

Distr.  
GENERAL

E/C.12/4/Add.16  
25 February 2005

ARABIC  
Original: SPANISH

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية ٢٠٠٥

### تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

التقارير الدورية الرابعة المقدّمة من الدول الأطراف

بموجب المادتين ١٦ و ١٧ من العهد

إضافة

المكسيك \* \*\* \*\*\*

[٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤]

\* كانت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد نظرت في التقرير الدوري الثالث (E/1991/104/Add.18) حول الحقوق المنصوص عليها في المواد من ١ إلى ١٥ من العهد في دورتها الحادية والعشرين في ١٩٩٩ (انظر الوثائق E/C.12/1999/SR.44-46 و E/C.12/1/Add.41).

\*\* ترد المعلومات المقدمة وفقاً للخطوط التوجيهية الموحدة بشأن الجزء التمهيدي من تقارير الدول الأطراف في الوثيقة الأساسية (HRI/CORE/1/Add.12/Rev.1).

\*\*\* وفقاً للمعلومات التي أرسلت إلى الدول الأطراف بشأن معالجة التقارير لم يتم تحرير هذه الوثيقة رسمياً قبل إرسالها إلى دوائر الترجمة في الأمم المتحدة.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	١٧-١	..... مقدمة
٥	٥٥-١٨	..... أولاً - الأحكام العامة في العهد
٥	٢٠-١٨	..... ألف - المادة ١
٦	٣١-٢١	..... باء - المادة ٢
٨	٥٢-٣٢	..... جيم - المادة ٣
١١	٥٣	..... دال - المادة ٤
١١	٥٥-٥٤	..... هاء - المادة ٥
١١	٩٣٤-٥٦	..... ثانياً - أحكام تتعلق بحقوق محدّدة
١١	١٧٤-٥٦	..... ألف - المادة ٦
٤٢	٢٧٠-١٧٥	..... باء - المادة ٧
٦٤	٣١٧-٢٧١	..... جيم - المادة ٨
٧٥	٣٦١-٣١٨	..... دال - المادة ٩
٩٢	٤٠٢-٣٦٢	..... هاء - المادة ١٠
٩٩	٤٩٢-٤٠٣	..... واو - المادة ١١
١١٦	٦١٨-٤٩٣	..... زاي - المادة ١٢
١٤٦	٧٢٠-٦١٩	..... حاء - المادة ١٣
١٦٤	٧٢١	..... طاء - المادة ١٤
١٦٤	٩٣٤-٧٢٢	..... ياء - المادة ١٥
٢١٣	١٢٤٢-٩٣٥	..... ثالثاً - الردود على الملاحظات الختامية والتوصيات
٢٧٢	١٢٥٠-١٢٤٣	..... رابعاً - الخلاصة

## مقدمة

- ١ - وفقاً للمادتين ١٦ و١٧ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (العهد) وتنفيذاً لالتزاماتها تقدّم المكسيك تقريرها الدوري الرابع عن تنفيذ العهد.
- ٢ - تعلق دولة المكسيك أولوية أساسية على تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها عالمياً. وبناءً على ذلك سعت المكسيك إلى توفير حماية متساوية لاقتضاء التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ٣ - وتعتبر حكومة المكسيك أن الممارسة الكاملة لحقوق الإنسان واحترام الحريات الأساسية للفرد ليست مجرد واجب على الحكومة لا يمكن أن تنهرب منه ولكنه أيضاً مطلب أساسي لتحقيق الديمقراطية وبالتالي تحقيق التنمية الوطنية.
- ٤ - واحترام حماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يتمشى أيضاً مع التراث التاريخي للمكسيك في صدد تطوير المعايير بشأن هذا الموضوع وخاصة فيما يتعلق بالحقوق الاجتماعية. ومن المهم أن نذكر أن الدستور المكسيكي الذي اعتمد في ١٩١٧ يتضمن أحكاماً بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأن المكسيك كانت من أول البلدان التي أدخلت في دستورها الحق في التعليم (المادة ٣) وحقوق الأرض (المادة ٢٧) وحقوق العمال (المادة ١٢٣) والحقوق الذاتية العامة.
- ٥ - وتثير البيئة الاقتصادية الوطنية والدولية عقبات أمام تمتع الشعب المكسيكي تمتعاً كاملاً بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ٦ - ومع ذلك ورغم الصعوبات التي يتعيّن الاعتراف بها تعيد الدولة المكسيكية تأكيد إرادتها وتصميمها على الوفاء بالتزاماتها في حقوق الإنسان. ومجموعة الإجراءات والسياسات التي وضعتها الحكومة المكسيكية بشأن حقوق الإنسان، وخاصة ما يهدف منها إلى إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تمثل غرض العهد، تشكل جانباً من بناء السياسة الشاملة للدولة في مجال حقوق الإنسان وفقاً لمعايير الحماية الدولية وهو ما يشهد على تصميم الحكومة المكسيكية على الوفاء بالتزاماتها الدولية.
- ٧ - وقد تطوّعت الحكومة المكسيكية الحالية، بغية تعزيز ممارسة حقوق الإنسان، بالخضوع للفحص الدولي في شكل دعوة مفتوحة دائمة ووجهت في ٢٠٠١ إلى جميع ممثلي آليات الأمم المتحدة الدولية بشأن حماية وتعزيز حقوق الإنسان وممثلي الهيئات الدولية الأخرى لزيارة المكسيك بهدف تحسين ممارسة حقوق الإنسان من خلال ما يقدمونه من توصيات.
- ٨ - وفي إطار السياسة الخارجية الحالية تعتبر المكسيك أن أحد المبادئ التوجيهية هو التعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع الدولي بشأن الإجراءات التي يمكن أن تساهم في المناقشات الداخلية المطلوبة لكفالة تعزيز واحترام حقوق الإنسان في البلد. وقد عزّزت هذه الحكومة التعاون الدولي من خلال مختلف البرامج الموصوفة في الوثيقة الأساسية.

٩- وبالإشارة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالتحديد ونظراً لضرورة تعزيز الصكوك القانونية التي تنص على حق المطالبة بها وتهيئ الثقافة المدنية الموجهة إلى ممارسة هذه الحقوق تنشيط المكسيك في تأييد صياغة بروتوكول اختياري للعهد ينشئ آليات للمساهمة في الإنفاذ القانوني لهذه الحقوق. وبناء عليه أيدت المكسيك أثناء الدورة السنتين للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة القرار ٢٩/٢٠٠٤ الذي يجدد لمدة سنتين ولاية الفريق العامل لصياغة البروتوكول.

١٠- وبالمثل على الصعيد المحلي ينبغي توجيه الاهتمام إلى إنشاء لجنة بشأن السياسة الحكومة لحقوق الإنسان في ١١ آذار/مارس ٢٠٠٣، تتألف من إدارات الحكومة ومنظمات المجتمع المدني. ويتألف اختصاص اللجنة من العمل بصورة مشتركة لصياغة اقتراحات للسياسة واللوائح العامة بشأن حقوق الإنسان وإعداد مبادرات تتعلق بالتغييرات المؤسسية المطلوبة لتحسين ترويجها وحمايتها. وتعمل اللجنة في شكل تسع لجان فرعية - تشمل لجنة فرعية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - تتناول جميع القضايا المتصلة بتعزيز وحماية مختلف حقوق الإنسان.

١١- ونظراً للأهمية التي تعلقها الإدارة الحالية على حقوق الإنسان فقد قامت بأنشطة مختلفة لتعريف السكان بوجود العهد وبالالتزامات الدولة المكسيكية ذات الصلة. وفي هذا الصدد بالتحديد ساهمت اللجنة الفرعية المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في نشر العهد وتحسين الفهم بالحقوق سواء لدى الإدارات أو لدى المجتمع المدني. وبالمثل شارك عدة أعضاء من الحكومة في حلقات دراسية بشأن السياسة الاقتصادية والاجتماعية حيث شجّعوا على تحليل هذه السياسة من منظور حقوق الإنسان على أساس أن تلك الحقوق بطابعها القضائي تنطوي أيضاً على التزامات على الدول.

١٢- وفي الوقت نفسه واستناداً إلى اتفاق التعاون بين وزارة الخارجية وجامعة المكسيك المستقلة الوطنية (UNAM) والجامعة الأيبيرية الأمريكية (UIA) ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) والذي تم توقيعه في ٢٠٠٢ لتنظيم حلقات دراسية وأنشطة أكاديمية أخرى لتغذي مناقشة حقوق الإنسان وحمايتها، عُقدت الحلقة الدراسية الأولى في ٤-٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢ وكان موضوعها: "العقبات التي تعرقل ممارسة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أمريكا اللاتينية" ومن نتائج هذه الحلقة الدراسية نشر كتاب عنوانه "الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أمريكا اللاتينية: العقبات التي تعترض فعاليتها والصكوك الدولية الرئيسية، من إصدار اليونيسكو ووزارة الشؤون الخارجية والجامعة الإيبيرية الأمريكية وجامعة المكسيك المستقلة الوطنية، في مكسيكو سيتي في ٢٠٠٣.

١٣- وتدرك الحكومة المكسيكية أنه يمكن تحقيق مستويات من الرفاه أكثر إنصافاً وعدلاً للمجتمع المكسيكي من خلال الأعمال التدريجي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولهذا السبب واصلت الحكومة المكسيكية اعتماد كل التدابير التي تستطيع اتخاذها لتمكين أكبر عدد ممكن من أهالي المكسيك من التمتع بهذه الحقوق في أقصر وقت ممكن. ويوضّح التقرير الحالي الإجراءات والمعايير التي اعتمدها الحكومة المكسيكية فيما يتصل بالتزاماتها بموجب العهد.

١٤- وإعداد هذا التقرير اعتمدت الحكومة المكسيكية منهجية مبتكرة بأن عيّنت خبيراً استشارياً خارجياً من جامعة المكسيك الوطنية المستقلة متخصصاً في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

١٥- شارك هذا الخبير في تنسيق وإعداد التقرير وقدم المشورة إلى مختلف الإدارات المعنية عن أفضل طرق التنظيم المنهجي للمعلومات واختيار البيانات التي تمثل امتثالاً فعالاً ومحددًا للمبادئ التوجيهية الصادرة عن لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وكان من نتيجة هذه العملية معارف وفهم أفضل لمنظور حقوق الإنسان في تنفيذ السياسات العمومية.

١٦- وفي إطار اللجنة الفرعية المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أتيحت لمنظمات المجتمع المدني فرصة التعبير عن ملاحظاتها وإدراجها في هذا التقرير الذي يرجى أن يكون دراسة موضوعية وواقعية عن الأحوال السائدة في البلد وإنجازاته والجوانب التي لا تزال تحتاج إلى تحسين.

١٧- وبالإضافة إلى إدراج تعليقات منظمات المجتمع المدني في القسم الأخير من هذا التقرير أخذت الحكومة المكسيكية أيضاً هذه التعليقات في اعتبارها عند التعامل مع الثغرات والعيوب في هذه الوثيقة وبذلك أخرجت دراسة شاملة بقدر الإمكان لا تهدف فقط إلى الامتثال للالتزام دولي. بموجب المبادئ التوجيهية للجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولكن أيضاً إلى تقديم مساهمة قيمة للبلد.

## أولاً - الأحكام العامة في العهد

### ألف - المادة ١

١٨- تفي المكسيك بالتزامها بمبدأ تقرير المصير للشعوب في تحديد الشروط السياسية التي تفي على أفضل وجه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي الشروط المحددة في المادة ١ من العهد. والتزام المكسيك بهذا المبدأ الأساسي في العلاقات الدولية بهدف تحقيق السلام والتعاون الدولي قد ظهر في مناسبات عديدة من خلال الموقف الذي اتخذته المكسيك داخل الأمم المتحدة التي يعلن ميثاقها مبدأ تقرير المصير للشعوب كأساس لتوازن السياسي العالمي. ومنذ النصف الثاني من عقد الأربعينات في القرن الماضي ظلت المكسيك تدعم مختلف قرارات الجمعية العامة التي تحدد عملية إنهاء الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية. وأيدت المكسيك أيضاً القرار ١٨٠٣ (د-١٨) المؤرخ في ٦ آب/أغسطس ١٩٦٤ الذي عرف السيادة الدائمة للدول على مواردها الطبيعية، وهو ما يمكن مقارنته بمبدأ تقرير المصير. ويشهد على التزام المكسيك بهذا المبدأ تمسكها بالقرار ٣٠١٦ (د-٢٧) المؤرخ في ١٩٧٢ ويتعلق بسيادة الدول على مواردها الطبيعية وأراضيها ومياهها.

١٩- وأيدت المكسيك أيضاً القرار ١٨١٥ (د-١٧) المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٢ الذي يتضمن قائمة بالمبادئ التي تقوم على أساسها العلاقات السلمية والودية بين الدول. ويرد في هذا القرار ذكر تقرير المصير للشعوب وهو التزام تعزز بإدراجه في الدستور المكسيكي في مادته ٢ ومادته ٨٩ في الباب العاشر.

٢٠- ويتكرس هذا التأكيد في نص المادة ٢ من الدستور التي تقرّر أن الأمة المكسيكية أمة واحدة لا تتجزأ وأن تشكيلها متعدد الثقافات يقوم على أساس شعوبها الأصلية. ويعترف الدستور بحق الشعوب الأصلية في تقرير المصير ويضمن هذا الحق وبالتالي يعترف باستقلالها الذاتي في تقرير تنظيمها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والقضائي والثقافي.

## باء - المادة ٢

٢١- من ناحية إجراءات الحكومة المكسيكية لمناهضة التمييز تم التوقيع في ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ على مرسوم إصدار القانون الاتحادي لمنع التمييز والقضاء عليه، ودخل حيز التنفيذ في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. (يرد نص القانون في المرفق ١).

٢٢- ولصياغة هذا القانون كان من الأمور التي وُضعت في الاعتبار استمرار الممارسات التمييزية ضد المرأة ووجود مجموعات ضعيفة في البلد مثل كبار السن وذوي العاهات وأفراد السكان الأصليين الذين يطالبون مثلاً بالحقوق في الهوية الجنسانية وتفضيل جنسي خلاف العلاقات بين الجنسين المختلفين وضرورة إقامة مبادئ المساواة الاجتماعية والإنصاف بين شعب المكسيك. ولذلك رئي من الضروري وضع إطار قانوني لمنع واستئصال التمييز الموجود في بعض المجالات في الواقع القومي. ووفقاً للولاية الدستورية التي تنص على الحق في المساواة وعدم التمييز<sup>(١)</sup>، وهو الحق المكرس في الدستور في ٢٠٠١، وكذلك في القانون الدولي والمقارن بشأن منع ومكافحة واستئصال التمييز، ينشئ ذلك الإطار قانوناً يمكن أن يؤثر على الحالة القائمة من خلال إجراءات ملموسة لإزالة جميع أشكال الاستبعاد التي تعرقل التمتع الكامل بالحقوق والحريات والأشخاص في البلد.

٢٣- وأنشأ القانون الاتحادي لمنع وإزالة التمييز آليات قانونية ومؤسسات تستطيع تحقيق التنفيذ الفعال للفقرة ٣ من المادة ١ من دستور الولايات المكسيكية المتحدة التي تحظر جميع أشكال التمييز في المكسيك.

٢٤- ويعرّف هذا القانون التمييز على النحو التالي: "... أي تمييز أو استبعاد أو تقييد يستند إلى الأصل الإثني أو الوطني أو النوع أو السن أو الإعاقة أو المركز الاجتماعي أو الاقتصادي أو الحالة الصحية أو الحمل أو اللغة أو الدين أو الآراء أو التفضيل الجنسي أو أي مركز مدني أو مركز آخر، يكون من أثره عرقلة أو إلغاء ممارسة حقوق الأشخاص أو المساواة الحقة في الفرص"<sup>(٢)</sup>. والغرض من القانون هو منع وإزالة جميع أشكال التمييز الممارسة ضد أي شخص يتواجد في أراضي المكسيك في إطار الفقرة الثالثة من المادة ١ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة، وتعزيز المساواة الحقيقية في الفرص والمعاملة. وينشئ التزاماً على السلطات وهيئات العمومية باعتماد كل ما تستطيعه من تدابير لتجنّب أي نوع من التمييز وينص على أنه ينبغي للسلطات العمومية، في حدود اختصاصاتها، أن تتخذ إجراءات محدّدة إيجابية وتعويضية تحقيقاً لإتاحة فرص متساوية للمجموعات الضعيفة.

٢٥- والإجراءات المقترحة بموجب هذا القانون تفرض التزامات على الدولة لتعويض أضعف المجموعات عن حالتها وإتاحة نقطة انطلاق متجانسة منصفة نسبياً لجميع الأشخاص. والعمل الإيجابي لصالح المرأة والأشخاص الأصليين والمعوقين والأطفال وكبار السن هو فعلاً موضع النظر في الميزانيات العامة.

---

(١) تنص الفقرة الثالثة من المادة ١ من الدستور المتعلقة بالتمييز على ما يلي: "يُحظر أي تمييز يستند إلى الأصل الإثني أو الوطني أو النوع أو السن أو اختلاف القدرات أو الحالة الاجتماعية أو الحالة الصحية أو الدين أو الآراء أو التفضيلات أو المركز المدني أو أي سبب آخر ينتقص من الكرامة الإنسانية ويهدف إلى إلغاء أو تقييد الحقوق والحريات الفردية".

(٢) المادة ٤ من القانون الاتحادي لمنع وإزالة التمييز.

٢٦- وينطوي قانون التمييز أيضاً على الوفاء بالالتزامات الدولية التي اضطلعت بها المكسيك وصدّقت عليها لمناهضة التمييز، نظراً لأن الأشكال الخاصة من الحماية والإجراء الإيجابي الذي تتضمنه هذه الالتزامات يدخل في التشريع الاتحادي المكسيكي محتويات مأخوذة من العهود الدولية لحقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري واتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل واتفاقية حقوق البلدان الأمريكية بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الأشخاص المعوقين. ويعترف أيضاً بأنه في حالة ظهور أكثر من تفسير يكون التفضيل للتفسير الذي يحمي بفعالية أكبر الأشخاص أو المجموعات في حالات الضعف.

٢٧- وينظّم القانون الجديد ضد التمييز في المكسيك الالتزامات التي اضطلعت بها بلدنا من خلال هذه الصكوك ويعززها ويضعها في شكل منهجي. وأنشأ هذا القانون أيضاً المجلس الوطني لمنع التمييز، وهو هيئة مسؤولة عن رصد تنفيذ القانون وتنظيم السياسات العمومية لمناهضة التمييز، بولاية تنفيذ وتنسيق التدابير المناهضة للتمييز في الإعلان والتربية والنشر وغير ذلك من الأنواع ويشجّع ثقافة التبادل والمساواة في التعامل بين الأشخاص. وهذا المجلس هيئة لا مركزية في الحكومة الاتحادية ويتمتع بشخصيته القانونية الخاصة وممتلكاته الخاصة ويتمتع بالاستقلال التقني والإداري. ونظراً لأنه لا يخضع لأي سلطة فإنه يتخذ قراراته بصورة مستقلة تماماً بشأن أي مطالبات أو شكاوى.

٢٨- وتشمل مسؤوليات المجلس أيضاً المساهمة في التنمية الثقافية والاجتماعية للبلد في هذا المجال؛ والقيام بالإجراءات القانونية التي تؤدي إلى منع وإزالة التمييز؛ وصياغة وترويج السياسات العمومية التي تهدف إلى تحقيق المساواة في الفرص والمعاملة لصالح الأشخاص الذين يعيشون في أراضي البلد؛ وينسق أنشطة الإدارات والوكالات التابعة للسلطة التنفيذية الاتحادية لمنع وإزالة التمييز.

٢٩- فيما يلي بعض المهام الأساسية للمجلس: صياغة الاستراتيجيات والصكوك؛ واقتراح وتقييم تنفيذ البرنامج الوطني لمنع وإزالة التمييز؛ واعتماد تدابير وبرامج لمنع وإزالة التمييز في المؤسسات والمنظمات العامة والخاصة؛ وتطوير تعزيز ونشر الدراسات عن الممارسات التمييزية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية؛ وإجراء الدراسات عن التنظيمات القانونية والإدارية الموجودة بشأن هذا الموضوع؛ وتقديم اقتراحات، عند الضرورة، بشأن التعديلات الملائمة؛ والتحقيق في أعمال وممارسات التمييز التي يدعى وقوعها؛ واستماع وتوصية الإجراءات المتعلقة بالشكاوى والمطالبات بموجب هذا القانون؛ وتنسيق العلاقات بين المؤسسات العامة الاتحادية والمحلية والبلدية ومع الأشخاص والمنظمات الاجتماعية والخاصة. وربما كان الابتكار الأكبر لهذا المجلس هو قدرته على تلقي الشكاوى من أعمال التمييز التي تحدث في ظروف خاصة (مساحات التعليم والعمل والرياضة والترفيه وما إلى ذلك). ويجوز للمجلس في مثل هذه الحالات أن يقوم بدور الوساطة أو المصالحة بين الأطراف دون الإضرار بحق المدعي في اتخاذ سبل قانونية عندما يرى ذلك ملائماً.

٣٠- ويدير اللجنة مجلس إدارة يتابع المشاركة الحكومية والمدنية<sup>(٣)</sup> ولها مجلس استشاري يمكن من خلاله الاستماع إلى أصوات الذين يكافحون ضد الاستبعاد الاجتماعي. وللمجلس أيضاً جمعية استشارية تتألف من ممثلي القطاع الخاص أو القطاع الاجتماعي أو الأكاديمي وهي هيئة للمشورة والتوجيه بشأن الإجراءات والسياسات العمومية والبرامج والمشاريع التي يضعها المجلس.

٣١- وباختصار فإن الغرض من القانون الاتحادي لمنع وإزالة التمييز، الذي ينظم ضمان عدم التمييز المتوخى في الفقرة الثالثة من المادة ١ من الدستور، هو وضع القواعد والإجراءات لمنع وإزالة التمييز واتخاذ التدابير الإيجابية والتعويضية لتحقيق المساواة في الفرص. ويتيح لنا هذا الوضع إطاراً قانونياً لمنع أي شكل من أشكال التمييز وإحراز المساواة الحقيقية في المعاملة والفرص.

### جيم - المادة ٣

٣٢- بالإضافة إلى ما سبق بشأن القانون الاتحادي لمنع وإزالة التمييز ينبغي توجيه الانتباه إلى طابع السبق في نشاطين ومبادرتين في المكسيك: فقد كانت المكسيك أول بلد في العالم يقام فيه مكتب ممثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في وقت السلم وهو أول بلد تعهد حكومته إلى الأمم المتحدة بعملية إعداد تشخيص وطني لحقوق الإنسان.

٣٣- وفي التشخيص الذي قُدّم في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ كان الفصل الخامس مكرّساً لموضوع حقوق الإنسان الخاصة بالمرأة. تشير العبارة العامة الأولى إلى إدراج أحكام الاتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة واتفاقية بيليم دو بارا، في التشريع الوطني وتشريعات الولايات لتنفيذ هذه الأحكام على النحو الواجب. وفي صدد برنامج المساواة يدعو البرنامج "إلى تعزيز إطار قانوني فعّال بشأن حقوق الإنسان للنساء والفتيات وإتاحة تمتعهن الكامل بهذه القواعد الأساسية وتعزيز وضمان ذلك". ويتوخى البرنامج أيضاً سلسلة من الإجراءات الاستراتيجية للدفاع عن حقوق الإنسان للمرأة وحمايتها وتعزيزها.

٣٤- ولتقديم مساهمة حاسمة في أعمال الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها تم تصميم مشروع باسم "التشريعات بمنظور جنساني" لتشجيع وضع جدول أعمال تشريعي يضمن المساواة وعدم التمييز. عُقدت أربعة اجتماعات عمل في أواخر عام ٢٠٠٣: كان أحدها مع المشرّعات الإناث في المجلس الاتحادي وثلاثة اجتماعات إقليمية مع المشرّعين الذكور والإناث في لجان الإنصاف والمساواة بين الجنسين في ٢٧ مؤتمراً من المؤتمرات الإثني والثلاثين المحلية القائمة التي تشارك فيها أيضاً الفئات النسائية في الولايات.

---

(٣) يتألف من خمسة ممثلين للسلطة التنفيذية الاتحادية وخمسة أعضاء يعينهم المجلس التأسيسي. وينتمي ممثلو السلطة التنفيذية إلى الوزارات التالية: الداخلية، والمالية والائتمان العام، والتعليم، والصحة، والعمل والخدمات الاجتماعية. ويضم المجلس كضيوف دائمين ممثلي كل من الوكالات العمومية التالية: المؤسسة الوطنية للمرأة، ومؤسسة الشباب المكسيكي، واللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، والمؤسسة الوطنية لكبار السن والمجلس الوطني للإيدز (CONASIDA) والنظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة (DIF).



٣٥- وأتاحت هذه الأعمال إمكانية صياغة أدوات أساسية للحصول على المعارف القانونية الأساسية لإدماج المنظور الجنساني في المبادرات القانونية وإبراز أهمية إيلاء النظر إلى الصكوك الدولية بشأن حقوق الإنسان للمرأة أثناء القيام بالأعمال التشريعية.

٣٦- وتشمل الموضوعات الناشئة عن هذه الاجتماعات وضع ميزانيات للمنظور الجنساني وحقوق العمل للمرأة وحرص المرأة في المشاركة السياسية والأحداث الجانحين من بين موضوعات أخرى.

٣٧- وأدت المناقشات التي جرت أثناء هذه الاجتماعات بشأن العقوبات إلى تعيين الحاجة الماسة إلى إبطال وإلغاء الأحكام القانونية التي تقوّض حقوق الإنسان للنساء والأطفال وتنشيط الآليات التي تكفل استمرارية التشريعات بغض النظر عن تغيير المشرعين كل ثلاث سنوات وزيادة وعي المشرعين والمشرعات من المنظور الجنساني خلال سلسلة من الاجتماعات المتواصلة والمستمرة لشرح أهمية بعد المنظور الجنساني في مهمة التشريع وطريقة القيام بذلك.

٣٨- وتحقق إنجاز تشريعي هام في الآونة الأخيرة وهو إصدار القانون العام بشأن التنمية الاجتماعية الذي تشمل أهدافه الالتزام بسياسة وطنية للتنمية الاجتماعية تنشئ الظروف لكفالة التمتع بالحقوق الاجتماعية - على الصعيدين الفردي والجماعي - وضمان الوصول إلى التنمية الاجتماعية وبرامج الفرص المتساوية وكذلك التغلب على التمييز والاستبعاد الاجتماعي والعمل وفقاً لمبدأ احترام التنوع الذي يشمل إدخال المنظور الجنساني في التيار العام إلى جانب فرض حظر على أي ممارسة تمييزية في تقديم السلع والخدمات المنصوص عليها في برامج التنمية الاجتماعية.

٣٩- ومن ناحية التمويل والإنفاق يجدر ملاحظة الأحكام التي تنص على أن "البرامج والصناديق والموارد المخصصة للتنمية الاجتماعية تحظى بالأولوية وهي تهدف إلى تحقيق الصالح العام... ولا يجوز تخفيض ميزانياتها" وأن الميزانية الاتحادية للإنفاق الاجتماعي لا يمكن أن تقل عما كانت عليه في السنة المالية السابقة ويجب أن تزيد تمثيلاً مع نمو الناتج المحلي الإجمالي.

٤٠- وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٣ تم تقديم اقتراح يتضمن تحسينات وإضافات لمختلف مواد قانون التخطيط بغرض وضع خطط الإدارة العامة الاتحادية في تصميم السياسات العمومية مع إيلاء النظر إلى المنظور الجنساني بوصفه أداة ومحتوى في هذه الخطط على السواء. وبالمثل تهدف التحسينات في قانون التخطيط وقانون المعلومات الإحصائية والجغرافية التي قُدمت في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ إلى وضع سياسات ديمغرافية تشمل هذا المنظور الجنساني وتكفل معيار المساواة بين الجنسين في التخطيط الوطني.

٤١- وفي موضوع المسائل الانتخابية يجري إدخال إصلاحات في المدونة الاتحادية للمؤسسات والإجراءات الانتخابية إلى جانب وجود أنشطة عمل إيجابي في ٢٢ من قوانين الانتخاب في الولايات الاثنتين والثلاثين وهو ما أثر بوضوح على الاعتراف بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة وعلى التقدم نحو تحسين وصول المرأة إلى الوظائف السياسية.

### الميزانيات بمنظور جنساني

٤٢- في صدد الميزانيات ذات المنظور الجنساني يجدر أن نذكر إصلاح المادة ٤٣ من قواعد تشغيل ميزانية نفقات الاتحاد لعام ٢٠٠٤، حيث صدرت التعليمات إلى الوزارات بإدراج مؤشرات بالنتائج مقسّمة حسب الجنس

والمجموعات العمرية في تقييم المشاريع. وبالإضافة إلى ذلك نص هذا الإصلاح على ضرورة ضمان المساواة وعدم التمييز في حصول المرأة وأفراد الشعوب الأصلية على فوائد البرامج.

٤٣ - ويجب أن تشير هذه التقييمات إلى الموارد المخصصة للمستفيدين وإدخال فقرة محددة بشأن الآثار والنتائج الناجمة عن البرامج على تحقيق الرفاه والمساواة والإنصاف للمرأة وعدم التمييز ضدها.

٤٤ - ويتضح من الاستعراض الشامل لميزانية نفقات الاتحاد أن الإدارات وهيئات الإدارة الاتحادية تملك موارد يتعين استعمالها لصالح المرأة، وقد استُعملت في عام ٢٠٠٤ من خلال ١٣٤ برنامجاً أو نشاطاً بمبلغ يصل مجموعه إلى ٤٦٢٠٠٦٩ ٩٠١ ١٣٣٣ بيرو. وينبغي أن نذكر أن المبالغ المصرح بها لبرامج المساواة الجنسانية بموجب المادة ١٦ من ميزانية نفقات الاتحاد لم تخضع لأي تعديلات في الميزانية.

٤٥ - ولتعزيز دوائر الإدارة العامة الاتحادية في هذا الصدد تقوم المؤسسة الوطنية للمرأة بتنظيم ورش عمل بشأن المنهجية وزيادة الوعي يحضرها الموظفون العموميون من الجنسين من ٣٦ إدارة.

٤٦ - وكان الغرض من هذه الورش وتشجيع الإدارات، كل في مجالات تخصصها، وإعداد وتنفيذ ميزانيات منصفة للنساء والرجال. وفي هذا السياق نُشر الدليل المفاهيمي لعام ٢٠٠٤ لإعداد الميزانيات المؤسسية بمنظور جنساني وكذلك النص الأول من الإرشادات التحليلية لتعيين المنظور الجنساني وإدخاله في صلب ميزانية نفقات الاتحاد. وكان من أثر هذه الاستراتيجيات زيادة الشفافية في الميزانيات وزيادة عدد الإجراءات المتخذة بموجبها.

٤٧ - وقامت الآلية الوطنية باتخاذ إجراءات بشأن قواعد تشغيل ٧٤ برنامجاً اتحادياً وقامت بتحليل أكثر تعمقاً وتركيزاً على المنظور الجنساني قواعد تشغيل تم فيها إدراج اقتراحات مؤشرات التقييم بمنظور جنساني في ١١ دائرة من إدارات الإدارة العامة الاتحادية وهيئاتها.

٤٨ - وتتضمن السياسة الاجتماعية في المكسيك تصميم وإدماج إجراءات محدّدة لمعالجة احتياجات المرأة التي تعيش في ظل الفقر. وفي صدد إصلاح القوانين والممارسات الإدارية لكفالة تمتّع المرأة بالمساواة في الحقوق والحصول على الموارد الاقتصادية قامت وزارة التنمية الاجتماعية باستعراض القواعد التشغيلية لإدراج المنظور الجنساني في ١٦ برنامجاً.

٤٩ - وللتعجيل بعملية الاستعراض بالتنسيق مع الموظفين العموميين الذين يضطلعون بمسؤولية مباشرة عن تشغيل البرامج تم إعداد دليل الإجراءات الأساسية. ويتضمن هذا الدليل ٩٤ قاعدة تشغيلية تُلزم بإدراج عدم التمييز ضد المرأة، وفقاً للمادة ٥٥ من مرسوم ميزانية نفقات الاتحاد لعام ٢٠٠٤.

٥٠ - ويظهر بوضوح من القانون الاتحادي بشأن تعزيز أنشطة منظمات المجتمع المدني وجود مسؤولية مشتركة فعّالة مع الحكومة من جانب منظمات المجتمع المدني المخصصة لتشجيع الإنصاف بين الجنسين.

٥١ - ومن العلامات البارزة أيضاً مبادرة قانون حماية المهاجرين الذي تنص المادة ٢٠ منه على احترام الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بشأن الإنصاف الجنساني وغيرها من الاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بتجنّب التهميش على أساس

الجنس وإقامة أنشطة لتجثب الانتهاكات في إجراءات المحجرة وأي معاملة أخرى لا إنسانية ومهينة للمرأة المهاجرة، سواء كانت موثقة أو غير موثقة.

٥٢ - ويتيح برنامج التعايش (Convive) لمشروع السخاء الذي تنفذه المؤسسة الوطنية للمرأة بالمشاركة مع البنك الدولي تدريباً لتعزيز القيادات النسائية وزيادة وعي القادة من الذكور من خلال ورش عمل تتيح علاقات جديدة محسنة مع المنظمات والمجتمع المحلي بأكمله. وتعالج ورش العمل موضوعات مثل العنف المنزلي.

#### دال - المادة ٤

٥٣ - تُقرّ الدول الأطراف في هذا العهد بأنه ليس للدولة أن تخضع التمتع بالحقوق التي تضمنها طبقاً لهذا العهد إلا لحدود المقررة في القانون، وإلا بمقدار توافق ذلك مع طبيعة هذه الحقوق، وشريطة أن يكون هدفها الوحيد تعزيز الرفاه العام في مجتمع ديمقراطي.

#### هاء - المادة ٥

٥٤ - ليس في هذا العهد أي حكم يجوز تأويله على نحو يفيد إنطواءه على أي حق لأي دولة أو جماعة أو شخص لمباشرة أي نظام أو القيام بأي فعل يهدف إلى إهدار أي من الحقوق أو الحريات المعترف بها في هذا العهد أو إلى فرض قيود عليها أوسع من تلك المنصوص عليها فيه.

٥٥ - لا يُقبل فرض أي قيد أو أي تضييق على أي من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها أو النافذة في أي بلد تطبيقاً لقوانين أو اتفاقيات أو أنظمة أو أعراف، بذريعة كون هذا العهد لا يعترف بها أو كون اعترافه بها أضييق مدى.

### ثانياً - أحكام تتعلق بحقوق محددة

#### ألف - المادة ٦

#### الفقرة ٩(أ) من المبادئ التوجيهية\*

٥٦ - في الربع الأول من عام ٢٠٠٤ بلغ مجموع السكان العاملين ٤١,٦ مليون شخص، منهم ٢٧,١ مليون رجل (٦٥,٢ في المائة من المجموع) و١٤,٥ مليون امرأة (٣٤,٨ في المائة)<sup>(٤)</sup>. ورغم أن مشاركة المرأة الشاملة لا تزال منخفضة فقد دخلت المرأة مجال العمل بسرعة أكبر من الرجل؛ وكان متوسط المعدل السنوي لزيادة أعداد المرأة العاملة هو ٢,١ في المائة في السنوات الخمس الأخيرة و٣,٣ في المائة أثناء السنوات التسع الأخيرة (مع اعتبار

\* HRI/GEN/2/Rev.2.

(٤) وفقاً لإحصاء ٢٠٠٠ كان عدد سكان المكسيك قرابة ٤٢١ ٤٨٣ ٩٧ نسمة بمعدل زيادة سنوي نسبته ١,٩ في المائة.

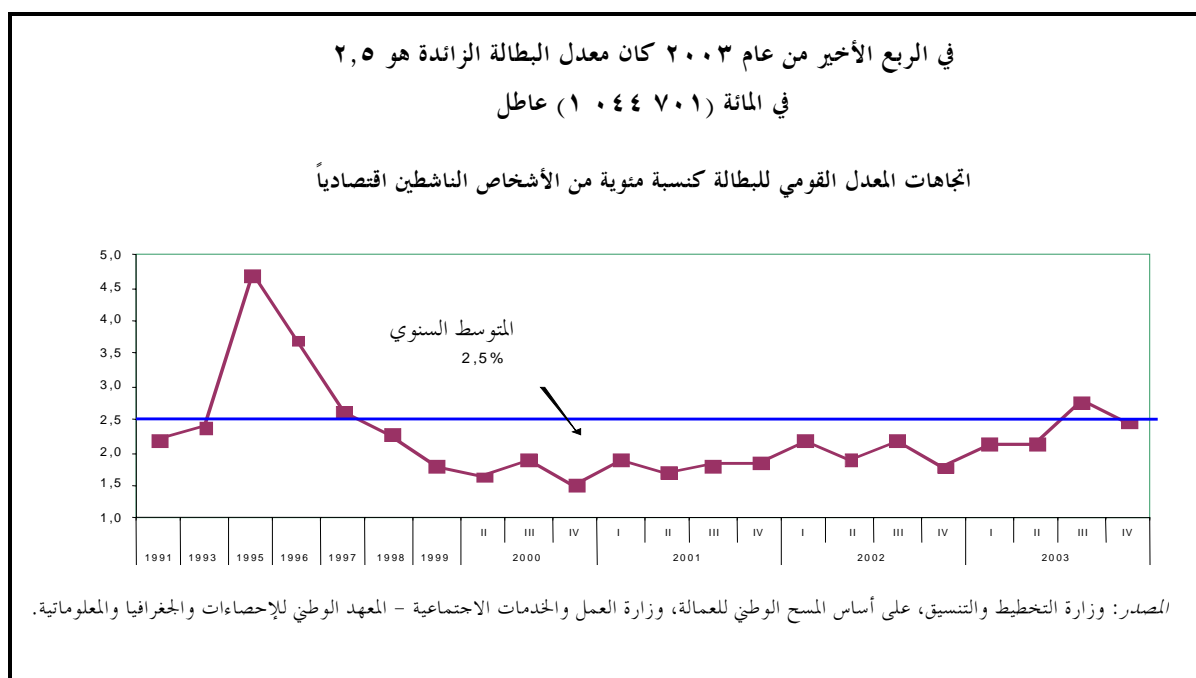
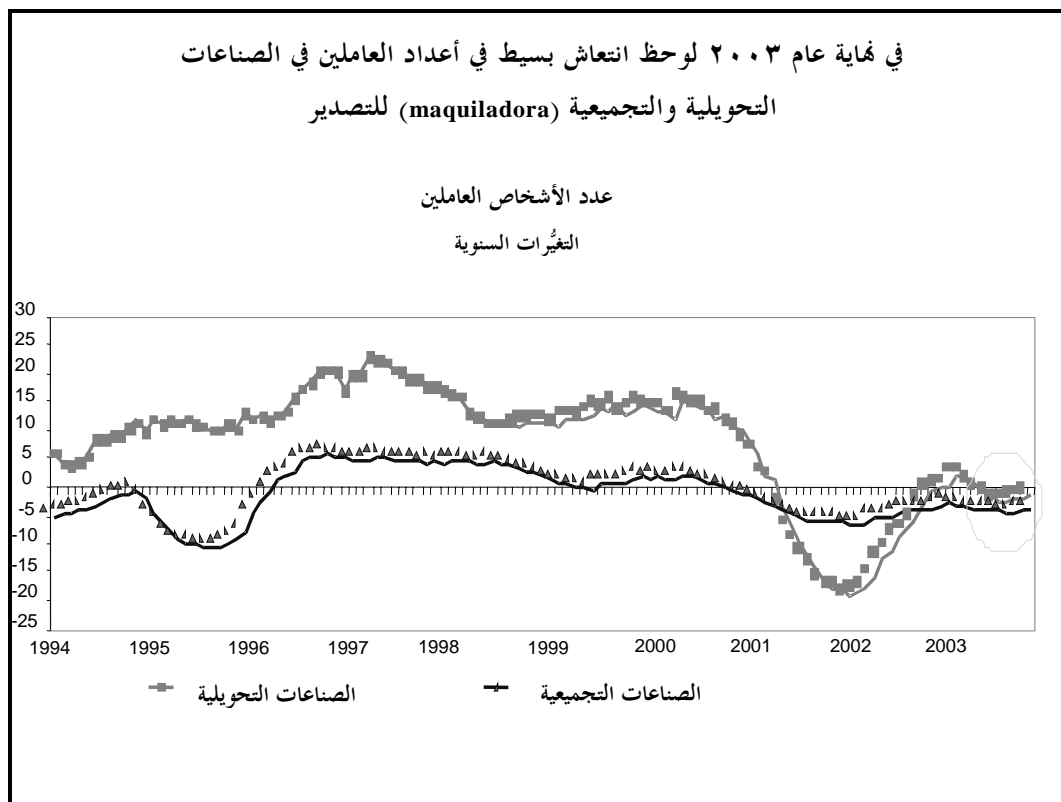
سنة ١٩٩٥ هي سنة الأساس بسبب عدم وجود مسح وطني للعمالة في ١٩٩٤) مقابل معدلات الزيادة بالنسبة للرجال بلغت ٠,٩ في المائة و١,٦ في المائة في هاتين الفترتين.

٥٧- والواقع أن أعداداً كبيرة من النساء العاملات منخفضات العمل. لكن هذه الأرقام أخذت في التناقص؛ ففي عام ١٩٩٥ كان ٤٠ في المائة من النساء العاملات يعملن لبعض الوقت (أقل من ٣٥ ساعة أسبوعياً) في حين أن ٣٤,٤ في المائة فقط من النساء يشغلن أعمالاً من هذا النوع اليوم. وبالإضافة إلى ذلك كان متوسط النسبة المسجلة للبطالة بين النساء في السنوات العشر الأخيرة هي ٢,٩ في المائة مقابل ٢,٤ في المائة للرجال.

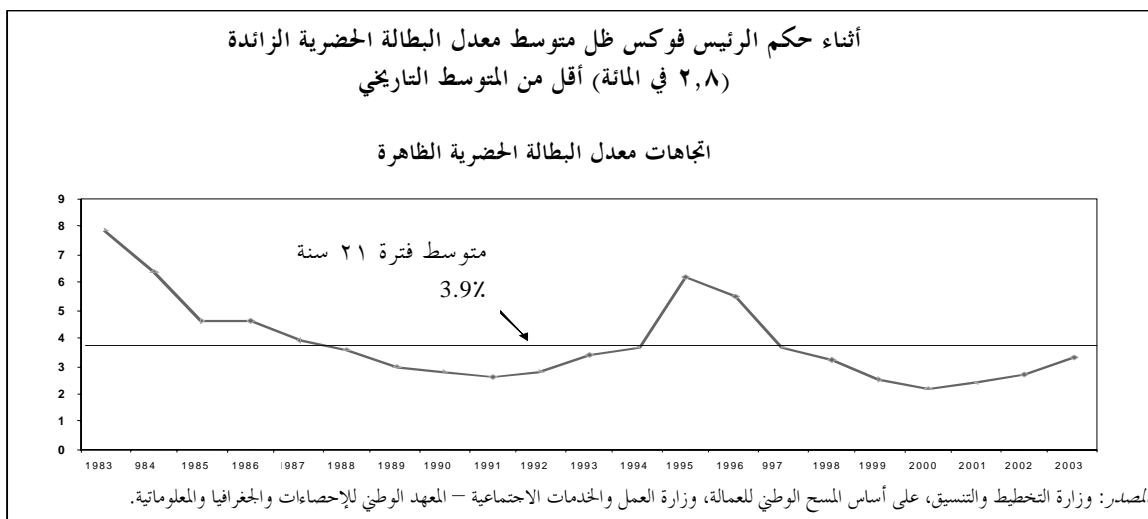
٥٨- وانخفضت العمالة بين الشباب (١٢-٢٤ سنة) في السنوات العشر الأخيرة. ويرجع ذلك جزئياً إلى أن معظم الشباب اتجهوا إلى البقاء لمدة أكبر في المدارس بعد تطويل فترة التعليم الإلزامي إلى بداية المرحلة الثانوية. ومع ذلك تظل هذه المجموعة السكانية هي صاحبة أعلى مستويات البطالة (متوسط المعدل كان ٤,٥ في المائة في السنوات العشر الأخيرة). وهذه النسبة تزيد عن ضعف النسبة المناظرة بين البالغين (١,٩ في المائة).

٥٩- وشهدت العمالة بين كبار السن (٦٠ سنة أو أكثر) زيادة مطردة: ففي العقد الأخير زادت هذه العمالة من معدل سنوي متوسط قدره ٣,٣ في المائة- وهو معدل لا يقل إلا بنسبة ضئيلة عن معدل نمو السكان العاملين من البالغين (٥,٣ في المائة). ومن بين كبار السن العاملين يعمل قرابة الثلث في ظروف عمالة منخفضة.

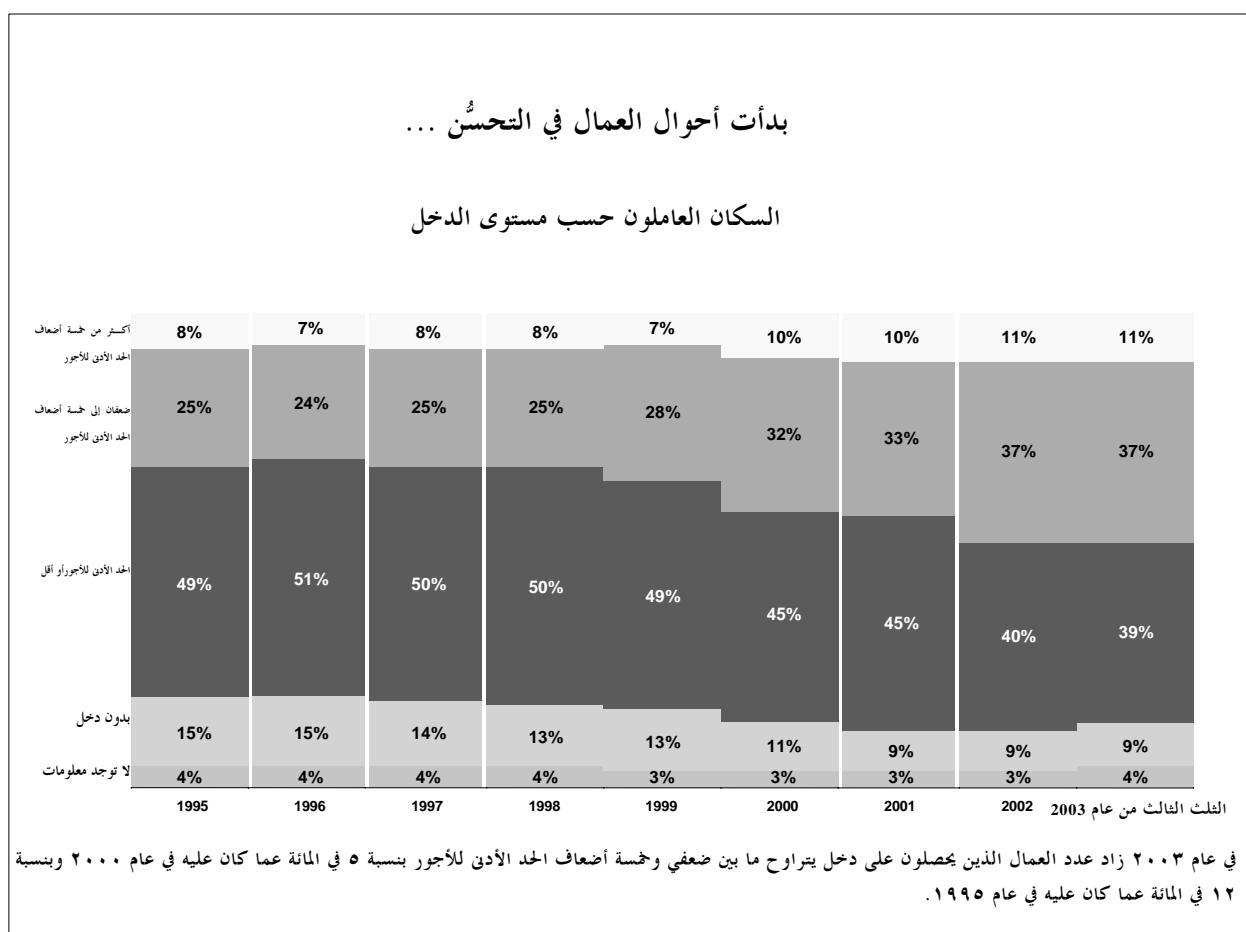
٦٠- ويتضمن هذا التقرير (الملحق الثاني) إحصاءات إضافية من المسح الوطني للعمالة الذي يشكل جزءاً من سلسلة فصلية عن السكان العاملين حسب المناطق مقسّمين حسب الجنس والمجموعة العمرية مع وجود جدول يوضح باختصار اتجاهات العمالة.



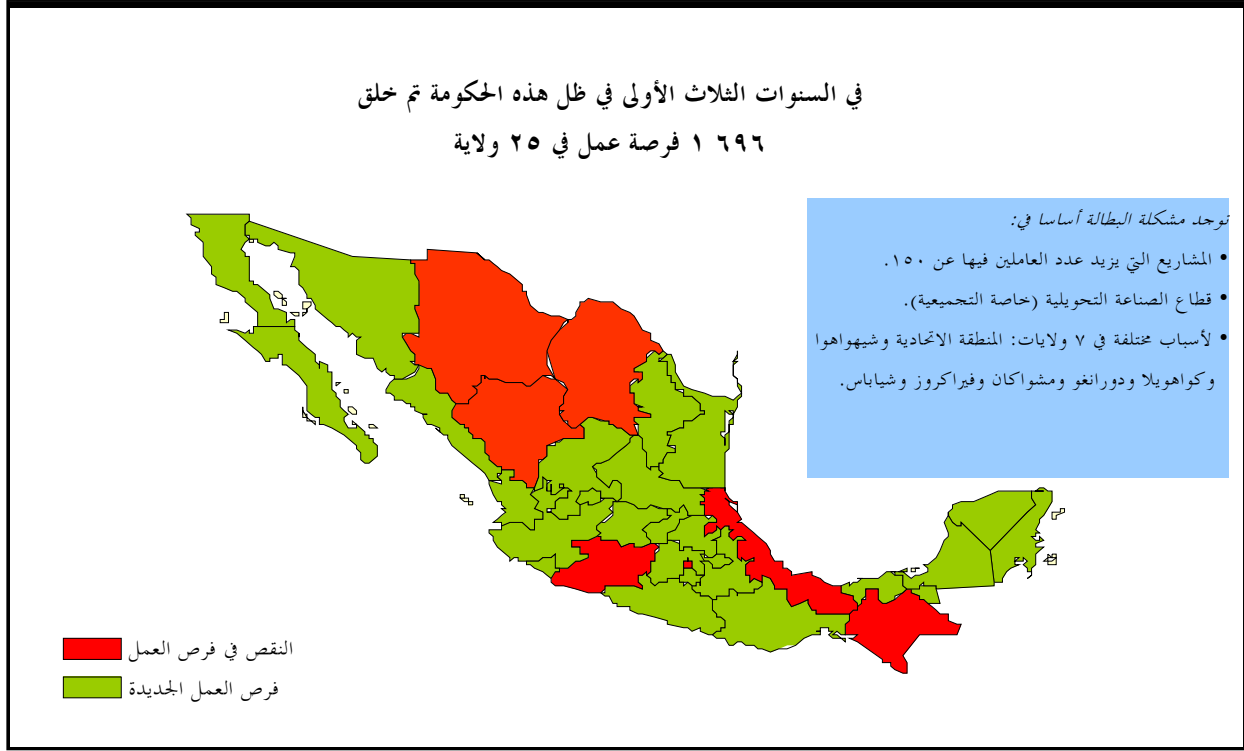
المصدر: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.



المصدر: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.



المصدر: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.



#### الفقرة ٩ (ب)

٦١ - حددت الحكومة في سياسة العمل استراتيجية من خمس نقاط:

- (١) إدراج الجميع نظراً لأنه يجب إدراج جميع النقابات ومنظمات العاملين وجميع الأفراد في عملية التنمية في مجال العمل لكي يمكن تحقيق التغيير؛
- (٢) الطابع التدريجي لإدخال التغييرات اللازمة؛
- (٣) الحوار كوسيلة لإحداث التغيير واتخاذ القرارات؛
- (٤) الشرعية لتوفير التأكد القانوني لدى المستثمرين والعمال؛
- (٥) هدوء العمال نظراً لأنه يتيح بيئة ملائمة للاستثمار والتنمية.

٦٢ - ويجري في إطار هذه الاستراتيجية بنقاطها الخمس نشر "ثقافة عمل جديدة" بين جميع أطراف عملية التغيير - أي العمال وأصحاب العمل في البلد - لإقامة ظروف مواتية في العمالة والتدريب والإنتاجية والمنافسة ومستويات معيشة العمال.

٦٣ - ويتوفر لدى وزارة العمل والخدمات الاجتماعية، من خلال الوكالة الوطنية للعمالة والتدريب وتنمية المهارات عدد من الأدوات في ميدان المعلومات والروابط والمضاهاة والتدريب والأشكال المحددة من الدعم للحصول على عمل

أو أنشطة منتجة موجهة لصالح قطاعات محدّدة مثل المرأة والشباب والمجموعات الضعيفة والمجموعات الأصلية وتعزيز المساواة في فرص الوصول إليها أمام الجميع.

٦٤ - وتعمل الهيئة الوطنية بطريقة منسّقة مع حكومات الولايات ومنطقة العاصمة الاتحادية تتيح لكل السكان، من خلال دوائر العمالة في الولايات وخدمات وتدابير الدعم بسياسة نشطة لسوق العمل تشكّل جزءاً من برنامج دعم العمالة. والغرض من هذا البرنامج هو زيادة إمكانية استخدام العاطلين وغير المستخدمين تماماً بتوفير إرشاد مهني ومساعدة تقنية ومعلومات وأحياناً بالتدريب والدعم المالي أو المادي.

٦٥ - وتعمل لجان الولايات للتدريب والعمالة بصفتها جهة استشارية لدوائر الاستخدام في الولايات من أجل دعم تدابير التخطيط والتنفيذ.

٦٦ - وهذه اللجان هي أدوات لتحسين مستويات النوعية وأهمية تدابير الدعم المقدّمة من برنامج دعم العمالة لقطاع المشاريع وللعمال. وهي تسمح أيضاً بالحصول على تغذية مرتجعة لبرامج فرعية تديرها دوائر العمالة في الولايات في شكل معلومات حديثة وتحليلات عن سوق العمل في كل منطقة. وتستمد المؤسسات التعليمية والتدريبية فوائد من مشاركتها في لجان التدريب والعمالة؛ وتحصل على معلومات عن سمات الوظائف المطلوبة في قطاع الإنتاج وتكّيف محتوى المناهج التدريبية التي تعرضها بناءً على ذلك، وهو يؤدي إلى ارتفاع نسبة الخريجين من هذه المؤسسات الذين يجدون مكاناً في سوق العمل.

٦٧ - وبالإضافة إلى ذلك يتم تقليل الوقت والتكاليف اللازمين لتعيين الباحثين عن العمل وتكاليف البحث عن العاملين للمشاريع بفضل مخططات المعلومات التي تجمع بين عارضي الوظائف والباحثين عن العمل بطريقة فعّالة من خلال أنظمة إلكترونية تعرض المعلومات وتجمع الأطراف بطريقة بسيطة وسهلة الاستعمال بغرض إعطاء الباحثين عن عمل مجالاً كافياً للاختيار للحصول على العمل الذي يناسب احتياجاتهم. وهذه الأنظمة تساعد على زيادة شفافية سوق العمل وتوسيع تغطية عملية التعيين لتشمل كل شرائح السكان الباحثين عن عمل.

٦٨ - وهناك جانب آخر في الأعمال التي تقوم بها وزارة العمل والخدمات الاجتماعية يتمثل في برنامج دعم التدريب الذي يهدف إلى اتخاذ تدابير (مع حكومات الولايات والمشاريع والعاملين والفعاليات الأخرى في سوق العمل) في مجال تطوير المهارات وتدريب الارتقاء المستمر بما يسهم في تطوير العاملين المستخدمين في المشاريع الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة بغية تحسين مستويات نوعية حياتهم وإنتاجيتهم وبالتالي تحسين قدرة المشاريع التي يعملون فيها على المنافسة.

٦٩ - وبالتنسيق مع وزارة التعليم يعزز نظام توحيد المهارات المهنية وإجازتها تحديد وإنشاء وتقييم وإجازة المهارات المهنية في مختلف فروع الأنشطة وبمشاركة قطاع المشاريع. والمزايا المستهدفة في ظل هذا النظام هي:

- زيادة الشفافية لأسواق العمل الداخلية والخارجية وزيادة سرعة عمليات التعيين والتنقل؛
- الاعتراف بالمعارف والمهارات وتطوير المهارات المتعددة؛



- تعزيز تطوير المهارات والتدريب المستمر طوال الحياة؛
  - سهولة التنقل والشفافية في سوق العمل بفضل توفر المعلومات في الوقت المناسب؛
  - تقديم الإرشاد بشأن تطوير المهارات وإدارة الموارد البشرية؛
  - تحسين قدرة المشاريع على المنافسة.
- ٧٠- وتنعكس هذه الأدوات وغيرها من الأدوات الرؤيوية الجديدة للعمل والمفاهيم الجديدة للإنتاجية والتنوع والقدرة على المنافسة.
- ٧١- وتهدف وزارة العمل والخدمات الاجتماعية إلى تحقيق المساواة في الفرص أمام الجميع (وخاصة للشباب وكبار السن والمعوقين والأشخاص الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعمال اليومية وأعضاء مجموعات الشعوب الأصلية والأشخاص المحرومين من الحرية وغيرهم من المجموعات) بغرض الوصول إلى مجال العمل والبقاء فيه وأيضاً بغرض مكافحة عمالة الأطفال وبصياغة وتنفيذ تدابير إيجابية تشمل منظوراً جنسانياً.
- ٧٢- وإدماج المعوقين وكبار السن في عالم العمل موضوع يختص به برنامج تكافؤ الفرص (Chamba Par) الذي يتألف من مكتب العمالة المخصص لهذه المجموعات الضعيفة. وهو مصمم للجمع بين المعوقين وكبار السن الذين يبحثون عن عمل والشركات التي توجد بها وظائف شاغرة لعمال من هاتين الفئتين. ويتألف مجموع المتقدمين أساساً من الأشخاص المعوقين الذين استكملوا تدريباً. بمراكز التدريب للعمالة الصناعية والكلية الوطنية للتعليم المهني التقني ومقدمي الطلبات من الوكالات للاندماج في حياة العمل التي تشكل جانباً من النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة.
- ٧٣- وبالمثل تتوفر لدى مركز التقييم للمعوقين وكبار السن أدوات لتقييم المهارات والقدرات والاستعدادات والاتجاهات واحتياجات التدريب للعمل لدى المعوقين وكبار السن ويستطيعون بذلك الحصول على ملفات للعمل تسهل إدماجهم في تدابير التدريب والتعيين الانتقائي.
- ٧٤- وفي ولايات شيباس ومكسيكو وغوانخواتو وخاليسكو وكويريتارو وسان لويس بوتوسي وأغواسكالينتس وتلاخكالا وسينالوا وسونورا وهيدالغو ومنطقة العاصمة الاتحادية أنشئت شبكة الاتصال المتخصصة لإدماج المعوقين وكبار السن في الحياة العاملة بهدف إنشاء شبكة تتألف من المؤسسات العامة والخاصة والاجتماعية للجمع بين الباحثين عن العمال والباحثين عن العمل على الصعيد الوطني.
- ٧٥- ويرد في مكان آخر أدناه من هذا التقرير معلومات عن كل برنامج من برامج الوزارة للتدريب والاستخدام الموجهة خصيصاً لتنمية الموارد البشرية.

#### الفقرة ٩ (ج)

- ٧٦- مهمة وزارة العمل والخدمات الاجتماعية هي أن تنفذ بعدالة وإنصاف سياسة العمل الوطنية التي تعزز الرفاه العام. وتتبع هذه المهمة من خطة التنمية الوطنية التي تعلن أن مهمة حكومة المكسيك هي "زيادة الإنصاف والمساواة

في الفرص" باستعمال معايير تعترف بالاختلافات وعدم المساواة في المجتمع لصياغة الاستراتيجيات للسياسة الاجتماعية وتهدف إلى توسيع وإتاحة المساواة في الفرص أمام الرجال والنساء بين سكان المكسيك.

٧٧- ومن المبادئ الرئيسية لبرنامج سياسة العمل الوطنية ٢٠٠١-٢٠٠٥ تعزيز ثقافة العمل الجديدة التي تشجّع العمل كتعبير عن كرامة الشخص الإنساني لتحقيق إمكاناته الكاملة ولتحسين مستوى معيشتة ومعيشة أسرته. ويحفز البرنامج ثقافة العمل الجديدة على تعزيز العمل للوصول إلى شروط كريمة ومجزية في العمالة للمجتمع ككل.

٧٨- وتوجد لدى الوزارة آليات مضاهاة العرض والطلب المتعلقين بالعمل لزيادة قدرة العاطلين وأشباه العاطلين للعثور على عمل. والوزارة تقدّم الإرشاد المهني والمساعدة التقنية والمعلومات وتقدّم عند الاقتضاء التدريب والدعم المالي أو المادي (مثل الآلات والمعدات لمشاريع الاستثمار الإنتاجي) في ضوء سمات المشروع وخصائص سوق العمل.

٧٩- وبالتنسيق مع حكومات الولايات المكسيكية المتحدة ومن خلال دوائر العمالة في الولايات تنفذ الوزارة عددًا من مشاريع المضاهاة المباشرة ويرد وصفها أدناه.

#### (أ) مضاهاة الأنشطة المباشرة (مكاتب العمالة)

٨٠- تركّز أعمال مكاتب العمالة على الفرد؛ وهدفها هو إقامة الصلات بطريقة سريعة وفعّالة وفي الوقت المناسب بين الباحثين عن العمل وفرص الاستخدام التي تعرضها المشاريع. وتتاح هذه الخدمة للسكان المستهدفين من خلال جميع دوائر العمالة في الولايات داخل الجمهورية وفي منطقة العاصمة الاتحادية من خلال وحدات محلية تابعة لدائرة العمالة. وملف ملامح العمل الخاص بكل طالب وظيفة يتحدّد حسب المقابلات مع مستشاري العمل ويتم مضاهاة هذا الملف مع الوظائف الشاغرة التي يُبلّغ عنها قطاع المشاريع. ويسمح هذا الإجراء بتعيين الشخص الملائم في أقصر وقت ممكن على أساس السمات التي يطلبها صاحب العمل.

#### (ب) أسواق الاستخدام

٨١- الغرض من أسواق الاستخدام هو الجمع بين الباحثين عن العمال والباحثين عن العمل في مكان واحد بهدف مضاهاة احتياجات كل جانب وتمكين الطرفين (المؤسسة والباحث عن العمل) من اختيار الأفراد مباشرة (أو الوظائف حسب الحالة) حسب التوقّعات المنتظرة منهم. ويتم تنظيم أسواق الاستخدام على يد دوائر العمالة في الولايات ومنطقة العاصمة الاتحادية.

#### (ج) ورش العمل للباحثين عن العمل

٨٢- الغرض من ورش العمل للباحثين عن العمل هو توفير المعلومات والتوصيات التي تمكن الباحث عن العمل من دخول سوق العمل بسرعة. ويقوم بإجراء هذه الورش موظفو دوائر العمالة وهي موجهة للأشخاص الذين يجدون صعوبة في العثور على عمل.

٨٣- وتسمح هذه الآلية باختيار الأشخاص الذين يرغبون الاشتراك في ورش العمل. وينقسمون إلى مجموعات حسب مستوى تعليمهم وحسب بعض الخصائص الأخرى مثل الورش المتخصصة. ويتم اختيار موضوعات المناقشة

حسب خصائص المجموعة. وتسمح هذه الطريقة بالجوء إلى نماذج مرنة تناظر الاحتياجات المحددة لكل مجموعة وبذلك يتم توسيع نطاق الأشخاص الذين يتم تنظيم ورش العمل لهم.

#### (د) لجان الولايات للتدريب والعمالة

٨٤- تتمثل إحدى الوظائف الرئيسية الأساسية للجان الولايات للتدريب والعمالة في تصميم آليات لتحسين العلاقات مع قطاع المشاريع وتعيين احتياجاته من تدريب القوى العاملة والحاجة إلى المعلومات عن أسواق العمل والمناطق والوظائف التي تتطلب مضاهاة تدابير التدريب على سبيل الأولوية.

٨٥- وتساعد هذه اللجان بتحسين معايير نوعية وأهمية التدريب وتدابير الربط المعروضة على قطاع المشاريع. وتتيح أيضاً مصدراً للتغذية المرتجعة بدوائر العمالة في الولايات ويتألف ذلك من معلومات حديثة وتحليلات عن سوق العمل في كل منطقة. وتستفيد معاهد التعليم والتدريب من مشاركتها لهذه اللجان لأنها تحصل على معلومات عن ملفات الوظائف المطلوبة في جهاز الإنتاج وعلى هذا الأساس تستطيع تكييف محتوى ما تعرضه من دورات تدريبية؛ والنتيجة هي تحسين نسبة خريجي هذه المعاهد الذين يحصلون على وظائف في سوق العمل. وتستفيد وكالات التعيين ومكاتب الاستخدام أيضاً من توسيع مجال عملها بهذه الطريقة.

٨٦- وبهذه الطريقة تعمل هذه اللجان بوصفها منتدى يجتمع فيه الأطراف الرئيسية بسوق العمل ومضاهاة احتياجاتهم وتحديد مطالبهم من المعلومات والتدريب والتعيين. وبهذه الطريقة تعرف دوائر العمالة في الولايات متطلبات سوق العمل من سلوك الأطراف الرئيسية وتوجه بكفاءة أكبر جهودها نحو التوازن بين العرض والطلب المتصلين بالعمل من خلال تدابير تدعمها كل لجنة في مجال اختصاصها.

#### (هـ) دوائر العمالة في الولايات

٨٧- دائرة العمالة في الولاية أداة من أدوات لجان العمالة في الولايات. ومهمتها الرئيسية هي إقامة الاتصال مع مجالات تعيين الأشخاص واختيارهم وتوظيفهم في جهاز الإنتاج لكل ولاية من خلال اجتماعات عمل دورية لتبادل المعلومات النوعية والكمية عن العرض والطلب في سوق العمل. وبذلك تتمكن الشركات من الوفاء باحتياجاتها من العاملين بطريقة كافية وفي الوقت المناسب. ومهمة الدائرة هي توفير الأماكن الأكبر عدد من الباحثين عن العمل وفي الوقت نفسه تسهيل عملية اتخاذ القرارات بشأن الاستراتيجيات المشتركة لتحسين تشغيل أسواق العمل.

٨٨- وهكذا فإن الهدف المركزي لأي دائرة عمالة في الولايات هو تبادل المعلومات بشأن الوظائف الشاغرة والباحثين عن العمل بغية زيادة أعداد الباحثين الذين يجدون وظائف في سوق العمل.

#### (و) نظام المضاهاة الهاتفي ونظام المضاهاة بالإنترنت

٨٩- في سنة ٢٠٠٠ بغرض إدخال قدر أكبر من التنوع في الخدمات وزيادة تنسيقها مع احتياجات الباحثين عن العمال والباحثين عن العمل أنشأت المكسيك نظام مضاهاة هاتفي يستطيع بواسطته الباحثون عن العمل الحصول على معلومات عن الوظائف الشاغرة باستخدام الهاتف وهو ما يسهل المضاهاة بين عارضي العمل والباحثين عنه.

٩٠- وبسبب الطريقة تم تصميم مكتب استخدام إلكتروني يُعرف باسم Chambanet وتطويره وإدخاله في الخدمة. وفي متطلبات قطاع المشاريع من العمالة الماهرة ومتطلبات الباحثين عن عمل في تلك القطاعات من السكان التي تستطيع استعمال الإنترنت. وهاتان الخدمتان أداتان جديدتان وتتيحان قناة أخرى تسعى من خلالها وزارة العمل إلى توسيع نطاق أنشطتها.

#### (ز) دورية "مي شامبا" (Mi Chamba)

٩١- هناك قناة جديدة للمعلومات والمضاهاة في سوق العمل، صُممت وأنشئت في ضوء الحاجة إلى تحديث الخدمات وزيادة سرعتها وهي دورية مي شامبا. والجانب الرئيسي لهذه الأداة هو استعمال واستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٩٢- ودورية مي شامبا توزع مجاناً ومُصممة لتزويد المواطنين بمصدر سريع من المعلومات عن فرص العمل. ويتم نشرها كل أسبوعين وتحتوي ١٦ صفحة معروضة بشكل جذاب وسهل القراءة؛ وتتضمن معلومات عن الوظائف الشاغرة وعن برامج الوكالة الوطنية للعمالة والتدريب وتنمية المهارات ووزارة العمل والخدمات الاجتماعية. ويتم طبع ٦٥ ٠٠٠ نسخة في منطقة العاصمة الاتحادية وتوزع في محطات خدمة السيارات والمكاتب الحكومية والمنظمات غير الحكومية ويتم توزيعها باليد في الأماكن العامة.

٩٣- والمزايا الرئيسية للباحثين عن العمل هي توفر معلومات في الوقت المناسب عن الوظائف الشاغرة؛ وهذا يقلل الوقت والتكاليف اللازمين للبحث عن العمل.

٩٤- وبالنسبة للمشاريع تمثل الدورية طريقة للحصول على عدد أكبر من المتقدمين لشغل الوظائف الشاغرة ويوفر الوقت والنفقات لعملية البحث والاختيار.

#### (ح) برنامج العمل المؤقت وعمال المزارع المكسيكيين في كندا

٩٥- بالإضافة إلى الخدمات المسؤولة عن المضاهاة المباشرة على الصعيد المحلي وصعيد الولايات والمقاطعات تنسق الوزارة عمليات برنامج لمضاهاة المواطنين الوظائف الشاغرة في الخارج ويعرف هذا البرنامج باسم برنامج المكسيك-كندا للاستخدام المؤقت لعمال المزارع.

٩٦- والغرض من البرنامج هو توفير استخدام بديل مأمون ومجزي لعمال المزارع المكسيكيين الذين يجدون أنفسهم بلا عمل بسبب ظروف خاصة بالمناطق الريفية، وتوفير هذا العمل بطريقة تكفل عودة الدخل المالي من عملهم إلى أسرهم. وتحقيقاً لذلك استجابت حكومة المكسيك في عام ١٩٧٤ لطلب من حكومة كندا ووقعت مذكرة تفاهم بين البلدين تظلمت المكسيك بمقتضاه بتدبير واختيار وإرسال عمال المزارع إلى كندا من بين ذوي الخبرة الكبيرة في أعمال المزارع الذين لا يرغبون في الاستقرار في كندا ويريدون العمل في المزارع الكندية بعقود مؤقتة.

#### (ط) برنامج "الفضاء المفتوح"

٩٧- تقوم وزارة العمل والخدمات الاجتماعية أيضاً بترويج سلسلة من التدابير لتسهيل إدخال المعوقين وكبار السن سوق العمل مع الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والحقوق السياسية والاجتماعية الخاصة بهم وممارسة هذه الحقوق.

وفي هذا السياق نجد برنامج "الفضاء المفتوح" وهو شبكة مضاهاة متخصصة تسعى إلى تنسيق جهود المؤسسات العامة والخاصة بغية تعزيز إدراج هاتين المجموعتين في العمل أو إدراجهم في برامج التدريب للعمل.

٩٨- وتنسق الوزارة برنامج "الفضاء المفتوح"؛ ويشترك في تنفيذه النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة ومؤسسات إعادة التأهيل والمنظمات غير الحكومية وقطاع المشاريع.

٩٩- وهدف البرنامج هو أن يدخل في إطار واحد كل تدابير إدارة قوة العمل التي تستهدف المعوقين وكبار السن من أجل تحسين فرص تعيينهم وتدريبهم إلى الحد الأمثل وضمان اندماجهم في سوق العمل وكذلك تطويرهم وحمايتهم داخل سوق العمل.

١٠٠- والأنشطة الرئيسية التي تجري بموجب هذا البرنامج تتركز في برنامج تكافؤ الفرص (Chamba-Par) ومركز التقييم للمعوقين وكبار السن.

١٠١- برنامج تكافؤ الفرص. هدف هذا البرنامج هو إقامة الاتصال بين المعوقين وكبار السن الباحثين عن العمل في المشاريع التي توجد فيها وظائف خالية مناسبة للعاملين من هاتين المجموعتين. وهدف هذه التدابير هو توفير الدعم لهاتين المجموعتين من السكان بشروط متساوية مع التدابير المتخذة لصالح بقية السكان.

١٠٢- مركز التقييم للمعوقين وكبار السن. يوجد تحت تصرف هذا المركز أدوات لتحديد المهارات والقدرات والاستعدادات والاتجاهات والاحتياجات التدريبية لاستخدام المعوقين وكبار السن وبالتالي الحصول على ملفات مهنية تسهل إدماجهم في محططات التدريب والتعيين الانتقائي.

١٠٣- ويمكن بفضل أدوات التقييم هذه التوصل إلى تحديد سريع وفعال للكفاءات والمهارات اليدوية والإمكانات المتوفرة لدى المعوقين وكبار السن بالنسبة لمختلف الأعمال التي تقوم إليها الحاجة في قطاع الإنتاج. ويتم استكمال هذه التدابير بمقابلات واختبارات قياس نفسي تهدف إلى الحصول على أدق صورة عن الملامح المهنية والحرفية لهاتين المجموعتين.

#### (ي) مراكز العمل الانتقالي للمجموعات الضعيفة

١٠٤- كاستدبير إضافي تهدف إلى دعم برنامج "الفضاء المفتوح" ظلت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية تشجع على إقامة مراكز عمل انتقالية. وهذه المراكز عبارة عن مصانع إنتاجية ومشاريع خدمية ومصانع ومراكز صناعات تجميعية إلخ أنشئت جميعاً لتوفير العمالة للأشخاص الذين يعانون من ظروف عدم المساواة في إمكانية الحصول على العمل.

١٠٥- وفي كل مركز من هذه المراكز يجري السعي إلى إقامة ظروف تعادل ظروف أي مصنع أو صناعة تجميعية أو مشروع خدمي في الفرع المعني؛ أي دوائر للإدارة والإنتاج والحاسبة والتسويق لكفالة ظروف الربح المالي.

١٠٦- وفي هذه المراكز يتم تقييم الأشخاص الذين يعانون من عدم المساواة في إمكانية الحصول على عمل، بالإضافة إلى حصولهم على أجور مقابل عملهم، وإعطائهم شهادة من المؤسسات تؤهلهم لغرض التقدم فيما بعد إلى مكتب تخديم وإدخالهم في نهاية الأمر في قوة العمل الوطنية في ظروف أفضل وبذلك يتحقق الهدف الأساسي من المراكز.

## (ك) نظام الدعم المالي لتنقل العمالة داخل البلد وفي الخارج

١٠٧- في عدد كبير من البلديات في بعض الولايات الاتحادية تتسم البنية التحتية للإنتاج والظروف الأساسية للزراعة والأنشطة المتصلة بها بعدم الكفاية للوفاء باحتياجات مجموعات السكان الريفية المتعطلة عن العمل الذين يعيشون في هذه البلديات. وفي مثل هذه الحالات يقل أو يختفي الطلب على العمل وفرص العمل المستقل. وبالتالي فإن الأشخاص الذين يعيشون في هذه الأماكن يضطرون إلى البحث عن فرص العمل في أجزاء أخرى من البلد (أو في الخارج) تسود فيها ظروف اقتصادية أكثر دينامية. ويؤدي ذلك إلى تدفقات كبيرة من العمالة الزراعية من إحدى الولايات إلى ولاية أخرى بل وإلى بلدان أخرى أحياناً.

١٠٨- وتدفق (أو تنقل) جانب من هذه المجموعة السكانية يجري في ظروف غير مواتية من ناحية الغذاء والنقل والسكن في مكان الوصول والتعليم وخدمات الصحة الأساسية، وهذا قليل من كثير من أهم العوامل. وفي هذه الظروف كان من الضروري إيلاء الاهتمام لهذه الموضوعات والمساهمة في تحسين ظروف التنقل والاستقرار لهذه المجموعة السكانية في مناطق المغادرة والوصول.

١٠٩- وبالنسبة لقسم آخر من السكان الزراعيين كان بُعد المسافة بين أماكن إقامتهم وعواصم الولايات أو حتى عن مكسيكو سيتي يقيد طوال سنوات كثيرة من قدرتهم على الاستفادة من برنامج المكسيك - كندا للعمل المؤقت لعمال المزارع.

١١٠- ولمعالجة هذه المشكلة أخذت الحكومة الاتحادية تنسق الإجراءات والموارد لدى مختلف الوزارات والمؤسسات العامة لهذا الغرض. وفي هذا السياق قامت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية في نطاق اختصاصها بوضع وتطوير مخططات للمعونة المالية تُعرف باسم "أنظمة الدعم المالي لتنقل العمال داخل البلد (SAEMLI) وفي الخارج (SAEMLE)".

١١١- والمهدف العام لنظام الدعم المالي لتنقل العمال داخل البلد وإقامة آلية تتيح تقديم الدعم لعمال اليومية في مجال الزراعة من ناحية التدريب والنقل من أماكن نشأتهم إلى المناطق المضيفة التي سيتم تشغيلهم فيها. وتسمح هذه التدابير بتحسين إمكانية تشغيل هذه المجموعة السكانية وانتقالهم إلى المناطق التي تتوفر فيها فرص العمل.

١١٢- أما نظام الدعم المالي لتنقل العمال خارج البلد فيهدف إلى أن يكون آلية تمكن السكان الزراعيين الذين يعيشون في أماكن بعيدة عن منطقة العاصمة الاتحادية من استكمال إجراءات إدراجهم في برنامج كندا- المكسيك بالتالي تمكين هذه المجموعة السكانية من الاستفادة من ذلك البرنامج.

١١٣- وتتجه تدابير الدعم أساساً لخدمة السكان في الولايات التي تشهد حالات منتظمة من المغادرة والوصول للعمالة اليومية في الزراعة لخدمة المتقدمين لأول مرة للمشاركة في برنامج كندا - المكسيك من أي مكان في جمهورية المكسيك.

## (ل) نظام الدعم المالي للباحثين عن العمل

١١٤- في عام ٢٠٠٢ وضعت الحكومة الاتحادية من خلال وزارة العمل والخدمات الاجتماعية مخططاً تجريبياً رائداً لتوفير آلية للدعم تعرف باسم نظام الدعم المالي للباحثين عن العمل. والغرض الأساسي لهذا النظام هو مساعدة العاطلين في عملية البحث عن عمل وتقليل نفقات العاطلين التي تنطوي عليها عملية البحث. ومن الواضح أن هذا

المخطط ليس مخططاً للتأمين من البطالة، وهو بالأحرى آلية لا تشكّل بأي حال عاملاً لتثبيط العاطلين عن البحث عن العمل ولكنها آلية تسعى إلى توفير بعض التسهيلات لهذه المجموعة بغية تحقيق هدف إدماجهم في سوق العمل.

١١٥- فالشخص العاطل يحتاج إلى موارد مالية عند البحث عن عمل من أجل القيام بالاتصالات الهاتفية والسفر من مكان إلى مكان وخاصة لدعم أسرته - وهذه مجرد بعض أهم الاحتياجات. والافتقار إلى هذه الموارد يقلل فرصة الباحث عن العمل في العثور على العمل. ولهذا الغرض يوفر هذا البرنامج موارد تغطي بعض البنود الأساسية من النفقات يتكدها الباحث عن العمل. وتوفير هذا الدعم يخضع لأداء عدد من التدابير من جانب المستفيدين.

١١٦- وتهدف هذه الآلية أساساً لخدمة العاطلين في القطاع الرسمي، أي الأشخاص الذين كانوا يساهمون في مخطط التأمين الاجتماعي ولكنهم فقدوا وظيفتهم في سوق العمل ويبحثون عن عمل.

١١٧- وقد وُضع هذا النظام لا بوصفه سياسة سلبية في سوق العمل ولكن ليكون بالأحرى آلية تسهّل مضاهاة العرض والطلب فيما يتصل بالعمالة. وتدبير الدعم موجهة لصالح مجموعة العاطلين من قطاع الاقتصاد الرسمي. والسبب في ذلك هو أنه من المرجح أن هؤلاء الأشخاص في هذه الشريحة السكانية الذين فقدوا وظيفتهم في جهاز الإنتاج لفترة قصيرة نسبياً سيتمكنون من العثور على عمل جديد بفرصة أكبر من فرصة الأشخاص الذين استمروا خارج سوق العمل لفترات طويلة.

١١٨- وهكذا فإن الأشخاص الذين وُضع هذا النظام لصالحهم يشكلون جانباً من السكان النشطين اقتصادياً في القطاع الرسمي الذين يجدون أنفسهم في حالات البطالة الواضحة ويتقدمون بطلبات شخصية إلى مكاتب خدمات العمالة في الولايات لإدراجهم بين المستفيدين من هذا المخطط.

١١٩- وللدخول في هذا المخطط يجب أن يكون المتقدم عاطلاً وأن يكون في سبيله للبحث بنشاط عن عمل طوال ثلاثة أشهر على الأقل وأن يكون قد ساهم في مخطط الضمان الاجتماعي طوال ستة أشهر على الأقل وأن يكون معيلاً مالياً لبعض الأشخاص وأن يكون قد بلغ سن الثامنة عشر أو أكثر.

#### (م) برامج خلق فرص العمالة التي وضعتها وزارة العمل والخدمات الاجتماعية

١٢٠- يأخذ دعم المشاريع الاستثمارية الإنتاجية شكل تعزيز مبادرات أشخاص محرومين اقتصادياً لإنشاء أو تعزيز أو استمرار مشاريع يمكن أن تولد فرص عمل كريمة ودائمة. ويتطلب هذا التعزيز تجميع استراتيجيات تشترك فيها مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع بخبراتهم وبأدواتهم الخاصة لتعزيز إنشاء الوظائف وتقوية المشاريع وتشجيع دوائر الإنتاج الإقليمية الصغيرة والسعي إلى تحقيق التكامل الاقتصادي للمناطق. وهذان العنصران الأخيران يكفلاان المستقبل للمشاريع الجديدة.

١٢١- ويتطلب المشروع موارد من الميزانية والتدريب والخدمات الاستشارية المستمرة في الموضوعات التقنية والإدارية والتنظيمية إلى جانب مشاركة الهيئات الأخرى التي تقدّم اقتراحات للتنمية الاقتصادية على المستوى الاقتصادي الصغير لتقييم الأثر وتجميع الموارد البشرية والمادية لصياغة وتماسك جهود المنتجين وأصحاب المشاريع في مختلف المناطق

والمناطق الصغيرة في البلد بهدف التماس فرص الدعم التي تحسّن استدامة المنطقة الصغيرة أو النقطة التي يجتمع فيها الباحثون عن السلع ومورّدوها.

١٢٢- وفي ظل هذا المخطط يمكن الاهتمام بفرد أو مجموعة من الأفراد من المستعدين لإنشاء أو تعزيز أو صياغة مشروع إنتاجي. ويتلقى كل مشروع دعماً يصل إلى ٢٥ ٠٠٠ بيزو كحد أقصى (قرابة ٢ ٥٠٠ دولار أمريكي) لكل مشارك وبحد أقصى قدره ١٢٥ ٠٠٠ بيزو (قرابة ١٢ ٥٠٠ دولار أمريكي) إذا انطوى المشروع على خمسة مشاركين أو أكثر. ولا يمكن استخدام هذا المبلغ إلا لأغراض شراء أدوات ومعدات وماكينات؛ ويمكن توجيهه إلى المستفيدين بموجب مخطط إعاره بناءً على توقيع شهادة تسليم واستلام. ومن المهم أن نذكر أن التحقق من المشتريات يجري في نفس الوقت الذي تجري فيه الضوابط الأخرى.

١٢٣- وبالإضافة إلى ذلك تعتزم حكومة المكسيك أن تقوم بتحديث تشريعات العمل لتعزيز الحقوق وتشجيع العمالة وتشجيع التدريب والإنتاجية والمنافسة وبالتالي تعزيز قدرات البلد. وتشكّل العدالة الاجتماعية جانباً من الاقتصاد الفعّال والذي يمكن أن يكون ذاتي التمويل مع تحقيق البعدين العالمي والإنساني.

١٢٤- ولم تحدث تعديلات كبيرة في قانون العمل الاتحادي منذ ١٩٧٠ ولذلك أصبح من الضروري القيام بعملية تحديث بموافقة جميع الأطراف. ولهذا الغرض أنشئ في نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠٠١ مجلساً مركزياً لاتخاذ القرارات بمشاركة جماعية من مختلف قطاعات الإنتاج على قدم المساواة. ومن المهام التي استكملت حتى الآن إجراء مشاورات في كل أنحاء البلد بين أفراد الشعب وقيام ممثلي قطاعات الإنتاج في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ بتقديم اقتراح لإصلاح قانون العمل. وفي ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ أعرب أعضاء المجلس التشريعي الذين ينتمون إلى حزب العمل الوطني والحزب الثوري المؤسسي وحزب الخضر في المكسيك عن تأييدهم لهذه المجموعة من الاتفاقات وقدموا اقتراحاً في هذا الصدد إلى مجلس النواب. وينبغي أن نقول أن هذا الاقتراح لم يحصل بعد على التأييد اللازم لإقراره.

١٢٥- ويغطي اقتراح الإصلاح في تشريع العمل ستة موضوعات:

- تغيير مفهوم "المالك" (patrón) إلى مفهوم "صاحب العمل" (empleador)؛ وقيم ذلك توازناً أفضل في العلاقة. وبذلك يتم الاعتراف باحترام كرامة الفرد كهدف أساسي لمعايير العمل حيث لن تنشأ في أي حال من الأحوال ظروف تنطوي على تمييز بين العاملين لأي سبب كان.
- وبالإضافة إلى ذلك يجري حظر المضايقات الجنسية والمعاقبة عليها. ويحظر الإصلاح المقترح على أصحاب العمل طرد المرأة المستخدمة أو إرغامها بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الاستقالة بسبب الحمل أو تغيير وضعها المدني أو قيامها بإعالة أطفالها.
- وينص أحد فصول الإصلاح على إنشاء أشكال جديدة من العقود على النحو التالي: (أ) اقتراح عقد تدريب أوّلي كخيار لعرض الوظيفة وكسر الحلقة المفرغة بحجب العمل بسبب عدم توافر الخبرة العملية والعكس بالعكس؛ (ب) عقد التشغيل الذي ينص على فترة اختبار وهو آلية أخرى للاستخدام، وسيكون بالفعل موضع الاعتراف الرسمي في الإصلاح التشريعي. ولا تزيد صلاحية مثل هذا العقد



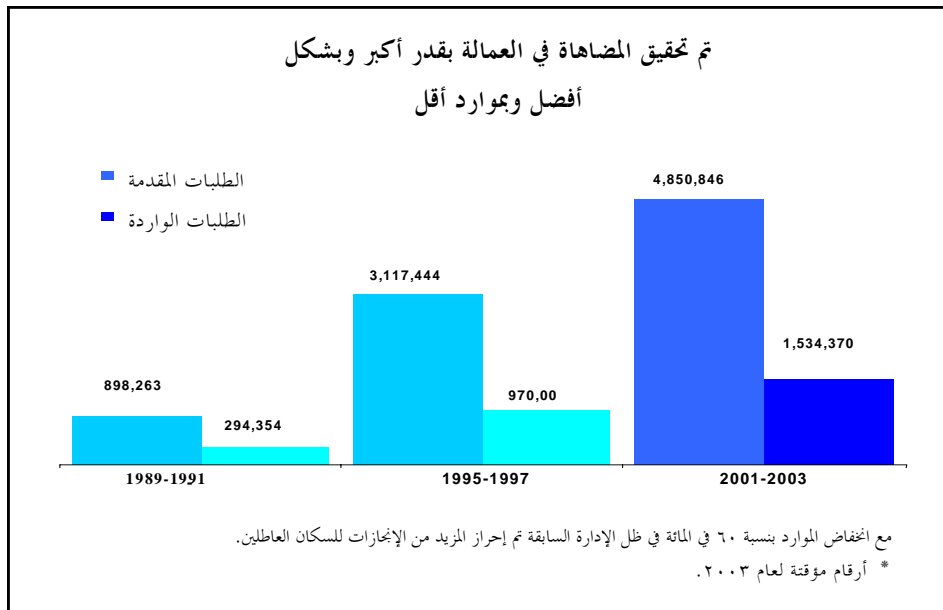
عن ١٨٠ يوماً (في حالة المديرين مثلاً) أو يمكن تمديده؛ أو تطبيقه على عامل لديه عقد آخر في نفس الوقت أو بالتوالي أو أكثر من مرة واحدة.

سيتم إشراك نظام التعليم القومي في تدريب العمال وتطوير المهارات. وسيؤدي ذلك إلى توسيع كبير لفرص التدريب في العمل مع وجود مدرسين من نظام التعليم القومي. ويحصل أصحاب العمل على تسهيلات لإرسال عمالهم لاستكمال تعليمهم الأولي أو الثانوي أو الإعدادي للحصول على دورات دراسية رسمية. ويتم أيضاً توفير تسهيلات من خلال تعزيز التعليم لتمكين أصحاب العمل من تنفيذ التزامهم بتوفير التدريب.

يتم إعفاء المشاريع التي يقل عدد العمال فيها عن ٢١ عاملاً من التزام إنشاء لجان مشتركة نظراً لأن المشاريع الصغيرة جداً والصغيرة لا تستطيع العمل بفعالية مع وجود هياكل من هذا القبيل. ويظل الالتزام بالتدريب كاملاً ولكن في مجتمع يقل عن ٢١ شخصاً يتم تسهيل التبادل بين صاحب العمل والعمال كي يمكن بذلك توفير التعليم والتدريب. وسيتم إلغاء اشتراط قيام أصحاب المشاريع بتسجيل خططهم وبرامجهم التدريبية لدى وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.

ستزيد إمكانية الحصول على عدد أكبر من أيام الراحة المتراكمة سواء بسبب تنظيم أسبوع العمل بالاتفاق مع العمال أو بسبب الاتفاق مع العمال على تجميع أيام الراحة أو العودة إلى العمل في يوم الاثنين التالي مباشرة ويوم الجمعة السابق مباشرة لعطلة نهاية الأسبوع وبذلك يتم تحنّب "الوصلات" بين يوم الراحة وعطلة نهاية الأسبوع، التي تؤثر تأثيراً معاكساً على الإنتاجية.

١٢٦- ويجري إضفاء الطابع المهني على مهمة التمثيل الثلاثي لجلسات الاستماع أمام المجالس، وإضفاء الطابع المهني على تمثيل المحامين الذين يعيّنهم العمال أصحاب العمل.



المصدر: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.

## الفقرة ٩ (د)

١٢٧- في المكسيك يتضمّن الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة وقانون العمل الاتحادي الأحكام التي تكفل حرية اختيار العمل وتضمن عدم مخالفة شروط العمالة للحريات السياسية والاقتصادية الأساسية للفرد.

١٢٨- وفي موضوع حرية اختيار العمل تنص المادة ٥ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة على ما يلي: " لا يمكن منع أي شخص من العمل في الحرفة أو النشاط الصناعي أو التجاري أو المهنة التي يختارها بشرط أن تكون قانونية"<sup>(٥)</sup>.

١٢٩- وبالإضافة إلى ذلك تنص المادة ١٢٣ من الدستور على أن لكل لشخص الحق في عمل كريم ومفيد اجتماعياً.

---

(٥) "المادة ٥- (...) لا تتعرض ممارسة هذه الحرية للمنع إلاّ بأمر قضائي في حالة التعدي على حقوق أطراف ثالثة أو بأمر إداري يصدر بالطريقة المنصوص عليها في القانون في حالة انتهاك حقوق المجتمع. ولا يجوز حرمان أي شخص من ثمار عمله إلا بموجب حكم قضائي.

ويحدّد القانون في كل ولاية المهن التي لا يمكن ممارستها إلا بموجب شهادة كما يتضمّن متطلبات الحصول عليها والسلطات المخوّل لها إصدار هذه الشهادة.

ولا يمكن إرغام أي شخص على تقديم خدمات شخصية بدون الحصول على العائد الواجب أو بدون موافقته الكاملة، باستثناء العمل الذي تفرضه السلطة القضائية كعقوبة وهذا العمل يخضع لأحكام القسمين الأول والثاني من المادة ١٢٣.

والخدمات العامة التالية هي وحدها الخدمات الإلزامية وتخضع للشروط المنصوص عليها في القوانين ذات الصلة: الخدمة العسكرية وخدمة الخلفين وكذلك القيام بأعمال عضو المجلس البلدي ومكاتب الانتخابات الشعبية المباشرة أو غير المباشرة. والواجبات التي يتم القيام بها فيما يتصل بالانتخابات وتعداد السكان خدمات إلزامية وبدون مقابل ولكن يتم تعويض القائمين بأداء هذه الخدمات على سبيل الاحتراف. بموجب أحكام هذا الدستور والتشريعات المنطبقة. وتكون الخدمات المهنية ذات الطابع الاجتماعي خدمات إلزامية ويتم دفع مقابلها وفقاً لأحكام القانون وبناءً على الاستثناءات المحددة فيه.

ولا تستطيع الدولة أن تسمح بتنفيذ أي عقد أو ميثاق أو اتفاق يهدف إلى تقييد حرية الإنسان لأي سبب أو فقدها أو التضحية بها تضحية نهائية.

وبالمثل لا يمكن لأي شخص أن يوافق بصفة قانونية على منعه أو نفيه شخصياً أو على تخليه مؤقتاً أو بصفة دائمة عن ممارسة مهنة ما أو نشاط صناعي أو تجاري ما.

ويقتصر الإلزام في أي عقد عمل على تقديم الخدمات المتفق عليها طوال الفترة التي يحددها القانون ولا يجوز أبداً أن يتجاوز سنة واحدة. بما يضرّ بالعمال كما لا يجوز في أي حال من الأحوال أن يتضمن إلغاء أو ضياع أو تقييد أي حق مدني أو سياسي.

وعدم الالتزام بهذا العقد من جانب العامل لا يجر عليه سوى مسؤولية مدنية عن الأضرار ولكنه لا ينطوي بأي حال من الأحوال على إرغام ضد شخصه".

١٣٠- وتنص المادة ٤ من قانون العمل الاتحادي على ما يلي: "لا يمكن منع أي شخص من العمل أو الدخول في مهنة أو نشاط صناعي أو تجاري أو عمل يختاره بشرط أن يكون ذلك قانونياً". ولا يجوز منع ممارسة هذه الحقوق إلا بموجب قرار السلطة المختصة في حالة انتهاك حقوق أطراف ثالثة أو حقوق المجتمع (...)"<sup>(٦)</sup>.

١٣١- وتنص المادة ٣ من نفس القانون على أن "العمل حق وواجب اجتماعي. وهو ليس موضعاً للتجارة. ويتطلب احترام الحريات والكرامة من جانب القائمين بالعمل ويجب أداء العمل في ظروف تكفل الحياة والصحة والمستوى الاقتصادي الكريم للعامل وأسرته".

#### الفقرة ٩ (هـ)

١٣٢- تتعبر وزارة العمل والخدمات الاجتماعية التعليم والتدريب عنصران أساسيان في تنمية إمكانيات العمال ومهاراتهم وقدراتهم وقيمهم واتجاهاتهم. وفي هذه الخلفية تضطلع الوزارة بالمسؤولية عن صياغة السياسة العامة بشأن تدريب الرجال والنساء العاملين في البلد. ولتحقيق تغييرات جذرية في علاقات العمل ولتعزيز ثقافة العمل الوطنية وُضعت البرامج التالية لتدريب وتنمية المهارات تحت تصرف الوزارة:

- **برامج شاملة.** هذه البرامج برامج تدريبية على موضوعات للتنمية الإنسانية وموجهة إلى جميع العمال في البلد بغض النظر عن مركزهم المهني أو التعليمي أو التراتبي. وهدف هذه البرامج هو نشر تغيير ثقافي يسمح بإضفاء الطابع الإنساني على علاقات العمل من خلال تصميم وتنظيم دورات تدريبية تعزز الاعتراف بكرامة الفرد وبالعمل كأسلوب لتغيير الواقع والمؤسسات كمجتمعات للتنمية المشتركة.
- **برامج المهارات المتعددة.** يتجه هذا النوع من البرامج إلى المهن القائمة في البلد والتي يكون الطلب فيها أكثر من غيرها ويكون معظم الأشخاص فيها من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة والدخل

---

(٦) "المادة ٤ - (...)

أولاً - يحدث انتهاك حقوق أطراف ثالثة في الحالات التالية التي يحددها القانون. وهي:

(أ) في حالة إحلال بديل عن عامل مفصول إحتلالاً نهائياً أو إذا جرت محاولة لاستبداله بدون حكم في القضية من مجلس المصالحة والتحكيم؛

(ب) في حالة حرمان العامل المفصول من عمله بسبب مرضه أو بسبب ظروف قاهرة أو بدون تصريح من حقه العودة إلى وظيفته السابقة إذا عاد مرة أخرى للعمل؛

ثانياً - يحدث انتهاك حقوق المجتمع في الحالات التالية المحددة في القانون وهي:

(أ) في حالة بذل محاولة، في إطار إضراب تمت الدعوة إليه بموجب الأحكام المنصوص عليها في هذا القانون، لاستبدال القائمين بالإضراب في أعمالهم العادية، أو إذا تم الاستبدال فعلاً، قبل تسوية النزاع الذي أدى إلى الإضراب باستثناء الحالات المنصوص عليها في المادة ٤٦٨؛

(ب) إذا سعت أقلية إلى مواصلة العمل أو واصلت العمل في حالة إضراب تمت الدعوة إليه بطريقة قانونية مماثلة من جانب أغلبية العمال في إحدى المؤسسات".

المنخفض. وهي تتيح فرصاً لتدريب العاملين على تطوير المهارات في المهن التي يزيد الطلب عليها؛ ويتم استخدام أدلة تدريبية يجري إعدادها على أساس المعايير التقنية للكفاءة في العمل ويقوم الأشخاص المعنيون بنشر محتويات هذه الأدلة في مؤسساتهم. واستعمال هذه الأدوات يمكن المؤسسات من الحصول على عاملين يدعمون التدابير المتخذة لتشخيص وتنفيذ وتقييم العملية التدريبية في مراكز العمل الخاصة بهذه المؤسسات؛ ويمكن العاملين أيضاً من تحسين أدائهم في العمل على أساس معايير الكفاءة والمساهمة بالتالي في تحسين نوعية الحياة والقدرة على المنافسة في المشاريع الصغيرة جداً أو الصغيرة أو المتوسطة.

• **برنامج دعم التدريب.** كما جاء أعلاه صُمم هذا البرنامج للمشاريع الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة؛ وهو يقدم دعماً مالياً لبرامج التدريب وتنمية المهارات.

١٣٣- ويعكس المشاريع الاجتماعية الأخرى التي تسعى إلى حل مشكلة محدّدة يسعى برنامج دعم التدريب إلى إنشاء نظام جديد من الاستثمار العام والخاص للاستجابة للتغيرات الحادثة باستمرار في سوق عالمي.

١٣٤- ويقدم برنامج دعم التدريب موارد مالية لتنمية البرامج التدريبية. ويعمل استجابة للطلب من قطاع الإنتاج. وبالإشتراك بين حكومات الولايات الاتحادية وقطاع الإنتاج ومنظمات تمثيل أصحاب العمل والعاملين يربط هذا البرنامج بين مشاريع التدريب ويقوم بتنفيذها وفقاً للمعايير التي تضعها وزارة العمل والخدمات الاجتماعية لتحسين مستويات المعيشة للعمال في إطار العمل وأصحاب العمل وكذلك أسرهم كما يسعى إلى تعزيز تنميتهم الكاملة كأفراد. وبالمثل يسعى البرنامج إلى زيادة قدرة المشاريع على المنافسة وتعزيز الاندماج بصورة أفضل في السوق وفي العملية التنموية:

• **برنامج دعم العمالة.** الغرض من هذا البرنامج هو تحسين إمكانية تشغيل العاطلين والعاطلين جزئياً من خلال تزويدهم بالإرشاد المهني والمساعدة التقنية والمعلومات وكذلك التدريب أو المساعدة النقدية أو العينية عند الاقتضاء، حسب مواصفات الشخص المعني وحسب السوق.

١٣٥- وتوضّح هذه الأدوات وغيرها من الأدوات الرؤية الجديدة عن العمل والمفاهيم الجديدة عن الإنتاجية والتنوع والمنافسة. وأُرفقت الإحصاءات الخاصة بالتدريب والعمل لعام ١٩٩٩ و ٢٠٠١ بهذا التقرير (المرفق الثالث).

#### الفقرة ٩(و)

١٣٦- ظل الاقتصاد المكسيكي يعاني في السنوات الثلاثين الأخيرة من آثار الأزمات الاقتصادية التي اقترنت بتقادم نموذج النمو الاقتصادي السائد في الفترة من ١٩٤٠ إلى ١٩٨٠. ويمكن أن يضاف إلى هذه العوامل عملية من الانفتاح المتسارع والاندماج في البيئة الاقتصادية العالمية، وهو ما أثر على التغيرات المطلوبة لتكييف الجهاز الإنتاجي وسوق العمل في البلد مع الظروف العالمية الجديدة.

١٣٧- وينبغي أن يشار إلى أن البيئة الاقتصادية العالمية لم تكن مشجّعة منذ عام ٢٠٠١ رغم الجهود المبذولة على مختلف الأصعدة الوطنية والإقليمية لحفز انتعاش الاقتصاد. وبالتحديد كانت الظروف المعقّدة التي واجهها اقتصاد

الولايات المتحدة في السنوات الأربع الأخيرة بعد نمو ثابت لمدة عشر سنوات قد عرقلت حدوث انتعاش مستدام في الاقتصاد المكسيكي. وبالإضافة إلى هذه الصعوبات كان غياب الاتفاق الداخلي بين مختلف الفعاليات السياسية بشأن الإصلاحات اللازمة سبباً في تعطيل الانتعاش وخلق مصادر العمل.

١٣٨- ورغم هذه الصعوبات أخذ الاقتصاد يتحسن سنة بعد سنة في ظل الإدارة الحالية. ويقدر أن معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي سيصل إلى ٤ في المائة بنهاية عام ٢٠٠٤.

١٣٩- وتضغط الحكومة لتنفيذ تدابير سياسية نشطة في سوق العمل بهدف تنويع وتوسيع إمكانية الوصول أمام جميع المجموعات السكانية. وتشكل هذه التدابير جهوداً هائلة لتعزيز سوق عمل يتسم بمزيد من الدينامية والاستنارة بالمعلومات. ويرد وصف هذه التدابير تحت القسم ٢ (ب).

الفقرة ١٠ (أ)

الإطار القانوني

الدستوري

١٤٠- في المكسيك يحظر كل أشكال التمييز على أساس:

- الأصل العرقي أو الوطني؛
- الجنس؛
- السن؛
- اختلاف القدرات؛
- الحالة الاجتماعية؛
- الحالة الصحية؛
- الدين أو الرأي؛
- التفضيلات الجنسية؛
- المركز المدني أو أي أساس آخر يتعارض مع الكرامة الإنسانية ويهدف إلى إبطال أو تقييد حقوق وحرريات الفرد.

١٤١- وهذا الحظر منصوص عليه في الفقرة الثالثة من المادة ١ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة والقانون الاتحادي لمنع وإزالة التمييز (كما سبق أن جاء في الردّ على الأسئلة الموجهة تحت المادة ٢) وهي الفقرة التي تنص على ضمان المساواة<sup>(٧)</sup>.

١٤٢- وبالمثل تنص المادة ٣ من قانون العمل الاتحادي على أنه لا يجوز التمييز بين العمال على أساس العرق أو الجنس أو السن أو المعتقدات الدينية أو القناعات السياسية أو الحالة الاجتماعية<sup>(٨)</sup>.

### التشريع الاتحادي

١٤٣- هناك عدد من الصكوك القانونية التي تحمي بالتحديد الحق في عدم التعرّض للتمييز (انظر المرفق الأول):

١- القانون الاتحادي لمنع وإزالة التمييز، الذي يتناول بالتحديد مسائل التمييز (انظر المرفق الأول).

٢- تنص المادة ٨ من القانون العام بشأن الحقوق اللغوية للشعوب الأصلية، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم الخميس ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٣، على أنه لا يجوز تعريض أي شخص لأي نوع من التمييز على أساس أو بسبب اللغة التي يتحدثها. وبالإضافة إلى ذلك تنص المادة ٢٤ على أن يحث المعهد الوطني للغات الشعوب الأصلية والهيئات المناظرة في مختلف الولايات السلطات الملائمة على إصدار قوانين تمنع وتعاقب أي نوع من أنواع التمييز أو الاستبعاد أو الاستغلال للأشخاص الذين يتحدثون لغات أصلية وطنية أو انتهاك الأحكام الواردة في القانون الذي ينشئ حقوق الأشخاص الذين يتحدثون اللغات الوطنية الأصلية.

---

(٧) "المادة ١- يتمتع كل شخص في الولايات المكسيكية المتحدة بالضمانات التي يضمنها هذا الدستور. ولا يجوز تعليق هذه الضمانات أو تقييدها إلا في الحالات وبالشروط التي يحددها الدستور ذاته.

والرق محظور في الولايات المكسيكية المتحدة. والرقيق من البلدان الأجنبية الذين يدخلون أراضي البلد يستعيدون حريتهم ويتمتعون بحماية القوانين بمجرد دخولهم وحده.

ويحظر أي تمييز يستند إلى الأصل العرقي أو الوطني أو الجنس أو السن أو اختلافات القدرات أو الحالة الاجتماعية أو الحالة الصحية أو الدين أو الرأي أو التفضيل أو المركز المدني أو أي أساس آخر يقوّض الكرامة الإنسانية ويهدف إلى إلغاء أو تقييد حقوق وحرّيات الفرد".

(٨) "المادة ٣٠- العمل حق وواجب اجتماعي. وهو ليس موضعاً للتجار. ويتطلب احترام الحريات والكرامة من الذين يقدّمون العمل ويجب تأدية العمل في ظروف تكفل الحياة والصحة والمستوى الاقتصادي الكريم للعامل وأسرته.

ولا يجوز التمييز بين العمال على أساس العرق أو الجنس أو السن أو المعتقدات السياسية أو القناعات السياسية أو الحالة الاجتماعية.

وبالمثل يمثّل تعزيز التدريب والإشراف عليه وتنمية مهارات العمال موضوعاً يهم المجتمع".

٣- تعلن المادة ٢، القسم (ج) من القانون المتعلق بالجمعيات الدينية والعبادات العامة، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم الأربعاء ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٢، أن الدولة المكسيكية تضمن لكل شخص الحق فيما يتعلق بالموضوعات الدينية بعدم التعرض للتمييز أو الإكراه أو العداوة بسبب معتقداته الدينية أو مطالبته بأي إعلان يتعلق بهذه المعتقدات. وتنص أيضاً على أنه لا يجوز التذرع بالأسباب الدينية لمنع أي شخص من الانخراط في أي عمل أو نشاط باستثناء الحالات المنصوص عليها في القانون ذاته وفي الأحكام القانونية الأخرى المنطبقة.

٤- وتعلن المادة ٥ من القانون المتعلق بحقوق كبار السن، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم الثلاثاء ٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، بطريقة واضحة وغير تقييدية أن الغرض من القانون هو ضمان الحقوق التالية لكبار السن:

أولاً - فيما يتعلق بالسلامة والكرامة والتفضيلات؛

الحماية من كل أشكال الاستغلال.

ثانياً - في العمل:

التمتع بالمساواة في فرص الوصول إلى العمل أو الاحتمالات الأخرى للحصول على الدخل الخاص بهم والعمل في نشاط منتج طالما كانت لديهم الرغبة في ذلك وعلى التمتع بالحماية التي تتيحها أحكام قانون العمل الاتحادي وغيره من أحكام قانون العمل.

٥- وتنص المادة ٣ من قانون التنمية الاجتماعية العامة، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، على أن سياسة التنمية الاجتماعية تخضع في جملة أمور لمبادئ الحرية (قدرة الأفراد على اختيار أساليب تحقيق تميزهم الشخصية والمشاركة في التنمية الاجتماعية) وعدالة التوزيع (ضمان حصول كل شخص على نصيب منصف من فوائد التنمية وفقاً لمزاياه واحتياجاته وقدراته ومزايا واحتياجات وقدرات الآخرين)؛ والتضامن والتكامل والمشاركة في المجتمع والاستدامة واحترام التنوع (الاعتراف من ناحية الأصل العرقي والنوع والسن واختلاف القدرات والحالة الاجتماعية وحالة الصحة والدين والآراء والتفضيلات والمركز المدني والعوامل الأخرى بغية إنهاء حالات التمييز وتعزيز التنمية بإنصاف مع احترام الاختلافات) وكذلك على: حرية تقرير المصير والحكم الذاتي للشعوب الأصلية ومجتمعات هذه الشعوب، والشفافية (الاعتراف داخل الإطار الدستوري بالأشكال الداخلية من التعايش والتنظيم؛ وميثاق تطبيق نظم المعايير الخاصة بهم؛ وانتخاب سلطاتهم أو ممثليهم؛ وأساليب الحفاظ على لغاتهم وثقافتهم وإثرائها؛ وأساليب الحفاظ على مواطنيهم وتحسينها؛ وتمتعهم بفرص تفضيلية في الوصول إلى الموارد الطبيعية؛ وانتخاب ممثليهم في السلطات المحلية والفرص الكاملة للوصول إلى الهيئات التشريعية في الدولة). وتعترف المادة ٦ أيضاً بالحقوق في التعليم والصحة والغذاء والسكن والتمتع ببيئة صحية والعمل والأمن الاجتماعي والحقوق المتصلة بعدم التمييز المحددة في الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة وكذلك الحقوق في التنمية الاجتماعية.

٦- أما المادة ٢ من القسم الثاني من القانون المتعلق باللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم الأربعاء ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٣، فتحوّل اللجنة العمل على استئصال التمييز أو الاستبعاد الاجتماعي وعلى بناء مجتمع يشمل الجميع ويتسم بالتعدّد والتسامح واحترام الاختلافات بين الثقافات والحوار بينها.

٧- وينص القانون المتعلق بالمؤسسة الوطنية للمرأة، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم الجمعة ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، على ما يلي:

- الهدف العام للمؤسسة كما تنص عليه المادة ٤ هو تعزيز وتشجيع الظروف التي تسمح باختفاء التمييز وبالمساواة في المعاملة والفرص بين الجنسين والممارسة الكاملة لجميع حقوق المرأة ومشاركتها بصورة منصفة في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية في البلد؛
- وتشمل ولاية المؤسسة ما يلي (المادة ٧):

المساعدة في صياغة السياسات الحكومية وحسم المواقف الاجتماعية من أجل الوصول إلى المساواة الجنسانية؛

تشجيع وتعزيز ودعم الممارسة الكاملة لحقوق المرأة وتعزيز الآليات الإدارية لتحقيق نفس الهدف؛

القيام في إطار خطة التنمية الوطنية باقتراح البرنامج الوطني للمساواة في الفرص وعدم التمييز ضد المرأة والقيام بصورة دورية ومنهجية بتقييم تنفيذ هذا البرنامج؛

القيام، بالاشتراك مع وزارة العلاقات الخارجية، بتعزيز توقيع وتنفيذ الصكوك المتفق عليها على الأصعدة الدولية والإقليمية وتعلق بالمساواة في الفرص وعدم التمييز ضد المرأة، والمشاركة في ذلك عند الاقتضاء؛

العمل بصورة مشتركة بين السلطات الثلاث في الاتحاد والمجتمع، على تعزيز التدابير الهادفة إلى تحسين الحالة الاجتماعية للنساء من السكان واستئصال جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية؛

إقامة هياكل للتعاون مع الهيئات الإدارية في الولايات الاتحادية فيما يتعلق بشؤون المرأة من أجل القيام، حسب الاقتضاء، بتعزيز ودعم السياسات والبرامج والتدابير المتصلة بالمساواة الجنسانية والمساواة في الفرص المتاحة للمرأة.

## التشريع المحلي

١٤٤- نذكر هنا حالة منطقة العاصمة الاتحادية بالتحديد. ونجد تدابير مشابهة بأشكال مختلفة في العناصر الأخرى التي تتألف منها الجمهورية:



١- تنص المادة ٢ من القانون المتعلق بلجنة حقوق الإنسان في منطقة العاصمة الاتحادية، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم الثلاثاء ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٩٣، على تحويل تلك الهيئة بمكافحة جميع أشكال التمييز والاستبعاد التي تنشأ عن أي فعل ترتكبه سلطة عامة ويؤثر على أي شخص أو مجموعة اجتماعية.

وينبغي أن نذكر أنه قد صدر في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ مرسوم يعدّل هذا القانون بنفس الجريدة الرسمية. وبالتحديد أضاف هذا المرسوم للمادة ٦٦ القسمين الخامس والسادس اللذين يعلنان أنه يجوز للجنة حقوق الإنسان في منطقة العاصمة الاتحادية، في سياق تعزيز ونشر ثقافة المعرفة بحقوق الإنسان واحترامها، أن تنظّم حملات لزيادة الوعي بموضوعات محدّدة، مثل احترام مجموعات الأشخاص الذين أصبحوا في موقف ضعيف وإدماج هذه المجموعات، وضد التمييز والاستبعاد من أي نوع، وكذلك إجراء ونشر دراسات في ميدان التمييز والاستبعاد وحقوق الإنسان.

٢- ينص القانون المتعلق بحقوق كبار السن في منطقة العاصمة الاتحادية، المنشور في الجريدة الرسمية للعاصمة الاتحادية يوم الثلاثاء ٧ آذار/مارس ٢٠٠٠ على الاعتراف بحقوق كبار السن مثل:

ألف - الحق في السلامة والكرامة:

أولاً - عدم التمييز؛ إذ يتعيّن احترام حقوقهم بدون أي تمييز كان؛

وبالإضافة إلى ذلك تنشئ المادة ١١ التزاماً على وزارة الداخلية بما يلي:

أولاً - تنفيذ البرامج اللازمة لتشجيع استخدام كبار السن في القطاعين العام والخاص مع مراعاة مهنهم أو حرفهم وخبرتهم النظرية والعملية ومعارفهم بدون أي تقييد باستثناء العجز الجسدي أو العقلي؛

ثانياً- العمل بالتنسيق مع وزارة التنمية الاقتصادية لحفز برامج التشغيل الذاتي لكبار السن وفقاً لمهنهم أو حرفهم عن طريق الدعم المادي والتدريب وإنشاء شبكات للإنتاج والتوزيع والتسويق؛

ثالثاً - تقديم المشورة القانونية والتمثيل القانوني لكبار السن من خلال أشخاص مدربين لضمان سلامتهم وتجنّب كل أعمال التمييز واحترام فردية كل واحد منهم في جميع الأوقات.

٣- ويحدّد القسمان الثاني والثالث من المادة ٢٠٦ من قانون العقوبات في منطقة العاصمة الاتحادية، المنشور في الجريدة الرسمية للعاصمة الاتحادية يوم الثلاثاء ١٦ تموز/يوليه ٢٠٠٢، عقوبات الغرامة والحبس<sup>(٩)</sup> على أي شخص يستند إلى السن أو الجنس أو الحمل أو الحالة المدنية أو العرق أو الأصل

---

(٩) "المادة ٢٠٦- (...) يعاقب بالحبس لمدة تتراوح من سنة إلى ثلاث سنوات وغرامة تتراوح من ٥٠ إلى ٢٠٠ ضعف الحد الأدنى للأجر اليومي".

الإثني أو اللغة أو الدين أو العقيدة أو التوجُّه الجنسي أو لون الجلد أو الجنسية أو الأصل الاجتماعي أو المركز الاجتماعي أو الحرفة أو المهنة أو المركز المالي أو الصفات الجسدية أو العجز أو حالة الصحة:

- لإذلال أو استبعاد أي شخص أو مجموعة من الأشخاص (القسم الثاني)؛

- لرفض الامتثال لتطبيق تشريع العمل أو تقييد تطبيقه (القسم الثالث).

ويكون أي موظف عمومي يرفض أداء أو يعطل أي إجراء أو خدمة أو فائدة لصالح أي شخص يستحق ذلك عرضة للعقوبة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من هذه المادة مع زيادة العقوبة بواقع النصف ويطرد بالإضافة إلى ذلك من الخدمة ويفقد أهليته للاضطلاع بأي مسؤولية أو وظيفة عمومية أو مركز عمومي لفترة تعادل طول مدة عقوبة السجن المفروضة عليه.

٤- وتُشرِّ القانون المتعلق بمؤسسة المرأة في منطقة العاصمة الاتحادية، في الجريدة الرسمية للعاصمة الاتحادية يوم الخميس ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢. ويعلن هذا القانون الهدف العام للمؤسسة وهو تعزيز وتشجيع وإنشاء الظروف التي تؤدي إلى عدم التمييز وإلى المساواة في الفرص وإلى الممارسة الكاملة لجميع حقوق المرأة ومشاركتها بطريقة منصفة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والأسرية وكذلك صياغة وتنسيق وتنفيذ وتقييم البرنامج العام للمساواة في الفرص وعدم التمييز لصالح المرأة والبرامج المستمدة منه (المادة ٤).

وتنص المادة ٣ على أن القانون ينطبق على الرجال والنساء الموجودين في منطقة العاصمة الاتحادية بدون أي تمييز على أساس السن أو الجنس أو الحمل أو المركز المدني أو العرق أو اللغة أو الدين أو العقيدة أو التوجُّه الجنسي أو لون الجلد أو الجنسية أو الأصل أو المركز الاجتماعي أو الحرفة أو المهنة أو الحالة المالية أو الصفات الجسدية أو العجز أو حالة الصحة.

وتنص المادة ٨ في جملة أمور على أن المؤسسة مخوَّلة لحفز الإجراءات والسياسات العمومية التي تهدف إلى منع العنف والإجراءات المطبَّقة في مجالات الصحة والتعليم والعمالة والتدريب والرياضة بهدف تحقيق المساواة في الفرص، والتنسيق مع مختلف كيانات الإدارة العمومية لهذا الغرض؛ ونشر المعرفة بالأحكام القانونية والإدارية المعمول بها لصالح المرأة على الأصعدة الدولية والوطنية والمحلية؛ وتقديم اقتراحات إلى السلطات المحلية في منطقة العاصمة الاتحادية بشأن التدابير الهادفة إلى تحسين الحالة الاجتماعية للمرأة واستتصال جميع أشكال التمييز ضدها في كل مجالات تنميتها.

٥- وتشير اللوائح الداخلية لمؤسسة المرأة في منطقة العاصمة الاتحادية، المنشورة في الجريدة الرسمية للعاصمة الاتحادية يوم ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، إلى البرنامج العام للمساواة في الفرص وعدم التمييز لصالح المرأة الذي سيتضمَّن في جملة أمور تدابير لمكافحة واستتصال التمييز ضد المرأة.

## التدابير الإدارية

١٤٥- تكافح وزارة العمل والخدمات الاجتماعية الممارسات التي تعرقل وصول واستمرار وتشجيع المرأة في بيئة العمل من خلال تدابير إيجابية يتم سنّها في إطار منظور جنساني من أجل:

- تعزيز ونشر حقوق العمل للمجموعات الضعيفة عن طريق مختلف وسائط الاتصال.
  - إبرام الاتفاق مع صناعة الصادرات التجميعة لإلغاء اشتراط إثبات عدم الحمل كشرط لتعيين المرأة واستمرار المرأة العاملة في عملها وتشجيع حقوق العمل الخاصة بها.
  - برنامج "زيادة وتحسين فرص العمل للمرأة في المكسيك" هو برنامج تعاون تقني تقوم به وزارة العمل والخدمات الاجتماعية بمساعدة تقنية من منظمة العمل الدولية، ويمثل استجابة للاضطراب الناجم عن زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل وتزايد أعداد المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي وعدم استقرار وظائف وإيرادات المرأة وحالة المرأة في الصناعات التحويلية التي تتسم بمختلف أشكال التمييز، وبالتحديد ندرة فرص الوصول إلى الوظائف التقنية أو الوظائف الإدارية العليا.
  - ومن المخطط في هذا العام إجراء "دراسة بحثية للتوفيق بين حياة الأسرة والعمل".
- ١٤٦- وفيما يتعلق بالأحداث تشجّع وزارة العمل والخدمات الاجتماعية تدابير القضاء على الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال لحماية الأحداث العاملين ومكافحة عمالة الأطفال. وتشمل هذه التدابير ما يلي:
- برنامج الدعم لمنع واستتصال الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال وحماية ضحايا هذا الاستغلال في المكسيك. وفي ٢٠٠٢ تم التوقيع على إعلان مشترك بشأن التعاون بدعم تقني وإداري من البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية للمساعدة في منع واستتصال الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال وحماية ضحايا هذا الاستغلال في المكسيك سواء على الصعيد الوطني أو في المناطق على صعيد الولايات والصعيد المحلي حيث ترتفع حوادث هذا الاستغلال.
  - واهتمامات هذه المجموعة السكانية هي أيضاً موضع المعالجة في برنامج حوافز منع عمالة الأطفال الذي يجري تنفيذه بالتنسيق مع منظمات وطنية ودولية.
- ١٤٧- وفيما يتعلق بكبار السن والمعوقين والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أُتخذت التدابير التالية لتشجيع المساواة في فرص الوصول إلى بيئة العمل والاستمرار فيها:
- الاعتراف بمشايخ عدم الاستبعاد لإرساء ثقافة عمالية جديدة. وهذا المخطط يشجّع مشاركة مؤسسات العمل في إنشاء فرص عمل للمعوقين من خلال الاعتراف بجهودهم ودفع المجتمع إلى معرفة منتجاتهم و/أو خدماتهم لدعم هذه المجموعة الاجتماعية.

• **شبكات من الروابط للاندماج في سوق العمل.** ينطوي تشجيع المساواة في فرص أعضاء مختلف المجموعات الضعيفة للوصول إلى سوق العمل والاستمرار فيه على إقامة روابط مع مختلف أجهزة المجتمع. والهدف من هذه الاستراتيجية هو تعزيز ونشر وتسهيل وتعجيل إدماج المعوقين وكبار السن في سوق العمل من خلال أعمال المضاهاة على صعيد الدولة بين الأشخاص الذين يعرضون العمل والأشخاص الذين يسعون إليه.

١٤٨- وفيما يتعلق بالعمالة اليومية وأفراد السكان الأصليين يجري تعزيز العمالة والعمالة الذاتية لهذه المجموعة الأخيرة في ظروف من الإنصاف لتحسين رفاههم، مع تشجيع احترام حقوق العمل الخاصة بالعمال اليوميين وتقدمهم في بيئة العمل.

١٤٩- وبالإضافة إلى ذلك يجري تقديم المساعدة لتدريب الرؤساء الشبان للمشاريع الصغيرة جداً من خلال عرض بدائل العمالة الذاتية بهدف إدماج الشباب في عالم العمل.

١٥٠- وبرامج العمالة للشباب تشمل برنامج تعزيز الإنصاف والعمل للشباب الذي يهدف إلى تحسين فرص الشباب في بيئة العمل من خلال تدابير إيجابية تعزز إدماجهم في العمل المنتج وإنشاء فرص عمالة ذاتية رسمية في ظروف يسودها الإنصاف. والتدابير الإيجابية التي سيتم الاضطلاع بها هي: (١) تعزيز إدماج الشباب في عالم العمل و(٢) تعزيز تشكيل المشاريع الصغيرة جداً للشباب كشكل من أشكال العمالة الذاتية.

١٥١- وبالإضافة إلى ذلك يتم توفير التدريب وفرص العمالة والعمالة الذاتية للأشخاص المحرومين من الحرية.

١٥٢- من خلال التدريب على العمالة والعمالة الذاتية في ظروف منصفة وبطريقة غير تمييزية مما يسهل تحقيق الرفاه والراحة لهم. وتشمل التدابير الإيجابية المتخذة التدريب وإعطاء الشهادات والعمالة والعمالة الذاتية للأشخاص المحرومين من الحرية في سبع ولايات هي أغوا سكالينتس وشياباس وشيهواها ومكسيكو وأواخاكا وسان لويس بوتوسي ويوكاتان.

### الأنشطة الجارية لصالح الأشخاص المحرومين من الحرية

توزيع مواد مطبوعة تتضمن معلومات لزيادة إدراك المجتمع بأهمية إدماج هذه المجموعة من الأشخاص في الحياة المنتجة في البلد؛ وستألف المواد التي يجري التفكير في إصدارها من نشرات وكتيبات وملصقات ومذكرات وصفية عن الأحداث التي يجري تنظيمها أثناء العام.

أنشطة ترويجية من خلال وسائط الاتصال، ومنها الإذاعة والصحافة، عن طريق المقالات التي تذكر ثقافة العمل الجديدة والأنشطة الجارية لصالح هذه المجموعة من الأشخاص.

إبرام اتفاقات مع المشاريع لتشغيل الأشخاص المحرومين من الحرية والذين استكملوا إعادة التأهيل أثناء فترات وجودهم في السجن.

التدريب ثم إصدار شهادات المهنة للأشخاص في هذه المجموعة الضعيفة لتمكينهم من الحصول على مزيد من اختيار العمل.

منح الاعتراف الرسمي لتشجيع مؤسسات أو مشاريع اتخذت تدابير لتشجيع إدماج هذه المجموعة الضعيفة من الأشخاص في مجال العمل.

عقد حلقة دراسية للأشخاص المحرومين من الحرية يستطيعون فيها، من خلال تبادل الخبرات، تحقيق اندماجهم في مجال العمل بشروط منصفة.

قيام وفود العمل الاتحادية إلى الولايات الأخرى بتعزيز نظام العمل في السجن الذي يجري بنجاح في ولاية أغواسكالينتس لدعم/متابعة الأنشطة في وفود العمل الاتحادية.

تعزيز الروابط للحصول على الاستعمال الأمثل للموارد العامة والخاصة لصالح هذه المجموعة الضعيفة.

والمشاركة في الأنشطة غير المربحة التي تساهم في إدماج هذه المجموعة الضعيفة في الحياة العاملة.

التنسيق مع البرنامج المعنون "زيادة وتحسين الوظائف للمرأة المحرومة من حريتها وأزواج الأشخاص المحرومين من حريتهم" (منظمة العمل الدولية هي الوكالة المنفذة).

١٥٣- وفي عام ٢٠٠٤ جرى تحقيق في حالة العمل الفعلية في سجون المكسيك. وأجريت دورات تدريبية إنسانية في السجون وفي مراكز إعادة التأهيل الاجتماعي. وسوف تتخذ خطوات لسن تشريعات خاصة بشأن عمل الأشخاص المحرومين من الحرية. وسيؤخذ المنظور الجنساني في الاعتبار في تدابير تعزيز العمالة بين الأشخاص المحرومين من الحرية. ومن المخطط إنشاء شبكة من الروابط لتضطلع ببعض الالتزامات المحددة. ووضعت اقتراح لإنشاء نشاط صناعي في السجون لخدمة الدولة.

#### الفقرة ١٠ (ب)

١٥٤- فيما يتعلق بالتوجيه المهني وعمل الأشخاص ومهنتهم وفقاً لعرقهم ولونهم وجنسهم ودينهم وأصلهم القومي لا تتضمن مصادر المعلومات تمييزات على أساس السمات الاجتماعية الديمغرافية باستثناء الجنس وتم التعليق على الحالة الحاضرة في النقطة ٢ (أ) من هذه الوثيقة.

#### الفقرة ١٠ (ج)

١٥٥- يحدد قانون العمل الاتحادي في المادتين ٧ و ٣٧٢ (القسم الثاني) الحالات التي لا يعتبر فيها تمييزاً أي تفرقة أو استبعاد أو أفضلية. وفيما يلي النص الفعلي:

"المادة ٧- في أي مشروع أو مؤسسة يجب ألا يستخدم صاحب العمل أقل من ٩٠ في المائة من العمال المكسيك. ويجب أن يكون العمال في الفئات التقنية والمهنية من ذوي الجنسية المكسيكية إلا في حالة عدم توفرهم في تخصص محدد وفي هذه الحالة يجوز لصاحب العمل أن يستخدم عمالاً أجانب مؤقتاً بنسبة لا تزيد عن ١٠ في المائة من العاملين في هذا التخصص. ويقع على صاحب العمل والعمال الأجانب التزاماً مشتركاً

بتدريب العمال المكسيك في التخصص المعني. ويجب أن يكون الأطباء المستخدمين في المؤسسات من ذوي الجنسية المكسيكية".

١٥٦- "ولا تنطبق أحكام هذه المادة على المديرين ورؤساء أقسام الإدارة والإدارة العامة".

١٥٧- وتنص المادة ٣٧٢ من القانون على أن الرعايا الأجانب لا يجوز أن يكونوا أعضاء في المجالس التنفيذية للنقابات العمالية.

١٥٨- وبالإضافة إلى ما سبق ينص قانون العمل الاتحادي على حالتين من التفرقة أو الاستبعاد أو التفضيل لا تعتبران تمييزاً في المكسيك بسبب المتطلبات المحددة لنوع العمل المعني.

١٥٩- ففي إحدى هاتين الحالتين يوجد تقييدات على العمل الذي يمكن أن تقوم به المرأة إذا كان هذا العمل يعرض صحتها أو حالة الطفل للخطر، سواء أثناء الحمل أو فترة الرضاعة. وفي مثل تلك الحالات يجب ألا تعاني المرأة من أي تمييز من ناحية الأجر والمزايا والحقوق؛ ولا يجوز استخدامها في عمل غير صحي أو خطر أو عمل ليلي في الصناعة أو في المؤسسات التجارية أو الخدمية بعد العاشرة مساءً أو في عمل إضافي.

١٦٠- ولهذه الغاية تم النص على أن تتمتع الأم العاملة بالحقوق التالية:

أولاً - لا تؤدّي المرأة أثناء الحمل عملاً يتطلب جهداً كبيراً ويؤدي إلى خطر على صحتها من ناحية الحمل مثل رفع أثقال أو جرّها أو دفعها، أو العمل الذي تنشأ عنه تذبذبات أو الوقوف لساعات طويلة أو العمل الذي قد يؤثر على حالتها النفسية أو العصبية أو يضر بها؛

ثانياً - تتمتع بالراحة لمدة ستة أسابيع قبل الوضع وستة أسابيع بعد الوضع.

ثالثاً - تمتد فترات الراحة المشار إليها في القسم أعلاه طول الوقت اللازم إذا شعرت المرأة بأنها غير قادرة على العمل بسبب الحمل أو الوضع؛

رابعاً - أثناء فترة الرضاعة يُسمح لها بفترتي راحة خاصة لمدة ثلاثين دقيقة في كل منهما لإرضاع طفلها في مكان ملائم وصحي تخصصه المؤسسة لذلك؛

خامساً - أثناء فترات الراحة المشار إليها في القسم الثاني تحصل المرأة على أجرها بالكامل. وفي الحالات المشار إليها في القسم الثالث يحق لها الحصول على ٥٠ في المائة من أجرها لمدة لا تزيد عن ٦٠ يوماً؛

سادساً - يحق للمرأة أن تعود إلى عملها السابق بشرط ألا يمر أكثر من عام على تاريخ الوضع؛

سابعاً - تُحسب الفترات قبل الوضع وبعده في أقدميتها.

١٦١- وفي هذا الصدد تنص اللوائح الاتحادية بشأن السلامة والصحة وبيئة العمل على أنه لا يجوز استخدام المرأة الحامل في بعض أنواع العمل<sup>(١٠)</sup>.

١٦٢- وتنص اللوائح أيضاً على أنه لا يجوز استخدام المرأة أثناء فترة الرضاعة في مهام يكون فيها التعرض للمواد الكيماوية مؤثراً على حياة وصحة المرأة المعنية (المادة ١٥٥).

١٦٣- وتتصل الحالة الأخرى بالأحداث. إذ أن قانون العمل الاتحادي يحظر استخدام الأحداث:

أولاً - تحت سن ١٦ فيما يلي:

- (أ) الأماكن التي تبيع المشروبات المسكرة للاستهلاك الفوري؛
- (ب) الأماكن التي يكون من طابعها التأثير على أخلاقياتهم أو حسن سلوكهم؛
- (ج) العمل المتجول إلا بتصريح خاص من دائرة التفتيش على العمل؛
- (د) العمل تحت الماء أو تحت الأرض؛
- (هـ) العمل الخطر أو غير الصحي؛
- (و) العمل الذي يزيد عن قوتهم أو يكون من طابعه إعاقة أو تأخير نموهم الجسماني العادي؛
- (ز) العمل في مؤسسات غير صناعية بعد العاشرة مساءً؛
- (ح) الأنواع الأخرى من العمل التي يحددها القانون.

(١٠) المادة ١٥٤ من اللوائح:

- أولاً - مناولة أو نقل أو تخزين المواد التي تسبب التشوه أو التغيير الجيني؛
- ثانياً - إذا كان التعرض للإشعاعات المؤيئة يسبب التلوث في بيئة العمل وفقاً للقوانين أو اللوائح أو المعايير المنطبقة؛
- ثالثاً - في حالة وجود ظروف من الضغط الجوي غير العادي أو درجات الحرارة غير المقبولة في البيئة؛
- رابعاً - إذا كان العمل يتطلب جهداً عضلياً قد يؤثر على ناتج الحمل؛
- خامساً - العمل في الحفارات أو المنصات البحرية؛
- سادساً - العمل تحت الماء أو تحت الأرض أو في مناجم مفتوحة؛
- سابعاً - العمل في أماكن مغلقة؛
- ثامناً - أعمال اللحام؛
- تاسعاً - أي أنشطة أخرى تعين بأنها خطيرة أو غير صحية بموجب القوانين واللوائح والمعايير المنطبقة.

ثانياً - تحت سن ١٨ في:

(أ) العمل الليلي في الصناعة.

١٦٤- وتنص اللوائح الاتحادية بشأن السلامة والصحة وبيئة العمل (المادة ١٥٩) على أن الأشخاص بين سن ١٤ و١٦ لا يجوز استخدامهم في مهن خطيرة أو غير صحية. وبالإضافة إلى ذلك ووفقاً لأحكام قانون تنفيذ المادة ٢٧ من الدستور، بشأن المواد النووية، واللوائح العامة بشأن السلامة الإشعاعية (المادة ١٦٠) لا يجوز تكليف الأحداث تحت سن ١٨ بعمل ينطوي على التعرّض للإشعاعات المؤيَّنة.

١٦٥- وينبغي أيضاً ألا يغيب عن البال أن القانون الاتحادي لمنع واستئصال التمييز ينص (المادة ٥) على أن الحالات التالية، من بين حالات أخرى، لا يجوز اعتبارها حالات تمييزية:

- التفرقة على أساس القدرات أو المعارف المتخصصة المطلوبة لأداء أعمال محدّدة؛
- التفرقة المحدّدة كاشتراطات للدخول أو الاستمرار في الخدمة العامة وغير ذلك من المتطلبات المحدّدة في الصكوك القانونية؛
- التفرقة والاستبعاد والتقييد والتفضيل بين المواطنين وغير المواطنين؛
- كقاعدة عامة كل الحالات التي لا تهدف إلى إلغاء أو تقليل الحقوق والحريات أو تكافؤ الفرص للأشخاص أو تنتهك الكرامة الإنسانية.

## الفقرة ١١

١٦٦- يتبيّن من مسح العمالة الوطني أنه من مجموع عدد الأشخاص العاملين في المكسيك يعمل ١ ٨٢٦ ٠٠٠ شخص، أو ٤,٤ في المائة، في عمل إضافي أو مهنة إضافية إلى جانب عملهم الأصلي.

١٦٧- وفي السنوات العشر الأخيرة تباين عدد الأشخاص الذين يعملون في وظائف ثانية من ١,٦ إلى ٢,٥ مليون شخص. وفي الفترة بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ زاد عدد الأشخاص المعنيين عن ٢ مليون؛ ولكن هذا العدد انخفض إلى ١,٧ مليون في ٢٠٠١. وقد كان الانتعاش في السنوات التي تلت ذلك بطيئاً ويشير ذلك إلى أن فرص الحصول على أكثر من وظيفة كانت أقل في فترات انخفاض النشاط الاقتصادي.

١٦٨- وينبغي أن يشار إلى أنه لا توجد اتجاهات واضحة تماماً في سلوك هذه المجموعة حيث أن الفترة موضع التحليل لا تزال قصيرة جداً. (انظر الملحق الثاني: إحصاءات السكان العاملين في وظائف أو مهن ثانية).

## الفقرة ١٢

١٦٩- كان أهم تغيير في عالم العمل هو تشجيع ثقافة العمل الجديدة التي تسعى إلى تحسين ظروف المعيشة للعمال المكسيك من خلال زيادة وتحسين التدريب لتمكينهم على زيادة إنتاجيتهم والمشاركة بنشاط أكبر في مؤسستهم لكي يمكن ترجمة الأرباح الإضافية إلى زيادة الأجر المنصف وظروف العمل الكريمة.



١٧٠- وشجعت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية علي انتشار مناخ السلام في العمل في ضوء ثقافة العمل الجديدة التي تضع الفرد في مركز اهتمام القرارات الاقتصادية جميعاً مع ما تبع ذلك من تزايد تسوية المنازعات من خلال الحوار بين عوامل الإنتاج، وهو ما ساهم في احترام حق السكان في العمل. ولهذا السبب، إلى جانب عوامل أخرى، أدى ٤٢ نزاعاً فقط في ٢٠٠٣ إلى إضرابات أو ما يصل إلى مجرد ١ في المائة من ٢٠٦ ٤ نزاعات بين العمال وأصحاب العمل المشار إليها في المجلس الاتحادي للصلح والتحكيم. وعالج هذا المجلس ١٠٣ ٥٥ حالات تشمل بالتحديد قرابة ٤٠.٠٠٠ حالة تتعلق بأفراد و٩ ٤٠٠ حالة تتعلق باتفاقات جماعية مسجلة و٣٧٠ نزاعاً جماعياً. كما تلقى المجلس أكثر من ٦٠٠ ٤ اتفاقات وقواعد داخلية وأصدر ٢ ٦٩٥ شهادة تحدد جذور النزاعات العمالية حسب طابعها الرسمي وحسب انتهائها بإضراب.

### الفقرة ١٣

١٧١- قامت حكومة المكسيك، بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية، بتنفيذ البرنامج المعنون "زيادة وتحسين الوظائف للمرأة" الذي تم التوصل إليه في غريرو وكواهويلا. وشملت فوائد هذا البرنامج ٢١٤ ٢ امرأة تعمل بأجر في الصناعة التحويلية في ولاية كواهويلا (بالإضافة إلى تدريب ٧٥٠ رجلاً في مؤسسات الصناعة التحويلية في تلك الولاية) و٤٢٨ امرأة في القطاع غير الرسمي في ولاية غريرو. وقررت وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية إطلاق مشروع جديد يجري منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ في أربع ولايات أخرى: شيباس وشيهوا وفيراكروس ويوكاتان.

١٧٢- وتنقل وزارة العمل والخدمات الاجتماعية، من خلال دوائر العمالة في الولايات، إلى حكومات الولايات وحكومة المقاطعة الاتحادية الموارد اللازمة لبرنامج دعم العمالة، وهي الموارد التي تأتي من مصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وتتألف هذه الموارد من الدعم المالي والمادي (المنح المالية والمعلمون ومجموعات الأدوات ومواد التدريب والمساعدة في النقل والتأمين على الحوادث المقدم للمستفيدين حسب نوع التدبير).

١٧٣- ويوفّر برنامج دعم التدريب الموارد المالية لتطوير برامج التدريب. ويعمل وفقاً للطلب من قطاع الإنتاج؛ وذلك بالاشتراك بين الحكومات الإقليمية وقطاع الإنتاج والهيئات التمثيلية لأصحاب العمل والعاملين؛ ويربط وينفذ أنشطة التدريب حسب المعايير التي تضعها وزارة العمل والخدمات الاجتماعية لتحسين مستويات معيشة العمال وأصحاب العمل وأسرهم. ويسعى إلى تعزيز إشباع الفرد وبالتالي تحسين قدرة المشاريع على المنافسة ويهيئ لتحسين الاندماج في السوق وفي العملية الإنتاجية.

١٧٤- وتقوم الحكومة المكسيكية بتنفيذ برنامج العمل المحدد لمناهضة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال في إطار البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية. وحكومة المكسيك مصممة تماماً على تعزيز السياسات الوطنية والتنسيق بين المؤسسات للتعامل بفعالية مع هذه المشكلة. وبالإضافة إلى التدابير الجارية على الصعيد الوطني يجري اتخاذ تدابير محددة تستهدف مدن تيجوانا (وهي مدينة على الحدود تزيد فيها حركة المهاجرين بصورة واضحة) وغواتالاجارا (وهي منطقة حضرية من أعلى مناطق الكثافة السكانية في البلد) وأكابولكو (حيث تزيد السياحة الجنسية المتصلة بالأطفال).

## باء - المادة ٧

### الفقرة ١٥ (أ) من المبادئ التوجيهية

١٧٥- تتحدّد الأجور التعاقدية في المكسيك من خلال التفاوض بين العامل وصاحب العمل بدون أي تدخل من جانب السلطات. ويجوز لوزارة العمل والخدمات الاجتماعية أن تعمل، بناءً على طلب أحد الطرفين، كجهة للتصالح في هذه المفاوضات.

١٧٦- ومع ذلك يوجد حد أدنى من الأجور. وهذا الحد الأدنى تحدّده اللجنة الوطنية للأجور الدنيا التي تتمثل مهمتها في كفالة التنفيذ الكامل لممارسة الحقوق والضمانات الدستورية، وخاصة المادة ١٢٣ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة، الجزء ألف، القسم السادس، الذي يرسّي المطلب الإلزامي بأن تكون اللجنة الوطنية هي التي تضع الحد الأدنى من الأجور وينص على السمات التي يجب أن تتوفر في الأجور الدنيا. وتؤكد المادتان ٩٠ و ٩٤ من قانون العمل الاتحادي من جديد هذا المطلب الدستوري ويحدّد القانون في المواد ٥٧٠-٥٧٤ إجراءات تحديد الأجور الدنيا<sup>(١)</sup>.

١٧٧- وهكذا فإن الطريقة الوحيدة لتحديد الأجور الدنيا في المكسيك حسب القانون هي تلك الطريقة المشار إليها في المادة ١٢٣، الجزء السادس، من الدستور والمواد ٥٧٠-٥٧٤ من قانون العمل الاتحادي.

١٧٨- ويتم بدقة اتباع القواعد المنصوص عليها في المادتين ٥٧٠ و ٥٧١ من هذا القانون عند اتخاذ تدابير لتحديد الأجور الدنيا السارية. وتنص هاتان المادتان على أنه عند تحديد الأجور الدنيا يجوز للعامل وصاحب العمل أن يقدموا إلى اللجنة الوطنية للأجور الدنيا أية دراسات اقتصادية يعتقدان بأنها ضرورية لنظر مجلس ممثلي اللجنة في إطار هذا الإجراء. ومجلس الممثلين هيئة ثلاثية وتتألف عضويتها من ممثلين أصليين ومناوئين عن العمال الأعضاء في نقابات وأصحاب العمل بأعداد متساوية (لا يقل العدد عن ٥ ولا يزيد عن ١٥) ويتم تعيينهم كل أربع سنوات إلى جانب ممثل للحكومة يعمل بصفته رئيس اللجنة. وترد هذه الأحكام في المادة ٥٥٤ من القانون.

١٧٩- ويتعيّن على المكتب التقني أن يقدّم إلى مجلس الممثلين في موعد غايته ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر التقرير المشار إليه في القسم الخامس من المادة ٥٦٢ من قانون العمل الاتحادي. ويجب أن يتضمن التقرير معلومات عن تحركات الأسعار وأثرها على القوة الشرائية للأجور الدنيا وأهم البيانات عن الاقتصاد الوطني. ويجب أيضاً أن يقدّم تقريراً عن التحقيقات والدراسات المقدمة من العمال وأصحاب العمل.

١٨٠- وفي شهر كانون الأول/ديسمبر وفي موعد لا يتجاوز يوم العمل الأخير في ذلك الشهر، يصدر مجلس الممثلين، بعد تحليل تقرير المكتب التقني والدراسات المقدمة من العمال وأصحاب العمل، قراراً يحدّد الأجور الدنيا العامة والمهنية وتعديلاتها حسب البلديات في مختلف المناطق الجغرافية لأغراض تطبيق هذه الأجور.

١٨١- ويجب أن يتضمن قرار اللجنة الوطنية العناصر التي تبرر تحديد الأجور الدنيا الجديدة.

---

(١) قانون العمل الاتحادي، المواد ٥٧٠-٥٧٤.

١٨٢- ويأمر رئيس اللجنة الوطنية بنشر القرار بشأن تحديد الأجور الدنيا في *الحريرة الرسمية للاتحاد* في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الأول/ديسمبر.

١٨٣- وبالإضافة إلى ذلك ينص قانون العمل الاتحادي على أنه يمكن استعراض الأجور الدنيا في أي وقت أثناء فترة سريانها شريطة أن تبرر الظروف الاقتصادية ذلك. وتجري عمليات إعادة النظر:

أولاً - بمبادرة من وزير العمل والخدمات الاجتماعية الذي يقدم طلباً مكتوباً إلى رئيس اللجنة الوطنية للأجور الدنيا يعلن الظروف التي أدت إلى تقديم طلبه؛

ثانياً - بناءً على طلب نقابات العمال وأصحاب العمل أو اتحاداتهم أو اتحادات النقابات شريطة الوفاء بالمتطلبات التالية:

(أ) يجب تقديم الطلب إلى وزارة العمل والخدمات الاجتماعية من نقابات واتحادات واتحادات نقابات عمالية تمثل ما لا يقل عن ٥١ في المائة من العمال الأعضاء في النقابات أو من جانب أصحاب العمل الذين يستخدمون نفس النسبة على الأقل من العمال؛

(ب) يجب أن يتضمن الطلب بيان العناصر التي تبرره ويجوز أن يكون مشفوعاً بالدراسات والوثائق الملائمة؛

(ج) يقوم وزير العمل والخدمات الاجتماعية، في غضون خمسة أيام بعد تاريخ استلام الطلب وبعد التأكد من الأغلبية المطلوبة بموجب الفقرة (أ) أعلاه، بإحالة الطلب إلى رئيس اللجنة الوطنية للأجور الدنيا مشفوعاً بالدراسات والوثائق المصاحبة.

١٨٤- وفي غضون ثلاثة أيام من تاريخ استلام الطلب من وزير العمل والخدمات الاجتماعية (أو من منظمات العمال أو أصحاب العمل حسب مقتضى الحال) يقوم رئيس اللجنة الوطنية بدعوة مجلس الممثلين إلى الاجتماع للنظر في الطلب واتخاذ قرار بشأن ما إن كانت الأسباب الداعمة تكفي لبدء عملية المراجعة. وإذا كان القرار إيجابياً يتم تكليف المكتب التقني بإعداد تقرير عن تحركات الأسعار وأثرها على القدرة الشرائية للأجور الدنيا وأن يقدم أيضاً أهم البيانات عن حالة الاقتصاد الوطني. ويزود ذلك مجلس الممثلين بالمعلومات اللازمة لاستعراض الأجور الدنيا السارية وللقيام، عند اللزوم، بتحديد مستويات جديدة. وإذا كان القرار سلبياً فإنه يحال إلى وزير العمل والخدمات الاجتماعية.

١٨٥- وتعطى للمكتب التقني مهلة خمسة أيام من تاريخ استلام التعليمات من رئيس اللجنة الوطنية لإعداد التقرير المشار إليه في الفقرة السابقة وإحالته إلى مجلس الممثلين عن طريق رئيس اللجنة.

١٨٦- وفي غضون ثلاثة أيام بعد تاريخ استلام تقرير المكتب التقني يصدر مجلس الممثلين قراراً ملائماً يحدّد عند الاقتضاء أجوراً دنيا جديدة.

١٨٧- ويحدّد قرار مجلس الممثلين التاريخ الذي يتعيّن أن تدخل فيه الأجور الدنيا الجديدة حيّز المفعول؛ ولا يجوز أن يكون ذلك التاريخ أبعد من عشرة أيام بعد تاريخ إصدار القرار.

١٨٨- ويأمر رئيس اللجنة الوطنية بنشر القرار في الجريدة الرسمية للاتحاد في غضون الأيام الثلاثة التالية لتاريخ إصدار القرار.

١٨٩- وهكذا نجد في المكسيك، التي وقّعت على اتفاقيات منظمة العمل الدولية أرقام ٢٦ و ٩٩ و ١٣١، أن أحكام هذه الاتفاقيات قد أُدمجت في التشريعات الوطنية بموجب المادة ١٢٣ من الصك التشريعي المشار إليه.

#### الفقرة ١٥ (ب)

١٩٠- تم إنشاء نظام للأجور الدنيا في المكسيك. فالمادة ١٢٣ من الدستور الاتحادي للولايات المكسيكية المتحدة تنص على أن "... لكل شخص الحق في الحصول على عمل كريم ومفيد اجتماعياً. ولهذا الغاية يتعين تعزيز إنشاء الوظائف والتنظيم الاجتماعي لأغراض العمل وفقاً للقانون".

١٩١- ويحدّد القسم الرابع الأجور الدنيا على النحو التالي:

"رابعاً - تكون الأجور الدنيا التي يجب أن يحصل عليها العمال إما عامة وإما مهنية. وتنطبق الأجور العامة في مناطق جغرافية محدّدة؛ وتنطبق الفئة الثانية من الأجور في فروع محدّدة من النشاط الاقتصادي أو مهنة خاصة أو حرف خاصة أو أنواع خاصة من الوظائف.

ويجب أن يكون الأجر العام الأدنى كافياً للوفاء بالاحتياجات العادية المادية والاجتماعية والثقافية لرئيس الأسرة ولتوفير التعليم الإلزامي لأي أطفال. ويراعي الأجر المهني الأدنى أيضاً الظروف السائدة في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

وتحدّد الأجور الدنيا لجنة وطنية تتألف من ممثلي العمال وأصحاب العمل والحكومة؛ ويجوز للجنة أن تلتزم بمساعدة تلك اللجان المتخصصة العاملة بصفة استشارية، التي تعتبرها اللجنة الوطنية ضرورية لأداء وظائفها بالطريقة المثلى".

١٩٢- وقانون إعمال المادة ١٢٣ من الدستور (قانون العمل الاتحادي) يحدّد الأجر الأدنى في الفصل السادس (المادة ٩٠) على النحو التالي:

"المادة ٩٠- (...) المبلغ النقدي الأصغر الذي يجب دفعه إلى العامل مقابل الخدمات المقدّمة في يوم عمل.

ويجب أن يكون الأجر الأدنى كافياً للوفاء بالاحتياجات العادية والمادية والاجتماعية والثقافية لرئيس الأسرة ولتوفير التعليم الإلزامي لأي أطفال".

١٩٣- وينص قانون العمل الاتحادي أيضاً على ما يلي:

"المادة ٩١- قد تكون الأجور الدنيا عامة، وتنطبق في منطقة جغرافية أو أكثر تغطي ولاية اتحادية أو أكثر، أو قد تكون مهنية لفرع معيّن من النشاط الاقتصادي أو لمهنة خاصة أو حرف خاصة أو أنواع خاصة من الوظائف داخل منطقة جغرافية أو أكثر".

"المادة ٩٢- تنطبق الأجور الدنيا العامة على جميع العمال في المنطقة أو المناطق الجغرافية التي حُدِّد لها هذه الأجور، بصورة منفصلة عن فروع النشاط الاقتصادي أو المهن الخاصة أو الحرف الخاصة أو الأنواع الخاصة من الوظائف".

"المادة ٩٣- تنطبق الأجور الدنيا المهنية على جميع العمال في الفروع الميَّنة من النشاط الاقتصادي أو المهن الخاصة أو الحرف الخاصة أو الأنواع الخاصة من الوظائف في منطقة جغرافية أو أكثر من مناطق التطبيق".

"المادة ٩٤- تحدّد الأجور الدنيا لجنة وطنية تتألف من ممثلي العمال وأصحاب العمل والحكومة؛ ويجوز للجنة أن تلتزم مساعدة لجان متخصصة تعمل بصفة استشارية وتعتبرها اللجنة الوطنية ضرورية لأداء وظائفها بطريقة مثلى".

١٩٤- وقد ورد شرح عضوية اللجنة الوطنية للأجور الدنيا وتسيير عملها في الردّ على السؤال السابق.

١٩٥- وفيما يتعلق بفئات العاملين بأجر الذين تنطبق عليهم الأجور الدنيا تنص المادة ٩٣ من قانون العمل الاتحادي على أن الأجور الدنيا المهنية تنطبق على جميع العمال في الفروع الميَّنة من النشاط الاقتصادي أو المهن الخاصة أو الحرف الخاصة أو الأنواع الخاصة من الوظائف في منطقة جغرافية أو أكثر من مناطق التطبيق.

١٩٦- ويتضمّن الجدول التالي ٨٨ من المهن والحرف وأنواع الوظائف التي تدخل في الوقت الحاضر في نظام الأجور الدنيا المهنية.

المهن الخاصة والحرف الخاصة والأنواع الخاصة من الوظائف			
١	عمال المباني (المهرة)	٤٥	عمال مزارع الدواجن
٢	كتابة حفظ الملفات في المكاتب	٤٦	مشغّلو الآلات الزراعية
٣	مستخدمو البيع في مخازن الأدوية والصيدليات ومحالّ العقاقير العامة	٤٧	مشغّلو آلات اللحام
٤	مشغّلو الجرّافات (البلدوزر)	٤٨	مشغّلو آلات الحفر على المعادن
٥	مشغّلو آلات المبيعات النقدية	٤٩	مشغّلو آلات شغل الأخشاب عموماً (المهرة)
٦	عمال تنضيد الحروف (المهرة)	٥٠	مشغّلو آلات تشكيل البلاستيكات
٧	عمال إعداد المشروبات في الحانات	٥١	مشغّلو المطاحن (المهرة)
٨	النجارون (التجهيزات الداخلية)	٥٢	مشغّلو أجهزة تعديل التيار الكهربائي
٩	النجارون (إنشاء وإصلاح المباني (المهرة))	٥٣	عمال إصلاح السيارات والشاحنات (المهرة)
١٠	مشغّلو الطائرات	٥٤	عمال آلات الخراطة (المهرة)
١١	الطباخون (البالغون) في المطاعم والمقاهي وغيرها من المنشآت لإعداد وبيع الأطعمة	٥٥	موظفو النسخ (الآلات الكاتبة)
١٢	عمال صنع وإصلاح المراتب (الحشيات) (المهرة)	٥٦	عمال صب المعادن المصهورة
١٣	عمال تركيب المزايكو والسيراميك (المهرة)	٥٧	عمال صناعة الأحذية في الورش والمصانع (المهرة)

المهن الخاصة والحرف الخاصة والأنواع الخاصة من الوظائف			
١٤	مساعدو تسجيل الحسابات	٥٨	مساعدو السائق على مراكب الركاب والبضائع
١٥	عمال تغفيق المباني والمساكن	٥٩	عمال طلاء النيكل والكروم على الأجزاء والمواد المعدنية (المهرة)
١٦	عمال الحديد (في البناء)	٦٠	عاملات تصفيف الشعر وطلاء الأظافر
١٧	عمال قطع الجلد في ورش ومصانع الأحذية (المهرة)	٦١	عمال الحفر (الحفارات الهوائية)
١٨	عمال الملابس في الورش أو المصانع	٦٢	عمال طلاء السيارات والشاحنات (المهرة)
١٩	عمال الملابس (العمل المنزلي)	٦٣	عمال طلاء المساكن والمباني والمنشآت عموماً (المهرة)
٢٠	المراقبون السائقون للسيارات في أماكن الانتظار	٦٤	عمال الكسي في منشآت التنظيف الجاف والمغاسل والمؤسسات المشابهة
٢١	سائقو الشاحنات (العامة)	٦٥	عمال السباكة والأشغال الصحية (المهرة)
٢٢	سائقو شاحنات البضائع (العامة)	٦٦	عمال تشغيل آلات طباعة الأوفست بالألوان
٢٣	مشغّلو مركبات الرفعات	٦٧	عمال المطابع (المهرة)
٢٤	مشغّلو آلات الحفر	٦٨	عمال أجهزة الراديو الفنيون وعمال إصلاح الأجهزة الكهربائية والإلكترونية (المهرة)
٢٥	صانعو الخزائن (الدواليب)، صناعة وإصلاح الأثاث (المهرة)	٦٩	عمال خدمات الغرف في الفنادق والفنادق الصغيرة وأماكن الإيواء الأخرى
٢٦	عمال الكهرباء، تركيب وإصلاح التركيبات الكهربائية (المهرة)	٧٠	عمال الاستقبال (عموماً)
٢٧	عمال الكهرباء، إصلاح السيارات والشاحنات	٧١	عمال إصلاح السيارات والشاحنات (موظفو العرض)
٢٨	عمال الكهرباء، إصلاح المحركات و/أو المولدات في ورش الخدمة (المهرة)	٧٢	عمال إصلاح الأجهزة الكهربائية المنزلية (المهرة)
٢٩	العمال المسؤولون عن التخزين أو الأرفف أو الأقسام في محطات خدمة السيارات	٧٣	مندوبو الصحف اليومية
٣٠	البائعون في المحلات	٧٤	الرسّامون في الصحف اليومية
٣١	المرضات (الحاصلات على شهادة)	٧٥	طبّاخو الحلوى وعمال الحلويات
٣٢	المرضات العمليات المساعدة	٧٦	عمال حياكة الملابس (العاملون في المنازل) (المهرة)
٣٣	محلات الحدايد والدهانات (موظفو البيع)	٧٧	عمال اللحام بالأوكسياسيتلين أو بالشعلة الكهربائية
٣٤	عمال تشغيل غلايات البخار	٧٨	عمال تنجيد المواد الجلدية في محلات الصناعة والإصلاح (المهرة)
٣٥	عمال محطات البترول	٧٩	عمال الجزارة وتقطيع اللحوم (عمال البيع)
٣٦	عمال الحديد (المهرة)	٨٠	عمال تنجيد فرش السيارات (المهرة)
٣٧	عمال صفائح المعادن وإصلاح السيارات والشاحنات (المهرة)	٨١	عمال تنجيد الأثاث (المهرة)

المهن الخاصة والحرف الخاصة والأنواع الخاصة من الوظائف		
كاتبات الاحتزال باللغة الأسبانية	٨٢	عمال تشغيل الأفران في المسابك (المهرة)
عمال الخدمة الاجتماعية	٨٣	عمال المجوهرات والمشغولات الفضية (المهرة)
عمال تشغيل جرارات كاتر بلر أو كراكس (المهرة)	٨٤	عمال المجوهرات والمشغولات الفضية العاملون في المنازل (المهرة)
عمال آلات الحليب الآلي	٨٥	المساعدون في معامل التحليلات الطبية
الحانوتية	٨٦	عمال صف الحروف (المهرة)
بائعو الأجهزة المنزلية الذين يمشون على البيوت ذات المحركات	٨٧	عمال تشحيم السيارات والشاحنات والمركبات الأخرى
الإسكافية في ورش إصلاح الأحذية (المهرة)	٨٨	المدرسون في المدارس الابتدائية الخاصة

١٩٧- وفيما يتعلق بمجموع عدد الأشخاص الذين يحصلون على الأجور الدنيا في القطاع الخاص الرسمي من الاقتصاد نجد أنه في أيار/مايو ٢٠٠٤ كان هناك ١١,٧٥ مليون عامل يدفعون اشتراكات في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي منهم ٩١٣ ٧٤١ عاملاً، أو ٧,٩ في المائة من المجموع، يحصلون على الأجور الدنيا؛ وكان ٣٠,٢ في المائة يحصلون على أكثر من الأجر الأدنى ولكنهم لا يحصلون على ضعف هذا المبلغ في حين أن النسبة الباقية وهي ٦١,٨ في المائة كانوا يحصلون على أكثر من ضعف الأجر الأدنى.

١٩٨- وبالنسبة للسؤال عن وجود عاملين بأجر خارج نطاق حماية نظام الأجور الدنيا الموصوف أعلاه بحكم القانون أو الواقع، ينبغي أن يشار من ناحية إلى أن المادة ١٠ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة تنص على ما يلي:

"يتمتع كل شخص في الولايات المكسيكية المتحدة بالضمانات التي يمنحها هذا الدستور؛ ولا يجوز تقييد هذه الضمانات أو تعليقها إلا في الحالات وفي الظروف المحددة في الدستور".

١٩٩- وتعزز المادة ١٢٣ هذا الحكم ونصها كما يلي:

"يحق لكل شخص الحصول على عمل كريم ومفيد اجتماعياً. ولهذا الغرض يتم وفقاً للقانون تعزيز إنشاء الوظائف والتنظيم الاجتماعي للعمل".

٢٠٠- وتنص هذه المادة الدستورية أيضاً على ما يلي:

يقوم كونغرس الاتحاد، بدون انتهاك المبادئ الأساسية التالية، بصياغة قوانين عمل تنطبق على:

ألف - العمال وعمال اليومية وخدم المنازل وأصحاب الحرف اليدوية وعموماً على جميع عقود العمل:

سابعاً - تدفع أجور متساوية عن العمل المتساوي بغض النظر عن الجنس أو الجنسية.

ثامناً - يعفى الأجر الأدنى من أي تعليقات أو تعويضات أو خصومات.

باء - داخل سلطات الاتحاد وحكومة المقاطعة الاتحادية وعمالها:

رابعاً - تُحدّد الأجور في ميزانية كل جهة ولا يجوز تخفيض مقدارها طالما ظلت الميزانية سارية.

٢٠١- ولا يجوز في أي حال من الأحوال أن تكون الأجور أقل من الأجور الدنيا المحددة للعمال عموماً في منطقة العاصمة الاتحادية وولايات الجمهورية.

٢٠٢- وفي المكسيك تكتسب الأجور الدنيا قوة القانون عندما تقوم السلطة المخوّلة بصورة مشروعية بتحديدتها (اللجنة الوطنية للأجور الدنيا). بموجب قرار يراعى فيه جميع الشكليات والإجراءات المعدودة في المواد ٥٧٠-٥٧٤ من قانون العمل الاتحادي.

٢٠٣- وبالإضافة إلى ذلك تهدف إجراءات تحديد واستعراض الأجور بمشاركة قطاع الإنتاج إلى عدم تدهور قيمة الأجور.

٢٠٤- وتنص المادتان ٥٧٠ و ٥٧١ من القانون المذكورتان أعلاه بأنه يجوز، في سياق عملية تحديد الأجور الدنيا، أن يقدم العمال وأصحاب العمل إلى اللجنة الوطنية للأجور الدنيا أية دراسات اقتصادية قد يرونها ضرورية؛ وأن يقوم مجلس الممثلين التابع للجنة الوطنية بدراساتها في سياق مداولاته.

٢٠٥- وللإطلاع على مزيد من المعلومات انظر الردّ على المادة ٧ (الفقرة ٢(أ)).

٢٠٦- وكما ذكرنا أعلاه تقع مسؤولية تحديد الأجور الدنيا على عاتق اللجنة الوطنية للأجور الدنيا التي تضطلع بالدراسات الملائمة لتقديم اقتراحات تتعلق بمقدار الأجور الدنيا العامة والمهنية؛ ويقرّر مجلس الممثلين التابع لتلك الهيئة أية تغييرات في هذه المبالغ. والدراسات التي يعدها المكتب التقني التابع للجنة الوطنية لا تلخّص فقط مؤشرات الأسعار الرئيسية في الاقتصاد الوطني وأثرها على القوة الشرائية للأجور الدنيا ولكنها تقدّم أيضاً تحليلاً يشمل مؤشرات الإنتاج والمالية العامة والسياسة النقدية والمالية وميزان التجارة وسوق البترول والسياحة والاستثمار الأجنبي والدين الخارجي والعلاقات التجارية مع البلدان الأخرى والحالة الاقتصادية الدولية والإنتاجية والعمالة والأجور والمفاوضات مع العمال وأصحاب العمل وبرامج دعم العمالة والتدريب وغير ذلك من الموضوعات. وتقدّم هذه التقارير أساساً لتشكيل موقف مجلس الممثلين تجاه احتمالات تحديد و/أو استعراض مستويات الأجور.

٢٠٧- وفي هذا السياق يأخذ مجلس الممثلين في الاعتبار المؤشرات المذكورة أعلاه وبالتحديد الظروف الاقتصادية في البلد وتدابير السياسة الاقتصادية السارية فعلاً والتدابير التي يجري التخطيط لاتخاذها. ويحدّد المجلس أيضاً الأجور الدنيا آخذاً بعين الاعتبار بصورة خاصة مستوى التضخّم المتوقّع في السنة القادمة؛ ويسمح ذلك في المقام الأول بتجنّب انخفاض القدرة الشرائية لهذه الأجور جزئياً أو كلياً.

٢٠٨- وإجراءات تحديد وتعديل الأجور المقررة وفقاً للمادة ١٢٣، القسم السادس، من الدستور والمواد ٥٧٠-٥٧٤ من قانون العمل الاتحادي تشمل العناصر التالية.



٢٠٩- عند تحديد الأجور الدنيا يجوز للعمال وأصحاب العمل أن يقدموا إلى اللجنة الوطنية للأجور الدنيا ما يعتبرونه ضرورياً من الدراسات الاقتصادية لكي ينظر فيها مجلس الممثلين التابع للجنة في سياق أعماله.

٢١٠- ويتعين على المكتب التقني التابع للجنة أن يقدم إلى مجلس الممثلين في موعد لا يتجاوز ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر التقرير المشار إليه في القسم الخامس من المادة ٥٦٢ من قانون العمل الاتحادي. ويجب أن يتضمن التقرير معلومات عن تحركات الأسعار وأثرها على القوة الشرائية للأجور الدنيا وأهم البيانات عن الاقتصاد الوطني. ويجب عليه أيضاً أن يقدم تقريراً عن التحقيقات والدراسات المقدمة من العمال وأصحاب العمل.

٢١١- وأثناء شهر كانون الأول/ديسمبر وفي موعد لا يتجاوز يوم العمل الأخير من ذلك الشهر، يقوم مجلس الممثلين، بعد تحليل تقرير المكتب التقني والدراسات المقدمة من العمال وأصحاب العمل، بإصدار قرار يحدد الأجور الدنيا العامة والمهنية مع التعديلات الخاصة بالبلديات في مختلف المناطق الجغرافية لأغراض تطبيق هذه الأجور.

٢١٢- ويأمر رئيس اللجنة الوطنية بنشر القرار بشأن تحديد الأجور الدنيا في الجريدة الرسمية للاتحاد في موعد لا يتجاوز ٣١ كانون الأول/ديسمبر.

٢١٣- وبالإضافة إلى ذلك ينص قانون العمل الاتحادي على إمكانية استعراض الأجور الدنيا في أي وقت أثناء فترة سريانها بشرط وجود ما يبرر ذلك بسبب الظروف الاقتصادية.

٢١٤- ويمكن الاطلاع على معلومات أخرى في الرد المتعلق بالمادة ٧، الفقرة ٢(أ).

٢١٥- وتقع مسؤولية رصد الامتثال لمعايير العمل وخاصة المعايير المتصلة بالأجور الدنيا على عاتق سلطات العمل. وهذه السلطات تتعامل، من خلال الآليات القائمة في حالة السلطات الإدارية أو بناء على طلب أحد الأطراف، مع الهيئات القضائية الملائمة: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية؛ وسلطات العمل في ولايات الاتحاد؛ ومجالس الصلح والتحكيم الاتحادية؛ ومجالس الصلح والتحكيم المحلية؛ والمحكمة الاتحادية للصلح والتحكيم والمحاكم المحلية للصلح والتحكيم.

٢١٦- ولم يظهر على الأجور الدنيا العامة أي علامات واضحة من الانتعاش بالأرقام الحقيقية منذ ١٩٨١، رغم أن معدل انخفاض القيمة قد تناقص في السنوات الأخيرة، وكان ارتفاع الأجور الدنيا في أعوام ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ ارتفاعاً بسيطاً بنسبة ٠,٧ في المائة و ٠,٨ في المائة و ٠,٥ في المائة على التوالي. وأثناء عام ٢٠٠٢ زاد الأجر الأدنى بمتوسط ٠,٧ في المائة. وفي ٢٠٠٣ حدثت زيادة بنسبة ٠,٢٦ في المائة. وفي الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠٠٤ أظهر الأجر الأدنى العام متوسط زيادة حقيقية بنسبة ٢,٧ في المائة. وهكذا حققت الأجور الدنيا خلال الأشهر الاثني والأربعين في ظل الإدارة الحالية (حتى منتصف عام ٢٠٠٤) زيادة بالأرقام الحقيقية بنسبة ٤,٧ في المائة تمثيلاً مع سياسة دعم إنعاش القدرة الشرائية للأجور الدنيا.

### تحركات الأجور الدنيا

الفترة	متوسط الأجر الأدنى الوطني <sup>(١)</sup> (بالبيزو في اليوم الواحد)	الرقم القياسي الوطني لأسعار المستهلك المستوى ١ <sup>(٢)</sup>	الأجر الأدنى الحقيقي (في ١٩٩٤ بالبيزو)
١٩٩٤	١٣,٩٧٠	١٠٠,٠	١٣,٩٧
١٩٩٥	١٦,٤٢٨	١٣٧,١	١٢,٠٨
١٩٩٦	٢٠,٣٩٤	١٨٧,٢	١٠,٨٩
١٩٩٧	٢٤,٣٠٠	٢٢٤,٧	١٠,٨٢
١٩٩٨	٢٨,٣٠١	٢٦٠,٠	١٠,٩٠
١٩٩٩	٣١,٩١٠	٣٠٣,٧	١٠,٥١
٢٠٠٠	٣٥,١٢٠	٣٣١,٤	١٠,٦٠
٢٠٠١	٣٧,٥٧٠	٣٥٢,٨	١٠,٦٥
٢٠٠٢	٣٩,٧٤٠	٣٧٠,٨	١٠,٧٢
٢٠٠٣	٤١,٥٣٠	٣٩٠,١	١٠,٦٥
*٢٠٠٤	٤٣,٢٩٧	٤٠٦,٤	١٠,٦٦

\* متوسط كانون الثاني/يناير - حزيران/يونيه.

- (١) متوسط مرجح. مجموع السكان الناشطين اقتصادياً والحاصلين على أجر في كل منطقة جغرافية.  
(٢) يشير ذلك إلى الرقم القياسي الوطني لأسعار المستهلك للأسر التي تحصل على دخل لا يزيد عن أجر أدنى واحد.

٢١٧- وحدثت تغييرات سلبية كبيرة في متوسط أجر المساهمة الحقيقي للعمال الدائمين الحاصلين على أجر والمسجلين لدى المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي نتيجة الظروف غير المواتية في الاقتصاد الوطني والذروة التضخمية التي لوحظت أثناء عام ١٩٩٥. ومنذ عام ١٩٩٨ فصاعداً بدأ يظهر اتجاه صاعد في معظم قطاعات النشاط الاقتصادي. وفي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١ أصبح هذا الاتجاه عاماً بل وأظهر أهم الزيادات بالأرقام الحقيقية في السنوات الأخيرة. وفي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ استمر أجر المساهمة المتوسط يرتفع ولكن بدرجة أبطأ عما كان عليه خلال السنتين السابقتين. وفي أيار/مايو ٢٠٠٤ كان هذا المتوسط يزيد بنسبة ٢,٣ في المائة عما كان عليه في أيار/مايو من العام السابق. وبين كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ وأيار/مايو ٢٠٠٤ زاد أجر المساهمة المتوسط بالأرقام الحقيقية بنسبة ١٤,٣ في المائة.

٢١٨- وكانت التغييرات في مختلف أنواع الأجور خلال الأشهر القليلة الأخيرة ما يلي: بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ تحسّن الأجر الأدنى بالأرقام الحقيقية بنسبة ٠,٢٦ في المائة؛ وزادت الأجور التعاقدية بالأرقام الحقيقية بنسبة ٠,١٥ في المائة؛ وزاد متوسط أجر المساهمة في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي بنسبة ٢,٧ في المائة بالأرقام الحقيقية بين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤.

٢١٩- وبالأرقام الإجمالية وخلال فترة السنوات الست المنتهية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ زاد متوسط الأجر الأدنى العام بنسبة ٠,٦١ في المائة، في حين زاد الأجر التعاقدية داخل منطقة العاصمة الاتحادية بنسبة ١,١٢ في المائة

بالأرقام الحقيقية. وفي فترة الإدارة الحالية وحتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ زاد متوسط أجر المساهمة في مؤسسة الضمان الاجتماعي بنسبة ١١,٠٢ في المائة بالأرقام الحقيقية.

#### تحركات الأجور الحقيقية أثناء السنوات الست للفترة الرئاسية

متوسط أجر المساهمة	الزيادة في الأجر التعاقدية	الأجر الأدنى العام	الفترة الرئاسية
كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠/تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠/كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣	كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠/كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣	فنست فوكس كويسادا (٢٠٠٠-٢٠٠٦)
١١,٠٢٪	١,١٢٪	٠,٦١٪	
كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤/كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧	كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤/كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧	كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤/كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧	إرنستو سيديو بونسي دي ليون (١٩٩٤- ٢٠٠٠)
٢٦,٥٦٪-	٩,١٠٪-	٢٤,٤٥٪-	
كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨/كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١	كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨/كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١	كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨/كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١	كارلوس سليناس دي غورتاري (١٩٨٨- ١٩٩٤)
١٠,٠٧٪	٦,٠٠٪-	١٦,٦٥٪-	

٢٢٠- وكما جاء أعلاه تقع مسؤولية رصد الامتثال لمعايير العمل وخاصة المعايير المتصلة بالأجور الدنيا على عاتق سلطات العمل. وتتعامل هذه السلطات، من خلال الآليات المنشأة مؤسسياً في حالة السلطات الإدارية، أو بناءً على طلب أحد الأطراف، مع السلطات القضائية الملائمة، وهي وزارة العمل والخدمات الاجتماعية؛ وسلطات العمل في ولايات الاتحاد؛ ومجالس الصلح والتحكيم الاتحادية؛ ومجالس الصلح والتحكيم المحلية؛ والمحكمة الاتحادية للصلح والتحكيم والمحاكم المحلية للصلح والتحكيم.

٢٢١- ويتمتع العمال وأسرهم واتحاداتهم بوسائل الإنصاف القانونية بموجب قانون العمل الاتحادي الذي يمكنهم من ممارسة حقوقهم العمالية. ويقدم مكتب النائب الاتحادي للدفاع عن العمال في وزارة العمل والخدمات الاجتماعية للعمال واتحاداتهم خدمات استشارية وخدمات في موضوعات الصلح والتمثيل القانوني بدون مقابل، وهو ما يشجع على انتشار ثقافة الوقاية وتعزيز الصلح كأساليب سريعة لتسوية المنازعات. وعند الضرورة يقوم المكتب أيضاً بتمثيل العمال وأسرهم واتحاداتهم أمام المحاكم العمالية والهيئات القضائية والإدارية وجميع المؤسسات العامة والخاصة الأخرى. انظر المعلومات في الرد المتعلق بالمادة ٧، الفقرة ٥ (أ) و(ب).

٢٢٢- ويتوفر لحكومة المكسيك، من خلال وزارة العمل والخدمات الاجتماعية، هيئة تعرف باسم اللجنة الوطنية المختلطة لحماية الأجور. وقد أنشئت هذه الهيئة كوكالة للتعاون مع الطبقة العاملة ودعمها؛ وبالإضافة إلى حماية القوة الشرائية تسعى هذه الهيئة إلى زيادة مستويات المعيشة لذوي الأجور وتخفيف البرامج المشتركة للعمال والحكومة؛

وتسعى أيضاً إلى تحقيق مزيد من الإنصاف في علاقات العامل بصاحب العمل والدعوة إلى تعزيز ثقافة عمل جديدة للتنمية البشرية الكاملة:

٢٢٣- وتقوم اللجنة الوطنية المختلطة، من خلال صلاحها بمنظمات العمال وبدعم من مختلف عناصر وزارة العمل والخدمات الاجتماعية، بتنفيذ برنامج أساسي يتألف من خدمات في أربعة مجالات: التعاون التقني مع الاتحادات؛ والعمل الاجتماعي؛ والخدمات الاجتماعية والتدريب والاتصال بالاتحادات.

- **التعاون التقني مع الاتحادات:** يتألف هذا التعاون من دعم بعض منظمات العمال في عملية إعداد المطالبات وتنقيح عقود العمل وفي المسائل القانونية والمالية والضريبية عموماً، مع السعي في جميع الأوقات إلى كفالة الإنصاف والاحترام الدقيق للقوانين السارية. ويتم أيضاً ترتيب تدخلات منسقة للهيئات المعنية لتوزيع الفوائد مثل وزارة العمل والخدمات الاجتماعية ووزارة المالية والائتمان العام.

- **العمل الاجتماعي:** الهدف المحوري لجهود الدولة هو رفع مستويات المعيشة لجميع أفراد المجتمع وخاصة أفراد المجموعات المهمشة؛ وينطوي ذلك على استئصال ممارسات الاستبعاد الاجتماعي. ولزيادة مشاركة العمال في تحقيق هذا الهدف. ولدعم جهود الاتحادات العمالية لتحسين ظروف المعيشة لأصحاب الأجور قامت اللجنة الوطنية المختلطة، بالتنسيق مع منظمات العمل وبدعم من وزارة العمل والمؤسسات الأخرى في الإدارة العامة، بتنفيذ برامج تتصل بمسائل مثل تجهيزات المدارس والدفاع عن علاوات فترة الكريسماس وتقاسم الأرباح ومواد التموين الاجتماعي. وتقوم أيضاً باتخاذ تدابير لتحقيق تخفيض أسعار المنتجات الغذائية الرئيسية ومواد التموين والإسكان والتنمية الثقافية والترفيه والرياضة.

وبالإضافة إلى ذلك تقوم بحملة لزيادة القوة الشرائية لأصحاب الأجور من خلال مختلف التدابير التي تتعلق على سبيل المثال بشراء سلع معمّرة بشروط تفضيلية وتقاسم الأرباح في الوقت المناسب وبطريقة منصفة ودفع علاوات فترة الكريسماس.

- **الخدمات الاجتماعية:** رغبة في دعم برامج الحكومة وتعريف منظمات العمال وأفراد العمال بما تقدّم اللجنة الوطنية المختلطة إرشادات دقيقة وسريعة عن الهيئات المنشأة لأغراض التدريب والتشغيل أو لحل أي مشكلة أو أخطار مهنية قد يواجهها أصحاب الأجور. وتعمل اللجنة بالاشتراك مع حركة العمال وتلجأ إلى البرامج والتدابير التي أنشأتها إدارة العمل لصالح النقابات العمالية وأفراد العمال.

- **التدريب والاتصال داخل النقابات العمالية:** تضطلع اللجنة في جملة أمور بالمسؤولية عن إذاعة برنامجين تليفزيونيين، الأول اسمه "Foro Laboral" ("منتدى العمال") و"En marcha" ("إلى الأمام"). وهذان البرنامجان يتضمنان عادة تقارير بتعليقات عن مختلف المسائل الناشئة عن عمليات الإنتاج؛ ويشملان أيضاً مقابلات مع زعماء النقابات العمالية والموظفين العموميين المعنيين بالمسائل العمالية لوصف الحالة السائدة في مجال العمل. ويشملان أيضاً أقساماً تتضمن فقرات مختصرة عن المنتديات والحلقات الدراسية والمؤتمرات إلخ. وفي برنامج "إلى الأمام" يتعلق ٤٠٥ من المعلومات

المقدّمة بدولة المكسيك؛ ويشمل ذلك ملاحظات مختصرة عن المسائل المحلية ومقابلات مع زعماء النقابات والموظفين العموميين في الولايات.

٢٢٤- وتشمل هذه المجالات الأربعة من الخدمات مجموعة واسعة من التدابير المصمّمة لحماية الأجور ولتحسين مستويات معيشة العمال وأسرهم والاستجابة للطلبات المقدمة للمنظمات والاتحادات العمالية.

٢٢٥- ووفقاً للأهداف المحدّدة يسير كل برنامج للجنة الوطنية المختلطة في خطوط تتلاقى مع الاستراتيجية الاجتماعية الاقتصادية للدولة.

### الفقرة ١٥ (ج)

٢٢٦- وفقاً لأحكام المادتين ١ و ٤ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة يمثّل مبدأ المساواة حقاً عاماً يجب ضمانه من جانب مختلف مستويات الحكومة والأجهزة الحكومية عموماً ويؤثر احترام هذا الحق بالتحديد على مصالح الأفراد والمجتمع<sup>(١٢)</sup>.

٢٢٧- وهذا الضمان الدستوري يكتمل بالقسم السابع من المادة ١٢٣ من الدستور التي تنص على ما يلي:

"سابعا - تدفع أجور متساوية مقابل العمل المتساوي بغض النظر عن الجنس أو الجنسية".

٢٢٨- ولتحقيق هذا الهدف أيضاً يؤكد قانون العمل الاتحادي، الذي يهدف إلى إعمال المادة ١٢٣ من الدستور، على نفس المبدأ حيث ينص في المادة ٨٦ على دفع أجور متساوية مقابل العمل المتساوي الذي يتم القيام به في وظائف متماثلة بساعات عمل ومستويات كفاءة متساوية.

٢٢٩- وفيما يتعلق بإجراء تحديد الأجور الدنيا، انظر المعلومات المتضمّنة في الردّ المتعلق بالمادة ٧، الفقرة ٢ (أ).

٢٣٠- وفي ضوء ذلك ووفقاً لمبدأ المساواة القضائية والشرعية المنصوص عليه في الدستور، لا يتم في أي وقت في سياق إجراءات تحديد الأجور الدنيا العامة تطبيق معايير أو أنماط سلوك من جانب الأشخاص القائمين بتحديد الأجور

---

(١٢) المادة ١- يتمتع كل شخص في الولايات المكسيكية المتحدة بالضمانات المضمونة في هذا الدستور. ولا يجوز تعليق هذه الضمانات أو تقييدها باستثناء الحالات وفي الظروف المحدّدة في الدستور نفسه.

ويحظر الرقّ في الولايات المكسيكية المتحدة. ويسترد الرقيق من بلدان أجنبية الذين يدخلون الأراضي الوطنية بمجرد دخولهم وحده حريتهم ويتمتعون بحماية القوانين.

ويحظر أي تمييز يستند إلى أسباب الأصل العرقي أو الوطني أو الجنس أو السن أو اختلاف القدرات أو الحالة الاجتماعية أو حالة الصحة أو الدين أو الآراء أو التفضيلات أو المركز المدني أو أي سبب آخر ينتقص من الكرامة الإنسانية ويهدف إلى إلغاء أو تقييد حقوق الفرد وحرياته.

المادة ٤- يتساوى الرجال والنساء أمام القانون ...

الدنيا إذا كان ذلك يؤدي إلى أثر تمييزي فوري أو غير مباشر ضد أي شخص أو مجموعة من الأفراد أو الأشخاص المعنويين أو حتى الأشخاص في القانون العام أو المجموعات الإثنية - على أساس الجنس أو السن أو المركز الاجتماعي إلخ.

٢٣١- وبالإضافة إلى ذلك تشير المعلومات الخاصة بالدخل التي تم تجميعها من الدراسة الاستقصائية الوطنية بشأن العمالة في الربع الأول لعام ٢٠٠٤ إلى أن ٤٦,٢ في المائة من المرأة الحاصلة على أجر تحصل على دخل يبلغ ضعف الأجر الأدنى أو أقل من ذلك؛ وهذه النسبة أعلى بكثير من نسبة الرجال في نفس فئة الدخل (٣٢,٩ في المائة). ومع ذلك ولتحديد ما إن كان هناك عدم مساواة في الأجر عن العمل متساوي القيمة فإنه يتعين القيام بتحليل يستند إلى المهن المتساوية ويتعين مراعاة عناصر متصلة أخرى مثل عدد ساعات العمل. ويمكن الاطلاع على نهج أول في التعامل مع هذا الموضوع في دراسة جرت بمعلومات تم تجميعها في الدراسة الاستقصائية الوطنية عن العمالة والأجور والتكنولوجيا والتدريب في قطاع الصناعة التحويلية مع الإشارة إلى صناعة الصادرات التجميعية حيث تتوفر بيانات عن المرتبات والأجور مقسّمة حسب المجموعات المهنية الرئيسية وحسب الجنس، مما يتيح حساب فرق "فجوة الأجور". وأظهرت الأرقام أنه من بين العاملين الحاصلين على مرتبات كانت المرأة تقل عن الرجل بنسبة ١٠,٢ في المائة في عام ١٩٩٩ ولكن بحلول عام ٢٠٠١ انخفض هذا الفارق إلى ٥,٧ في المائة. وبالمثل انخفضت الاختلافات على أساس الجنس بين أجور العمال المتخصصين وغير المتخصصين من ٢٢,٩ في المائة و ١٠,٨ في المائة على التوالي (لصالح الرجال) في عام ١٩٩٩ إلى ٧,٥ في المائة و ٥,٢ في المائة على التوالي. وفي المقابل زاد الفرق في حالة الأشخاص الذين يحتلون مناصب إدارية من ١٨,٨ في المائة إلى ٢١,٦ في المائة في نفس الفترة. ومع ذلك فإن هذا الفارق لا يتيح أي مقارنات على أساس المهنة بصورة محدّدة ولكن يتيح فقط مقارنات في المستويات الهرمية؛ ويمكن أن يشير ذلك إلى اتجاه زيادة عدد الرجال عن النساء في وظائف الإدارة العليا.

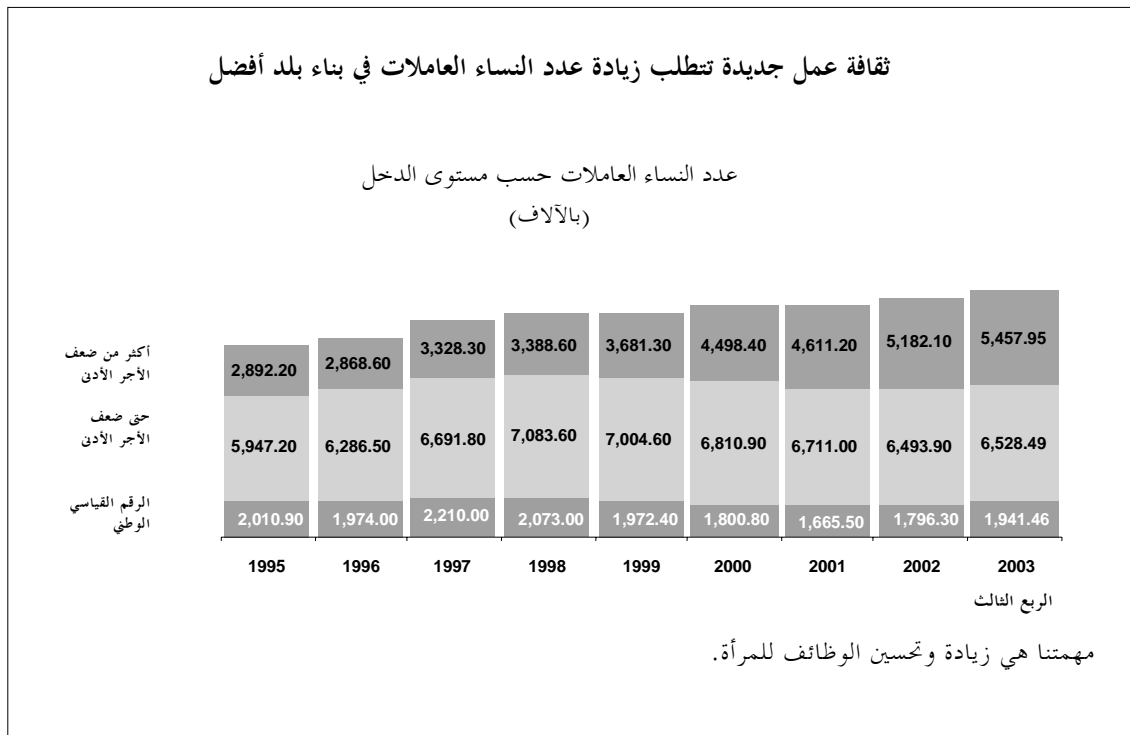
٢٣٢- وقد توصّلت وزارة العمل إلى توقيع ١٦ اتفاقاً مع المؤسسات الخاصة والسلطات الحكومية بشأن تحسين ظروف المرأة في العمل؛ واستفاد ٤٧٠.٠٠٠ امرأة عاملة وأسرهن من هذه الاتفاقات.

٢٣٣- وتم إبرام اتفاق تضافر بين المجلس الوطني لصناعة الصادرات التجميعية ووزارة العمل والخدمات الاجتماعية تستفيد منه المرأة العاملة في تلك الصناعة وأسرتها. وأدّى هذا الاتفاق إلى توقيع ١٥ اتفاقاً آخر مع حكومات الولايات واتحادات سيدات الأعمال يسعى إلى إلغاء مطلب إثبات عدم الحمل كشرط للقبول في العمل، وعدم مطالبة شهادة باستعمال وسائل منع الحمل كشرط للبقاء في العمل وتعزيز برامج مسؤوليات الأسرة والرضاعة الطبيعية. وبالإضافة إلى ما سبق تنفّذ وزارة العمل والخدمات الاجتماعية البرامج التالية:

- برنامج "زيادة وتحسين الوظائف للمرأة في المكسيك" الذي يجري تنفيذه بالتنسيق مع منظمة العمل الدولية. وتم تنفيذ المشروع الأول في الفترة بين نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٢؛ وكان الهدف منه تحسين فرص العمل وظروف العمل للمرأة التي تعمل بأجر في صناعة التجميع في كواهويلا والمرأة في القطاع غير الرسمي في غيريرو. وفي ضوء النتائج الطيبة التي تحققت من هذا البرنامج تقرر بدء مشروع جديد لمدة ١٨ شهراً بهدف تعزيز فرص العمل الجديدة للمرأة في القطاع غير الرسمي في شيباس وفيراكروس ويوكاتان لتحسين احترام الحقوق العمالية للمرأة العاملة بأجر في الصناعات التجميعية في شيهواها ويوكاتان.

- أثناء عام ٢٠٠٣ شارك مسؤولو وزارة العمل والخدمات الاجتماعية في حلقة دراسية تعليمية تفاعلية على الإنترنت بشأن سياسات التدريب لتحسين إمكانية استخدام المرأة وبشأن المساواة بين الجنسين قدمتها منظمة العمل الدولية في محاولة لتعزيز قدرة مختلف الفعاليات في المجتمع لإدراج التحليل الجنساني إدراجاً شاملاً في مجالات العمل الخاصة بهذه الفعاليات.
- وبعد الحصول على مساهمات من منظمات أصحاب العمل والعمال والمجتمع المدني جرت مشاورات وطنية بشأن الإصلاحات المطلوبة في قانون العمل الاتحادي بشأن التحرش الجنسي وتعديلات قانون الضمان الاجتماعي وتغذية الأطفال في إطار الشركات.
- انطلقت حملة دائمة تستهدف زيادة الكرامة في ظروف عمل المرأة ومناهضة مطلب الحصول على شهادة بعدم الحمل. وبدأت هذه الحملة بتوزيع ملصقات في مكاتب ومؤسسات الإدارة العامة الاتحادية لكل أنحاء الجمهورية وتوجيه المرأة نحو المؤسسات المختصة وذلك أساساً في حالات الطرد من العمل بسبب الحمل.
- نشر معلومات عن طريق الإذاعة بشأن الحقوق والالتزامات في المسائل العمالية الخاصة بالمرأة العاملة ومنشورات وملصقات تمدح قيمة عمل المرأة.
- وفي صدد التدريب من المنظور الجنساني تم تنظيم ورش عمل ومؤتمرات لعرض مفهوم ثقافة العمل الجديدة على وفود العمل الاتحادية.

٢٣٤- وأرقت معلومات إحصائية عن السكان العاملين مفصّلة حسب الجنس ومستوى الدخل (المرفق ٤).



المصدر: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.

#### الفقرة ١٥ (د)

٢٣٥- توضّح معلومات الدخل المتجمّعة من الدراسة الاستقصائية الوطنية عن العمالة في الربع الأول من عام ٢٠٠٤ أن توزيع الإيرادات بين العاملين في القطاع العام أفضل منها في القطاع الخاص. ففي القطاع العام يحصل ٨١,٢ في المائة من العاملين على دخل يزيد عن ضعف الأجر الأدنى، في حين أن ٥٢,٦ في المائة فقط من العاملين في القطاع الخاص يندرجون في هذه الفئة من فئات الدخل. وفيما يتعلق بالبيانات عن أجور الأعمال المقارنة في القطاعين العام والخاص لا توجد مصادر معلومات متوفرة تسمح بالتحليل الذي ينتج عناصر للمقارنة.

#### الفقرة ١٦

٢٣٦- التشريع الأساسي الذي يغطي مسائل السلامة والصحة يتضح من القسمين الخامس عشر والخامس والعشرين (الفقرة الأخيرة) من الدستور ومن الأقسام السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر والسابع والعشرين والثامن والعشرين من المادة ١٣٢ والمادة ٥٠٩ والمادة ٥١٢ من قانون العمل الاتحادي. وقد صدّقت المكسيك على المعاهدات التالية لمنظمة العمل الدولية بشأن مسائل السلامة والصحة المهنيين: اتفاقية الحماية من الإشعاعات (رقم ١١٥)؛ واتفاقية القواعد الصحية (التجارة والمكاتب) (رقم ١٢٠)؛ واتفاقية السلامة والصحة المهنيين (رقم ١٥٥) واتفاقية خدمات الصحة المهنية (رقم ١٦١)؛ واتفاقية السلامة والصحة في البناء (رقم ١٦٧) واتفاقية المواد الكيميائية (رقم ١٧٠).

٢٣٧- وترد أحكام قانونية أخرى تتعلق بظروف الصحة والسلامة وبيئة العمل في اللوائح الاتحادية المتعلقة بالسلامة والصحة وبيئة العمل واللوائح العامة المتعلقة بالتفتيش ومعاينة انتهاكات تشريع العمل والمعايير المكسيكية الرسمية الستة والثلاثين السارية، التي تحدّد المتطلبات الدنيا التي يجب أن يمتثل لها صاحب العمل لكفالة أداء العامل مهامه في ظروف لا تؤثر بالضرر على حياته وصحته.

٢٣٨- وبعد سريان مفعول الإصلاحات التي أدخلها قانون التأمين الاجتماعي المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ يجري إنشاء نظام لإدارة السلامة والصحة المهنيين ينص على تطبيق معامل مقداره ٢,٢ على المؤسسات التي تحصل على اعتماد لدى وزارة العمل والشؤون والخدمات الاجتماعية على معامل الأقساط في حساب أقساط التأمين ضد المخاطر المهنية.

٢٣٩- وتكفل وزارة العمل الامتثال لأحكام السلامة والصحة المهنيين عن طريق زيارات التفتيش إلى مراكز العمل. وأثناء الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٤ تم إجراء ٤ ٥٠٠ تفتيش في عدد مماثل من المؤسسات في نطاق منطقة العاصمة الاتحادية للتأكد من الظروف التي يعمل فيها العمال.

٢٤٠- وينبغي أن يُذكر أيضاً أنه بالإضافة إلى هذا النوع من أعمال التفتيش يوجد أيضاً آليات طوعية الغرض منها كفالة الامتثال لأحكام السلامة والصحة في مراكز العمل وينتمي إليها أصحاب العمل. وتشمل هذه الآليات:

- برنامج أصحاب العمل والعمال أصحاب المسؤوليات عن مسائل السلامة والصحة.



- وحدات التحقّق - وهي خدمات تفتيش خاصة يشغّلها أشخاص حقيقيون أو معنويون معتمدون لدى وزارة العمل والخدمات الاجتماعية وحاصلون على موافقتها.

٢٤١- والإطار التنظيمي في ميدان السلامة والصحة المهنيين ينطبق في كل مراكز العمل في كل أنحاء البلد بغض النظر عن طابع نشاط هذه المراكز.

#### الفقرة ١٧

٢٤٢- زادت الآن مشاركة المرأة في قوة العمل زيادة كبيرة. وتغيّر السوق السائد في الاقتصاد الرسمي إلى درجة أن المشاركة المسجلة للمرأة قد زادت من ١٧,٦ في المائة في عام ١٩٧٠ إلى ٣٦,٤ في المائة في عام ٢٠٠٠. وفي بعض فروع النشاط في الاقتصادي الوطني تساوي مشاركة المرأة مشاركة الرجل. وانخفضت مشاركة الرجال في نشاط العمل انخفاضاً بسيطاً من ٧٨,٢ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٧٦,٨ في المائة في عام ٢٠٠٠.

٢٤٣- وترجع زيادة مشاركة المرأة في النشاط الإنتاجي إلى عاملين أولهما الحاجة إلى استكمال دخل الأسرة والثاني هو الزيادة السريعة في مستويات تعليم المرأة مما مكّنها من الدخول في مجال العمل برغبتها الخاصة. وكلما ارتفع مستوى التعليم في المدارس كلما ارتفع معدل المشاركة في سوق العمل. وحسب الدراسة الاستقصائية الوطنية للعمالة بلغت نسب المجموعات السكانية الحاصلة على التعليم الثانوي والأعلى ٧٣,٧ في المائة و٧٤,٣ في المائة على التوالي في الفترة بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٠.

٢٤٤- وزادت مشاركة المرأة المتزوجة من ٢٩,٨ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٣٤,٥ في المائة في عام ٢٠٠٠. ولكن المشاركة تزيد حتى عن ذلك بين النساء اللاتي يقمن بدور رئيس الأسرة. ومن ناحية السن نجد أعلى مستويات مشاركة المرأة في سوق العمل من المجموعة العمرية ٢٠-٤٩ سنة؛ وزادت نسبة مشاركة هذه المجموعة من ٤٣,٤ في المائة في عام ١٩٩٥ إلى ٤٥,٨ في المائة في عام ٢٠٠٠.

٢٤٥- ومع ذلك تعترف المؤسسة الوطنية للمرأة (وهي هيئة حكومية تضع الخطوط التوجيهية للسياسات العامة تجاه المرأة) بأنه رغم أن مشاركة المرأة في سوق العمل أخذت تتغير بصورة مطردة في السنوات الأخيرة، إلى جانب دخولها عالم العمل بأعداد متزايدة دائماً، فإن المرأة لا تزال تواجه صعوبات خطيرة مثل الفصل المهني الذي يؤدي إلى تركيز المرأة في مجالات محددة أو أنشطة اقتصادية محددة مثل الخدمات (الطب والتعليم والترفيه والخدمة المنزلية) أو التجارة في حين يتركز الرجال في مجالات أخرى (بأجر أفضل عادة) مثل البناء والنقل والإدارة العامة والدفاع.

٢٤٦- وتعتبر المؤسسة أن هناك شكلاً آخر من التمييز يتألف من اختلاف القيمة التي يحظى بها نشاط بعينه حسب القائم بهذا النشاط فمثلاً يأخذ الرجل وظيفة "مندوب مبيعات" في حين تسمى المرأة "بائعة"؛ ويقال إن ذلك يمثل مبرراً لتخفيض الأجر. وفي أحيان كثيرة أيضاً تحظى المراكز التي تحتلها المرأة بقيمة اجتماعية أقل ولا تسمح لها بالوصول إلى مواقع اتخاذ القرار في الإدارة داخل المنظمة التي تعمل فيها؛ أو ربما تطالب المرأة بتقديم إثبات عدم الحمل للحصول على الوظيفة أو للبقاء فيها. ومن أخطر المشاكل التي تظهر كثيراً في كثير من مراكز العمل مشكلة التحرش الجنسي؛ وينطوي ذلك على عدد من أنماط السلوك ذات الطابع الجنسي من جانب الرؤساء والزملاء غير المقبولة للمرأة أو التي تمتهن كرامتها أو تعرّض وظيفتها للخطر.

## المراة

٢٤٧- تم التوقيع على ١٣ اتفاقاً مع عدد من المؤسسات وحكومات الولايات واتحادات المراة في خمس ولايات مختلفة بشأن حظر اقتضاء شهادة عدم الحمل للحصول على وظيفة وبشأن مسؤوليات الأسرة والرضاعة في المؤسسات. وبالإضافة إلى ذلك تم إبرام اتفاق تنسيقي بين وزارة العمل والخدمات الاجتماعية وحكومة ولاية يوكاتان لبدء أعمال تساهم في تحسين ظروف عمل المراة. ويتم إذاعة إعلان إذاعي عنوانه "مزيد من الكرامة في ظروف عمل المراة" وتم توزيع ١٠٥ ٠٠٠ رسالة تتحدث عن حقوق والتزامات المراة العاملة و٢١ ٠٣٥ ملصقاً عن موضوعات شهادة عدم الحمل والقيمة المتعلقة على عمل المراة.

٢٤٨- وعُقد "الاجتماع الوطني الأول بشأن المراة العاملة: حماية الأمومة: نحو حركة نقابية لتحقيق المساواة بين الجنسين" بالتنسيق مع اتحاد العمال المكسيكي الإقليمي وفي هذا الاجتماع قُدِّم أكثر من ٨٠٠ امرأة عاملة من مختلف أنحاء الجمهورية اقتراحات محدّدة تتعلق بالضمان الاجتماعي والمؤسسة الوطنية لإسكان العمال ومسؤوليات الأسرة. وبالإضافة إلى ذلك نُظّم منتدى بشأن التحرش الجنسي والعنف المنزلي بالتنسيق مع معهد المراة في ولاية موريلوس؛ وشملت موضوعات المناقشة "المراة والعنف" و"العنف في بيئة العمل" و"أصدقاء العنف المنزلي في بيئة العمل".

## الأحداث

٢٤٩- في إطار برنامج حوافز منع عمالة الأطفال تم إبرام اتفاقات تعاون مع حكومتي ولايتي أغواسكالينتس وأواخاكا، وأنشئت لجنة ثلاثية لمتابعة اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢. وتم تنظيم اجتماع وفريق عامل بشأن منع ومكافحة أسوأ أشكال عمالة الأطفال بحضور ممثلين عن منظمات أصحاب العمل والعمال.

- دخلت حماية حقوق الأحداث في سن العمل وتم توزيع كتيبات تصف حقوق وواجبات الأحداث كعمال. وبالإضافة إلى ذلك تم تصميم منشور يحمل رسالة عنوانها: "هل تعرف أي أحداث؟ أو هل يعمل عندك أحداث؟ أعرف المزيد عن حقوقهم وتدابير حمايتهم".
- للاحتفال باليوم العالمي لمناهضة عمالة الأطفال تم تنظيم مسابقة رسم بشأن موضوع: "ما هي في اعتقادك أسوأ أشكال عمالة الأطفال؟" وشارك في هذه المسابقة ٢٧ ولاية.
- في إطار برنامج دعم منع وإزالة الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال وحماية ضحايا الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال في المكسيك تم تنظيم تدريب في ورش عمل للنقابات بشأن منع ومناهضة أسوأ أشكال عمالة الأطفال ووضع دليل تدريبي للمعلمين والمشاركين.
- وبالإضافة إلى ذلك تم وضع بروتوكول تشغيلي للموظفين العموميين لتعيين وحماية ورعاية الأطفال والمراهقين من الأولاد والبنات ضحايا الاستغلال الجنسي التجاري. وتم استكمال دراسة جنائية قضائية عن الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال. ووضعت قواعد لأنشطة موحدة في المكسيك (منظمة العمل الدولية - وزارة العمل والخدمات الاجتماعية - المعهد الوطني للعلوم الجنائية). ووضعت خطط

لإنشاء نظام لتعيين شبكات الاستغلال الجنسي وتم إنشاء هذا النظام وبدأ تشغيله. كما تم تقديم التدريب لأعضاء الشرطة الوقائية الاتحادية.

## كبار السن

٢٥٠ - قامت المؤسسة الوطنية لكبار السن، بالمشاركة مع مختلف الهيئات الحكومية، بترويج الأنشطة التالية:

- تعزيز العمالة الذاتية من خلال حلقات دراسية عن الإرشاد المهني الثاني. وهدف هذه الحلقات الدراسية هو تقديم أدوات ضرورية لتمكين كبار السن من الحصول على منظور جديد للحياة من خلال إرشاد مهني ثاني وتشجيع أنشطة التدريب للعمل والإرشاد بشأن العمالة الذاتية وإنشاء المشاريع الصغيرة جداً.
- تنظيم ورش لأصحاب المشاريع (في إطار وحدة تدريبية ثانية تعقب حلقات الإرشاد المهني الثاني)؛ وستدير وزارة الاقتصاد هذه الورش. والهدف من الحلقات الدراسية هو تزويد رؤساء المشاريع الصغيرة جداً والصغيرة في المستقبل بأدوات تساعد على تعيين وفهم الخطوات التي سيتخذونها لتطوير خططهم التجارية.
- تعزيز إدراج كبار السن في العمل. والهدف هو نشر المعرفة بالحقوق والواجبات في العمل على كبار السن في المجتمع عموماً وداخل قطاع المؤسسات بغية تحقيق الامتثال بهذه الحقوق والواجبات.
- تنظيم ورش عمل عن موضوع "الخبرة تظل ثمرة". والهدف هنا هو تعزيز وتطوير الوعي في قطاع المشاريع وفي المجتمع عموماً للوصول إلى الاعتراف بمهارات وقدرات وخبرات كبار السن من أجل تمكينهم من الحصول على وظائف وتحسينها والاستمرار فيها وبالتالي تحسين نوعية حياتهم.
- تنظيم دورات دراسية بشأن "الخبرة في خدمة الأسرة في مجالات التعليم التمهيدي والتعليم قبل المدرسة والتعليم المدرسي". والهدف هنا هو إنشاء فرص عمل لكبار السن لتمكينهم من الوفاء باحتياجاتهم الاقتصادية وتطوير أنفسهم من خلال رعاية الأطفال وبالتالي تشجيع التماسك في الأسرة وتعزيزها.
- تعزيز الوعي في قطاع المشاريع بمبدأ عدم التمييز في العمالة ضد كبار السن والمعوقين والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. والهدف هو تعزيز إجراء إدماج كبار السن والمعوقين والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في قوة العمل من خلال الحوافز وزيادة الوعي داخل قطاع المشاريع.
- تنسيق شبكة المضاهاة المتخصصة لإدماج المعوقين وكبار السن في العمالة. والهدف هو تنسيق أنشطة المنظمات العامة والخاصة والمدنية التي تشكل الشبكة بهدف تعزيز ونشر وتسهيل وتعجيل إدماج المعوقين وكبار السن في العمل من خلال مضاهاة الأشخاص الباحثين عن العمالة والأشخاص الباحثين عن العمل.

## المعوقون

٢٥١- اللجنة الفرعية المعنية بالإدماج في العمالة هي هيئة لتنسيق أعمال المؤسسات التي تتشكّل منها في موضوع إدماج المعوقين في العمالة من خلال مشاريع مشتركة. وتقدّم المؤسسات الأعضاء اقتراحات تستند إلى برنامج إدماج المعوقين في العمالة ٢٠٠١-٢٠٠٦. وتجري أعمال اللجنة الفرعية في سياق ثلاثة أفرقة عاملة عنوانها على التالي: متابعة الاتفاقية رقم ١٥٩ وتعزيز العمالة الذاتية وإعادة التأهيل للعمل. وعموماً تم عقد ٣٢ اجتماعاً في الأفرقة العاملة وكانت النتيجة عقد اجتماع وطني بشأن إعادة التأهيل للعمالة اجتمع فيه الأخصائيون لتحليل الحالة المتعلقة بإعادة تأهيل المعوقين للعمالة في المكسيك بغية توحيد المعايير وتبسيط الإجراءات وتعيين المشاكل والحلول في الآجال القصيرة والمتوسطة والطويلة:

- يهدف مشروع إنشاء مراكز الاندماج في العمالة للمعوقين إلى الاستفادة من البنية التحتية والموظفين لدى مراكز الرعاية المتعددة التي تتيح التدريب المهني، من أجل إنشاء وكالات في هذه المراكز لإدماج النزلاء وغير النزلاء من ذوي العاهات الذين يحتاجون إلى الخدمة في العمالة. وبالإضافة إلى ذلك يجري إنشاء خدمة اجتماعية مهنية داخل المؤسسة الوطنية للتربية المهنية التقنية لدعم العمل الميداني وإجراء إحصاء لفرص إدماج المعوقين في العمالة المتاحة داخل المجتمع. ولهذا الغرض تم تنظيم ورشتي تدريب لمنسقي الولايات ومديري مراكز الرعاية المتعددة للعمالة في جميع ولايات الجمهورية أثناء الاجتماع الوطني بشأن التعليم المتخصص الذي نظّمته وزارة التعليم. وتم الحصول على دعم لإنشاء مراكز الإدماج في العمالة في ٨ ولايات من خلال شبكة المضاهاة المتخصصة لإدماج المعوقين وكبار السن في العمالة.
- عُقدت أربع ورش عمل بشأن عدم التمييز في ولاية شياباس لتعزيز الوعي بالحالة الحقيقية للمعوقين والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لتعزيز قبولهم وإدماجهم الكامل في بيئة العمل والمجتمع وإتاحة أدوات نظرية وعملية لتسهيل الفهم الأفضل للطريقة التي يعيش بها هؤلاء البشر.
- تم توقيع اتفاق تعاون مع الاتحاد المكسيكي للمنظمات العاملة لصالح الأشخاص المعوقين عقلياً بهدف تجميع الجهود لتعزيز وتقوية شبكة المضاهاة المتخصصة لإدماج المعوقين وكبار السن في العمالة في مختلف الولايات وتقديم الإرشاد والخدمات التوجيهية لإدماج المعوقين في العمالة.

## السكان الأصليون

٢٥٢- المهمة المطلوبة هنا هي تعزيز العمالة والعمالة الذاتية بين السكان الأصليين في ظروف من الإنصاف وبدون تمييز من أجل تسهيل تحقيق الرخاء والرفاه لهم. ولهذا الغرض ستتخذ تدابير مثل: (أ) تعزيز العمالة والعمالة الذاتية بين هؤلاء السكان و(ب) إدماج هؤلاء السكان في عالم العمل:

- تعزيز احترام الحقوق العمالية لعمال اليومية وزيادة تنفيذ هذه الحقوق في بيئة العمل. وسيتم ذلك من خلال: (أ) تعزيز المسؤولية الاجتماعية بين أصحاب العمل تجاه عمال اليومية لديهم (الاعتراف وتطوير الوعي) و(ب) إجراءات لإزالة الظروف غير المتساوية التي تواجه السكان الأصليين في عالم العمل.

- وتشمل البرامج الموضوعية لصالح السكان الأصليين: (١) البرنامج الاستراتيجي للعمالة الذاتية والعمالة لصالح السكان الأصليين - ٢٠٠٣؛ و(٢) برنامج عمال اليومية في الزراعة.
- والأنشطة المستمدة من هذه البرامج هي: (١) تعزيز الروابط من خلال توقيع اتفاقات تنسيق بين وزارة العمل والخدمات الاجتماعية والسلطات البلدية لتعيين أصحاب المشاريع ودعم الإجراءات البلدية المتعلقة بالمشاريع الإنتاجية التي تهدف إلى تعزيز العمالة الذاتية الرسمية؛ (٢) تعزيز الروابط من خلال التوقيع على اتفاقات مع قطاعات الإنتاج المشاركة في مجلس الدولة للحوار؛ (٣) إعداد وتوزيع أدلة لتشكيل المشاريع الإنتاجية رسمياً وتنفيذها لأغراض العمالة الذاتية؛ و(٤) توزيع المعلومات عن الحقوق العمالية بلغات السكان الأصليين.

## الفقرة ١٨

٢٥٣- ينص قانون العمل الاتحادي على ما يلي:

- يتمتع صاحب العمل والعمال بالحرية في تحديد ساعات العمل بأفضل طريقة تلائم راحتهم شريطة الامتثال في كل الأحوال بالقواعد الخاصة بالأطر الزمنية وساعات العمل اليومية (أي ٨ ساعات للعمل أثناء النهار؛ و٧ ساعات للعمل أثناء الليل؛ و٧ ساعات و٣٠ دقيقة للعمل في الفترة بين الليل والنهار). ويحصل جميع العمال على راحة لمدة ٣٠ دقيقة. وبشأن موضوع ساعات العمل الإضافي ينص القانون على أنه إذا زاد العامل عن ساعات عمله الإضافية فإنه يحصل على أجر حسب عدد ساعات العمل الإضافي التي عملها؛ ويضاعف الوقت بالنسبة للساعات التسع الأولى ويزيد إلى ثلاثة أضعاف بالنسبة لما يزيد عن ٩ ساعات. ولا يرغم العمال على تقديم خدماتهم أكثر من الوقت المحدد في القانون. وإذا تطلب الأمر من العمال العمل أيام الأحد أو في أيام الإجازات الرسمية فإنهم يحصلون على علاوة بنسبة ٢٥ في المائة في حالة أيام الأحد وعلى ضعف الأجر في حالة الإجازات الرسمية.
- وفيما يتعلق بالإجازات الدورية ينص القانون على أنه يحق للعامل بعد مرور سنة على خدمته الحصول على ستة أيام راحة؛ ويضاف يومان عن كل خمس سنوات من الخدمة. وفي جميع الحالات وبدون استثناء يحصل على أجره وعلاوات الإجازات المقررة<sup>(١٣)</sup>.

٢٥٤- ولا توجد من ناحية المبدأ عوامل تعرقل إعمال حقوق العمال في مجال ساعات العمل وأيام الراحة الأسبوعية الإلزامية المحددة في قانون العمل الاتحادي والتمتع بالإجازات الدورية وأجر العمل الإضافي وعلاوات الأحد في حالة انطباقها وعلاوات الإجازات.

٢٥٥- ويرجع ذلك إلى أن كل هذه الحقوق يمكن الاستشهاد بها من خلال الآليات القانونية المنشأة لتمكين العامل من المطالبة بتحقيقها.

---

(١٣) المرفق الخامس: المادتان ٥٨ و ٦٨ من قانون العمل الاتحادي.

٢٥٦- وهكذا يستطيع العمال الوصول إلى العدالة من خلال المؤسسات أو الهيئات العامة للدفاع عن العمال التي توفر لهم مشورة قانونية مجانية لكي يستطيع العامل، ولو بمبادرة شخصية منه، أن يطالب بإعمال وتنفيذ المزايا المتفق عليها؛ أو أن يخوّل المؤسسة أو الهيئة إذا رغب في رفع ومتابعة مطالبته نيابة عنه ليتمتع بإعمال حقوقه.

٢٥٧- وحقوق العمال مضمونة في أغلبية الحالات نظراً لأنها مدرجة في عقود العمل الجماعية والفردية بالإضافة إلى حمايتها بموجب الدستور والقانون. وإذا لم تتوفر هذه العقود فإن ذلك لا يعني استبعاد صاحب العمل من إعمال حقوق العمال نظراً لأنها محدّدة في القانون المتصل. وفي حالة الإخفاق في إعمال هذه الحقوق يستطيع العامل اللجوء إلى العدالة من خلال محاكم العمل.

٢٥٨- وبالإضافة إلى ذلك توجد نقابات للعمال والغرض منها دراسة وتحسين حقوق العمال والدفاع عنها؛ ولهذا فهي تعمل لإحراز هذه الحقوق لممارسة حق الإضراب إذا استلزم الأمر.

٢٥٩- ومن الصعاب التي تعرقل ممارسة حقوق العمال أن العمال لا يلجأون إلى السلطات المختصة للإبلاغ عن عدم احترام حقوقهم أو أنهم لا يلجأون إلى وسائل الإنصاف المتاحة بموجب القانون.

٢٦٠- وكما جاء أعلاه يحظر الدستور السياسي وقانون العمل الاتحادي التمييز لأي سبب كان؛ وبالتالي فلا توجد أي حالات استبعاد من ناحية المبدأ. ويتاح للعمال الذين يعتبرون أن حقوقهم بموجب القانون قد انتهكت فرصة الوصول إلى وسائل الإنصاف القانونية لإعمال هذه الحقوق.

٢٦١- ونظراً لأن صحيفة الحقوق لدينا تؤكد على المساواة في الحقوق بدون تمييز استناداً إلى الجنس أو العرق أو السن أو المعتقدات الدينية أو المركز الاجتماعي أو الصحة أو التفضيلات الجنسية فإن القوانين الاتحادية والمعاهدات الدولية بشأن المسائل العمالية التي تنضم إليها المكسيك يجب أيضاً أن تمتثل لذلك المبدأ.

٢٦٢- ويتأكد ما سبق في أحكام المواد ٣ و ١٣٣ (القسم الأول) و ١٦٤ من قانون العمل الاتحادي التي تنص على ما يلي:

"المادة ٣- العمل حق اجتماعي وواجب اجتماعي. وهو ليس قابلاً للمتاجرة. ويتطلب احترام الحريات والكرامة من القائمين به ويجب القيام به في ظروف تكفل الحياة والصحة ومستوى اقتصادياً كريماً للعامل وأسرته".

٢٦٣- "ولا يجوز التمييز بين العمال على أساس العرق أو الجنس أو السن أو المعتقدات الدينية أو القناعات السياسية أو الحالة الاجتماعية.

٢٦٤- وبالمثل يمثل تعزيز التدريب وتنمية المهارات لدى العمال والإشراف على ذلك موضوعات تمم المجتمع.

"المادة ١٣٣- يحظر على أصحاب العمل:

رفض تشغيل العمال على أساس السن أو الجنس".

"المادة ١٦٤- تتمتع المرأة بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل وعليها نفس الالتزامات".

٢٦٥- وبهذا المعنى أيضاً تنطبق المادة ٥ من الدستور في هذا الموضوع؛ وفقرة المنطوق من هذه المادة تنص على أنه: "لا يجوز حرمان أي شخص من ناتج عمله إلا بقرار قضائي".

٢٦٦- وبالإضافة إلى ذلك تعلن المادة ٤ من قانون العمل الاتحادي أنه: "لا يمكن منع أي شخص من العمل أو الدخول في مهنة أو نشاط صناعي أو تجاري أو مهنة يختارها بشرط أن يكون ذلك قانونياً".

٢٦٧- ولكن توجد استثناءات من هذه القاعدة وهذا المفهوم الدستوري ولكن هذه الاستثناءات تنصب فقط على مصلحة العامل. وهذه الاستثناءات هي:

- العمل الإضافي للأشخاص أقل من ١٦ سنة. (المادة ١٢٣ من الدستور، القسم الحادي عشر).
  - حظر عمل المرأة الحامل في مهام تتطلب جهداً كبيراً وتشكّل خطراً على صحتها فيما يتعلق بالحمل (قانون العمل الاتحادي، المادة ١٢٣، القسم الخامس: المادتان ١٦٦ و ١٧٠).
- ٢٦٨- للاطلاع على مزيد من المعلومات انظر الردّ على السؤال ٢ (أ) في هذا التقرير.

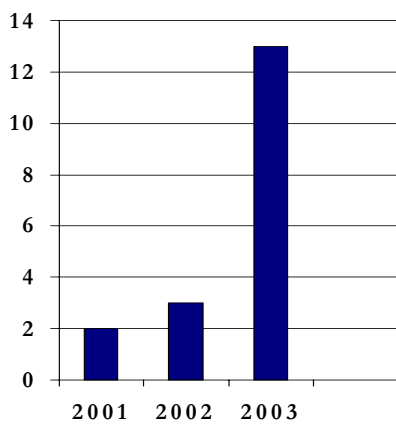
#### الفقرة ١٩

٢٦٩- لم تحدث أية تعديلات.

#### الفقرة ٢٠

٢٧٠- أثناء الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ تم القيام بعدد من الأنشطة في إطار التعاون التقني مع منظمة العمل الدولية؛ وتألّفت هذه الأنشطة من برامج ودراسات وورش عمل.

#### التعاون التقني في إطار منظمة العمل الدولية



في ٢٠٠٣ استفادت المكسيك بوصفها عضواً في منظمة العمل الدولية من أنشطة بلغت ١٣ نشاطاً مع تلك المنظمة (بزيادة ٣٣٣ في المائة عن عام ٢٠٠٢).

ويشمل هذا التعاون برامج ودراسات وورش عمل.

## جيم - المادة ٨

### الفقرة ٢٢ من المبادئ التوجيهية

٢٧١- تنص المادة ٩ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة كضمان فردي على أنه من حق كل شخص الانضمام بحرية وبطريقة سلمية إلى أي مجموعة لأي غرض قانوني.

"المادة ٩- لا يمكن تقييد الحق في التجمع أو الانضمام إلى مجموعة بطريقة سلمية لأي غرض قانوني؛ ولكن يجوز لمواطني الجمهورية وحدهم القيام بذلك في المسائل السياسية للبلد. ولا يحق الانعقاد لأي اجتماع مسلح.

ولا يُعتَبَر أي اجتماع أو تجمع غير قانوني إذا كان الغرض منه تقديم طلب إلى أي سلطة أو تقديم احتجاج ضد أي فعل؛ ولا يجوز حلّه شريطة عدم توجيه إهانات ضد السلطة المعنية وشريطة عدم اللجوء إلى العنف أو التهديد باستعمالها لإرهاب أو إرغام هذه السلطة على التوصل إلى قرار إيجابي".

٢٧٢- وينظّم كلا الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة وقانون العمل الاتحادي تشكيل النقابات العمالية.

٢٧٣- فالمادة ١٢٣، القسم ألف والقسم باء، من الدستور، تنص على ما يلي:

"المادة ١٢٣- يحق لكل شخص الحصول على عمل كريم ومفيد اجتماعياً. ولهذا الغرض يتم تعزيز إنشاء الوظائف والتنظيم الاجتماعي للعمل وفقاً للقانون".

٢٧٤- ويقوم كونغرس الاتحاد، بدون انتهاك المبادئ الأساسية التالية، بصياغة قوانين عمل تنطبق على:

ألف - العمال وعمال اليومية وخدم المنازل وأصحاب الحرف اليدوية وعموماً على جميع عقود العمالة:

سادس عشر - يحق لأصحاب العمل والعمال تنظيم أنفسهم للدفاع عن مصالحهم من خلال تشكيل نقابات واتحادات مهنية إلخ.

٢٧٥- ويؤكد قانون العمل الاتحادي حرية تكوين النقابات في المادتين ٣٥٧ و٣٥٨.

"المادة ٣٥٧- يحق للعمال وأصحاب العمل تكوين اتحادات بدون الحاجة إلى إذن مُسبق".

"المادة ٣٥٨- لا يجوز إرغام أي شخص على الانضمام أو عدم الانضمام إلى نقابة. ويعتبر باطلاً ولاغياً أي نص على غرامة متفق عليها في حالة الانفصال عن النقابة أو يلغي بأي طريقة الحكم الوارد في الفقرة السابقة".

٢٧٦- ويمثل الحكم الدستوري وتشريع تنظيمه في مجال العمل لأحكام الاتفاقية رقم ٨٧ لمنظمة العمل الدولية الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم التي اعتمدها تلك المنظمة في ١٩٤٨ والتي انضمت إليها المكسيك وصدّقت عليها وسرى مفعولها في المكسيك في ٤ تموز/يوليه ١٩٥٠.



٢٧٧- وبشأن موضوع حرية الانضمام إلى النقابات تنص المادة ٢ من اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ٨٧ على ما يلي:

"للعمال ولأصحاب العمل، دون أي تمييز، الحق، دون ترخيص سابق، في تكوين منظمات يختارونها، وكذلك الحق في الانضمام إليها، بشرط التقيّد بلوائح هذه المنظمات" (١٤).

٢٧٨- وبشأن موضوع العضوية يتضمّن قانون العمل الاتحادي الأحكام التالية:

### بالنسبة لنقابات العمال

المضمون	الشكل
□ للانضمام إلى أية نقابة يجب أن يكون الشخص عاملاً فعالاً في المؤسسة.	□ يجوز للعمال وأصحاب العمل تكوين نقابات بدون الحاجة إلى إذن مسبق (٣٥٧).
□ وبحق للنقابات أن تضع أنظمتها وقواعدها الخاصة وأن تنتخب ممثليها بحرية وأن تنظم إدارة نفسها وأنشطتها وأن تضع برامج عملها (٣٥٩).	□ تتألف العضوية من الأشخاص البالغين سن ١٤ أو أكثر (٣٦٢).
□ يتضمّن النظام الأساسي اسم النقابة ومقرها والغرض منها ومدتها وشروط عضويتها وحقوق والتزامات أعضائها وأسباب وإجراءات الطرد والإجراءات التأديبية وأسلوب الدعوة إلى انعقاد الجمعية العمومية وإجراءات انتخاب هيئتها التنفيذية وعدد أعضائها ومدة الهيئة التنفيذية وقواعد الإدارة وحياسة الأصول والتصرف فيها وممتلكات النقابة ومقدار رسوم العضوية وأساليب دفعها وتاريخ عرض الحسابات وقواعد تصفية ممتلكات النقابة (٣٧١).	□ تتألف النقابة من ٢٠ عاملاً في الخدمة أو من ٣ من أصحاب لعمل (٣٦٤).
□ لا يجوز لأي عامل تحت سن ١٦ أو أي عامل أجنبي أن يكون عضواً في الهيئة التنفيذية (٣٧٤). وفي هذه الحالات يجب التحقق من أن العامل الأجنبي يستطيع الانضمام إلى النقابة.	□ في مناطق الاختصاص الاتحادي يجب التبليغ عن تشكيل النقابة إلى وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.
□ لا يجوز لأي عامل في موقع ثقة أن ينضم إلى نقابة (٣٦٣).	□ في مجالات الاختصاص المحلي يكون التبليغ لمجالس الصلح والتحكيم.
□ تمثل النقابات أعضائها في الدفاع عن الحقوق الفردية (٣٧٥).	□ يجب أن يقترن طلب التسجيل بنسختين من مداوالات الجمعية التأسيسية والنظام الأساسي وقرار الجمعية التأسيسية المتعلقة بانتخاب الهيئة التنفيذية وقائمة تتضمن عدد وأسماء وعناوين أعضاء النقابة وأسماء وعناوين أصحاب العمل أو المشاريع أو المؤسسات التي يؤديون فيها خدماتهم (٣٦٥).
□ يقوم الأمين العام أو أي شخص تعينه الهيئة التنفيذية بتمثيل النقابة، باستثناء الحالات التي ينص فيها النظام الأساسي على خلاف ذلك (٣٧٦).	
□ يحظر على النقابات التدخّل في المسائل الدينية والعمل في التجارة بغرض الربح (٣٧٨).	

(١٤) انظر موقع منظمة العمل الدولية في شبكة الويب:

<http://www.ilo.org/ilolex/spanish/convdisp2.htm>

### بالنسبة لنقابات أصحاب العمل

المضمون	الشكل
<p>□ يجوز تشكيل نقابة من أصحاب العمل في فرع نشاط أو أكثر وعلى الصعيد الوطني من جانب أصحاب العمل في فرع نشاط أو أكثر ولكن من ولايات مختلفة (٣٦١).</p> <p>□ لنقابات أصحاب العمل أن تضع نظامها الأساسي وقواعدها وأن تنتخب ممثلها بحرية وأن تنظم إدارتها وأنشطتها وأن تضع برامج عملها (٣٥٩).</p>	<p>□ يجوز للعمال وأصحاب العمل تكوين نقابات بدون الحاجة إلى إذن مسبق (٣٥٧).</p>

٢٧٩- وينص القانون أيضاً على أنه يجوز طرد العامل عضو النقابة أو أن يترك النقابة برغبته (٣٥٨)؛ كما أنه يتمتع بالحرية في الانضمام إلى تلك النقابة أو إلى أي نقابة أخرى.

٢٨٠- وبشأن موضوع أنواع النقابات تحدّد المادة ٣٦٠ من قانون العمل الاتحادي الفئات التالية:

أولاً - على أساس نوع النشاط، أي تتألف من عمال في نفس المهنة أو الحرفة أو التخصص؛

ثانياً - على أساس المشروع، أي تتألف من العمال العاملين في نفس المشروع؛

ثالثاً - على أساس الصناعة، أي تتألف من العمال العاملين في مؤسستين أو أكثر في نفس فرع الصناعة، أي تتألف من العمال العاملين في مؤسسة واحدة أو أكثر لنفس فرع الصناعة في ولايتين أو أكثر من ولايات الاتحاد؛

رابعاً - على أساس الصناعة في عموم البلد، أي تتألف من العمال العاملين في مؤسسة أو أكثر في نفس الفرع الصناعي في ولايتين اتحاديتين أو أكثر؛

خامساً - على أساس عدة حرف، أي تتألف من العمال العاملين في عدد من الحرف. ولا يمكن إنشاء نقابات من هذا النوع إلا إذا كان عدد العاملين في حرفة واحدة يقل عن ٢٠ في البلدية المعنية.

#### الفقرة ٢٢ (أ)

٢٨١- تنص المادة ١٢٣ من الدستور الاتحادي للولايات المكسيكية المتحدة على أن حق الانضمام إلى النقابات لا يتغير بالنسبة لجميع فئات العمال. ويعترف التشريع الذي ينظم المسائل العمالية بهذا الحق نصاً وروحاً.

٢٨٢- ومع ذلك ظهر مع الوقت مجموعات من العمال المنظمين ومختلف الشخصيات في المجال الأكاديمي في المجتمع المدني تعتبر أن قانون عمال الدولة الاتحادي، الذي ينفذ الجزء بء من المادة ١٢٣ من الدستور المعلن في المكسيك في ١٩٦٠ وتنظم بالتحديد العلاقات العمالية للعمال في خدمة الدولة، يشكل تقييداً كبيراً لممارسة الحق في حرية الانضمام إلى النقابات.

٢٨٣- ويقال بأن هذا الحق يتعرض للتقييد على أساس نص المادة ٦٨ من ذلك القانون التي جاء فيها: "تتألف نقابة واحدة فقط في أي وكالة حكومية. وفي حالة التعارض بين مختلف مجموعات العمال المطالبين بهذا الحق تمنح المحكمة الاتحادية للصلح والتحكيم الاعتراف لمجموعة الأغلبية"، وعلى أساس الحظر الوارد في المادة ٦٩ على ترك النقابة: "يجب لجميع العمال الانضمام إلى النقابة المعنية ولكن بعد تقديمهم طلب الانضمام وقبولهم في النقابة لا يجوز لهم ترك النقابة إلا في حالة طردهم".

#### الفقرة ٢٢ (ب)

٢٨٤- بدأ إلغاء القيود على الممارسة الكاملة للحق في حرية تكوين النقابات المتضمن في التشريع الذي يحكم العلاقات العمالية للعمال في خدمة الدولة، والمنصوص عليه بالتحديد في المادتين ٦٨ و٦٩، المذكورتين في الرد السابق، وكان ذلك الإلغاء نتيجة الأحكام الصادرة عن محكمة العدل العليا في الدولة في عام ١٩٩٦.

٢٨٥- ومبدأ قانون السوابق (tesis de jurisprudencia) رقم ١/١٩٩٦، الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع بأغلبية ١١ صوتاً في الجلسة العامة لمحكمة العدل العليا في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ ينص على أن "...علاقات الهيئات العامة اللامركزية ذات الطابع الاتحادي مع العاملين فيها لا تخضع لأحكام الجزء بء من المادة ١٢٣ من الدستور". وينطوي ذلك على أن النقابات في الهيئات العمومية اللامركزية تستطيع أن تتقدم بطلب التسجيل إلى وزارة العمل والخدمات الاجتماعية وأن تنضم بالتالي إلى المنظمة المركزية للنقابات التي تختارها وليس اتحاد نقابات عمال الدولة بالضرورة.

٢٨٦- وفي نفس السنة أصدرت محكمة العدل العليا قراراً آخر لا يقل أهمية؛ ويتصل هذا القرار بالتقييد الوارد في المادة ٦٨ من القانون لإعمال الجزء بء من المادة ١٢٣ من الدستور التي تحظر وجود أكثر من اتحاد في أي وكالة من وكالات الدولة. وعندما قامت محكمة العدل العليا بتسوية القضايا الخاصة بمجلس الدولة في ولاية أواخاكا واتحاد العاملين الأكاديميين في جامعة غوادالاخارا، وقد أعلنت المحكمة أن القواعد التي تقيد حرية تكوين النقابات غير الدستورية، وفتح ذلك القرار الباب أمام المنافسة الحقيقية للحصول على التمثيل النقابي للموظفين العموميين.

٢٨٧- وفي هذا الصدد أصدرت محكمة العدل العليا الحكم رقم ٤٣/١٩٩٩ الذي ينص على أن جميع القوانين أو الصكوك القانونية التي تنشئ نقابة وحيدة تنتهك مبدأ حرية تكوين النقابات المنصوص عليه في المادة ١٢٣، الجزء بء، القسم العاشر، من الدستور. واعتبرت المحكمة أن القاعدة التي تقضي بوجود نقابة واحدة للموظفين في أي وكالة حكومية هي قاعدة تنتهك الضمان الاجتماعي لحرية الانضمام إلى النقابات من ناحية أنها تقيد حرية العمال في تكوين نقابات للدفاع عن مصالحهم.

٢٨٨- وينشأ عما سبق إمكانية وجود نقابتين أو أكثر جنباً إلى جنب في أي وكالة حكومية، مع الاشتراط دائماً بأن تكون رغبة العمال هي التنظيم في أكثر من نقابة واحدة إلى جانب وفاء هذه النقابات بالمتطلبات القانونية المتعلقة بعضوية النقابات وسير أعمالها.

٢٨٩- ولهذا الغرض ونظراً لأن آثار قانون السوابق ليست شاملة بحد ذاتها ولكنها ملزمة لأغراض التنفيذ فقط على صعيد المحاكم المحلية والاتحادية فإنه يتعين على أي مجموعة من العمال ترغب في تنظيم نفسها في نقابة جديدة أن تسعى

إلى سبيل الانتصاف والحماية المسمى (amparo) لكي تتمتع بفوائد الحكم المذكور أعلاه على أساس أن السلطات الإدارية على الصعيد الاتحادي وصعيد الولايات ستواصل احترام القرارات الصادرة وتقوم بتطبيقها بالكامل على النحو الواجب.

#### الفقرة ٢٢ (ج)

٢٩٠- يعترف المشرّع في المادة ٣٨١ من قانون العمل الاتحادي بالجانب السلبي لحرية تكوين النقابات، أي حق العمال في عدم الانضمام إلى نقابة أو ترك أي نقابة إذا رأوا ذلك أمراً مستصوباً. وتمتد هذه السلطة إلى منظمات النقابات أي الحق في الانضمام أو عدم الانضمام إلى مظلة منظمات مركزية أكثر اتساعاً مثل الاتحادات واتحادات النقابات.

"المادة ٣٨١- يجوز للنقابات أن تكون اتحادات وتخضع هذه الاتحادات إلى ما ينطبق من أحكام هذا الفصل".

٢٩١- ولا ترد هنا معلومات عن اتحادات النقابات نظراً لأن النقابات تتمتع بالحق في تكوين هذه الاتحادات وتركها في أي وقت حتى في حالة وجود اتفاق على عكس ذلك؛ ويجب أن تتضمن الأنظمة الأساسية أساساً أسماء وعناوين الأعضاء وشروط انضمام الأعضاء الجدد والطريقة التي يتم بها تمثيل الأعضاء في الهيئات التنفيذية والجمعيات العمومية.

٢٩٢- ومع أن اتحادات النقابات لا تتمتع بالتسجيل بالشروط المحددة للنقابات فإنه يتم تسجيلها آلياً عندما تتقدم بصفتها نقابات.

#### الفقرة ٢٢ (د)

٢٩٣- حرية العمال في تكوين نقابات حرية عامة كما جاء أعلاه.

٢٩٤- وينظم قانون العمل الاتحادي إنشاء نقابات وتصنيفها وتسجيلها ومحتوى الأنظمة الأساسية والقواعد التي تحدّد الحقوق والالتزامات ذات الطابع النقابي.

٢٩٥- ويتحدّد بموجب قرار الإنشاء تكوين النقابة بموافقة الأشخاص الذين ينضمون إلى العضوية. ويتم النص أيضاً على إمكانية انضمام أشخاص بعد ذلك ممن يندرجون في نطاق النقابة ويستوفون الشروط القانونية المحددة في نظامها الأساسي.

٢٩٦- ويحدّد التشريع المتطلبات القانونية لإنشاء أي نقابة، حيث يجب ألا يقل عدد أعضائها عن ٢٠ عاملاً في الخدمة أو ثلاثة من أصحاب العمل.

٢٩٧- وهكذا فإن سند إنشاء النقابة هو الذي يضي عليها شخصيتها القانونية بعد قبوله من جانب العدد المطلوب من الأشخاص.

٢٩٨- ومن ناحية القيود الواردة في قانون تنفيذ القسم بآء من المادة ١٢٣ من الدستور التي تنص على وجود نقابة واحدة فقط في أي وكالة حكومية، انظر الردّ على السؤال الوارد تحت الفقرة ٨(٢)(ب).

٢٩٩- وينبغي أن نذكر هنا أنه فيما يتعلق بالتقييدات الصريحة الواردة في تشريع العمل لحق تشغيل النقابات، نجد ما يلي في المادة ٣٧٨ من قانون العمل الاتحادي:

"المادة ٣٧٨- يُحظر على النقابات:

أولاً - أن تتدخل في الشؤون الدينية؛

ثانياً - أن تعمل في التجارة لأغراض الربح".

٣٠٠- وترد الأحكام التي تعترف بحرية النقابات في التفاوض على الاتفاقات الجماعية في المواد ٣٨٦-٤٠٣ من قانون العمل الاتحادي. وفيما يلي هذه النصوص:

"المادة ٣٨٦- الاتفاق العمالي الجماعي هو اتفاق يتم إبرامه بين نقابة عمالية أو أكثر وصاحب عمل أو أكثر أو مع نقابة أو أكثر من أصحاب العمل، بغية تحديد شروط أداء العمل في مشروع أو مؤسسة أو أكثر.

المادة ٣٨٧- يتعين على أي صاحب عمل يستخدم عمالاً أعضاء في أي نقابة أن يبرم اتفاقاً جماعياً مع النقابة إذا طُلب منه ذلك.

وإذا رفض صاحب العمل توقيع الاتفاق يجوز للعمال ممارسة حق الإضراب المنصوص عليه في المادة ٤٥٠.

المادة ٣٨٨- تنطبق القواعد التالية في حالة وجود أكثر من نقابة في نفس المؤسسة:

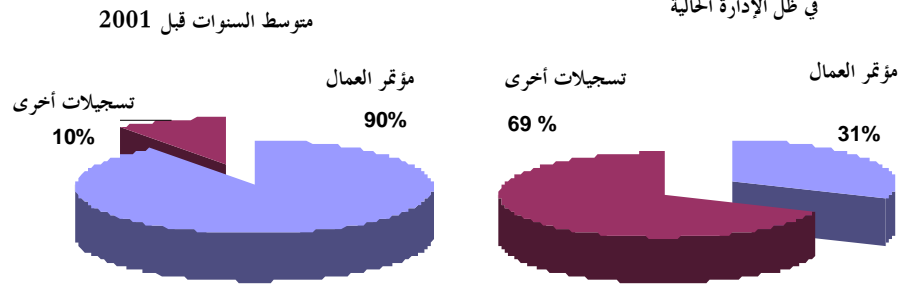
أولاً - إذا وُجِدَت عدة نقابات أنشئت على أساس المؤسسة أو الصناعة أو كليهما وكانت تتنافس في نفس المؤسسة، يتم إبرام الاتفاق الجماعي مع الاتحاد الذي يضم أكبر عدد من الأعضاء من المؤسسة؛

ثانياً - إذا وُجِدَت نقابات قائمة على أساس الحرفة تتنافس فيما بينها يتم إبرام الاتفاق مع كل نقابات الأغلبية التي تمثل مختلف الحرف، شريطة أن تكون متفقة فيما بينها. وفي حالة عدم اتفاقها تقوم كل نقابة بإبرام اتفاق جماعي خاص بحرفتها؛

ثالثاً - إذا وُجِدَت نقابات تقوم على أساس الحرفة ونقابات تقوم على أساس المؤسسة أو الصناعة وتتنافس فيما بينها يجوز لأول هذه النقابات المذكورة أن تُبرم اتفاقاً جماعياً خاصاً بالحرفة بشرط أن يكون عدد أعضائها أكبر من عدد العاملين في نفس الحرفة المنضمين إلى النقابة القائمة على أساس المؤسسة أو الصناعة".

## الحياد والشفافية والتزام القانون

### التسجيلات المستكملة



بتطبيق مبادئ عدم الاستبعاد والشرعية والحوار تعتبر كل نقابة منشأة بطريقة قانونية متحدثاً مقبولاً في نظر هذه الحكومة.

المصدر: وزارة العمل والخدمات الاجتماعية.

### الفقرة ٢٢ (هـ)

٣٠١- ينفذ قانون العمل الاتحادي المادة ٩ من الدستور بشأن تصنيف وتسجيل النقابات ومضمون أنظمتها الأساسية وقواعدها الخاصة بالالتزامات والمحظورات في المجال النقابي.

٣٠٢- ويستقر تكوين النقابة بموجب قرار الإنشاء بموافقة الأشخاص الذين ينضمون إلى العضوية. ويتم النص على إمكانية انضمام الأشخاص فيما بعد إذا كانوا يندرجون في نطاق النقابة ويستوفون الشروط القانونية المحددة في نظامها الأساسي. ويتضمن المرفق السادس معلومات إضافية تبين عدد وهيكل النقابات المنشأة في المكسيك وتشكيلها<sup>(١٥)</sup>.

### الفقرة ٢٣

٣٠٣- تنظم المادة ٢٣، الجزء ألف، القسمان الثامن عشر والتاسع عشر من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة الحق في الإضراب على النحو التالي:

"سابع عشر - تعترف القوانين بالإضراب وإغلاق الأبواب بوصفها حقوقاً للعمال وأصحاب العمل؛

ثامن عشر - تكون الإضرابات قانونية إذا كان الغرض منها هو تحقيق التوازن بين مختلف عوامل الإنتاج من خلال تنسيق حقوق العمل وحقوق رأس المال. وفي الخدمات العامة يقع التزام على العمال

(١٥) انظر المرفق السادس.

بتقديم إشعار إلى مجلس الصلح والتحكيم قبل التاريخ المتفق عليه لوقف العمل بعشرة أيام. ولا تُعتبر الإضرابات غير قانونية إلا إذا انخرط معظم المضرين في أعمال عنف ضد أشخاص أو ممتلكات أو كان العمال يعملون في مؤسسات أو خدمات تابعة للحكومة في حالة الحرب؛

تاسع عشر - لا يُعتبر غلق الأبواب قانونياً إلا إذا كانت زيادة الإنتاج تجعل من الضروري وقف العمل للحفاظ على الأسعار بمستوى النفقات وكان ذلك بموافقة مسبقة من جانب مجلس الصلح والتحكيم".

٣٠٤- لا يخضع هذا الحق أيضاً للمعالجة والتنظيم في قانون العمل الاتحادي الذي ينص على الحالات التي يكون فيها قانونياً أو غير قانوني (عند ارتكاب أعمال العنف وفي حالة الحرب إذا كان المضرين عمالاً لدى الحكومة):

"المادة ٤٤٠- الإضراب توقف مؤقت عن العمل يقوم به تحالف من العمال.

المادة ٤٤١- لأغراض هذا العنوان تعتبر النقابات تحالفات دائمة.

المادة ٤٤٢- يجوز أن يؤثر الإضراب على المشروع بأكمله أو على واحدة أو أكثر من مؤسساته.

المادة ٤٤٣- يجب أن يقتصر الإضراب على مجرد وقف العمل.

المادة ٤٤٤- يكون الإضراب قانونياً إذا استوفى متطلبات وأغراض الأهداف المحددة في المادة ٤٥٠.

المادة ٤٤٥- يكون الإضراب غير قانوني:

أولاً - إذا انخرط أغلبية المضرين في أعمال عنف ضد أشخاص أو ممتلكات.

ثانياً - في حالة الحرب إذا كان العمال ينتمون إلى مؤسسات أو خدمات تابعة للحكومة.

المادة ٤٤٦- يكون للإضراب ما يبرره إذا كانت أسبابه تُعزى إلى صاحب العمل.

المادة ٤٤٧- الإضراب سبب قانوني لوقف آثار علاقات العمالة طالما استمر الإضراب.

المادة ٤٤٨- تؤدي ممارسة حق الإضراب إلى وقف الأعمال المتعلقة بنزاع جماعي ذي طابع اقتصادي معروض على مجلس الصلح والتحكيم والالتماسات المقدمة إلى المجلس إلا إذا قدم العمال النزاع إلى المجلس للبت فيه.

ولا تنطبق أحكام الفقرة السابقة إذا كان الغرض من الإضراب هو ما جاء في القسم السادس من

المادة ٤٥٠.

المادة ٤٤٩- يجب أن يقوم مجلس الصلح والتحكيم والسلطات المدنية المعنية بتنفيذ احترام الحق في الإضراب، وإعطاء العمال الضمانات اللازمة وأي مساعدة يطالبون بها لوقف العمل.

المادة ٤٥٠ - يجب أن يكون غرض الإضراب هو:

- أولاً - الوصول إلى توازن بين مختلف عوامل الإنتاج بتنسيق حقوق العمالة مع حقوق رأس المال؛
- ثانياً - الحصول من صاحب العمل أو أصحاب العمل على اتفاق عمالي جماعي و ضمان تنقيحه في نهاية فترة صلاحيته وفقاً للأحكام الواردة في الفصل الثالث من الجزء السابع؛
- ثالثاً - الحصول من أصحاب العمل على اتفاق نموذجي و طلب تنقيحه في نهاية فترة صلاحيته وفقاً للأحكام الواردة في الفصل الرابع من القسم السابع؛
- رابعاً - المطالبة بالامتثال للاتفاق العمالي الجماعي أو للاتفاق النموذجي في المؤسسة أو المؤسسات التي تعرّض فيها هذا الاتفاق للانتهاك؛
- خامساً - المطالبة بتنفيذ الأحكام القانونية المتعلقة بتقاسم الأرباح؛
- سادساً - دعم أي إضراب يكون الهدف منه أيّاً من الأغراض المذكورة في الأقسام السابقة؛
- سابعاً - المطالبة باستعراض الأجور التعاقدية المشار إليها في المادة ٣٩٩ مكرراً والمادة ٤١٩ مكرراً".

#### الفقرة ٢٣ (أ)

- ٣٠٥ - كما جاء أعلاه يحدّد الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة المتطلبات التالية لممارسة حق الإضراب:
- "المادة ١٢٣، القسم الثامن عشر ... يلتزم العمال في الخدمات العامة بإعطاء إشعار إلى مجلس الصلح والتحكيم قبل التاريخ المتفق عليه لوقف العمل بعشرة أيام. ولا تعتبر الإضرابات غير قانونية إلا إذا انخرط أغلبية المضربين في أعمال عنف ضد أشخاص أو ممتلكات أو إذا كان العمال ينتمون إلى مؤسسات أو خدمات تابعة للحكومة في حالة الحرب".
- ٣٠٦ - وفيما يتعلق بالجملة الأخيرة من القسم الثامن عشر من المادة ١٢٣ من الدستور تحدّد المادة ٩٢٥ من قانون العمل الاتحادي مفهوم الخدمات العامة.
- ٣٠٧ - وينص قانون العمل الاتحادي أيضاً على الشروط التي يجب توفّرها لاستعمال الحق في الإضراب:
- "المادة ٤٤٣ - يجب أن يقتصر الإضراب على مجرد وقف العمل.
- المادة ٤٤٤ - يكون الإضراب قانونياً إذا استوفى متطلبات الأهداف المحددة في المادة ٤٥٠ وسعى إلى تحقيقها".
- ٣٠٨ - يكون الإضراب غير قانوني في الحالات التالية:



"المادة ٤٤٥ - يكون الإضراب غير قانوني:

أولاً - إذا انخرط أغلبية المضربين في أعمال عنف ضد أشخاص أو ممتلكات؛

ثانياً - في حالة الحرب إذا كان العمال ينتمون إلى مؤسسات أو خدمات تابعة للحكومة".

المادة ٤٥١ - يلزم لوقف العمل:

أولاً - أن تكون الدعوة إلى الإضراب لغرض أو أكثر من الأغراض المذكورة في المادة السابقة؛

ثانياً - أن تقوم أغلبية من العمال في المشروع أو المؤسسة بوقف العمل. ولا يستعمل تحديد الأغلبية المشار إليه في هذا القسم إلا لطلب إعلان بعدم حدوث إضراب وفقاً لأحكام المادة ٤٦٠، ولكن لا يجوز بأي حال إثارة السؤال قبل بداية وقف العمل".

٣٠٩ - ولا يوجد الإضراب في الحالات التالية:

"المادة ٤٥٩ - لا يوجد الإضراب قانوناً في الحالات التالية:

أولاً - إذا قام عدد من العمال يقل عن العدد المحدد في المادة ٤٥١، القسم ٢، بوقف العمل؛

ثانياً - إذا لم يكن الغرض من الإضراب مذكوراً في القائمة الواردة في المادة ٤٥٠؛

ثالثاً - عدم الوفاء بالمتطلبات المذكورة في المادة ٤٥٢.

لا يجوز إعلان إضراب غير قائم لأي سبب خلاف الأسباب المذكورة في الأقسام السابقة.

٣١٠ - ويتضمن قانون العمل الاتحادي الأحكام التالية بشأن استمرار العمل بعد اندلاع الإضراب:

"المادة ٤٦٦ - يجب أن يواصل العمال المضربون العمل على النحو التالي:

أولاً - يجب أن تواصل السفن والطائرات والقطارات والحافلات وغيرها من مركبات النقل أثناء رحلتها سيرها حتى تصل إلى مقصدها؛

ثانياً - في المستشفيات والمصحات والعيادات والمؤسسات المشابهة لرعاية الأشخاص الموجودين في العيادة الداخلية عند اندلاع الإضراب أن تستمر في العمل حتى يمكن نقلهم إلى مؤسسات أخرى".

### الفقرة ٢٣ (ب)

٣١١ - تنطبق أحكام قانون العمل الاتحادي في جميع مراكز العمل؛ وبالتالي فإنها تتسم بالتطبيق العام. ورغم ذلك ينص القانون أيضاً على أنه يجب على بعض العمال المضربين الذهاب إلى العمل في بعض الحالات:

"المادة ٤٦٦- يجب أن يواصل العمال المضربون العمل في الحالات التالية:

أولاً - يجب أن تواصل السفن والطائرات والقطارات والحافلات وغيرها من مركبات النقل أثناء رحلتها سيرها حتى تصل إلى مقصدها؛

ثانياً - في المستشفيات والمصحات والعيادات والمؤسسات المشابهة لرعاية الأشخاص الموجودين في العيادة الداخلية عند اندلاع الإضراب أن تستمر في العمل حتى يمكن نقلهم إلى مؤسسات أخرى".

٣١٢- وبالإضافة إلى ذلك تتضمن المادة ٩٢٥ أحكاماً خاصة تتعلق بمشاريع في قطاعات الاتصالات والنقل والإضاءة والقوى الكهربائية والتنظيف وتموين وتوزيع الماء على الجمهور والغاز والمرافق الصحية والمستشفيات والمدافن والأغذية الأساسية، وتنص في الحالة الأخيرة على أنه إذا تأثر فرع كامل من أي خدمة تقوم الحكومة بالتدخل لكفالة استمرار الخدمة المعنية.

#### الفقرة ٢٤

٣١٣- فيما يتعلق بالعمال في خدمة الدولة تتضمن المادة ١٢٣، الجزء بء، من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة الأحكام التالية:

"باء - فروع الاتحاد وحكومات المنطقة الاتحادية والأراضي الاتحادية وعمالها:

عاشراً - يكون للعمال الحق في تكوين النقابات لحماية مصالحهم المشتركة. ويجوز لهم أيضاً استعمال حق الإضراب بعد الامتثال أولاً للمتطلبات المنصوص عليها في القانون، في صدد مكتب أو أكثر من مكاتب السلطة العامة، كلما تعرّضت الحقوق المؤكدة في هذه المادة للانتهاك عموماً بصورة منهجية.

ثالث عشر - يخضع العاملون العسكريون والبحريون وأعضاء قوات الأمن العام وموظفو الخدمة الخارجية للقوانين الخاصة بهم.

..."

٣١٤- وتمشياً مع ما سبق جاء نص القانون الاتحادي المتعلق بعمال الدولة، والذي ينفذ الجزء بء من المادة ١٢٣ من الدستور على النحو التالي:

"المادة ٨- تستبعد الفئات التالية من نطاق هذا القانون: الأشخاص الذين يشغلون مواقع الثقة المشار إليها في المادة ٥؛ وأعضاء الجيش الوطني والبحرية الوطنية (باستثناء العاملين المدنيين في وزارتي الدفاع والبحرية)؛ وأعضاء الميليشيات والأشخاص الذين ينضمون إلى مجموعات الميليشيات بصورة قانونية؛ وأعضاء وزارة الخارجية المكسيكية وموظفو الإشراف في المؤسسات العقابية والسجون أو الزنازين؛ والأشخاص الذين يقدمون خدماتهم بموجب عقود مدنية أو على أساس الحصول على أتعاب".

٣١٥- ويتضح مما سبق أن العاملين في الجيش الوطني والبحرية الوطنية وأعضاء الميليشيات والأشخاص الذين ينضمون إلى مجموعات الميليشيات بصورة قانونية وموظفو الإشراف في المؤسسات العقابية أو السجن أو الرنازين وموظفو مكتب الادعاء العام وأعضاء قوات الشرطة لا يستطيعون تشكيل نقابات للدفاع عن مصالحهم. ومع ذلك تجري معالجة هذه الحالة بأحكام قانونية محدّدة تغطي كل مجموعة من العمال المعنيين.

٣١٦- وينبغي أن يلاحظ أن محكمة العدل العليا قد أصدرت عدداً من الأحكام بشأن العلاقة بين القوات المسلحة والشرطة من ناحية، والحكومة من ناحية أخرى. وقد قررت أن العلاقة ليست علاقة عمل ولكنها علاقة إدارية؛ وهذا يفسّر السبب في أنهم لا يستطيعون ممارسة حق الإضراب.

#### الفقرة ٢٥

٣١٧- لا تنطبق هذه الفقرة. والمعلومات بشأن هذه المبادئ التوجيهية هي نفسها المعلومات الواردة في التقرير السابق نظراً لأنه لم يحدث أي تغيير في التشريعات.

#### دال - المادة ٩

#### الفقرة ٢٧ من المبادئ التوجيهية

٣١٨- تتألف المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي من خمسة فروع تأمينية:

- التأمين على المرض والأمومة؛ والتأمين على مخاطر العمل؛ والتأمين على المرض والتأمين على الحياة؛ وتأمين التقاعد والتوقف عن العمل في سن متقدمة والتأمين على كبار السن والتأمين على الرعاية اليومية والمزايا الاجتماعية.

٣١٩- وتوفّر مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية للعاملين في الدولة المزايا التأمينية التالية: الرعاية الطبية؛ والمرضى والأمومة والشيخوخة؛ والعجز؛ والورثة؛ وإصابات العمل والمخصصات العائلية.

٣٢٠- وتجري أنشطة مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة من خلال المخططات والمزايا والخدمات التأمينية التالية: الطب الوقائي؛ والتأمين على المرض والأمومة؛ وخدمات إعادة التأهيل الجسدي والعقلي؛ والتأمين على مخاطر العمل؛ وتأمين التقاعد؛ وتأمين التقاعد وطول الخدمة؛ والتأمين على العجز؛ والتأمين للباقيين على قيد الحياة؛ والتأمين ضد انتهاء العمل عند كبر السن؛ ومدفوعات المبالغ الإجمالية؛ وخدمات رعاية وتنمية الأطفال؛ والخدمات الشاملة للمتقاعدين والمحالين إلى المعاش؛ وتأجير أو بيع وحدات الإسكان منخفضة التكلفة التي يملكها المعهد؛ والقروض العقارية وتمويل الإسكان وذلك عموماً فيما يتصل بإجراءات حيازة الأراضي و/أو المساكن وبنائها وإصلاحها وتوسيعها وترميمها؛ ودفع الديون المتكبدة تحت هذه العناوين؛ والقروض القصيرة الأجل والمتوسطة الأجل؛ والخدمات المخصصة لتحسين نوعية حياة الموظفين العموميين والأشخاص الذين يُعترف بهم كأفراد في الأسرة؛ والخدمات السياحية؛ والترويج الثقافي والإعداد التقني؛ وتشجيع الرياضة والترفيه؛ وخدمات الجنازات والادخار لمخططات التقاعد (المادة ٣ من القانون المتعلق بالمؤسسة).

## الفقرة ٢٨

٣٢١- تتيح مخططات مختلف فروع الضمان الاجتماعي في مؤسسات الضمان الاجتماعي الرئيسية في المكسيك الأشكال التالية من التأمين والمزايا:

### المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي

- **التأمين على المرض والأمومة.** ويتم تقديم هذا التأمين من خلال برنامج تعزيز وحماية الصحة للأشخاص المؤمن عليهم. ويتم توفير الرعاية الطبية والجراحية والصيدلانية والرعاية في المستشفى لعلاج الأمراض أو العلل المذكورة، حسب الاقتضاء، مع دفع الاستحقاقات المالية في صدد المرض عموماً. وفي حالة الأمومة يتم تزويد الأمهات بالمساعدة الخاصة برعاية الحوامل والمزايا النقدية والعينية أثناء فترة محدّدة. ويحق للمتقاعدين الاستفادة من هذا المخطط تحت عنوان النفقات الطبية للمتقاعدين.
- **التأمين على المخاطر المهنية.** يقدّم هذا المخطط الرعاية الطبية والمزايا النقدية في صدد الحوادث والأمراض التي يتعرض لها العمال أثناء عملهم أو بسببه. وبالإضافة إلى حماية العامل يقدّم هذا المخطط الضمان لأصحاب العمل المشتركين نظراً لأنه يغطي الالتزامات الواقعة على صاحب العمل في حالة تعرّض أحد عماله للإصابة بسبب خطر مهني.
- **مخطط الرعاية اليومية والمزايا الاجتماعية.** توفر المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي مراكز الرعاية الطبية لصغار أطفال الأمهات العاملات المشتركات في المخطط وللأرامل وللمطلقات الحاصلات على حضانة الأطفال. ويمكن توسيع تغطية هذا المخطط إلى الرجال المؤمن عليهم الذين يحصلون بموجب قرار محكمة على السلطة الأبوية أو حضانة الأحداث شريطة تمتّعهم بحقوقهم لدى المؤسسة وعدم تمكّنهم من توفير الرعاية والاهتمام المطلوبين للطفل. والغرض من المزايا الاجتماعية هو تعزيز الصحة ومنع المرض والحوادث والمساهمة في تحسين مستويات معيشة السكان عموماً.
- **التأمين على العجز وعلى الحياة.** يقدّم هذا المخطط الحماية من الحالات الطارئة من عجز أو وفاة الشخص المؤمن عليه من خلال دفع معاشات تقاعدية مؤقتة أو نهائية للشخص المعني أو لأفراد أسرته في حالة وفاته. ويغطي التأمين على العجز والحياة حالتين من حالات الطوارئ: الحوادث أو الأمراض غير المهنية وحماية الأسرة عند وفاة الشخص المؤمن عليه. وإذا أدّى الحادث أو المرض إلى عجز العامل فإنه يحق له الحصول على مبلغ سنوي مدى الحياة. وفي حالة وفاة المتقاعد يحصل الورثة على معاش تقاعدي بواسطة وثيقة تأمين للباقيين على قيد الحياة.
- **التوقف عن العمل في سن متقدّم والتأمين على الشيخوخة.** الحالات التي يغطيها هذا المخطط هي التقاعد والتوقف عن العمل في سن متقدّم والشيخوخة وكذلك وفاة المتقاعدين المشتركين في المخطط. وتقدّم المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي عدداً من المزايا مثل المعاشات التقاعدية والرعاية الصحية وعلاوات الأسرة والمساعدة للأسرة. ويدخل مديرو صناديق التقاعد في إطار مخطط الضمان

الاجتماعي الذي تديره المؤسسة؛ وتمثل مسؤوليتهم في إدارة حسابات أفراد العمال الذين يشتركون في صناديق ادّخار للتقاعد تديرها مؤسسات مالية.

• **التأمين الصحي للأسرة.** يعطي هذا المخطط إمكانية الحصول على مزايا عينية مقدّمة بموجب مخطط المرض والأمومة. والاشتراف فيه مفتوح أمام رؤساء الأسر والأشخاص المعالين بشرط ألا يكونوا أعضاء في أي مخطط آخر للضمان الاجتماعي. ويقدم هذا المخطط فرصة كبيرة للأسر المكسيكية للحصول على الخدمات الصحية المقدمة من المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي بغض النظر عن المهنة أو النشاط الإنتاجي.

٣٢٢- ويغطي مخطط الرعاية اليومية حالة عدم قدرة الأمهات العاملات أو الأراامل أو العاملات المطلقات الحاصلات على حضانة الأطفال بموجب قرار محكمة، لرعاية أطفالهن الصغار أثناء ساعات العمل.

٣٢٣- ويمكن توسيع التغطية لتشمل الرجال المؤمن عليهم الذين يمارسون بموجب قرار محكمة سلطة أبوية أو حضانة حدث بشرط امتلاكهم لحقوقهم تجاه المؤسسة وعدم قدرتهم على توفير الرعاية والاهتمام المطلوبين للطفل.

٣٢٤- وتوفّر خدمات مراكز الرعاية اليومية للأطفال بين سن ٤٣ يوماً وعيد ميلادهم الرابع.

٣٢٥- وتقوم المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي بأنشطة موجّهة نحو تعزيز الصحة والوقاية من المرض والحوادث وتحسين مستويات معيشة السكان. وتتركز هذه الأنشطة على أربع استراتيجيات أساسية:

• تعزيز الصحة؛

• تحسين الحالة الاقتصادية الفردية والأسرية؛

• التعليم لتحسين الحياة؛

• التثقيف البيئي.

٣٢٦- ويتم تنفيذ هذه الاستراتيجيات من خلال دورات دراسية وورش عمل وحملات توعية وأنشطة الدعم والإرشاد والهيئات الرياضية والمسارح المغلقة وبعض الأنشطة المحدّدة.

٣٢٧- وفيما يلي المزايا المالية المقدّمة من مختلف فروع مخططات التأمين:

• **مدفوعات إجمالية عن مخاطر العمل.** هذا الاستحقاق الذي بدأ العمل به بموجب قانون الضمان الاجتماعي، يتيح حصول الشخص المؤمن عليه، إذا كان التقييم النهائي للعجز أقل من ٢٥ في المائة، على مبلغ إجمالي يعادل ٥ سنوات من مدفوعات المعاش التقاعدي مرة واحدة بدلاً من الحصول على معاش تقاعدي. وإذا زادت درجة العجز عن ٢٥ في المائة ولكنها لا تزيد عن ٥٠ في المائة يجوز للشخص المؤمن عليه أن يختار بين الحصول على المبلغ الإجمالي أو المعاش التقاعدي.

• **المعاش التقاعدي عن العجز الجزئي أو الكلي بسبب مخاطر العمل.** يُدفع هذا الاستحقاق النقدي في حالة الانخفاض الجزئي أو الكلي في قدرات أو استعدادات أي شخص للعمل بسبب أحد مخاطر العمل

بشكل لا يمكن الشفاء منه. ويجوز دفعه مؤقتاً لمدة سنتين للتسوية أو أن يكون نهائياً. وفي حالة العجز الدائم الكلي يكون مبلغ المعاش التقاعدي ٧٠ في المائة من أجر المساهمة عند وقوع الحادث. وفي حالات المرض المهني يكون المبلغ ٥٠ في المائة من متوسط أجر المساهمة أثناء الاثني والخمسين أسبوعاً الأخيرة أو أثناء الأسابيع التي عمل فيها فعلاً إذا كانت مدة التأمين أقل من ٥٢ أسبوعاً.

• في حالات العجز الجزئي الدائم يكون المعاش المدفوع نسبة مئوية من المعاش المدفوع في صدد العجز الكلي الدائم. ويمكن أن تكون جهة الدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمينية مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع المعاش دورياً طوال حياة المتقاعد وتحصل في المقابل على الموارد المتراكمة في الحساب الفردي للشخص المؤمن عليه.

• **المعاش التقاعدي لحالة الترمُّل بسبب أخطار العمل.** يُمنَح هذا الاستحقاق النقدي للأرامل من الرجال أو النساء أو أطراف المعاشرة الذين يعتمدون مالياً على الشخص المؤمن عليه عند وفاته بسبب خطر مهني أو إذا كان الشخص المتوفي يحصل على معاش في صدد عجز كامل أو جزئي بسبب العمل. ويعادل هذا المعاش ٤٠ في المائة من المعاش الذي يكون مستحقاً للشخص المؤمن عليه في حالة العجز الكلي الدائم، ولكن لا يجوز أن يقل عن المعاش الأدنى للأرمل الذي يُستحق بموجب مخطط التأمين على العجز والحياة. وقد تكون جهة الدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمينية مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع المعاش دورياً طوال حياة المتقاعد (أي الأرمل أو طرف المعاشرة) وتحصل في المقابل على الموارد المتراكمة في الحساب الفردي للشخص المؤمن عليه.

• **معاش اليتيم في حالات أخطار العمل.** يُدفع هذا الاستحقاق النقدي لكل طفل للمتوفي المؤمن عليه إذا كانت الوفاة بسبب حادث مهني أو إذا كان الشخص يحصل على معاش بسبب عجز دائم عن العمل كلياً أو جزئياً و/أو في حالة وفاة الزوجة أو طرف المعاشرة، ويستحق للأطفال الذين يبلغ سنهم أكثر من ١٦ سنة ولكن يقل عن ٢٥ سنة شريطة تقديم ما يثبت أنهم يقومون بالدراسة في مؤسسة تدريبية في النظام الحكومي؛ أو أثناء حياة اليتيم إذا كان عاجزاً تماماً بسبب مرض مزمن أو عاهة جسدية أو عقلية أو طالما ظل هذا العجز. وإذا كان اليتيم قد فقد أباه أو أمه يكون مبلغ المعاش ٢٠ في المائة من المبلغ الذي كان سيدفع للشخص المؤمن عليه في حالة العجز الكلي الدائم ويزداد هذا المبلغ إلى ٣٠ في المائة في حالة وفاة الوالد الآخر. ويجوز أن تكون جهة الدفع إما الوكالة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمينية مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع المعاش دورياً وتحصل في مقابل ذلك على الموارد المتراكمة في الحساب الفردي للشخص المؤمن عليه.

• **المعاش المدفوع للآباء في حالة مخاطر العمل.** يدفع هذا الاستحقاق النقدي في حالة عدم وجود أرمل أو يتيم أو طرف معاشرة. ويُدفع لكل واحد من الآباء الذين يعتمدون مالياً على شخص مؤمن عليه أو مستقاعد توفي بسبب مخاطر العمل. والمقدار المدفوع هو ٢٠ في المائة من المعاش الذي كان يحصل عليه الشخص المؤمن عليه عند وفاته أو المبلغ الذي كان سيحصل عليه في حالة العجز الكلي الدائم. ويجوز أن تكون جهة الدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمينية مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع المعاش دورياً طوال حياة المتقاعد (أي الآباء) وتحصل في المقابل على الموارد المتجمعة في الحساب الفردي للشخص المؤمن عليه.

- **معاش العجز المستحق بموجب مخطط التأمين على العجز والحياة.** يدفع هذا الاستحقاق النقدي إذا كان الشخص المؤمن عليه لا يستطيع الحصول على عمل بسبب حادث أو مرض لا يتصل بالعمل؛ ويُمنَح مؤقتاً مع إمكانية تمديده في حالة وجود إمكانية الشفاء للتمكّن من العمل؛ وإذا اعتُبر العجز دائماً يُدفع الاستحقاق بصورة دائمة. ويجوز أن تكون جهة الدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمينية مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع التأمين دورياً أثناء حياة المتقاعد وتحصل في المقابل على الموارد المتجمّعة في الحساب الفردي للشخص المؤمن عليه.
- **معاش الأرملة (الأرمل) المستحق بموجب مخطط التأمين على العجز والحياة.** يدفع هذا الاستحقاق النقدي إلى الأرملة (الأرمل) أو الخليفة التي يعولها مالياً شخص مؤمن أو شخص يتلقى معاشاً بسبب العجز الكامل أو الجزئي، وذلك عند وفاة ذلك الشخص جراء حادث غير مهني أو مرض (ينبغي للأرمل أن يكون حائزاً أيضاً لشهادة عجز رسمية). ويعادل المعاش ٩٠ في المائة الذي كان سيتلقاه الشخص المؤمن في حالة عجزه أو المبلغ الذي كان يتلقاه المتقاعد تحت هذا البند. أما الوكيل الذي يتولى الدفع فهو إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي (قانون ١٩٧٣) أو مؤسسة تأمين (قانون ١٩٩٧) وذلك بموجب عقد تتعهد فيه مؤسسة التأمين بدفع المعاش دورياً في أثناء حياة المتقاعد (الأرملة أو الأرمل أو الخليفة) ويتلقى مقابل ذلك الموارد المتجمّعة في الحساب الفردي للشخص المؤمن.
- **معاش اليتيم المستحق بموجب مخطط التأمين على العجز والحياة.** يدفع هذا الاستحقاق النقدي إلى كل طفل يعيله مالياً الشخص المؤمن الذي يتوفى جراء حادث غير مهني أو مرض أو الذي يتلقى معاشاً بسبب إصابته بعجز كامل أو جزئي عن العمل، و/أو في حالة وفاة الزوجة أو الخليفة. ويدفع المعاش للأطفال الذين لم يبلغوا السادسة عشرة من العمر ويجوز استمرار دفع المعاش حتى بلوغهم الخامسة والعشرين من العمر لدى تقديم إثبات بأن الطفل يدرس في مدرسة تدريب في النظام الحكومي. ويدفع المعاش طوال حياة اليتيم إذا كان عاجزاً كلياً بسبب مرض مزمن أو عاهة بدنية أو عقلية أو يدفع ما دامت الحالة مستمرة. وإذا فقد اليتيم أباه أو أمه يكون المعاش ٢٠ في المائة من المبلغ الذي كان سيدفع للشخص المؤمن أو المتقاعد في حالة الإصابة بعجز دائم، وتزداد هذه النسبة إلى ٣٠ في المائة في حالة وفاة الأب الآخر. أما الوكيل الذي يتولى الدفع فهو إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمين تعمل بعقد تتعهد فيه مؤسسة التأمين بدفع المعاش دورياً وتتلقى مقابل ذلك الموارد المتجمّعة في الحساب الفردي للشخص المؤمن.
- **معاش الآباء بموجب مخطط التأمين على العجز والحياة.** يدفع هذا الاستحقاق النقدي في حال عدم وجود أرمل (أرملة) أو يتيم أو خليفة. ويستحق دفعه لكل من الأبوين اللذين كانا معالين مالياً من قبل الشخص المؤمن أو المتقاعد الذي نشأت وفاته عن حادث غير مهني أو عن مرض. والمبلغ المستحق الدفع هو ٢٠ في المائة من المعاش الذين كان يتلقاه الشخص المؤمن وقت وفاته أو المبلغ الذي كان سيتلقاه في حالة العجز. وقد يكون الوكيل الذي يدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي أو مؤسسة تأمين ملزمة بعقد تتعهد فيه مؤسسة التأمين بدفع المعاش دورياً طوال حياة المتقاعدين (أي الآباء) وتتلقى مقابل ذلك الموارد المتجمّعة في الحساب الفردي.

- **المعاش المدفوع في حالة التوقف عن العمل في سن متقدم بموجب مخطط تقاعد والتوقف عن العمل في سن متقدم والشيخوخة.** يدفع هذا الاستحقاق النقدي إذا بلغ الشخص المؤمن عليه ٦٠ سنة أو أكثر ولم يكن لديه عمل مدفوع الأجر. ويجوز أن تكون جهة الدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي (قانون ١٩٧٣ وخمسائة أسبوع من المساهمة في التأمين) أو مؤسسة تأمينية (قانون ١٩٩٧ و ٢٥٠ أسبوعاً من المساهمة) مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع التأمين دورياً أثناء حياة المتقاعد وتحصل في المقابل على الموارد المتراكمة في الحساب الفردي.
- **معاش الشيخوخة بموجب مخطط التقاعد أو التوقف عن العمل في سن متقدم والشيخوخة.** يُدفع هذا الاستحقاق النقدي عندما يبلغ الشخص المؤمن عليه ٦٥ سنة ولا يكون لديه عمل مدفوع الأجر. ويجوز أن تكون جهة الدفع إما المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي (قانون ١٩٧٧ و ٥٠٠ أسبوع من المساهمة) أو مؤسسة تأمينية (قانون ١٩٧٧ و ٢٥٠ أسبوعاً من المساهمة) مرتبطة بعقد تتعهد بموجبه بدفع المعاش دورياً أثناء حياة المتقاعد وتحصل في المقابل على الموارد المتجمعة في الحساب الفردي.
- **استحقاق أخطار العمل يُدفع هذا الاستحقاق النقدي بدلاً عن الدخل عندما لا يتمكن الشخص المؤمن عليه من العمل بسبب أحد مخاطر العمل.** ويبلغ مقدار الاستحقاق ١٠٠ في المائة من دخل العامل في تاريخ الحادث؛ ويبدأ الدفع في اليوم الأول من العجز ويستمر لمدة أقصاها ٥٢ أسبوعاً.
- **الاستحقاقات العامة عن المرض.** يُدفع هذا الاستحقاق النقدي كبديل عن الدخل عندما لا يستطيع الشخص المؤمن عليه العمل بسبب حادث أو مرض لا يتصل بالعمل. ويبلغ مقدار الاستحقاق ٦٠ في المائة من دخل آخر أيام المساهمة في مخطط التأمين؛ ويبدأ الدفع في اليوم الرابع بعد بداية العجز ويستمر لفترة لا تزيد عن ٥٢ أسبوعاً. ويمكن بناءً على شهادة طبية استمرار الدفع لفترة أخرى لا تزيد عن ٢٦ أسبوعاً.
- **استحقاقات الأمومة.** يُدفع هذا الاستحقاق النقدي كبديل عن الدخل للمرأة المؤمن عليها التي لا تستطيع أن تواصل العمل بسبب الحمل. ويبلغ مقدار الاستحقاق ١٠٠ في المائة من دخلها في اليوم الأخير من مساهمتها لمدة ٤٢ يوماً تسبق الوضع و٤٢ يوماً بعده وكان يجب على المرأة أن تستريح خلال هذه الفترة بناءً على مشورة طبية وبموجب القانون. وفي حالة وجود أيام لا تخضع للتغطية بين الفترة السابقة للوضع واللاحقة له يكون الاستحقاق المدفوع بنسبة ٦٠ في المائة من أجر يوم المساهمة.
- **منحة مصروفات الدفن.** يُدفع هذا الاستحقاق النقدي للشخص - ويفضّل أن يكون أحد أقرباء المؤمن عليه أو المتقاعد المتوفى - بعد تقديم شهادة وفاة وأصل فاتورة مصروفات الدفن. وتتألف هذه المنحة من ضعف المبلغ الشهري (الشهر التجاري: ٣٠ يوماً) للأجر الأدنى العام المعمول به في منطقة العاصمة الاتحادية في وقت الوفاة.
- **إعانة مصروفات الزواج.** يعادل هذا الاستحقاق المادي ٣٠ ضعف الأجر اليومي الأدنى العام المعمول به في منطقة العاصمة الاتحادية. ويُدفع المبلغ في الحساب الفردي لنفس الشخص المؤمن عليه المعني من



الحصة الاجتماعية التي تعتمدها الحكومة الاتحادية شريطة أن يكون الشخص قد تجمّع لديه ١٥٠ أسبوعاً من المساهمة في مخطط التأمين على التقاعد والتوقف عن العمل في سن متقدّم والشيخوخة يوم الاحتفال بالزواج وشريطة تقديم إثبات موثّق بوفاة الشخص المسجّل لدى المؤسسة كزوج أو تقديم شهادة طلاق، إذا اقتضى الأمر، ولم يكن قد سبق تسجيل شريك الزوجية لدى المؤسسة كزوج. ولا يمكن دفع هذا الاستحقاق سوى مرة واحدة ولا يحق للشخص المؤمن عليه الحصول على هذا الاستحقاق في حالة أي زواج لاحق.

٣٢٨- وكانت مدفوعات الاستحقاقات النقدية تسير في الاتجاهات الموضّحة أدناه في الفترة بين ١٩٩٨ و٢٠٠٣:

عدد المتقاعدين والمدفوعات الإجمالية، ١٩٩٨ - ٢٠٠٣			
٣٢٥ ١٥٢	العجز •	١ ٧٣٤ ٩٤٥	• المتقاعدون
٣٢٤ ٨٢٩		١ ٧٩٧ ٠١٦	
٣٢٥ ٧٠٨		١ ٨٦١ ٠٥٨	
٣٣٠ ٧٧٥		١ ٩٥٠ ٩٠٩	
٣٣١ ٦٢٦		٢ ٠٣٤ ١٨٨	
٣٣٤ ٥٥١		٢ ١٣٣ ٥٣٢	
٣٩٠ ٩١١	الترمّل •	٢٨١ ٧٨١	• مخاطر العمل
٤٠٩ ٥٨٦		٢٨٦ ٢١٢	
٤٢٧ ٦٩٤		٢٩٢ ٥٤٨	
٤٤٩ ٦٥٧		٣٠١ ٤١٠	
٤٧٠ ٦٠٤		٣٠٨ ٢١٧	
٤٩٤ ٠٨٦		٣١٨ ٤٦٥	
١٠٣ ٨٩٠	الأيتام •	٢١٠ ٨٦٢	• العجز الدائم
٩٧ ١٤٦		٢١٦ ٤٧٨	
٨٨ ٥٧٦		٢٢٤ ٦٤٤	
٨٢ ٣٢٢		٢٣٤ ٦٤٥	
٧٨ ٢٤١		٢٤٢ ٤٣٩	
٧٩ ٢٦٨		٢٥٣ ٠٦٤	
٢٠ ٧٠٠	الآباء •	٣٣ ٨٨٢	• الترمّل
٢١ ٦٩١		٣٤ ٨٢٢	
٢٢ ٦٤٤		٣٥ ٦٤٢	
٢٣ ٨٨٤		٣٦ ٥٧٩	
٢٥ ٠٥١		٣٧ ٢٣١	
٢٦ ٩٧٥		٣٧ ٩٧١	
٦١٢ ٥١١	التقاعد والتوقف عن العمل في سن متقدّم والشيخوخة •	٢٤ ٦٠٣	• الأيتام
٦٥٧ ٥٥٢		٢٢ ٣٩٩	
٧٠٣ ٨٨٨		١٩ ٦٧٢	
٧٦٢ ٨٦١		١٧ ٤٠٢	
٨٢٠ ٤٤٩		١٥ ٧١٩	
٨٨٠ ١٨٧		١٤ ٥٤٦	
٤١٢ ٨٤٧	التوقف عن العمل •	١٢ ٤٣٤	• الآباء

عدد المتقاعدين والمدفوعات الإجمالية، ٢٠٠٣ - ١٩٩٨			
٤٥٠ ٥٥٠		١٢ ٥١٣	
٤٨٩ ٩٩١		١٢ ٥٩٠	
٥٣٨ ٨٥٥		١٢ ٧٨٤	
٥٨٧ ٤٥٧		١٢ ٨٢٨	
٦٣٨ ٢٩٨		١٢ ٨٨٤	
١٩٩ ٦٦٤	• الشيخوخة	٨٤٠ ٦٥٣	• التأمين على العجز والحياة
٢٠٧ ٠٠٢		٨٥٣ ٦٢٢	
٢١٣ ٨٩٧		٨٦٤ ٦٦٢	
٢٢٤ ٠٠٦		٨٨٦ ٦٣٨	
٢٣٢ ٩٩٢		٩٠٥ ٥٢٢	
٢٤١ ٨٨٩		٩٣٤ ٨٨٠	
١١ ٥٢٨			• المدفوعات الإجمالية
١١ ١٠١			
١١ ٠١٢			
٩ ٨٩١			
٨ ٨٣٠			
٨ ٤٨٨			

المصدر: المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، تنسيق الاستحقاقات المالية.  
(١) أرقام أولية.

الاستحقاقات والمساعدات، ٢٠٠٣ - ١٩٩٨			
المرضى العام		الاستحقاقات	
٣ ٣٤٣ ٢٦٤	• الحالات	٤ ٨٧٨ ٠٩٥	• الحالات
٣ ٥٢٦ ٩٨١		٥ ٠٥٣ ٦٧٦	
٣ ٦٤٧ ١٤٨		٥ ١٨٩ ٠٥٣	
٣ ٣٤٣ ٩٠٨		٤ ٨٦٧ ٢٨٠	
٣ ١٧٣ ٠٦٩		٤ ٦٢٠ ٤٦٣	
٣ ٠٨٤ ٤١٩		٤ ٤١٧ ٨٨٤	
٢٦ ٠٢١ ٤٦٧	• الأيام	٤٩ ٣٧٥ ٧٨١	• الأيام
٢٧ ٦٢٤ ١١٩		٥١ ٥٢٩ ١٨٢	
٢٨ ٧٣٤ ٥٣٩		٥٣ ٧٦٣ ٠١٢	
٢٦ ٧٤٢ ٨٧٨		٥١ ٦٩٠ ٧٣٨	
٢٥ ٥٦٩ ٤٧٤		٤٩ ٧٧٩ ١٤١	
٢٣ ٩٦٧ ٦٦٣		٤٧ ٠٠٤ ٩٥٠	
الأمومة		أخطار العمل	
٣٨٦ ٥٦٨	• الحالات	١ ١٤٨ ٢٦٣	• الحالات
٤٠٥ ٤٥٤		١ ١٢١ ٢٤١	
٤٣٤ ٣٠٦		١ ١٠٧ ٥٩٩	
٤٤٦ ٣٠٩		١ ٠٧٧ ٠٦٣	
٤٤١ ٠٠٥		١ ٠٠٦ ٣٨٩	
٤٣٣ ٩٦٦		٨٩٩ ٤٩٩	
١٣ ٩٦٦ ٩٧٣	• الأيام	٩ ٣٨٧ ٣٤١	• الأيام
١٤ ٦٦٤ ٣٦٩		٩ ٢٤٠ ٦٩٤	
١٥ ٩١٨ ٧٩٩		٩ ١٠٩ ٦٧٤	
١٦ ٣٧٦ ٦٥٦		٨ ٥٧١ ٢٠٤	

الاستحقاقات والمساعدات، ١٩٩٨ - ٢٠٠٣			
المرضى العام		الاستحقاقات	
١٦ ٣٣٧ ٢٥١		٧ ٨٧٢ ٤١٦	
١٦ ٠٦٠ ٣١٥		٦ ٩٧٦ ٩٧٣	
المساعدة في مصروفات الزواج		المساعدة في مصروفات الدفن	
٧٥		٤٦ ٧٩٨	
٥٣ ٥٧٩		٤٨ ٢٢٦	
٦٠ ٠٧٣		٥٠ ١٦٦	
٦٤ ١٩١		٥١ ٠٦٦	
٥٨ ٥٠٥		٤٩ ٢٢٦	
٦٤ ٢٠٣		٥٥ ٣٢٢	

المصدر: المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، تنسيق الاستحقاقات المالية.

(١) أرقام أولية.

٣٢٩- وبعد الإصلاحات والإضافات في قانون الضمان الاجتماعي المنشورة في الجريدة الرسمية للاتحاد يومي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ و ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ تم منح الزيادات التالية في المعاشات بموجب القانون:

- زيادة وتعديل بارامترات تحديث المعاشات الممنوحة بموجب القانون الساري حتى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٧ إلى القانون المعمول به الآن، أي الموافقة على بارامترات زيادة المعاش في النظامين حتى يمكن تحديث جميع المعاشات تمشياً مع الرقم القياسي الوطني لأسعار المستهلك.
- زيادة في المعاشات الدنيا المستحقة بموجب النظامين، أي المعاش المحدد في قانون ١٩٧٣ والمعاش المحدد في القانون المعمول به حالياً، لأقل المجموعات رعاية من بين المتقاعدين في النظامين، مثل الأشخاص الذين يزيد سنهم عن ٧٠ سنة والأرامل الذين لديهم أطفال من سن ١٨ أو أقل والأيتام الذين فقدوا الأبوين أو الأيتام الذين يعانون من عاهات تؤهلهم للحصول على معاش.
- زيادة في كل معاشات الأرامل البالغة أقل من ضعف الأجر الأدنى من ٩٠ في المائة إلى ١٠٠ في المائة (وكل ذلك على حساب الحكومة الاتحادية) استجابة للمطالب الملحة من المجتمع.

٣٣٠- وفي موضوع مراكز الرعاية اليومية المذكورة أعلاه تشمل خدمات رعاية الأطفال النظافة والغذاء والرعاية الصحية والتعليم والترفيه.

٣٣١- ويمكن توفير الرعاية اليومية في ورديات صباحية ومساءية؛ ويمكن قبول أطفال المرأة العاملة ليلاً في إحدى هاتين الورديتين. وتسمح التعديلات التي أدخلت في قانون الضمان الاجتماعي في ٢٠٠١ للعاملات في وردية ليلية بفرص متزايدة للاستفادة من حقها في استعمال مراكز الرعاية اليومية.

٣٣٢- وقد أقيمت منشآت خاصة لتوفير خدمات الرعاية اليومية في أماكن قريبة من مراكز العمل والمناطق السكنية وفي الأماكن التي يجري فيها تطبيق المخطط الإلزامي.

٣٣٣- وفي الفترة بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣ زاد عدد مراكز الرعاية اليومية بواقع ٤٢٠ وحدة وزادت السعة المتوفرة بمقدار ٦٧٣ ٧٨ مكاناً - وهي زيادات تمثل ٤٧ في المائة و ٧٦ في المائة على التوالي.

عدد مراكز الرعاية اليومية التابعة للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي والسعة المتوفرة، ٢٠٠٣-٢٠٠٠

السنة	البند	العدد
٢٠٠٠	الوحدات	٨٩٩
	الطاقة المتوفرة (الأماكن)	١٠٣ ٢٩٩
٢٠٠١	الوحدات	١ ١٧٥
	الطاقة المتوفرة (الأماكن)	١٤٠ ٧٦١
٢٠٠٢	الوحدات	١ ١٦٣
	الطاقة المتوفرة (الأماكن)	١٤٠ ٢٧٠
٢٠٠٣	الوحدات	١ ٣١٩
	الطاقة المتوفرة (الأماكن)	١٨١ ٩٧٢
الفرق بين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٠		٤٢٠
		٧٨ ٦٧٣

المصدر: الوكالة المكسيكية للضمان الاجتماعي، وكالة تنسيق مراكز الرعاية اليومية، ٢٠٠٤.

٣٣٤- ويتم تمويل مراكز الرعاية اليومية من أقساط استعمال مراكز من هذا النوع ومن الاستحقاقات الاجتماعية؛ ويقوم أصحاب العمل بدفع هذه الأقساط بالكامل سواء كان لديهم عمال مؤهلون لاستعمال المراكز أم لا.

٣٣٥- وتبلغ قيمة القسط لهذا المخطط ١ في المائة من أحور المساهمة الأساسية التي تحددها المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي. ويتم تخصيص ٨٠ في المائة من هذا القسط لمراكز الرعاية اليومية.

٣٣٦- وفيما يتعلق بمصدر تمويل الاستحقاقات الاجتماعية يمكن أن يصل التمويل حتى ٢٠ في المائة من أقساط مخطط مراكز الرعاية اليومية.

٣٣٧- وتستحق بعض دورات الدراسة المتاحة اهتماماً خاصاً بسبب ارتفاع مستوى الطلب عليها داخل مجموعات المستعملين. ومن هذه الدورات الإسعاف الأوّلي وتحسين الغذاء والصحة الجنسية والإنجابية بين المراهقين ودورات كاشيبول وألعاب تاي - شي - شوان ورياضة الأيروبيك للحفاظ على الصحة الجسدية والرقص الاجتماعي والتجميل والصحة الشخصية والخياطة وصناعة الملابس.

٣٣٨- ويتم إيلاء اهتمام خاص في ورش العمل للإرشاد الغذائي ومنع الإدمان وممارسة التمارين الرياضية للحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض والحوادث. وتركّز الحملات بالتحديد على التطعيم والصحة الشخصية.

٣٣٩- ومن بين أنشطة الدعم والإرشاد يمكن أن نذكر الأسبوع الوطني للرفاه الاجتماعي والأسبوع الثقافي الوطني والأسبوع الوطني للرياضة والتدريبات الرياضية والإجازات الصحية وأيام الراحة الصحية.

٣٤٠- وهذا التدابير موجّهة إلى كل المجموعات المختلفة ولها غطاء تأميني في الأشهر الستة الأخيرة كما يمكن أن يتضح من المؤشرات الواردة في الجدول التالي:

أعداد الأشخاص المستفيدين من التعليم في مراكز رعاية الصحة الشخصية، ١٩٩٨-٢٠٠٣

المؤشرات	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣ <sup>(١)</sup>
أعداد الأشخاص الحاصلين على استحقاقات اجتماعية (بالآلاف)	٦٣٥,٤	٦٦٢,٢	٧٢١,١	٧٤٦,٨	٦١٠,٤	٤٣٦,١
أعداد الأشخاص الحاصلين على التعليم في الرعاية الصحية الشخصية (بالآلاف)	٢٤٦,٢	٣٥٩,٧	٤٨٧,٢	٥١١,٤	٤٠٦,٤	٣٠٢,٦
نسبة الأشخاص الحاصلين على التعليم في الرعاية الصحية الشخصية	٣٨,٨	٥٤,٣	٦٧,٦	٦٨,٥	٦٦,٦	٦٩,٤

المصدر: المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي، تنسيق الاستحقاقات المالية، ٢٠٠٤.

(١) أرقام أولية.

٣٤١- وفي إطار الاستحقاقات الاجتماعية اتخذت تدابير لصالح المراهقين تركّز على الوقاية من الإدمان وعلى التعليم في موضوعات الصحة الجنسية والإنجابية. وتشمل التدابير المتخذة دورات دراسية ومحادثات وحملات ووعي وأنشطة دعم وإرشاد. ومن هذه التدابير ينبغي أن يُذكر بصفة خاصة وحدات "الرعاية للمراهقين" التي أنشئت في مختلف الوحدات التشغيلية للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي؛ وتعرض هذه الوحدات خدمات استشارية وتنظّم ورش عمل للمراهقين.

٣٤٢- وهناك أيضاً "التثقيف الجنسي والإنجابي لسباق (ماراثون) المراهقين". وقد حصل هذا النشاط على قبول واسع بين هذه المجموعة نظراً لأنه يجري بطريقة المنافسة ويثير الاهتمام ويقدم مجموعة كبيرة من المعارف للمشاركين.

٣٤٣- وأثناء الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٣ تم تسجيل ١ ٢١٧ ٥٦٥ شخصاً من الذين حضروا الأنشطة الجارية لصالح المراهقين.

٣٤٤- ويتم إجراء الأنشطة أيضاً لصالح كبار السن وأصحاب المعاشات والمتقاعدين. وتسعى هذه الأنشطة إلى تطوير وظائفهم المعرفية والنفسية والحركية والاجتماعية الثقافية بواسطة دورات ومحادثات وحملات ووعي وأنشطة دعم وإرشاد. ويلاحظ بصفة خاصة الاهتمام الذي أظهرته هذه المجموعة بالرقص في الحفلات ورياضة الأيروبيك كطريقة للحفاظ على الحالة الجسدية الصحية وصناعة اللعب والتزيين والأنشطة الجسدية العلاجية وتحسين الغذاء.

٣٤٥- وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ تم تسجيل متوسط حضور سنوي يبلغ ٧٧٨ ٣٥٤ شخصاً في الأنشطة الجارية لصالح كبار السن.

٣٤٦- والهدف الرئيسي للرعاية للمعوقين هو إدخال ثقافة الوقاية والاهتمام الشامل بمشكلة الإعاقة في كل المجموعات من خلال حملة في ثلاثة اتجاهات: تنمية الوعي المؤسسي والتعليم لأغراض الوقاية وإدماج المعوقين في الحياة الاجتماعية والإنتاجية.

٣٤٧- ويتألف تنفيذ مختلف جوانب استراتيجية تنمية الوعي المؤسسي من أنشطة مثل المنتديات والدورات الدراسية والمحاضرات والمحادثات والدعوات والأنشطة الترفيهية وأنشطة الدعم. وفي مجال التعليم لأغراض الوقاية ينبغي أن نذكر هنا الاكتشاف المبكر لمختلف أنواع الإعاقة، ومحادثات المعلومات والاتفاقات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى المعلومات؛ وتحت عنوان إدماج المعوقين في الحياة الاجتماعية والإنتاجية ينبغي أن نذكر بصفة خاصة توفير الأطراف الصناعية والأجهزة الخاصة بمرضى العظام:

- وحتى الآن تم إدخال ٣ ٨٩٤ طفلاً معوقاً في مراكز الرعاية اليومية التابعة للمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي؛
- وفيما يتعلق بتوفير الأطراف الصناعية والأجهزة المشابهة تم تقديم ١ ٨٥٨ جهازاً.

٣٤٨- وينبغي أن نذكر إصدار قانون للضمان الاجتماعي في ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤ بهدف تحقيق التوازن في نفقات المخطط الوطني لمعاشات التقاعد للعاملين في المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي؛ ودخل القانون حيز التنفيذ في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٤.

٣٤٩- وبموجب هذا الإصلاح تصبح جميع الحقوق المكتسبة للعاملين الذين لا يزالون في خدمة المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي موضع الاحترام؛ وفي الوقت نفسه تم إدخال تقييد لكفالة عدم ربط الموارد التي ينبغي استعمالها لتقديم استحقاقات الضمان الاجتماعي للمكسيكيين عموماً وأغراض دفع المعاشات التقاعدية للعاملين المقبلين في المؤسسة. وستقوم المؤسسة بإدارة وتنظيم صندوق باسم "صندوق الوفاء بالالتزامات العمالية ذات الطابع القانوني أو التعاقدية" لكفالة تمتع العاملين فيها المعاشات التقاعدية عند تقاعدهم على أساس مدخراتهم.

### مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة

- يتعلق الطب الوقائي بمكافحة الأمراض التي يمكن الوقاية منها من خلال التطعيم؛ ومكافحة الأمراض المنقولة واكتشاف الأمراض المزمنة والمتدهورة في وقت مناسب؛ والتثقيف الصحي؛ وتخطيط الأسرة؛ ورعاية الأمومة والطفولة؛ وصحة الأسنان، والغذاء والصحة العقلية؛ والقواعد الصحية للحفاظ على الصحة؛ وغير ذلك من أنشطة الطب الوقائي حسب الحاجة.
- **التأمين على المرض والأمومة.** يحق للعاملين والمتقاعدين الحصول على مزايا نقدية وعينية مثل: التشخيص الطبي وعلاج الأسنان والجراحة والعلاج في المستشفى والأدوية وإعادة التأهيل لمدة تصل إلى ٥٢ أسبوعاً لنفس الحالة المرضية؛ أو الحصول بدلاً من ذلك على العلاج المستمر حتى الشفاء في حالة المرضى المتقاعدين القادرين على الحركة.

وفي حالة العجز بسبب المرض يمنح العامل إجازة مرضية بأجر كامل أو بنصف أجر وفقاً للمادة ١١١ من القانون الاتحادي بشأن عمال الدولة. وإذا استمر العجز بعد ٥٢ أسبوعاً يسمح للعامل بإجازة بدون أجر لفترة إضافية تبلغ ٥٢ أسبوعاً تقوم أثناءها مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة بدفع بدل يعادل ٥٠ في المائة من الأجر الأساسي. ويظل أفراد الأسرة المعالين للعامل أو المتقاعد يتمتعون بخدمات الرعاية الصحية في هذه الفترة.

ونسبة المساهمات المستحقة الدفع لمخططات التأمين على المرض والأمومة والطب الوقائي هي:  
٤ في المائة مستحقة الدفع من المؤسسة على المعاش الذي يتلقاه المتقاعد و ٤ في المائة من نفس المعاش يدفعها الكيان أو الهيئة المعنية.

• **التأمين على مخاطر العمل.** مخاطر العمل هي حوادث أو أمراض يتعرض لها العامل أثناء عمله أو بسببه. وتشمل هذه المخاطر إصابات الأعضاء أو الاضطرابات الوظيفية الفورية أو المتأخرة، أو الوفاة المفاجئة أثناء أداء العمل أو بسببه.

ويدخل تحت هذا العنوان أيضاً الحوادث التي تقع في الطريق بين المنزل ومكان العمل والأمراض التي تعزى إلى العمل.

• **مخطط التأمين الذي يشمل التقاعد بسبب السن أو طول الخدمة أو توقف عن العمل بسبب العجز أو الوفاة أو التوقف عن العمل في سن متقدم والمنح الإجمالية.** تلتزم مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة بدفع معاشات تقاعدية خلال تسعين يوماً من استلام الطلب مصحوباً بالوثائق اللازمة. وفي حالة الإخفاق في ذلك يجب على المؤسسة أن تدفع ١٠٠ في المائة من المعاش الذي كان يرجح أن يحصل عليه مقدم الطلب.

وإذا كان العامل يستحق معاش تقاعد لأسباب السن أو طول الخدمة ومعاشاً عن العجز الناشئ عن ظروف لا تتصل بالعمل فإنه يحصل على أحد هذين الاستحقاقين بناءً على اختياره.

ولا يجوز أن يبلغ مجموع مقدار المعاشات المدفوعة عن ١٠٠ في المائة من الأجر الأساسي، باستثناء المعاشات الممنوحة بسبب مخاطر العمل.

وتزداد مبالغ المعاشات سنوياً حسب الزيادة في الرقم القياسي الوطني لأسعار المستهلك في العام الماضي.

ويحق للمتقاعدين وأصحاب المعاشات الحصول على علاوة سنوية تعادل عدد أيام العلاوات الممنوحة للعمال في الخدمة على أساس المبلغ اليومي للمعاش.

ويحق للعامل الرجل الذي استكمل ٣٠ سنة من الخدمة أو أكثر وللمرأة العاملة التي استكملت ٢٥ سنة من الخدمة أو أكثر، وساهموا في المؤسسة في نفس العدد من السنوات، الحصول على معاش تقاعدي، بغض النظر عن السن. ويتم منح معاشات التقاعد المبكر على أساس السن أو طول الخدمة للعمال الذين بلغوا سن ٥٥ سنة ولم يستكملوا ١٥ سنة من الخدمة والمساهمة المدفوعة في المؤسسة عن نفس الفترة. ويتوقف مقدار المعاش على عدد سنوات الخدمة، الذي يتراوح بين ١٥ و ٢٩؛ ويتراوح مقدار المعاش نفسه بين ٥٠ في المائة و ٩٥ في المائة من المعاش الكامل.

ويحق للعمال الذين يصابون بإعاقة جسدية أو ذهنية لأسباب لا تتصل بعملهم أو وظائفهم الحصول على معاش العجز إذا كانوا قد دفعوا مساهمات في المؤسسة لمدة ١٥ سنة على الأقل. ويكون مقدار المعاش مساوياً لمعاش التقاعد المبكر لأسباب السن أو طول الخدمة.

ويحق أيضاً لأطراف المعاشرة أو الأيتام أو آباء الشخص المتوفي الحصول على معاشات. وينشأ هذا الاستحقاق إذا كانت وفاة العامل ترجع إلى سبب لا يتصل بالخدمة وبغض النظر عن السن، شريطة أن يكون العامل أو العاملة قد دفعا مساهمات في المؤسسة لمدة أكثر من ١٥ سنة، أو إذا كان العامل قد بلغ ٦٠ سنة وقت الوفاة ودفعا مساهمات لمدة عشر سنوات على الأقل. وينطبق ما سبق أيضاً على الأشخاص الذين يحصلون على تقاعد عادي والأشخاص الذين يحصلون على تقاعد مبكر لأسباب السن أو طول الخدمة والأشخاص الذين يتعطلون عن العمل في سن متقدم وللعجزة.

ويستحق الأفراد المعالون المعترف بهم للعمال أو المتقاعد الحصول عند وفاته على معاش يعادل ١٠٠ في المائة من الأجر الأساسي.

ويحق للعمال الذي يبلغ ٦٠ سنة وأكثر ويتقاعد برغبته أو يجد نفسه عاطلاً عن العمل ويكون قد ساهم في المؤسسة لفترة عشر سنوات على الأقل الحصول على معاش بسبب التوقف عن العمل في سن مبكر. ويحسب المعاش كنسبة مئوية من الأجر الأساسي ويتراوح بين ٤٠ و ٥٠ في المائة مع ١٠ سنوات من الخدمة ويستحق الدفع بين سن ٦٠ و ٦٥ سنة.

والعمال الذين لا يحق لهم الحصول على معاش بسبب التقاعد القانوني أو التقاعد المبكر بسبب السن أو طول الخدمة أو البطالة في سن متقدم أو العجز أو الذين توقفوا عن العمل بصفة دائمة الحصول على مدفوعات إجمالية. ويتألف مبلغ هذه المدفوعات من مجموع المساهمة التي دفعها العامل للمؤسسة بالإضافة إلى مبلغ يعادل الأجر الأساسي النهائي لمدة ٤٥ يوماً إذا كان قد استكمل ٥-٩ سنوات من الخدمة، أو مجموع مبلغ المساهمة بالإضافة إلى ٩٠ يوماً من الأجر الأساسي النهائي إذا كان قد استكمل ٩-١٤ سنة من الخدمة. ويدفع هذا المبلغ الإجمالي لورثة العامل إذا توفي بدون الحصول على استحقاقات المعاش المذكورة.

• **خدمات الرعاية لرفاه وتنمية الأطفال.** تسعى مراكز رفاه وتنمية الأطفال إلى توفير خدمات لأطفال الأمهات العاملات والآباء العاملين (أو للأرامل أو للأشخاص المطلقين ذوي السلطة الأبوية) بين سن ٦٠ يوماً وست سنوات في مواقع تحددها مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة. وتجري في هذه المراكز متابعة التنمية المتناغمة والكاملة للأولاد والبنات من خلال خدمات صحية ونفسية واجتماعية وغذائية وتعليمية داعمة. وتمكّن هذه الخدمات الأمهات العاملات من تطوير مواقعهم في العمل وزيادة دخل الأسرة.

• **الخدمات الشاملة للمتقاعدين وأصحاب المعاشات.** تتمثل الخدمات والاستحقاقات التي يواصل العمال المتقاعدون التمتع بها بموجب القانون المتعلق بمؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال



الدولة فيما يلي: (أ) المعاش، (ب) الخدمات الطبية؛ (ج) العلاوات السنوية؛ (د) المتاجر؛ (هـ) المستوصفات؛ (و) الخدمات الاجتماعية والثقافية؛ (ز) التأمين الاجتماعي المتعدد؛ (ح) الرياضة؛ (ط) الائتمانات قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل (ي) مصروفات الدفن (١٢٠) في المبلغ اليومي للمعاش؛ (ك) المدفوعات المقدمة بشأن تعديل التقويم السنوي (٥ أو ٦ أيام)؛ الأسعار المحفّضة في محلات المؤسسة؛ (م) الأنشطة الفنية.

• **تأجير أو بيع الوحدات الإسكانية منخفضة التكلفة التابعة للمؤسسة.** يتم عرض الوحدات السكنية للإيجار مع خيار الشراء؛ ويتم توفير الائتمانات بحد أقصى يصل إلى ٨٥ في المائة من قيمة المسكن التي تحددها المؤسسة المصرفية؛ إلا إذا عرض المشتري على المؤسسة ضمانات إضافية أخرى تكفي لتغطية الفرق.

• **القروض العقارية وتمويل الإسكان عموماً.** تقوم المؤسسة من خلال صندوق الإسكان التابع لها بتشغيل نظام تمويلي يمكن العمال من الحصول على ائتمانات رخيصة بمبالغ كافية لشراء أو بناء أو إصلاح أو توسيع أو ترميم مساكنهم أو لدفع ضرائب نقل الملكية ومصروفات التسجيل وغيرها من الديون المتكبّدة في هذا الصدد.

• **القروض متوسطة الأجل.** يستطيع العمال وأصحاب المعاشات المشتركين في المؤسسة الحصول على ائتمانات لشراء السلع الاستهلاكية المعمّرة المعروضة في مراكز التسوق والمتاجر الخاصة بالمؤسسة بمبلغ يصل إلى ٧٠٢,٩٠ ٤ بيزو (قرابة ٤٠٠ دولار أمريكي) على فترات تصل إلى ١٢٠ فترة من أسبوعين كحد أقصى، وبسعر فائدة يبلغ < ٩ في المائة على المبلغ المتبقي.

• **القروض قصيرة الأجل.** يتم توفير الائتمان للعمال وأصحاب المعاشات لشراء السلع الاستهلاكية المعمّرة المعروضة للبيع في مراكز التسوق والمتاجر الخاصة بالمؤسسة بمبلغ يصل إلى ٧٠٢,٩٠ ٤ بيزو (قرابة ٤٠٠ دولار أمريكي) لفترات أسبوعين تبلغ ١٢٠ فترة كحد أقصى بسعر فائدة < ٩ في المائة على المبلغ المتبقي. وهذه القروض قابلة للتجديد بشرط عدم وجود مبالغ متبقية؛ وبذلك لا يتم منح قروض جديدة من هذا النوع إلا بعد دفع القروض السابقة.

• **خدمات تساهم في تحسين نوعية حياة الموظفين العموميين وأفراد أسرهم المعالين.** تقوم المؤسسة بالوفاء بالاحتياجات الأساسية للعامل وأسرته من خلال توفير خدمات تساهم في دعم الأسرة وحماية القدرة الشرائية للأجور من خلال وحدات البيع الخاصة بها وعددها ٣٨٩ وحدة (٢٦٤ متجراً و١٢٥ صيدلية) وخدمات تسمح بالتوجّه نحو أنماط غذائية رشيدة وصحية بقدر أكبر مثل بيع الأغذية الأساسية والسلع الاستهلاكية للمنزل والغذاء الاقتصادي والمتوازن ومراكز السياحة وخدمات الدفن إلخ.

• **خدمات السياحة.** وتشمل المشورة والمعلومات وبيع وحدات الإيواء والنقل وخدمات السياحة الدولية والرحلات الدولية؛ والدخول إلى الحدائق العامة والمساح للأفراد أو المجموعات. وتتوفر ائتمانات السياحة أيضاً حسب طول خدمة العامل المعني؛ ويمكن استخدام هذه الائتمانات لشراء وحدات الإيواء والنقل البري والبحري والجوي وعلى سفن الركاب الوطنية والدولية.

• **الأنشطة الثقافية وتشمل التدريب التقني وتشجيع الرياضة والترفيه.** وتتيح المؤسسة أنشطة في هذا المجال بهدف تسهيل الاندماج الاجتماعي والأسري لحياة أكثر صحة. وتنظم المؤسسة الأنشطة التالية. السيوجا ونزهات السير والرياضة والألعاب الرياضية ودروس تاي كوان دو والكراتية والشطرنج وتسلق الجبال ولعبة الكرة الطائرة وكرة القدم الجماعية ومناضد لعبة كرة القدم وكرة السلة والكاشيبول وتاي تشي كوان والدومينو ورياضة الأيروبيك وأنشطة الترفيه الداخلية والرحلات الاستكشافية والرياضة للمعوقين والتدريب الرياضي في مراكز رفاه وتنمية الأطفال والرعاية الطبية الموجهة لأغراض الرياضة.

وتتاح أنشطة أخرى للابتكار والإنتاج أمام المتقاعدين وأصحاب المعاشات في ورش العمل مثل أعمال اللحام وقص وحياسة الملابس وإصلاح الأجهزة الكهربائية المنزلية وصناعة المكناس وأدوات تنظيف الأراضي وكذلك حفلات الرقص في الهواء الطلق والأمسيات الأدبية إلى جانب أنشطة تجري عموماً في إطار مشروع "كونيف" والترفيه الأسبوعي والأيام الثقافية والرياضية وخدمات النقل المجانية والإيواء والوجبات والرحلات.

• **خدمات الدفن.** لتسهيل الأعباء المالية على أفراد الأسرة الباقين على قيد الحياة يتم توفير خدمات دفن من نوعية جيدة مثل نقل الجثمان والتحنيط وخدمات الكنيسة وحرق الجثث والدفن وبيع المقابر وأواني رماد الجثث أو التواييت وعربات نقل الموتى وسيارات نقل المشيعين.

• **مخطط الادخار من أجل التقاعد (SAR).** تلتزم جميع المكاتب والوكالات بأن تدفع لمؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة مساهمات ملائمة لمخطط الادخار من أجل التقاعد من خلال فتح ودائع نقدية لصالح كل عامل. والغرض من هذا المخطط هو زيادة الموارد المتاحة للعامل عند تقاعده من خلال فتح حساب مصرفي شخصي بإسمه. وهذه الميزة هي إضافة إلى الميزات الممنوحة بموجب قانون المؤسسة. ويتم دفع المساهمات كل شهرين؛ وتبلغ نسبة المساهمة ٢ في المائة من أجر المساهمة الأساسي للعامل.

## الفقرة ٢٩

٣٥٠- أثناء الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليه ٢٠٠٤ سجّلت كلتا المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي ومؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة نفقات على الضمان الاجتماعي بلغ مجموعها ١٣٦ ٣٢٠,٦ مليون بيزو- أي بزيادة ٨,٦ في المائة بالأرقام الحقيقية عن نفقات الفترة نفسها في السنة السابقة.

٣٥١- ومن هذا المجموع كان ٧٦,٨ في المائة أو ١٠٤ ٧٧١,٦ مليون بيزو نفقات تكبدتها المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي: وكان ذلك بزيادة ٠,٣ في المائة بالأرقام الحقيقية عن الفترة المناظرة من السنة السابقة.

٣٥٢- وفي الفترة من كانون الثاني/يناير - تموز/يوليه ٢٠٠٤ بلغت النفقات المبرمجة لمؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة ٣١ ٥٤٩ مليون بيزو - أي بزيادة ١,٣ في المائة بالأرقام الحقيقية عن الفترة المناظرة من السنة السابقة.

٣٥٣- وبالأرقام المقارنة عن كل سنة انخفضت نفقات المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي من ١٣٢ ٥٤٨,٩ مليون بيزو إلى ١٠٤ ٧٧١,٦ بلغت ذروتها في هذا العقد في عام ٢٠٠٣ (١٧٧ ٥١٢,٥ مليون بيزو). ومنذ أربع سنوات أنفقت مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لموظفي الدولة من جانبها ٣٩ ٦٢٦,٧ مليون بيزو؛ وبلغت النفقات ذروتها في ٢٠٠٣ (٥٨ ٠٤٣,٣ مليون بيزو) ولكنها انخفضت إلى ٣١ ٥٤٩ مليون بيزو في هذا العام.

### الفقرة ٣٠

٣٥٤- كما ذكرنا تظلمت المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي بتوفير الضمان الاجتماعي. ولهذا الغاية واستناداً إلى إصلاح قانون الضمان الاجتماعي الذي طُبّق في ١٩٩٧ اتفقت المؤسسة مع أصحاب العمل في القطاع الخاص على نظام الادخار من أجل المعاش التقاعدي للعمال.

٣٥٥- وهذا النظام يتألف من فتح حساب شخصي يستقبل مساهمات من ثلاثة مصادر: الحكومة المكسيكية والعمال وصاحب العمل.

٣٥٦- وقد طُبّق هذا التدبير بهدف تعزيز الادخار لفترة التقاعد وكفالة وجود معاش للعمال عند تقاعده.

### الفقرة ٣١

٣٥٧- تعمل مؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، من خلال برنامج الوقاية والرعاية الصحية، على إدخال نساء السكان الأصليين في كل نطاق الخدمات الصحية لتقليل مستويات الوفيات بفضل التدابير الوقائية وتدابير الرعاية. وتم توجيه اهتمام خاص لبرنامج "التساند في المعيشة" في المكاتب الإقليمية في ولايات أواخاكا وشياباس وسان لويس بوتوسي وغوانخواتو وبوييلا، مع التركيز بصفة خاصة على اكتشاف المخاطر التي تهدد الأمهات وإجراء الفحوص قبل الولادة. وتشكّل رعاية المرأة عنصراً محورياً في هذه الاستراتيجية. والسكان المستهدفون هم مجموعة النساء بين سن ٢٠ و٥٩ اللاتي يتم توجيه إعالة شاملة لصالحهن. ويعتبر إصدار بطاقات صحية للمرأة تتضمن معلومات وإرشادات بالرعاية الصحية على قدر كبير من الأهمية نظراً لأن ذلك يُقرب ما بين السكان من خلال إعطائهم إحساساً بالمسؤولية المشتركة تجاه الرعاية الصحية.

٣٥٨- وتحصل جميع المجموعات العاملة في القطاع الرسمي على استحقاقات الضمان الاجتماعي.

٣٥٩- وتوفّر المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي التغطية بنسبة ٤٠ في المائة من السكان في البلد.

### الفقرة ٣٢

٣٦٠- تم فعلاً تقديم تقرير من قبل. ولم يحدث سوى تغييران يؤثران على الحق في الضمان الاجتماعي. كان التغيير الأول هو توسيع التغطية الطبية في حالة المرض ليشمل الزوج المعال للمرأة العاملة (تعديل المادة ٢٤ (١) من القانون الخاص بمؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة، الذي طُبّق في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٠). وكان ذلك نجاحاً للمرأة العاملة نظراً لأن ذلك الحق كان يقتصر في الماضي على الزوجة المعالة للعمال الرجل. ويتصل التغيير الثاني بمبالغ المعاشات؛ فحتى ذلك الوقت كانت المعاشات تتحدّد سنوياً على أساس تحركات الأجر الأدنى العام، في حين أنّها

سوف تستند من الآن فصاعداً إلى حركة الرقم القياسي الوطني للأسعار الاستهلاكية أثناء السنة التقويمية. ومع ذلك إذا انخفض هذا الرقم القياسي إلى ما دون الأجر الأساسي للعمال في الخدمة فإن مبالغ المعاشات سوف تزيد تمثيلاً مع هذا الأجر. (تعديل المادة ٥٧ المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد، ١ حزيران/يونيه ٢٠٠١).

### الفقرة ٣٣

٣٦١- منظمة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة عضو في الرابطة الدولية للضمان الاجتماعي التابعة لمؤتمر البلدان الأمريكية للضمان الاجتماعي والمنظمة الأيبيرية الأمريكية للضمان الاجتماعي وبهذه الصفة تستفيد مما تتيحه هاتين المنظمتين من برامج وأبحاث ومنشورات وبيانات إلكترونية ودراسات أكاديمية. وقد وقَّعت أيضاً على ٣٢ اتفاق ضمان اجتماعي مع مؤسسات من ١٥ بلداً (أسبانيا وإكوادور وألمانيا وباراغواي والجمهورية الدومينيكية وروسيا وسويسرا وغواتيمالا وفرنسا وكوبا وكوستاريكا والنمسا ونيكاراغوا وهندوراس والولايات المتحدة الأمريكية) تشدّد على التعاون العلمي والتقني في مجالات الصحة والطب.

### هاء - المادة ١٠

#### الفقرة ٣٥ من المبادئ التوجيهية

٣٦٢- الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون معاً بعلاقات تستند إلى الأبوة أو صلة الدم أو القرابة أو القانون وهي علاقات مستمدة مما يعترف به القانون من مولد أو زواج أو تبني. وهدفها هو التضامن والتكافل بين أعضائها لتحقيق الصالح المشترك. وهي أساس الوحدة المنزلية التي تستمد جذورها من الروابط بين الرجل والمرأة وتتسم بعلاقة حميمة دائمة وبالدعم المتبادل بين أفرادها أصولاً وفروعاً، سواء كانوا أفراداً طبيعيين أم سياسيين ويشاركون جميعاً في عادات وأعراف وقيم بطريقة مستقرة. وتضرب جذور المجتمع والدولة في الأسرة حيث يجد الأفراد في كنفها أصولهم ويحققون أعلى مستويات التنمية.

### الفقرة ٣٦

٣٦٣- يصل الطفل إلى سن الرشد في المكسيك عند سن الثامنة عشر.

### الفقرة ٣٧

٣٦٤- يجب أن يبلغ الطرفان سن الرشد للدخول في زواج.

٣٦٥- وتنص المادة ١٨٤ من القانون المدني على أن الرجل قد يدخل في الزواج في سن ١٦ وتدخّل المرأة في الزواج في سن ١٤، رهناً بموافقة الأبوين؛ وهذه الموافقة غير ضرورية بعد أن يبلغ الطرفان سن الرشد وهو ١٨ سنة في المكسيك.

٣٦٦- وينبغي أن يشار إلى أن القانون المدني يتسم بطابع محلي؛ وبالتالي فإن كل ولاية اتحادية تحدّد لنفسها السن الذي يجوز فيه للصحار الدحول في الزواج رهناً بموافقة الأبوين. وعلى سبيل المثال يجب أن يبلغ الطرفان سن ١٦ سنة في منطقة العاصمة الاتحادية.

٣٦٧- ويسترعى مكتب المسجّل المدني انتباه الرجال والنساء الراغبين في الدحول في عقد زواج إلى المعلومات السابقة ويقدمّ لهم النصيحة بشأهم.

٣٦٨- ولا يوجد تمييز على أساس حصول الأسر على الاستحقاقات المؤسسية من المصادر الحكومية أو غير الحكومية. وتحظى الأسرة المتسعة أصولاً وفروعاً بالاعتراف.

٣٦٩- والنظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة هو المؤسسة الوطنية التي تدير سياسات المساعدة الاجتماعية العامة بهدف تعزيز التنمية المتكاملة للأسرة والمجتمع بالتنسيق مع أنظمة الولايات والأنظمة البلدية والهيئات العامة والخاصة. ويتألف نظام التنمية المتكاملة للأسرة من هيئة مركزية تنسق أنشطة في هذا المجال و٣٢ نظاماً في الولايات وقرابة ٥٠٠ ١ نظام بلدي في ٢٤١٤ بلدية في البلد.

٣٧٠- وينفذ نظام التنمية المتكاملة للأسرة عدداً من البرامج لتحقيق هذه الغاية. ومن هذه البرامج برنامج الحماية المؤقتة للتدخل لمنع حالات التخلي أو سوء المعاملة للبنات والأولاد والمراهقين الذين تواجه أسرهم مواقف مالية عسيرة بسبب عدم توفر العمل أو الافتقار إلى المسكن أو دعم الأسرة وبمنعها من رعاية أطفالها بدرجة كافية. وفي ظل هذا البرنامج يتم إدخال الطفل للإقامة في مركز من مراكز الرعاية المتكاملة للأسرة ويتلقى رعاية شاملة في المركز. ويجري العمل على تحقيق التعايش مع الأم أو الأب أو في الأسرة في ضوء متطلبات المركز المعني ومتطلبات أفراد الأسرة.

٣٧١- والبرامج التي تقدّم التعليم للأطفال والرعاية المنزلية لكبار السن والرعاية اليومية ورعاية المرضى خارج المستشفى لكبار السن تجري بهدف تعزيز علاقات الأسرة مع كبار السن عموماً. وهذه التدابير المجتمعية تعزز احترام الذات لدى كبار السن وتحتم الرعاية المقدمة إليهم في إطار الأسرة وتمنع هجر وإهمال كبار السن.

#### الفقرة ٣٨(أ) ١١

٣٧٢- توفر مؤسسة السلامة والضمان الاجتماعي لعمال الدولة المساعدة الخاصة بالحمل والمساعدة الخاصة بالرضاعة والأغذية الإضافية وسلّة أمومة للعاملات وصاحبات المعاش ولأزواج العمال أو المتقاعدين من الرجال ولأطراف معايشة أي منهم حسب الاقتضاء. وتمتد هذه الاستحقاقات أيضاً إلى ابنة الرجل العامل أو المتقاعد إذا كانت غير متزوجة وتقلّ عن ١٨ سنة وتعتمد على أبيها مالياً.

٣٧٣- فتحظى المرأة المعالة التي تغطيها المؤسسة بالحماية وتحصل على الرعاية في حالة الأمومة وفقاً لأحكام الفصل الرابع من فرع المرض والأمومة في تشريع التأمين الاجتماعي الساري.

### الفقرة ٣٨ (أ) ٢٦

٣٧٤- تنص المادة ١٢٣، الجزء ألف، القسم الرابع، من الدستور على أن المرأة الحامل لا تؤدي عملاً يتطلب جهداً كبيراً أو يشكل خطراً على صحتها. وهي أيضاً مطالبة بأن تأخذ فترة راحة لمدة ستة أسابيع قبل التاريخ التقديري للوضع وستة أسابيع بعد ذلك التاريخ بأجر كامل والاحتفاظ بالعمل والحقوق المكتسبة في علاقة العمل. وأثناء فترة الرضاعة تمنح فترة راحة خاصة لمدة ٣٠ دقيقة مرتين يومياً لإرضاع أطفالها.

٣٧٥- وينص قانون العمل الاتحادي في المادة ١٧٠، تمشياً مع النص الدستوري، على أنه لا يجوز أثناء فترة الحمل أن تؤدي المرأة عملاً يتطلب جهداً كبيراً ويمثل خطراً على صحتها من ناحية الحمل. ويسمح لها بإجازة لمدة ستة أسابيع قبل الوضع وستة أسابيع بعده. وأثناء فترة الرضاعة يسمح لها بالتوقف عن العمل لمدة ٣٠ دقيقة مرتين يومياً لإرضاع أطفالها. وتنص المادة ١٦٦ من نفس القانون على أنه إذا تعرضت صحة المرأة أو الطفل للخطر، إما أثناء الحمل أو أثناء الرضاعة، فإنها لا تعمل في عمل غير صحي أو خطر ولا تعمل في الوردية الليلية في الصناعة ولا تعمل في المؤسسات التجارية أو الخدمية بعد الساعة العاشرة مساءً ولا تعمل في عمل إضافي، وكل ذلك بدون أي خسارة في الأجر أو المزايا أو الحقوق.

٣٧٦- وتمنح مؤسسة السلامة الضمان الاجتماعي لعمال الدولة المرأة العاملة إجازة مرضية أثناء مرضها على أساس الأمومة لمدة ٩٠ يوماً تقويمياً منها ٣٠ يوماً لغرض حماية الأم والطفل قبل التاريخ التقريبي للوضع والغرض من الأيام الستين الباقية هو رعاية الطفل.

٣٧٧- وتنص المادة ١٠١ من قانون الضمان الاجتماعي على هذه الحالة في ظل نظام المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي على النحو التالي: "يحق للمرأة المؤمن عليها أثناء الحمل وبعد الوضع الحصول على منحة مالية تساوي ١٠٠ في المائة من آخر أجر مساهمة يومي وتحصل عليه لمدة إثنين وأربعين يوماً قبل الولادة وإثنين وأربعين يوماً بعدها".

### الفقرة ٣٨ (أ) ٣٦

٣٧٨- تمنح المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي إعانة أمومة، وهي استحقاق نقدي يدفع للمرأة المؤمن عليها عندما لا تستطيع العمل بسبب الحمل وذلك بدلاً من أجرها. ويساوي هذا المبلغ ١٠٠ في المائة من آخر أجر مساهمة يومي؛ ويدفع مقابل ٤٢ يوماً تسبق الولادة و٤٢ يوماً بعدها، أي الفترة التي تكون فيها مطالبة بالراحة لأسباب طبية وبحكم القانون. وإذا مرت أية أيام بين نهاية فترة ما قبل الولادة والوضع الفعلي فإن هذه الأيام تدفع بمعدل ٦٠ في المائة من أجر المساهمة اليومي. وتحصل أيضاً على المزايا التالية:

- المساعدة المتصلة بالحمل؛
- المساعدة العينية فيما يتصل بالرضاعة لمدة ستة أشهر؛
- مجموعة كاملة من ملابس وأغطية الطفل بعد مولده بقيمة تحددها اللجنة التقنية للمؤسسة.

٣٧٩- أما مؤسسة السلامة والضمان الاجتماعي لعمال الدولة فتعزز من جانبيها الرضاة والإقامة المشتركة في وحداتها الطبية. وتقدم مساعدة فيما يتصل بالرضاة بوحداتها الطبية بناءً على مشورة طبية إذا كانت المرأة غير قادرة، لأسباب جسمانية أو لأسباب تتصل بالعمل، على إرضاع طفلها أو إذا كانت غير متواجدة. وتتألف هذه المساعدة من توفير ألبان صناعية لمدة ستة أشهر من تاريخ الولادة.

٣٨٠- وتقدم هذه المؤسسة لعمال الدولة أيضاً، من خلال مكاتبها الفرعية أو وحداتها الطبية، مجموعة كاملة من ملابس الطفل تتألف من ملابس وبنود إضافية للطفل المولود حديثاً. ويتم أيضاً إصدار شهادة باسم الطفل تؤكد حقوقه في الرعاية الطبية.

٣٨١- وهناك أيضاً تسهيلات سكنية لرفاه وتنمية الأطفال.

#### الفقرة ٣٨ (أ) ٤

٣٨٢- لم يحدث أي تغيير مع مرور الوقت في هذه الاستحقاقات التي تمنح وفقاً للقانون.

#### الفقرة ٣٨ (ب)

٣٨٣- تغطي مؤسسة السلامة والضمان الاجتماعي لعمال الدولة والمؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي الأفراد المعالين. ومع ذلك ففي البرامج القطاعية يتم إدراج السكان جميعاً بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية؛ ويتم الوفاء بالاحتياجات الصحية للسكان في حالات الفقر المدقع، وخاصة أكثر هذه المجموعات ضعفاً (مثل الفتيات والنساء الحوامل أو المرضعات)، مع تركيز خاص على التعليم لأغراض الصحة بهدف تكوين عادات الوقاية للرعاية الصحية الشخصية داخل الأسرة والمجتمع، تغطي عناصر التغذية والصحة والقواعد الصحية. وتتعاون في ذلك أيضاً الوكالات الصحية في البلد ونظام التنمية المتكاملة للأسرة.

٣٨٤- وتهتم المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي بالسكان المهمشين الذين لا يحصلون على استحقاقات ويعيشون في المناطق الريفية، بما فيهم النساء، ونسبتهم ٩,٥ في المائة من السكان، على النحو التالي.

٣٨٥- ينص القسم الرابع من قانون الضمان الاجتماعي الساري حالياً على ما يلي: "تتألف خدمات أو استحقاقات التضامن من الأنشطة الصحية المجتمعية والرعاية الطبية والصيدلانية، والرعاية في المستشفيات عند اللزوم، بالطريقة والشروط المحددين في المواد ٢١٥-٢١٧" (من نفس القانون). وينبغي أن نذكر بصفة خاصة أحكام المادة ٢١٥ ونص الحملة الأولى منها هو: "تنظم المؤسسة وتنشئ وتدير وحدات طبية لتوفير خدمات الضمان الاجتماعي التي يقتصر تقديمها لصالح المجموعات السكانية التي تشكل، بسبب حالتها الخاصة من التنمية داخل البلد، أعمدة التهميش الكامل في المناطق الريفية ودون الحضرية والحضرية والذين يتم تعيينهم بهذه الصفة لتلقي الضمان الاجتماعي من الهيئة التنفيذية الاتحادية...".

٣٨٦- ويجب ألا تغيب المادة ٢١٦ - ألف هي الأخرى عن الحساب؛ ونصها: "يجب أن ترعى المؤسسة السكان الذين لا يحصلون على استحقاقات في الحالات التالية: ... ثالثاً - لدعم البرامج التي تكافح التهميش والفقر عندما تتطلب ذلك السلطة التنفيذية الاتحادية...". وفي هذه الحالات تقدم الحكومة الاتحادية الائتمانات اللازمة.

### الفقرة ٣٩ (أ)

٣٨٧- يحظر قانون العمل الاتحادي تشغيل الأحداث تحت سن ١٤ سنة وينظم عمل الأحداث فوق هذا السن عندما يقدمون خدماتهم شخصياً ويخضعون لصاحب عمل. وتحدد المادة ١٥٤ من اللوائح الاتحادية للسلامة والقواعد الصحية وبيئة العمل المهام الخطرة وغير الصحية التي لا يجوز استخدام الصغار بين سن ١٤ و١٦ فيها.

### الفقرة ٣٩ (ب)

٣٨٨- يحظر التشريع المكسيكي عمل الأطفال. ويحمي الدستور وقانون العمل الاتحادي الأحداث بين سن ١٤ و١٦ سنة من الاستخدام في أعمال خطيرة.

٣٨٩- وحتى مع ذلك ورغم الحالة المالية العسيرة للأسرة الأحداث على الدخول في سوق العمل. وقد قامت المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية ووزارة العمل والخدمات الاجتماعية بدراسة استقصائية وطنية عن العمالة أظهرت معلومات عن مشاركة الأولاد والبنات في سن ١٢ و١٣ سنة والمراهقين في سن ١٤-١٧ سنة في القوة العاملة.

٣٩٠- وتوضح نتائج الدراسة الاستقصائية أن معدل مشاركة الأولاد والبنات في سن ١٢ أو ١٣ سنة قد اتجه إلى الانخفاض أثناء السنوات العشر الأخيرة. ففي عام ١٩٩٥ كان المعدل الشامل ١٧,١ في المائة؛ وبحلول عام ٢٠٠٣ انخفض هذا المعدل إلى ٨,٢ في المائة. أما التغيير الذي لوحظ في حالة الفتيات فكان من ٩,٩ في المائة إلى ٥,٣ في المائة وبالنسبة للأولاد انخفض من ٢٤,٤ في المائة إلى ١١,١ في المائة.

### الفقرة ٣٩ (ج)

٣٩١- في كثير من البلدان - ومنها المكسيك - يشاهد عمل الأطفال على نطاق كبير في المناطق الريفية. وعند دراسة عمالة الأطفال في الزراعة، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الأجور والأوضاع الاستغلالية، فإن علينا أن نفكر أيضاً في ظاهرة الهجرة داخل البلد وعبر الحدود والمخاطر التي ينطوي عليها لمس المبيدات والمواد الأخرى المستعملة في الإنتاج الزراعي. وفي المناطق الريفية، نجد أنه بينما يعمل الأولاد والبنات في بعض الحالات في أنشطة إنتاجية خطيرة تساهم في إعاشة الأسرة في بعض الحالات فإنهم يشاركون في حالات كثيرة أخرى في أعمال إنتاجية في القطاعات التنافسية للزراعة التجارية للتصدير. ويأتي معظم هؤلاء الأطفال من الأسر الريفية الفقيرة.

٣٩٢- ومن السمات المميزة لعمالة الأطفال في الخدمة المنزلية، وهو ما ينطبق أيضاً على كثير من الأعمال الأخرى التي يؤديها الأطفال، سمة "عدم الظهور" الواضحة؛ ولكن بالإضافة إلى ذلك ينطوي عمل الأطفال على عناصر من الضعف مقترنة بالاختلافات الجنسانية. فعدد البنات العاملات في الخدمة المنزلية يزيد كثيراً عن عدد الأولاد؛ وهذا



عامل مهم نظراً لأن الأنشطة من هذا النوع أكثر مشقة واستهلاكاً للوقت عن الأنشطة الأخرى عموماً، والأهم من ذلك أنها تقلل من الوقت المخصص للتعليم<sup>(١٦)</sup>.

### الفقرة ٣٩ (د)

٣٩٣- توجد في المكسيك عدة صكوك قانونية توفر الحماية للأحداث. وتشمل هذه الصكوك ما يلي:

- الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة، المادة ١٨، الفقرة ٤: "تقيم الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات مؤسسات خاصة للتعاون في التعامل مع الأحداث في هذه المجموعة، والتبني بديل يمكن به استيعاب الأولاد أو البنات الذين تخلت عنهم أسرهم في أسرة قادرة على الوفاء باحتياجاتهم ولا تستطيع المؤسسة أن تفي بها تماماً".
- **أولاد الشوارع.** قامت وكالات الولايات والوكالات البلدية التابعة لبرنامج التنمية المتكاملة للأسرة بتعزيز تدابير توفير الرعاية للأولاد والبنات في الشارع من ناحية عددها وتغطيتها، لتسهيل وصولهم إلى المجموعة الأساسية من الرعاية الصحية والخدمات الترفيهية، والمشورة القانونية والنفسية وتوجيههم نحو الرعاية المتخصصة، وكذلك توفير الأموال لتمكينهم من البقاء في المدرسة أو الحصول على التدريب في أعمال أو مهارات محدّدة.
- في ٢٠٠١ وفي إطار سياسة مشاركة المواطنين وإدماجهم قام برنامج التنمية المتكاملة للأسرة، بالتنسيق مع المنظمات الرئيسية من المجتمع المدني التي تتيح الرعاية للبنات والأولاد والمراهقين في الشارع، بتنظيم برنامج عنوانه "وقاية ورعاية البنات والأولاد والمراهقين في الشوارع: من الشوارع إلى الحياة".
- وهدف هذا البرنامج هو تعزيز الترابط والتنسيق بين التدابير المتخذة في القطاعات العامة والخاصة والاجتماعية لمنع ظاهرة أولاد الشوارع وأسرههم بغية توفير رعاية شاملة واستئصال المشكلة في الأجل المتوسط والطويل.
- وفي ٢٠٠٢ قام البرنامج بتعزيز وتقوية تشغيل هذا البرنامج الذي سعى إلى الوصول إلى نتيجة مشتركة لجهود المؤسسات والمجتمع المدني. وتم توجيه هذا الدعم إلى ٨٢ منظمة في المجتمع المدني بموجب ٥ بروتوكولات بحثية وإلى ٤٦ مشروعاً و٤٦ مخططاً لتوزيع الأموال؛ واستفاد ما مجموعه ٢٤١ ١٥ فتاة وولداً ومراهقاً.
- وتتألف التدابير المتخذة بموجب هذا البرنامج من الوقاية والرعاية وتحقيق العدالة والدراسة البحثية. وفي مجال الوقاية يجري توشي استراتيجيات موجهة لتعزيز الأسر والوقاية من الإدمان ومن الحمل المبكر وتعزيز تنمية المهارات بين البنات والأولاد منذ سن مبكرة إلى جانب تمويل الأموال للدراسة والتدريب.

---

(١٦) "Hacia una Política de Erradicación del Trabajo Infantil en México" برنامج التنمية المتكاملة

• وفي ٢٠٠٢ استفاد ٣٩ ٩٥٤ فتاة وولداً ومراهقاً. وفي ٢٠٠٣ استمر تطوير الأنشطة التي تشكل جانباً من عمليات البرنامج.

#### الفقرة ٣٩ (هـ)

٣٩٤- الهدف من برنامج "من الشوارع إلى الحياة" هو تجميع جهود الحكومة والمجتمع المدني في صياغة تدابير تسمح بإنقاذ الأحداث وصغار السن في الشوارع وتوفير الرعاية الشاملة لهم حيث تحيط بهم المشاكل من كل جانب بسبب ضعف حالتهم، وهي مشاكل تؤثر تأثيراً معاكساً على سلامتهم وتحرمهم من ممارسة حقوقهم.

٣٩٥- وهناك أيضاً اللجنة الوطنية للمتابعة والتقييم ولجان الولايات القائمة في ثماني ولايات من الاتحاد يجري فيها البرنامج. والهدف الرئيسي من هذه اللجنة هو إقامة الآلية اللازمة بتضافر الجهود بين المؤسسات وتنسيقها بين القطاع العام والقطاع الاجتماعي والقطاع الخاص في ميدان المساعدة الاجتماعية لأغراض التدابير الوقائية ورعاية البنات والأولاد وصغار السن في الشوارع.

#### الفقرة ٣٩ (و)

٣٩٦- منذ ١٩٩٠ حققت المكسيك تقدماً هاماً في منع عمالة الأطفال واستئصالها تدريجياً. وقد أجريت عدة دراسات وأبحاث مؤسسية وينبغي أن نذكر منها خاصة دراسة عن البنات والأولاد والمراهقين في العمل في ١٠٠ مدينة تم إعدادها في ١٩٩٧؛ والتقارير التنفيذي عن الدراسة الثانية عن البنات والأولاد والمراهقين في العمل في ١٠٠ مدينة في ٢٠٠٢-٢٠٠٣، أعد الوثيقتين برنامج التنمية المتكاملة للأسرة واليونيسيف؛ والدراسات الاستقصائية الوطنية عن العمالة التي قامت بها وزارة العمل والخدمات الاجتماعية بالتنسيق مع المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية؛ والدراسة الاستقصائية الوطنية عن عمال اليومية الرُّحَّل التي قام بها في الفترة بين ١٩٩٨ و١٩٩٩ البرنامج الوطني لعمال اليومية في الزراعة تحت مسؤولية وزارة التنمية الاجتماعية.

٣٩٧- وفي ١٩٩٩ قام برنامج التنمية المتكاملة للأسرة، بدعم من اليونيسيف، بصياغة نموذج التعليم غير الرسمي للأحداث العاملين، وأدخل هذا النموذج كمشروع رائد في ٩ مدن في البلد. وسهّلت النتائج بعد ذلك إدخال نموذج محسّن في ٣١ مدينة أخرى.

٣٩٨- وفيما يتعلق بتنظيم وتنفيذ تدابير الحماية القانونية قامت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية بتنفيذ عدد من البرامج بهدف منع ومكافحة عمالة الأولاد والبنات تحت سن ١٤ سنة واستئصال أسوأ أشكال العمل بين الأحداث تحت سن ١٨ سنة. وتهدف هذه البرامج أيضاً إلى إعداد ومراقبة وحماية العمال بين سن ١٤ و١٦ سنة الذين يسمح لهم القانون بالعمل في النشاط الاقتصادي رهناً ببعض الشروط والتقييدات<sup>(١٧)</sup>.

---

(١٧) يحظر قانون العمل الاتحادي عمل الأطفال تحت سن ١٤ وعمل الأحداث بين سن ١٤ و١٦ الذين لم يستكملوا تعليمهم الإلزامي باستثناء الحالات التي يتعيّن أن توافق عليها السلطة المختصة (المادة ٢٢).

٣٩٩- ولإشراف على ظروف عمل الأحداث العاملين قامت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية في الفترة بين كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وآب/أغسطس ٢٠٠٣ بعمليات تفتيش للمراقبة بلغت ٢٠٩٤٠ عملية وقدمت الإرشاد إلى ٣٠٤٤ حدثاً وأصدرت ٢٥٠٦ تصاريح عمل للأحداث بين سن ١٤ و١٦ سنة.

٤٠٠- وعلى الصعيد الدولي انضمت المكسيك إلى منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والعمل الفوري لاستئصالها، وصدقت عليها في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ (ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١).

٤٠١- وفيما يتعلق بالتدابير الوقائية للتعامل مع حالة عمل الأطفال قامت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية في ٢٠٠١ بتنظيم وعقد ست حلقات دراسية إقليمية بشأن عمالة الأطفال في المكسيك واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المتعلقة بحظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والعمل الفوري لاستئصالها بالتنسيق مع النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة ومؤسسة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة العمل الدولية ومؤسسة الشباب المكسيكية في مدن خالابا (فيراكروث) وغوا ناخواتو وأواخا وأغواسكالينتس وتيوانا وباخا كاليفورنيا وسالتيلو (كوأهويلا).

٤٠٢- وفي ٢٠٠٣ وبالإضافة إلى حملة منع ومكافحة عمالة الأطفال نظمت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية "الندوة الأولى بشأن عمالة الأطفال في المكسيك. تقرير عن نتائج متابعة اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢"، وجرى أثناءها تقديم تقارير عن الحالة المتعلقة بعمالة الأطفال في المكسيك والتدابير التي اتخذتها الحكومة وخبراتها في هذا المجال. وبالإضافة إلى ذلك تم تقديم اقتراحات تتعلق بمنع ومعالجة واستئصال عمل الأطفال. وحضر المنتدى ممثلو المؤسسات الحكومية ومختلف المجالات والمكاتب الفرعية بوزارة العمل والخدمات الاجتماعية ومنظمات أصحاب العمال والعمال والجامعات وكونغرس الاتحاد والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني.

## واو - المادة ١١

### الفقرة ٤٢ (أ) من المبادئ التوجيهية

٤٠٣- شهدت السنوات الأخيرة في المكسيك تقدماً كبيراً في أحوال معيشة السكان ورفاههم. وقد أخذ بلدنا يتحوّل من مجتمع شباب إلى مجتمع من كبار السن وهو ما أدى إلى ظهور تحدي جديد وهو كفالة وصول النسبة المتزايدة من كبار السن إلى سن التقاعد مع التمتع بنوعية كريمة من الحياة وتغطية ملائمة من الضمان الاجتماعي. ولا يكفي الاستمرار في زيادة العمر المتوقع للسكان إذ يجب أيضاً كفالة تمتع جميع المواطنين المكسيكيين بمستوى معيشي أفضل.

٤٠٤- ولتحقيق ذلك يجري بذل جهود كبيرة في كل أنحاء البلد لتشجيع التنمية الاجتماعية والإنسانية من أجل تمكين السكان من زيادة قدراتهم وبالتالي توسيع إمكانيات وصولهم إلى فرص إنمائية أكثر وأفضل وتعزيز رفاههم.

٤٠٥- ونظراً لأن إحدى المشاكل الكبرى التي واجهها بلدنا تتمثل في الفقر فإن أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها البلد ظلت دائماً مكافحة الفقر والأسباب الهيكلية للفقر. ومن الجوانب الرئيسية في الاستراتيجيات الموضوعة للتغلب على الفقر الاعتراف بأنه ظاهرة متعددة الأبعاد وواسعة التنوع وتمتد لتشمل اعتبارات غير الاعتبارات المادية البحت.

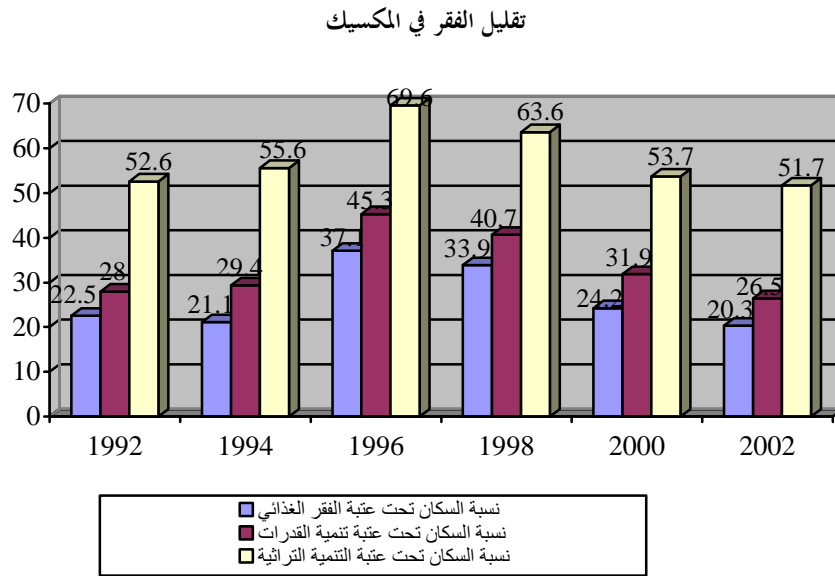
وهذا هو السبب في أن التغلّب على الفقر لن يتحقق أبداً من خلال النمو الاقتصادي وحده. فالمطلوب هو نمو اقتصادي مستدام وبيئة مستقرة وكذلك التوزيع العادل للثروة، وهي شروط ضرورية لرفع مستويات المعيشة.

٤٠٦- وفي هذا الصدد كانت النتائج المسجّلة للبلد ككل مشجّعة بصفة خاصة في السنوات الأخيرة كما يتضح من الأرقام التالية:

- انخفضت نسبة مجموع سكان البلد المتأثرين بالفقر الغذائي من ٢٤,٢ إلى ٢٠,٣ في المائة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٢.
- انخفضت نسبة السكان الذين يعيشون تحت عتبة تنمية القدرات من ٣١,٩ إلى ٢٦,٥ بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٢.
- انخفضت نسبة السكان تحت عتبة التنمية التراثية من ٥٣,٧ إلى ٥١,٧ في المائة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٢<sup>(١٨)</sup>.

٤٠٧- وتعني هذه الأرقام أن ٣,٤ مليون شخص تجاوزوا عتبة الفقر الغذائي، أي أنهم بلغوا في الفترة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ حالة تمكّنهم من الاستثمار في التعليم والصحة ولو بقدر متواضع.

#### اتجاهات الفقر الأخيرة في المكسيك



المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية، وتستند الأرقام إلى الدراسات الاستقصائية عن إيرادات ونفقات الأسر في الفترة ١٩٩٢-٢٠٠٢، المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا المعلوماتية.

(١٨) يرد شرح لهذه العتبات فيما يلي.

٤٠٨- ورغم تقليل الفقر على النحو المذكور أعلاه يجب الاعتراف بأن نسبة السكان الذين لا يزالون يتأثرون به تواصل الارتفاع بالنسبة إلى مستوى تنمية وثروة البلد. ورغم ذلك فإن التقدم المحرز في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢ قد يُنظر إليه باعتباره اتجاهًا إيجابيًا سيؤدي لو استمر إلى تحسُّن هائل في رفاه معظم السكان المحرومين.

٤٠٩- وبالإضافة إلى التقدم المحرز في صدد تخفيض الفقر سجَّل بلدنا سلسلة من التطورات الهامة في مجموعة من المؤشرات الاجتماعية التي توضح التشديد الذي تضعه حكومة المكسيك على تحسين مستويات المعيشة ورفاه شعبها:

- متوسط العمر المتوقع عند الميلاد هو ٧٤,٩ سنوات.
- معدل الأمية في البلد هو ٨,٥ في المائة.
- القيد في التعليم الأوَّلي للمجموعة العمرية المعنية يكاد يصل إلى ١٠٠ في المائة.
- تتوفَّر مياه الشرب أمام ٨٩,٢ في المائة من السكان.
- يتوفَّر استعمال نظام تصريف المجاري أمام ٧٦,٩ في المائة من السكان.
- حقق البلد استئصال شلل الأطفال منذ ١٩٩٠ والدفتريا منذ ١٩٩١ وبدأ المكافحة الوبائية للحصبة والسعال الديكي والتيتانوس.
- تتمتع المكسيك بأكمل نظام تطعيم في أمريكا اللاتينية.

#### الفقرة ٤٢ (ب)

٤١٠- لا ينطبق.

#### الفقرة ٤٢ (ج)

٤١١- وفي صدد عتبات الفقر الجارية في البلد يجدر ملاحظة أنه لم يكن فيما مضى أي تعريف رسمي أو تحديد كمي "لخطوط الفقر" في المكسيك. وفي ٢٠٠١ جمعت وزارة التنمية الاجتماعية مجموعة من الخبراء الوطنيين المستقلين المعترف بهم لتشكيل اللجنة التقنية لقياس الفقر في المكسيك.

٤١٢- واقترحت اللجنة استعمال الدراسة الاستقصائية الوطنية لإيرادات ونفقات الأسر، التي أعدتها المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية كمصدر أوَّلي للمعلومات لتقدير الفقر على أساس المنهجية المتفق عليها. واستعملت اللجنة أيضاً أرقام الدخل للفرد بعد الضريبة التي تم الحصول عليها في الدراسات الاستقصائية كمقياس للرفاه.

٤١٣- واعتمدت وزارة التنمية الاجتماعية المنهجية التي اقترحتها اللجنة ونتيجة لذلك؛ ومع اتباع معايير اللجنة واستعمال الدراسة الاستقصائية الوطنية لإيرادات ونفقات الأسر في سنة ٢٠٠٠، عيّنت الوزارة ثلاث علامات قياس لتصنيف السكان حسب مستوى الدخل:

- ١- عتبة الفقر الغذائي: الأسر التي يقل دخلها للفرد عما يُعتبر ضرورياً لتغطية الاحتياجات الغذائية.
  - ٢- عتبة تنمية القدرات: الأسر التي يقل دخلها للفرد عن المبلغ المطلوب للوفاء بالمتطلبات الغذائية (المحدّدة في المجموعة السابقة) بالإضافة إلى المبلغ المطلوب لتغطية نفقات التعليم والصحة.
  - ٣- عتبة التنمية التراثية: الأسر التي يقل دخلها للفرد عن المبلغ اللازم للوفاء بالمتطلبات الغذائية بالإضافة إلى النفقات الأساسية على الصحة والتعليم والملبس والأحذية والإسكان والنقل العام.
- ٤١٤- ويوضّح الجدول التالي عتبات الفقر الثلاث محسوبة أصلاً من الدراسة الاستقصائية لعام ٢٠٠٠ المشار إليها أعلاه والمستكملة على أساس الدراسة الاستقصائية في ٢٠٠٢.

#### خطوط الفقر ٢٠٠٠-٢٠٠٢

نوع الفقر	القطاع	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٠*	٢٠٠٢**
		(شهرياً)	(شهرياً)	(يوميًا)	(يوميًا)
الغذاء	الحضري	٦٢٦,٠٠	٦٧٢,٢٥	٢٠,٨٧	٢٢,٤١
	الريفي	٤٦٢,٩٦	٤٩٤,٧٧	١٥,٤٣	١٦,٤٩
القدرات	الحضري	٧٦٨,١٠	٧٩٢,٢٩	٢٥,٦٠	٢٦,٤١
	الريفي	٥٤٨,٥٣	٥٨٧,٥٧	١٨,٢٨	١٩,٥٩
التنمية التراثية	الحضري	١ ٢٥٤,٥١	٣٦٦,٨٥	٤١,٨٢	٤٥,٥٦
	الريفي	٨٤٣,٢٨	٩٤٦,٩٤	٢٨,١١	٣١,٥٦

المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية، على أساس بيانات المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية.

\* بأسعار آب/أغسطس ٢٠٠٠.

\*\* أسعار آب/أغسطس ٢٠٠٢.

#### الفقرة ٤٢ (د)

٤١٥- تضاعف العمر المتوقع عند الميلاد في المكسيك في ٧٥ سنة: ففي ١٩٣٠ كان العمر المتوقع ٣٦ سنة للرجال و ٣٧ سنة للنساء؛ وبحلول عام ٢٠٠٤ ارتفعت هذه الأرقام إلى ٧٢ للرجال و ٧٧ للنساء.

٤١٦- وفي ٢٠٠٣ كان معدل الوفيات عموماً ٤,٥ حالة وفاة لكل ١ ٠٠٠ نسمة. وبالنسبة لوفيات الأطفال استمر اتجاه الهبوط مع التأكيد بانخفاضه قرابة ٤ في المائة سنوياً من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٣. كما انخفضت أيضاً وفيات الأمهات. وفي عام ٢٠٠٤ يقدر أن معدل وفيات الأمهات انخفض إلى أقل من ١ في المائة.

### الفقرة ٤٣ (أ)

٤١٧- امتثالاً لأحكام المادة ٤ من الدستور السياسي اضطلعت الحكومة الاتحادية بعدة برامج لضمان المعايير الغذائية للسكان وخاصة أكثرهم ضعفاً. ومن خلال استراتيجية الحكومة المسماة "Contigo" ("معكم") بذلت الحكومة جهوداً خاصة لتوسيع قدراتها وخلق فرص عوائد جديدة لبناء الأصول وتوفير الحماية من أي ظروف قد تؤثر سلباً على قدرات السكان وثروتهم التراكمية.

٤١٨- وفي تموز/يوليه ٢٠٠٤ أصدر البنك الدولي تقريراً عنوانه "الفقر في المكسيك" تقييم الظروف والاتجاهات والاستراتيجية الحكومية". ويلاحظ التقرير أن بلدنا أحرز تقدماً كبيراً من ناحية التغلب على الفقر كما يتضح من انخفاض الفقر المدقع بحوالي ١٦ في المائة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٢، وهو ما يعني تمكّن ٣,١ مليون نسمة من الخروج من تلك الحالة. وفي ٢٠٠٣ أصدرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي وثيقة عنوانها "الصورة الاجتماعية العامة في أمريكا اللاتينية ٢٠٠٢-٢٠٠٣" تتضمن معلومات عن اتجاهات مستويات الفقر لبلدان المنطقة. وفي حالة المكسيك لوحظ نفس الاتجاه العام الذي لاحظته تقرير البنك الدولي رغم أن الأرقام الفعلية تختلف نتيجة استعمال أساليب مختلفة للقياس.

٤١٩- وفي تموز/يوليه ٢٠٠٣ أيضاً أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريره عن التنمية الإنسانية الذي يوضّح أن المكسيك بلغت رقماً قياسياً للتنمية الإنسانية مقداره ٠,٨٠٠، وهو ما يزيد عن الرقم القياسي لعام ٢٠٠٠ الذي كان ٠,٧٩١. وحسب تقرير التنمية الإنسانية لعام ٢٠٠٤ ارتفع البلد مرتبتين في الترتيب بفضل إحراز رقم قياسي للتنمية البشرية يبلغ ٠,٨٠٢ وبذلك أصبح ترتيب البلد الثالث والخمسين من بين ١٧٧ بلداً.

٤٢٠- وتتسق هذه الاتجاهات مع النتائج الرسمية التي استندت إلى الدراسة الاستقصائية الوطنية لإيرادات ونفقات الأسر في ٢٠٠٢، والتي توضح، بين مؤشرات أخرى، أن نسبة الأشخاص الذين يعيشون في حالة الفقر الغذائي قد انخفضت بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ من ٢٤,٢ إلى ٢٠,٣ في المائة.

### الفقرة ٤٣ (ب) ١١

٤٢١- في كل البلدان وفي كل المجموعات السكانية تتصل مصادر الطاقة الغذائية بالدخل. وكلما زاد الدخل كلما اتجهت أنماط الاستهلاك إلى التطور في خطوط يمكن التنبؤ بها إلى حد كبير.

٤٢٢- والافتقار إلى الدخل هو أحد الأسباب الأساسية التي تمنع السكان من التمتع بالغذاء الكافي. وحسب المعلومات المأخوذة من الدراسة الاستقصائية لدخل ونفقات الأسر التي أعدتها المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية كانت المدخلات الغذائية في أفقر الأسر تقتصر على أنواع قليلة من الغذاء.

٤٢٣- وحسب الإحصاءات المتوفرة توضح أرقام توزيع مجموع النفقات المتاحة في الأسر في العُشير الإحصائي المتحرّك (قطاع السكان الذين يعيشون في ظروف حرجة بمجموع دخل متاح يقترب من تكلفة السلة الغذائية الأساسية لإشباع الاحتياجات الغذائية الدنيا) في المناطق الحضرية والريفية يوضح أن أسوأ حالات النقص تظهر في مجالات الغذاء والتعليم والترفيه والإسكان: وتخصّص الأسر التي تنتمي إلى هذا العُشير المتحرّك في المناطق الريفية

قراءة ٤٥ في المائة من مجموع نفقاتها المتاحة للغذاء والشراب داخل وخارج الأسرة (بالمقارنة بنسبة ٤٠,٨ في المائة التي تنفقها أسر العُشير المتحرّك الحضري).

٤٢٤- ومن ناحية أخرى، وبالنسبة للمجموعة السكانية من الأسر التي تملك قلة من الأصول - ولديها موارد مالية تكفي للوفاء بتكلفة السلّة الغذائية الأساسية ولكنها لا تكفي سلع وخدمات أخرى تعتبر جوهرية - يتم أيضاً تخصيص أكثر من ٤٠ في المائة من مجموع النفقات المتاحة (٤١,٧ في المائة) للغذاء والشراب لأفراد المجموعة، في حين أن معظم الموارد الباقية تنفق على بنود مثل التعليم والإسكان.

٤٢٥- وكان نوع نفقات الأسرة، سواء نقداً أو خلافاً، أحد المؤشرات الأخرى التي حللتها الدراسة الاستقصائية بسبب أهمية اعتماد المجموعات المنزلية على الموارد النقدية لمعيشتها اليومية أو الاعتماد بدلاً من ذلك على موارد أخرى للوفاء بتكلفة السلّة الغذائية الأساسية.

٤٢٦- وتوضّح الإحصاءات أعلاه أنه بين الأسر المتأثرة إما بالفقر الغذائي أو الفقر في التنمية التراثية كانت النفقات غير النقدية على الغذاء والشراب والرعاية الصحية تمثل نسبة هامة من مجموع النفقات المتاحة. وفي حالة الأسر المتأثرة بالفقر الغذائي كانت النفقات غير النقدية على الطعام والشراب تمثل ٢٣ في المائة تقريباً من مجموع النفقات تحت هذا العنوان في حين كان ٨ في المائة من هذا المبلغ تأتي من الهدايا التي تصل إلى الأسر. ويعني ذلك أنه بين الأسر التي يكفي مجموع نفقاتها المتاحة لشراء السلع المدرجة في السلّة الغذائية الأساسية الموصى بها كانت نسبة كبيرة من الأطعمة والمشروبات التي تستهلكها هذه الأسر في نهاية الأمر نتيجة هدايا تصل من أشخاص خارج المجموعة المنزلية.

٤٢٧- وفي صدد هيكل نفقات الأسر المصنّفة في خانة الفقر من ناحية التنمية التراثية يمكن أن يقال أن ٨٠ في المائة أو أكثر قليلاً من الموارد المخصصة للغذاء والشراب للاستهلاك داخل وخارج الأسرة كانت مستمدة من مصادر نقدية ويأتي أقل من الخمس من مصادر غير نقدية. وتمثل الهدايا نسبة هامة داخل هذه الفئة رغم أن المبلغ النسبي أقل منه في حالة الأسر في فئة الفقر الغذائي.

٤٢٨- وكانت الأسر الداخلة في العُشير المتحرّك توضّح بعض الاختلافات من ناحية توزيع النفقات المتاحة مقارنة بكل الأسر أو بنفقات الأسر في المناطق الحضرية والريفية. ورغم أن مبلغ النفقات المخصّصة للغذاء والتعليم والترفيه نسبة كبيرة في كل الحالات فقد تباينت النسب في مختلف قطاعات السكان؛ فالعُشير المتحرّك يُنفق أكثر من ٤٠ في المائة بقليل من مجموع النفقات المتاحة على الغذاء، وهو ما يزيد بقراءة ١٥ نقطة مئوية عن النسبة المنفقة في المتوسط لهذا الغرض من جانب كل الأسر في البلد. ويعني ذلك أن الغذاء والتعليم والترفيه تمثل في الأسر الداخلة في هذا العُشير المتحرّك أكثر من نصف كل مواردها المتاحة (٥١,٦ في المائة).

#### الفقرة ٤٣ (ب) ٢٢

٤٢٩- تختلف آثار الفقر عموماً حسب حالات عدم الإنصاف السائدة بين الرجل والمرأة. فعلى سبيل المثال يعني اعتماد نسبة كبيرة من النساء المتزوجات على رأس الأسرة تضييق استقلالهن الاقتصادي وسلطانهن في اتخاذ القرار.



٤٣٠- وفي السنوات الأخيرة أخذت المرأة تؤدي دوراً متزايداً في الأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ولكن رغم هذه التحسينات لا تزال حالات عدم المساواة تسود إلى جانب المواقف التي تميز ضد المرأة بصورة منهجية.

#### الفقرة ٤٣ (ب) ٣٠

٤٣١- لكفالة حصول السكان على مجموعة كافية من القدرات لتمتّع بالوصول الكامل إلى الفرص المتاحة في التعليم والصحة والغذاء الكافي بدأت الحكومة الاتحادية تنفيذ عدداً من البرامج منها برنامج الفرص، الذي كان واحداً من الأدوات الرئيسية لدى الحكومة للتغلب على الفقر المدقع في المناطق الريفية والحضرية على السواء.

٤٣٢- يساهم النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة في ظل الاستراتيجية الشاملة للمعونة الغذائية الاجتماعية في مشروع معونة غذائية وطني يهدف إلى الوفاء بالاحتياجات المحددة لكل عنصر من عناصر الاتحاد. وقد ساعدت هذه التدابير على الاستفادة المثلى من البرامج الغذائية التي تفيده المجموعات الضعيفة بصورة مباشرة.

#### الفقرة ٤٣ (ج)

٤٣٣- أثناء الفترة التي يغطيها التقرير لم يحدث أي تغيير في السياسات والقوانين والممارسات الوطنية التي تؤثر سلباً على حصول المجموعات أو المناطق الأفقر على الغذاء الكافي.

#### الفقرة ٤٣ (د)

٤٣٤- في سنة ٢٠٠٣ بدأ النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة تنفيذ الاستراتيجية الشاملة للمعونة الغذائية الاجتماعية في إطار الجهود الوطنية للمعونة الغذائية بهدف الوفاء بالاحتياجات المحددة لجميع عناصر الاتحاد. وتشمل هذه الاستراتيجية أربعة برامج: الوجبات المدرسية ورعاية الأطفال دون سن الخامسة المعرضين للخطر؛ والأسر المهملة والمعونة الغذائية للأشخاص من المجموعات الضعيفة.

٤٣٥- وبدأت هذه الاستراتيجية في منتصف ٢٠٠٣ وأدى تنفيذها إلى توفير التدريب والإرشاد لأنظمة تنمية الأسرة في الولايات والبلديات وإلى إعادة الهيكلة الداخلية وإعادة تعريف الإمداد بالمعونة الغذائية لكل ولاية في الجمهورية وتحسين تركيز البرامج لكفالة وصول فوائدها إلى أفقر قطاعات السكان.

٤٣٦- وساعدت التدابير المتخذة حتى الآن على تنفيذ برامج الأغذية بالطريقة المثلى لتستفيد منها المجموعات السكانية الضعيفة مباشرة وتحسين تركيز البرامج ومواصلة التغطية المستمرة في البلديات من مجموعات مهمشة إلى درجة منخفضة أو منخفضة جداً مع إعطاء الأولوية للسكان الذين يعيشون في مناطق التهميش العالي أو العالي جداً وفي مناطق السكان الأصليين وتحسين المدخلات الغذائية ونطاق تغطية البرامج الجديدة.

#### الفقرة ٤٣ (هـ)

٤٣٧- وبين الاستراتيجيات التي نفذتها حكومة المكسيك لكفالة توزيع وتوفير المنتجات الأساسية من أجل المساعدة في إعمال الحق في الغذاء الكافي يجدر ملاحظة برنامج التمويل الريفي الذي يقدم المنتجات الأساسية والتكميلية بأسعار

معقولة وفي ظروف تتسم بالكفاءة وتحقيق الفرص والكفاية والنوعية والقيمة الغذائية العالية للسكان الريفيين الذين يعيشون في المناطق التي تتسم بالتهemis العالي أو العالي جداً.

٤٣٨- ويسعى هذا البرنامج أيضاً إلى إدراج خدمات إضافية تفيد السكان الريفيين المتأثرين بالفقر الغذائي من خلال تشجيع المجتمعات المحلية على المشاركة.

٤٣٩- وفي الوقت الحاضر يدير برنامج التموين الريفي قرابة ٢٢ ٠٠٠ متجر محلي تساعد ٢٩ مليون مواطن مكسيكي من المتأثرين بالفقر. ويتم اختيار المنتجات المعروضة في هذه المتاجر على أساس دراسات تتعلق بمتطلبات المجتمعات المحلية ومعايير المستويات الغذائية الكافية. ويتم تقديم المنتجات بأسعار مخفضة تساعد المستهلكين على توفير قرابة ٥,٥ في المائة من السعر الكامل.

٤٤٠- ويوجد أيضاً في المكسيك البرنامج الاجتماعي لتوفير الألبان وتديره وحدات الخدمات المتكاملة (LICONSA) الذي يهدف إلى توزيع ألبان من نوعية عالية مقوأة بالحديد والزنك وحامض الفوليك وفيتامينات ب٢ وب١٢ وألف وجيم ودال بأقل من سعر السوق لسكان المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية المستبعدة في البلد.

٤٤١- ويتابع البرنامج الاجتماعي لتوفير الألبان هدفين: الهدف الأول يسير حسب نهج إنتاجي ويتألف من تزويد الأسر التي يوجد فيها أطفال تحت سن ١٢ وتعيش في ظروف الفقر بتحويلات من الدخل في شكل استحقاقات ألبان من نوعية غذائية عالية بأقل من سعر السوق، وشكل من أشكال التحسين الغذائي للمساعدة في تدريب وتنمية رأس المال البشري؛ والهدف الثاني الذي يشدد على دعم المجموعات في موقف يتيح لها الاستفادة من مزيد من استهلاك الألبان، ويهدف إلى توفير تحويل للدخل إلى البالغين فوق سن الستين والمرضى أو الأشخاص المعوقين فوق سن ١٢ والنساء الحوامل في حالات الفقر في شكل ألبان من نوعية غذائية عالية بأسعار مدعومة.

#### الفقرة ٤٣ (و)

٤٤٢- لكفالة النشر الواسع للمعارف والفوائد المتصلة بالتغذية الجيدة وبقيمة ونوعية الغذاء التي تؤدي إلى حياة نشطة وصحية تدير حكومة المكسيك عدداً من البرامج التي تعرض محاضرات عن التثقيف الغذائي لأفراد الأسر المحتاجة.

٤٤٣- والهدف العام لبرنامج الفرص الموجهة نحو التنمية البشرية هو توفير الدعم للأسر التي تعيش في ظروف الفقر المدقع بغية تحسين قدرات أفرادها وتوسيع فرصهم لتحقيق مستويات أعلى من الرفاه من خلال تحسين التسهيلات التعليمية والصحية والغذائية. ويحصل أفراد الأسر المعنية على دورات تعليمية تتصل بالصحة والغذاء والقواعد الصحية لمساعدتهم على الاهتمام باحتياجاتهم الصحية.

٤٤٤- وبرنامج الفرص ينمي المسؤولية والمشاركة النشطة للآباء وجميع أفراد الأسرة لتحسين مستوياتهم التعليمية والصحية والغذائية. وفي الوقت نفسه يعترف البرنامج بأن معايير التغذية الكافية للسكان أمر أساسي لتنميتهم وممارسة قدراتهم على التعلم.

٤٤٥- وبالإضافة إلى ذلك يتم كشكل من أشكال الدعم للمتطلبات الغذائية لأفراد الأسرة توزيع مواد تكميلية غذائية على الأولاد والبنات بين سن أربعة أشهر وستين وعلى جميع الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية بين سن ستين وخمس سنوات وعلى جميع النساء الحوامل أو المرضعات.

٤٤٦- وينفذ بلدنا أيضاً برنامج معونة غذائية تشمل أهدافه وغاياته تقديم الدعم للأسر المعنية من خلال التثقيف الغذائي والصحي. وتشمل الفوائد التي يتيحها البرنامج دورات تثقيفية بشأن التغذية والقواعد الصحية والصحة، ويتم تنسيقها والإشراف عليها من جانب أشخاص متخصصين.

٤٤٧- وعلى سبيل الاضطلاع بالمسؤولية المشتركة عن البرنامج يجب على رؤساء الأسر التي تحصل على المساعدة وأي أفراد آخرين في الأسرة يهتمون بالبرنامج حضور المحاضرات المقدمة عن التغذية والقواعد الصحية والصحة.

٤٤٨- والهدف الأساسي للبرنامج هو تحسين المستويات الغذائية للأسر التي تعيش في حالة الفقر وتعيش في مناطق ريفية مهمشة ولا تحصل على فوائد البرامج الغذائية الأخرى التي تنفذها الحكومة الاتحادية. ويهدف البرنامج إلى تحقيق التآزر والتكامل من خلال برامج تنمية اجتماعية أخرى.

#### الفقرة ٤٣ (ز)

٤٤٩- هدف وزارة الإصلاح الزراعي هو تنفيذ أحكام المادة ٢٧ من الدستور التي تحكم تنظيم ملكية الأرض وإنشاء مراكز سكانية زراعية جديدة كأساس لتنمية المناطق الريفية في المكسيك من خلال كفالة الحماية القانونية للملكية الزراعية لتوليد أنشطة إنتاجية مربحة ومولدة للدخل وبالتالي ضمان حصول جميع السكان على الغذاء الكافي.

٤٥٠- وتتم متابعة هذه الأهداف على أساس البرامج والقوانين التالية:

- خطة التنمية الوطنية ٢٠٠٠-٢٠٠٦، والتي نُشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٣٠ أيار/مايو ٢٠٠١.
- قانون التنمية الريفية المستدامة، الذي نُشر في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١.
- البرنامج الزراعي القطاعي، ٢٠٠١-٢٠٠٦، والذي نُشر في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٢. ويجدر ملاحظة أن التدابير البرنامجية تشمل دعم تنظيم العمال الزراعيين بهدف إنشاء مشاريع إنتاجية جديدة بغرض الاستفادة من آثار هذا التنظيم لتوفير التدريب للعمال الناشطين القادرين على الخروج من حالة التهميش والتحول إلى عاملين زراعيين في التنمية الريفية.
- الاتفاق الوطني للمناطق الريفية، الذي نُشر في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣. ويبدأ هذا الاتفاق بالاعتراف بأن السيادة الغذائية والأمن الغذائي أمران أساسيان، والغرض من الاتفاق هو صياغة الإصلاحات القانونية المؤدية في نهاية الأمر إلى القانون الاتحادي بشأن التخطيط الزراعي والسيادة الغذائية والأمن الغذائي. ويشمل ذلك تدابير ملائمة للتخطيط والبرمجة ووضع ميزانيات

متوسطة الأجل من أجل توفير الأمن وحماية المنتجين على أساس مفهوم السيادة الغذائية والأمن الغذائي. وأهداف الإصلاحات تشمل إمكانية ترسيخ الحق في الغذاء؛ وكذلك الاعتراف بمبدأ التكافؤ بين المناطق الحضرية والريفية، وهو مبدأ يتم التعبير عنه في شكل إصلاحات دستورية وقوانين ثانوية وسياسات عامة ومؤسسات وبرامج وإجراءات عمل. وينبغي أن يُنشئ القانون الجديد معايير صريحة للنفقات المبرجة بأهداف محدّدة على صعيد الزراعة والغابات والمياه والثروة السمكية وأهداف ريفية تغطي على الأقل الجوانب التالية: (أ) استثمارات هيكلية إنتاجية واجتماعية في الولايات والمناطق المتخلفة؛ (ب) نظام إيرادات مستهدفة للمنتجات التي تعتبر أساسية واستراتيجية في قانون التنمية الريفية المستدامة في أشكال متميزة حسب المناطق؛ (ج) مشاريع استراتيجية.

- ميزانية النفقات الاتحادية للسنة المالية ٢٠٠٤ المنشورة في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٤٥١- وستُطبّق أيضاً جميع القوانين القائمة في هذا المجال.

٤٥٢- ومنذ إصدار القانون الزراعي المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد يوم ١٤ شباط/فبراير ١٩٩٢ كانت كل التدابير المطبّقة لتنظيم حيازة الأراضي تمثل لنظامنا القانوني وبالتالي تهدف إلى تنظيم البرامج المعتمدة لتنمية المناطق الريفية في المكسيك.

٤٥٣- ووفقاً لأحكام قانون التنمية الريفية المستدامة يتم الاعتراف بالسيادة الغذائية والأمن الغذائي بوصفهما قاعدة أساسية للاتفاق الوطني للمناطق الريفية. ومن المأمول فيه أن تكفل هذه السياسة اعتبار المناطق الريفية والمجتمع الريفي والأجراء المزارعين وممارسات زراعة السكان الأصليين وثروتهم التراكمية بوصفها أولوية وطنية واعتبارها عناصر لا غنى عنها للدولة في الحاضر والمستقبل، من أجل كفالة السيادة الغذائية والأمن الغذائي للبلد وبقائه في الأجل الطويل وكذلك قراراته الحرة في صدد الإنتاج الغذائي والتمويل ووصول جميع السكان إلى الأغذية على أساس إنتاج وطني وإشباع متطلبات السكان بما فيها المتطلبات الغذائية، في الوقت المناسب وبطريقة كافية.

٤٥٤- وبالنسبة للمعلومات المتعلقة بالأهداف التي حققها برنامج شهادات الأراضي العامة وعقود ملكية الأراضي (PROCEDE) (وهو برنامج تستعمله وزارة الإصلاح الزراعي بغرض تقنين حقوق الملكية الاجتماعية في المستوطنات الزراعية) بين ١٩٩٣ وآذار/مارس ٢٠٠٤ وتقرير أنشطة ٢٠٠١-٢٠٠٣ وتطبيق الميزانية وشكليات وأهداف وغايات الوحدات الإدارية والجدول الزمني الأصلي لأهداف ومؤشرات البرنامج وسلطات إدارة الإصلاح الزراعي يمكن الاطلاع على الصفحات التالية في الإنترنت [www.sra.gob.mx](http://www.sra.gob.mx).

٤٥٥- وفي صدد المنظمات الحكومية يضطلع مكتب مراجعة الحسابات الداخلية بالمسؤولية عن رصد أداء كل منظمة لالتزاماتها وأهدافها وغاياتها ويقدم لها الدعم عند الضرورة لأداء وظائفها على النحو الصحيح. ويقوم المكتب ببرمجة وطلب وتنفيذ جميع أنواع المراجعة والتحقيقات والتفتيشات والزيارات.

الفقرة ٤٤ (أ) (١٩)

٤٥٦- في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ أبلغت إدارات الإسكان الوطنية وفي الولايات والبلديات عن منح ما مجموعه ٦٢٧ ٦٩٤ قرضاً منصرفاً، منها ٧٢,٢ في المائة لغرض شراء مساكن و٢٧,٨ في المائة لتحسين المساكن والأنواع الأخرى من التمويل. وبلغ مجموع القروض ١١٨ ٨٢٠ مليون بيزو.

٤٥٧- ويوضّح الجدول التالي المتطلبات الإسكانية لكل عنصر من عناصر الاتحاد.

متطلبات الإسكان حسب العناصر

العنصر	٢٠٠٤	
	الإسكان الجديد	تحسينات المساكن
على الصعيد الوطني	٧٠٧ ٢٧٣	٣٨٠ ٩٤١
أغواسكالينتنس	٨ ٣٨٧	٣ ٣٢٤
باخا كاليفورنيا	٤٨ ٠٢١	١٠ ٢٤٥
باخا كاليفورنيا صور	٦ ٨٧٤	١ ٥٥٦
كامبيشي	٧ ٨٧٩	٢ ٨٥٢
كوأهويلا دي زاراغوزا	١٤ ٨٢٠	٩ ٥١٨
كوليمَا	٣ ٣٩٣	١ ٨١٤
شيباس	٣٤ ٦١٢	١٥ ٤٤٥
تشيهواهوا	٣١ ٠٤٠	١٤ ٢٢٦
منطقة العاصمة الاتحادية	٣٧ ١٧٩	٤٥ ٠٤٠
دورانغو	٨٢٤	٢ ٥٧٨
غواناخواتو	٢١ ٦٨١	١٦ ٥٩٦
غيريرو	٥ ٠٩٩	٨ ٢٥٧
هيدالغو	١١ ٧٥٣	٨ ٨٢١
ياليسكو	٤٦ ٧٢٣	٢٥ ٥٨٥
مكسيكو	١٤٨ ٧٧٧	٤٦ ١٩٣
نيتشواكان دي أوكامبو	٢ ٦٥٠	٦ ٣٠١
موريلوس	١٣ ٢١١	٦ ٢٤٨
ناياريت	٢ ٧٨٨	٣ ٦٠٧
نوفو ليون	٣٠ ٧٥٢	١٥ ٨٧٣
أواكساكا	١٤ ٨٦٤	١٣ ٨٨٣
المجموع	١٠٨٨ ٢١٤	٣٨٠ ٩٤١

(١٩) مرفق بهذا التقرير قرص CD عن "إحصاءات الإسكان من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٢" و"إحصاءات الإسكان لعامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢".

٢٠٠٤			العنصر
المجموع	تحسينات المساكن	الإسكان الجديد	
٥٤ ٩٨٩	١٩ ٩٢٦	٣٥ ٠٦٣	بويلا
١٧ ٤٠٣	٥ ٠٢٨	١٢ ٣٧٥	كيريبارو دي أرتياخا
٢٢ ٩٦٠	٣ ٠٠٧	١٩ ٩٥٣	كويتانا رو
٢٠ ٢٤٥	٩ ٠٦٨	١١ ١٧٧	سان لويس بوتوسي
٢٠ ٨٨٣	٩ ٩٦٤	١٠ ٩١٩	سينالوا
٢٨ ٦٢٠	٩ ٨٦٧	١٨ ٧٥٣	سونورا
٢٢ ١٥٢	٧ ٤٨٥	١٤ ٦٦٧	تاباسكو
٣٦ ١٣٤	١٢ ٨٨١	٢٣ ٢٥٣	تاماوليباس
١٢ ١٨٨	٣ ٧٧٧	٨ ٤١١	تليكساكالا
٨٢ ١٥٩	٣٢ ٨٢٣	٤٩ ٣٣٦	فيراكروس ليافي
١٨ ٥٩٥	٧ ١٠٦	١١ ٤٨٩	يوكاتان
٢ ٥٩٧	٢ ٠٤٧	٥٥٠	زاكاتيكاس

المصدر: اللجنة الوطنية لتعزيز الإسكان (CONAFOVI).

#### الفقرة ٤٤ (ب) ١١

٤٥٨- حسب أرقام سنة ٢٠٠٠ يبلغ عجز الإسكان ٢٩١ ٠٠٠ ٤ وحدة، تشمل: ١ ٨١١ ٠٠٠ مسكن جديد و ٢ ٤٨٠ ٠٠٠ وحدة تحتاج إلى إعادة التأهيل أو الصيانة أو التوسيع.

#### الفقرة ٤٤ (ب) ٢٢

٤٥٩- من ناحية توفر المرافق الأساسية نجد أن بيانات الإسكان تحسنت كثيراً في السنوات العشرين الأخيرة. ففي عام ١٩٨٠ كان ٧١ في المائة فقط من المساكن يتمتع بمياه الشرب و ٥١ في المائة بالصرف الصحي و ٧٥ في المائة بالكهرباء. وفي عام ٢٠٠٠، وبفضل التحسينات في هذه المرافق الأساسية أصبح ٨٩ في المائة من المساكن مزوداً بمياه الشرب و ٧٨ في المائة بالصرف الصحي و ٩٥ في المائة بالكهرباء.

٤٦٠- ومع ذلك فإن القطاع في مجموعه لا يزال دون المستوى من ناحية تجهيز المساكن الجديدة بهذه المدخلات وخاصة بسبب الافتقار إلى أنظمة الصرف الصحي رغم أن نسبة المساكن الخاصة المأهولة بدون هذا المرفق قد انخفضت إلى النصف خلال العشرين سنة الأخيرة، حيث انخفضت من ٤٢,٨ في المائة في ١٩٨٠ إلى ٢٠,٩ في المائة في عام ٢٠٠٠. وفي الفترة نفسها انخفض نقص المياه المنقولة بالأنابيب من ٢٨,٤ في المائة إلى ١٠ في المائة في حين انخفض عدم توفر الكهرباء بصورة أكثر وضوحاً حيث انخفض ذلك من ٢١,٨ في المائة إلى ٤,٥ في المائة.

٤٦١- وهذا التحسن في الإسكان لم يحدث بصورة متساوية والمتجانسة في كل أنحاء البلد ويبدو أن هناك اختلافات كبيرة بين المناطق والمواقع. وقد كان النمو أكثر ظهوراً في المناطق الوسطى وأقل ظهوراً تجاه الجنوب الشرقي من البلد.

وفي الوقت نفسه ظلت المواقع غير الحضرية (الأماكن التي يقل عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة) منخفضة نسبياً عن المتوسطات الوطنية.

#### الفقرة ٤٤ (ب) ٣٠

٤٦٢- يؤثر توفر الأرض لبناء المساكن كثيراً على توفر الإسكان. وقد كان ذلك ولا يزال عقبة كبيرة تعترض تطوير القطاع نظراً لأن نقص المساكن بأسعار تنافسية يتحوّل إلى سبب مباشر لاحتلال الأرض بصورة غير قانونية. ويؤدي ذلك بدوره إلى توسّع حضري غير منظم، وهذا التوسّع يكون في كثير من الأحيان تجاه المناطق التي تنطوي على مخاطر عالية أو تخضع لحماية بيئية، والتي ينطوي التحضر فيها وتوفير المرافق على تكاليف عالية جداً وعلى ضرر إيكولوجي لا يمكن إصلاحه.

#### الفقرة ٤٤ (ب) ٤٠

٤٦٣- تمثّل الأرض التي تدخل فيها البنية التحتية والمرافق اللازمة للبناء مدخلاً أساسياً للإسكان. ومشكلة الأراضي الحضرية هي أن مساحتها لم تكن كافية وغير ملائمة للطلب الجاري. وقد حدث التوسّع الحضري إلى حد كبير على حساب الأراضي العامة، وبقدر أقل على حساب الأراضي الخاصة أو قطع الأراضي التي تملكها سلطات الحكومة الثلاث، وهي غير ملائمة في كثير من الأحيان للاستعمال الحضري بسبب سماتها الطبيعية والجغرافية.

٤٦٤- وهناك مشكلة أخرى وهي أن النسبة المئوية من العمليات الجارية في سوق الممتلكات في البلد تجري خارج إطار المتطلبات القانونية السائدة بما يضر بالشرحية السكانية الأقل دخلاً.

٤٦٥- وهناك سببان رئيسيان لارتفاع تكلفة الأراضي الحضرية وهما عدم الإعلان عن المباني والمضاربات العقارية. وبالإضافة إلى ذلك تظل الأراضي العامة هي المصدر الرئيسي للأراضي اللازمة للتوسّع الحضري ولم يكن ممكناً حتى الآن وضع نظام يتيح دائماً توفير الأراضي الحضرية للمدن بطريقة منظمة وقانونية.

#### الفقرة ٤٤ (ب) ٥٠

٤٦٦- رغم الارتفاع الكبير في حركة المهن والأجور في البلد يعيش قرابة ٧٠ في المائة من السكان العاملين على دخل يقل عن ثلاثة أضعاف الأجور الدنيا (٥٠٦ ١٥٢ ٢٣ نسمة) ولا يزالون محرومين من القوة الشرائية الكافية للحصول على مسكن في سوق الإسكان بإمكاناتهم الخاصة أو من خلال قرض مصرفي نظراً لأنهم لا يعتبرون أساساً عملاء مناسبين للحصول على قروض عقارية. ومع ذلك فإن هذه المجموعة التي تمثّل إحصائياً ٦٨,٦ في المائة من السكان العاملين هي القطاع الذي يولّد أكبر الطلب على الإسكان.

#### الفقرة ٤٤ (ب) ٦٠

٤٦٧- في برنامج الإسكان تعتبر المناطق الحضرية المهشمة مؤهلة إذا استوفت معظم الشروط التالية في جملة شروط أخرى: إذا كانت تعاني من نقص كبير في توفير مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والإضاءة العامة وورصف الطرق؛ وإذا كانت كثافة السكان فيها عالية وتشمل على الأقل خمسمائة أسرة؛ وإذا كانت تواجه درجة أكبر من

الضعف والخطر نتيجة أسباب طبيعية؛ وإذا كانت قد شاركت خلال السنوات الماضية في أي من مخططات برنامج الإسكان؛ وإذا كانت تقع بالقرب من شبكات البنية التحتية البلدية.

٤٦٨- وينبغي أن يشار إلى أن وكالات الإسكان الوطنية تصدر قروضاً حسب قواعد تشغيلها وتستعمل أنظمة مختلفة أو مرنة.

#### الفقرة ٤٤ (ب) ٧

٤٦٩- من بين قرابة ٢١,٩ مليون وحدة سكنية خاصة تقريباً يمثل ٨٥,٣ في المائة منها مساكن قائمة بذاتها و٥,٨ في المائة عبارة عن شقق ويتألف الباقي من مساكن جماعية وإيواء على الأسطح ومواقع غير مبنية أساساً للمعيشة ومساكن متنقلة وغيرها. والاتجاه الحالي هو زيادة حجم وحدات السكن مقاسة بعدد الغرف المبنية وبدون حساب المطبخ. ومنذ ٢٠ سنة كان ٣٠ في المائة فقط من الإسكان يتألف من ثلاث غرف أو أكثر، في حين أن ٥٢ في المائة من المساكن المتوفرة في الوقت الحالي في عام ٢٠٠٠ يصل إلى هذا المستوى.

#### الفقرة ٤٤ (ج)

٤٧٠- من بين أهم القوانين التي تحكم الإسكان في بلدنا يمكن أن نذكر ما يلي حسب أهميتها التنازلية:

#### • التشريعات الاتحادية

٤٧١- من بين أهم التشريعات الاتحادية وتشريعات الولايات والتشريعات البلدية التي تحكم الإسكان في بلدنا يمكن أن نذكر التشريعات التالية بترتيب أهميتها التنازلية.

#### • التشريعات الاتحادية

٤٧٢- الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة. تنشئ المادة ٤ من الدستور الحق في الإسكان بالنص على أن "لكل أسرة الحق في التمتع بالسكن المناسب والكرام".

- ✓ قانون الإسكان الاتحادي. يضع هذا القانون لوائح عملاً بالمادة ٤ من الدستور ويُبرز المعايير والآليات الخاصة بسياسة الإسكان الوطنية بتفاصيل أكبر.
- ✓ قانون التخطيط.
- ✓ القانون العام بشأن المستوطنات البشرية.
- ✓ القانون العام بشأن التوازن الإيكولوجي والحماية البيئية.
- ✓ القانون العامة بشأن التنمية الاجتماعية

#### • تشريعات الولايات

- ✓ قانون التخطيط في الولاية.



- ✓ قانون الإسكان في الولاية أو ما يعادله.
- ✓ قانون المستوطنات البشرية في الولاية أو ما يعادله.
- ✓ قانون تقسيم الأراضي في الولاية أو ما يعادله.
- ✓ قانون إيرادات الولاية.
- ✓ قانون اقتصاد الولاية.
- ✓ القانون المدني في الولاية.
- ✓ قانون الإجراءات المدنية في الولاية.
- ✓ قانون الممتلكات الإسكانية الجماعية.
- ✓ قانون تسجيل الأراضي في الولاية.
- ✓ قانون التوثيق في الولاية.
- ✓ قانون مياه الشرب والتصرف من الفضلات أو ما يعادله في الولاية.

#### • التشريعات البلدية

- ✓ قانون الاقتصاد البلدي.
- ✓ قانون الإيرادات البلدية.
- ✓ القانون الأساسي بشأن الإدارة العامة البلدية.
- ✓ لوائح البناء.

٤٧٣- ووفقاً لأحكام المادة ٤ من الدستور المكسيكي يجب أن يكون الحق في المسكن غير تمييزي نظراً لأن لكل أسرة الحق في التمتع بالمسكن الملائم والكرام.

٤٧٤- ولا يجوز لوكالات الإسكان الوطنية أن تُغفل إدراج أي بند في قواعدها وشروطها يحكم إدارة القروض بطريقة تقيّد الحق في الإسكان.

٤٧٥- ويمكن أن نضيف بأن الدستور ينص على أن أي قانون لا يمكن أن يقف حجر عثرة أمام أعمال الحق في الإسكان.

#### الفقرة ٤٤ (د) ١١

٤٧٦- في عام ٢٠٠٣ بدأت الحكومة المكسيكية برنامج الإسكان من خلال وزارة التنمية الاجتماعية بهدف مواجهة تحديات الفقر والتنمية الحضرية من خلال إدخال مجموعة من التدابير التي تجمع في جملة أمور تحسين البنية التحتية

الأساسية وتوفير المرافق للمناطق الحضرية المهتمشة والوقاية من الكوارث بتوفير الخدمات الاجتماعية وأنشطة التنمية المجتمعية في تلك المناطق.

٤٧٧- وتهدف الحكومة إلى استكمال الإعانات الاتحادية بمساهمات من مصادر الولايات والبلديات بل ومن المستفيدين إذا أمكن و/أو منظمات المجتمع المدني من أجل المساعدة في التنمية الحضرية وإدراج المناطق الحضرية المهتمشة في حدود المدينة كجزء من سياسة عامة لتشجيع المشاركة المجتمعية والتخطيط المجتمعي. وفي هذا البرنامج يتعين على الحكومات المحلية أن تتيح موارد مناظرة سواء من أموالها الخاصة أو بمساعدة الولاية أو البلدية المعنية حسب الاقتضاء.

٤٧٨- وينشئ برنامج الإسكان أيضاً هيئات وآليات تنسيقية للعمل مع برامج وزارة التنمية الاجتماعية وهيئات المحلية الملائمة ومع مكاتب ووكالات الإدارة العامة الاتحادية لكفالة تكامل الأنشطة الجارية.

#### الفقرة ٤٤ (د) ٢٠

٤٧٩- أعلنت الحكومة الاتحادية من خلال وزارة التنمية الاجتماعية برنامج الموثل من أجل مساعدة الشريحة السكانية الفقيرة التي تعيش في المدن والمناطق الحضرية من خلال الاشتراك في تنفيذ البرامج الاجتماعية والتنمية الحضرية.

٤٨٠- ويجمع برنامج الموثل تدابير تهدف إلى تحسين البنية التحتية والمرافق في المناطق الحضرية الهامشية وكذلك الوقاية من الكوارث من خلال توفير المرافق والتنمية الاجتماعية. وكما حدث في حالة توفير الأراضي للإسكان الاجتماعي والتنمية الحضرية فإن أنشطة هذا البرنامج تشكل جزءاً من جهد عام لتحسين التخطيط الحضري والمحلي.

#### الفقرة ٤٤ (د) ٣٠

٤٨١- يهدف برنامج الموثل إلى مكافحة الفقر الحضري وتحسين إسكان الدخل المنخفض وإشاعة النظام والسلامة في المدن وأحيائها وجعلها أماكن صالحة للمعيشة. ولتحقيق هذا الغرض يضطلع البرنامج بأنشطة مثل: تخفيض تعرض المناطق المبنية للتهديدات من مصادر طبيعية من خلال الوقاية من الكوارث والتحسين البيئي؛ ومساعدة الولايات والبلديات على حيازة الأراضي وتخصيص احتياطات من الأراضي كطريقة لتحقيق التنمية الحضرية المنتظمة والتماس بدائل الدخل المنخفض للإسكان العائلي.

#### الفقرة ٤٤ (د) ٤٠

٤٨٢- تقوم الحكومة الاتحادية من خلال وزارة التنمية الاجتماعية بتنسيق برامج الصندوق الوطني للإسكان الاجتماعي واللجنة الوطنية لتنمية الإسكان بين برامج أخرى.

٤٨٣- وفي ٢٠٠٣ أنشأت الحكومة الصندوق الوطني لتقديم الدعم الاقتصادي للإسكان في إطار الصندوق الاستئماني التابع للصندوق الوطني للإسكان الاجتماعي كهيئة وحيدة مركزية لإدارة ورصد وتقييم البرامج الاتحادية المسؤولة عن إصدار الإعانات لبناء وتحسين وشراء المساكن العائلية منخفضة الدخل. وأثناء السنة المالية ٢٠٠٣ تم

تقديم ما مجموعه ١٨٢ ٣٢ إعانة للإسكان الريفي. وكان الهدف الأصلي لهذا البرنامج في ٢٠٠٤ هو تقديم ٩٢٨ ٥٠ إعانة لمساعدة الشريحة السكانية منخفضة الدخل بأموال للحصول على مساكن جديدة وتحسين المساكن القائمة.

٤٨٤- وبالنسبة للسنة المالية ٢٠٠٤ بلغت الموارد المصَّرَّح بها للبرامج التي تقدَّم إعانات الإسكان مبلغ ١ ٨٦٧ مليون بيزو؛ ومن هذا المبلغ خُصَّص مبلغ ١ ٦٠٧ مليون بيزو لبرنامج "بيتك" ("Tu Casa") و ٢٦٠ مليون لبرنامج الإسكان الريفي. وبالإضافة إلى ذلك صُرح للصندوق الوطني للإسكان الاجتماعي بالمساهمة بمبلغ ٨٢٢,٣ مليون بيزو من موارده الخاصة لتوفير قروض برنامج "الإسكان المستكمل" ("Vivienda Terminada").

#### الفقرة ٤٤ (د) ٥

٤٨٥- تقييم المكسيك علاقات تعاون تقني ومالي. وأدى توسيع صلاحها التعاونية إلى اتصالها بأنواع أخرى من الخبرات.

٤٨٦- ويتألف المستفيدون المستحقون من الأسر التي تعيش في حالات من فقر الثروة المتراكم والتي تعيش في مدن و/أو مناطق حضرية مختارة. ومن هؤلاء المستفيدين يتم توجيه اهتمام خاص للمجموعات التي تعيش في حالات الحرمان أو الضعف مثل الأشخاص ذوي القدرات المتناقصة وكبار السن وسكان المباني أو المناطق التي يحفها خطر كبير.

٤٨٧- وفي كل مدينة من المدن المختارة، توجد إمكانية، حسب توفر الأموال، لتعيين واختيار منطقة أو أكثر لأولوية الاهتمام التي يمكن فيها تنفيذ البرامج.

#### الفقرة ٤٤ (د) ٦

٤٨٨- يشمل برنامج الموثل المذكور أعلاه بين عناصره مشروع يُعرف باسم "وكالات التخطيط الحضري وتطوير الموثل"، وهذا المشروع يقدم الدعم لتحسين التخطيط الحضري للإدارة الحضرية وتدريب السلطات المدنية المسؤولة عن تشجيع مبادرات التنمية المحلية وممارستها، بغية تحسين البيئة الحضرية وتحقيق بناء البلديات بطريقة منظمة وآمنة ومستدامة ومقبولة وتنافسية.

#### الفقرة ٤٤ (د) ٧

٤٨٩- يقدم برنامج الموثل مزايا للأشخاص الذين يعيشون في حالة الفقر لمساعدتهم على الانتقال من تلك الفئة من خلال تنفيذ أنشطة مثل: تحسين الموثل في الأحياء والمناطق الحضرية التي يتركز فيها الفقر. بمشاركة المجتمعات المحلية؛ وتشجيع التخطيط الحضري وممارسات التنظيم والتنمية المحلية لتشجيع تنسيق مختلف أشكال الرابطة العامة والخاصة والاجتماعية وتعزيز الهوية والاستيطان واحترام الذات لدى السكان من خلال إجراءات تهدف إلى الحفاظ على المراكز التاريخية وحمايتها.

#### الفقرة ٤٤ (هـ)

٤٩٠- أثناء الفترة التي يشملها التقرير لم تحدث تغييرات في السياسات والقوانين والممارسات الوطنية التي تؤثر سلباً على الحق في الإسكان الكافي.

#### الفقرة ٤٥

٤٩١- ترد الإجابة على هذا السؤال خلال هذه الوثيقة بأكملها.

#### الفقرة ٤٦

٤٩٢- تبذل حكومة المكسيك جهداً كبيراً لإدخال برامج تكفل الأعمال الكامل للحقوق المكرّسة في المادة ١١ باستعمال الموارد الوطنية. ويستكمل التعاون الدولي هذه الجهود وخاصة من حيث أنه يتيح إدراك مختلف أنواع الخبرات.

#### زاي - المادة ١٢

#### الفقرة ٤٧ من المبادئ التوجيهية

٤٩٣- في القسم الخاص بالتنمية الاجتماعية والإنسانية تتضمن خطة التنمية الوطنية اقتراحات طرق تحسين رفاه وقدرات السكان، من خلال زيادة الإنصاف والمساواة في الفرص وتعزيز التماسك الاجتماعي وتوسيع قدرة الحكومة على الاستجابة مع إطلاق برامج قطاعية وخاصة ومؤسسية وإقليمية تهدف إلى تسهيل التفاعل بين الولايات والمناطق والاتحاد. وتحدّد خطة التنمية الوطنية ثلاث أولويات: تحسين الإنصاف والمساواة في الفرص أمام السكان وتحسين قدراتهم.

٤٩٤- وتطبيقاً لخطة التنمية الوطنية يبدأ برنامج الصحة الوطني ٢٠٠٦-٢٠٠١ بفكرة تقول إن التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي والاستقرار السياسي والأمن القومي تعتمد جميعاً على بقاء صحة السكان في حالة جيدة. وتحدّد أربع نقاط انطلاق أساسية:

- الصحة الجيدة هي أحد أهداف التنمية وشرط لا غنى عنه لتحقيق المساواة الحقيقية في الفرص.
- تمثل الصحة، إلى جانب التعليم، عنصراً رئيسياً في رأس المال البشري وهو أهم أشكال رأس المال للأفراد وللأمم. وتحسين مستوى الصحة وضمان التعليم يعنinan تعزيز قدرة الفرد والمجتمع على السواء لتحسين مستويات معيشتهم.
- ونظراً للقيمة المتأصلة والإمكانات الاستراتيجية للصحة فإنها يجب ألاّ تُعتبر بعد الآن قطاعاً منفصلاً من قطاعات الإدارة العامة وينبغي أن تُعتبر الآن بوصفها هي الأخرى هدفاً اجتماعياً يمكن، بل وينبغي، متابعته في جميع القطاعات؛ ويعني ذلك أن سياسات الصحة يجب أن تقترن بسياسات سليمة.

- حماية الصحة قيمة تشترك فيها من الناحية العملية جميع المجتمعات وجميع الأنظمة الأيديولوجية وجميع المنظمات السياسية. ولذلك فإن الصحة الجيدة هي قيمة يمكن أن تعزز نسيج مجتمعا.

٤٩٥- وبرنامج الصحة الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦ وُضِعَ بهدف مواجهة التحديات التي تواجه النظام الصحي المكسيكي، وهي الإنصاف والمساواة والحماية المالية. ولتحقيق ذلك تم تصميم سياسات محدّدة تتصل اتصالاً وثيقاً بخمسة أهداف أساسية: (١) تحسين حالة صحة جميع المكسيكيين؛ (٢) مكافحة عدم المساواة من ناحية الصحة؛ (٣) تحسين قدرة الاستجابة لدى الخدمات العامة والخاصة؛ (٤) كفاءة انتشار العدالة فيما يتعلق بتمويل الصحة؛ (٥) تعزيز النظام الصحي وخاصة المؤسسات العامة المشاركة فيه.

٤٩٦- ويتعيّن تحقيق هذه الأهداف من خلال ١٠ استراتيجيات:

- ربط الصحة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- تقليل العيوب الصحية التي تؤثر على الفقراء؛
- مواجهة المشاكل الناشئة من خلال تعريف صريح للأولويات؛
- إطلاق حملة لتحقيق المساواة في الخدمة؛
- تقديم الحماية المالية لكل شخص في صدد الصحة؛
- بناء فيدرالية تعاونية في موضوعات الصحة؛
- تعزيز الدور الإرشادي لوزارة الصحة؛
- وضع نموذج للرعاية الصحية الشاملة؛
- توسيع مشاركة جميع المواطنين؛
- تعزيز تنمية الموارد البشرية والبنية التحتية للأبحاث والرعاية الصحية.

٤٩٧- يعالج برنامج الصحة الوطني أيضاً مشاكل الصحة العقلية ويعمل على مكافحة التدخين وإدمان الكحول والمخدرات. والصحة العقلية مشكلة لأن خمس سكان المكسيك على الأقل يعاني من شكل أو آخر من أشكال الاضطراب العقلي في مرحلة أو أخرى من حياتهم: إذ يعاني ٤ ملايين من البالغين من الاكتئاب؛ ويعاني نصف مليون من انفصام الشخصية ويعاني مليون شخص من الصرع في حين أن ١٠ في المائة من كبار السن فوق سن ٦٥ يعانون من الاختلال العقلي. وإذا استمر اتجاه صعود هذه الاضطرابات فإن الطلب خلال السنوات العشر القادمة على خدمات الصحة العقلية في المكسيك سيشكل واحداً من الفروع الرئيسية للنظام الصحي.

٤٩٨- ومن بين ١٥ سبباً رئيسياً لضياح سنوات الحياة الصحية في بلدنا نجد الأمراض النفسية والعصبية؛ ويتصل ستة من هذه الأسباب إما بهذا النوع من الاضطراب، بما في ذلك حالات القتل والعنف وحوادث السيارات وأمراض أوعية المخ وتلثيف الكبد والاختلال العقلي واستهلاك الكحول والاضطرابات الاكتئابية، وكلها تمثل حوالي ١٨ في المائة من كل حالات ضياح سنوات الحياة الصحية.

٤٩٩- ولعلنا لا ننسى أن منظمة الصحة العالمية قد اعتبرت الصحة العقلية جزءاً لا يتجزأ من التعريف العام للصحة، والتي تم تعريفها بأنها: "حالة من الرفاه الكامل جسدياً وعقلياً واجتماعياً وليس مجرد اختفاء المرض أو العلة". وتتعترف حكومة المكسيك بأن العنصر النفسي الاجتماعي لم يأخذ نفس الاهتمام في سياسات المؤسسات الصحية كما حدث في أفرع أخرى، رغم أن السياسات العامة اللازمة يجري تنفيذها رويداً رويداً لتغيير هذه الاتجاهات.

٥٠٠- وقد طالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبعض وكالاتها (منظمة الصحة العالمية واليونسكو واليونيسيف ومنظمة العمل الدولية) وكذلك منظمة الدول الأمريكية من بلدانها الأعضاء أن تعزز برامج الصحة العقلية لديها وأن تعيد النظر في السياسة السائدة لمعاملة المرضى العاجزين نفسياً في مستشفيات خاصة بهم، وتخصيص المزيد من الرعاية الصحية الأولية للصحة العقلية وتعزيز زيادة مشاركة المجتمع سواء من جانب الأفراد أو المجموعات والرابطات المنظمة.

٥٠١- وفي جميع الحالات تقريباً أدى تحسّن مستويات المعيشة في معظم البلدان إلى تحسّن ملحوظ في المؤشرات الصحية. ومع ذلك فقد لوحظ في الاقتصادات الناشئة مثل المكسيك أن الأمراض التي تعزى إلى النقص في الخدمات الصحية تتجه عموماً إلى أن تكون مقترنة بالأمراض التي تُعزى إلى سرعة التحضر مثل الأمراض المتدهورة المزمنة ومنها الأمراض العصبية والنفسية، وكثير منها يرتبط بالتغيرات الوبائية التي لوحظت في السنوات الأخيرة.

٥٠٢- والسياسات الصحية التي تعالج مشاكل الصحة العقلية يجب أن تشمل لا مؤسسات الرعاية الصحية وحدها ولكن أيضاً مشاركة قطاعات التعليم والعمالة والتنمية والتكامل الاجتماعي بل والمجتمع عموماً على الصعيد الاتحادي وصعيد الولايات والصعيد البلدي. وقد أدخل برنامج الصحة الوطني استراتيجيات تشجّع تنمية المجتمعات التي تتمتع بالصحة بهدف كفالة تمكّن الأشخاص الذين يعيشون فيها من الاهتمام بتنميتهم، وكذلك استراتيجيات تهدف إلى توسيع تغطية الخدمات الصحية من خلال الاستثمار في تكنولوجيات المعلومات التي يمكن استعمالها لتوصيل الفوائد الصحية إلى المجتمعات الأكثر انعزالاً.

٥٠٣- وفي الوقت نفسه جرى بذل جهد لزيادة عمليات المسؤولية الاتحادية واللامركزية من أجل تحقيق توزيع أكثر إنصافاً للموارد المتاحة وبالتالي بناء نموذج للرعاية الصحية الشاملة.

٥٠٤- والأنشطة المخططة في إطار برنامج الرعاية الصحية العقلية ٢٠٠١-٢٠٠٦ ستتيح تقديم المساعدة في هذه الفترة إلى ١٥ مليون مكسيكي يعانون من نوع أو آخر من الأمراض العقلية ولأسرهم. وللإطلاع على مزيد من المعلومات فيما يتعلق ببرنامج الرعاية الصحية العقلية يرجى زيارة موقع وزارة الصحة في شبكة الويب

<http://www.salud.gob.mx>

## الفقرة ٤٨

٥٠٥- تنص الفقرة ٤ من المادة ٤ من الدستور المكسيكي على أن "لكل شخص الحق في الحماية الصحية". ويجب أن يُطبَّق القانون القواعد اللازمة لكفالة الوصول إلى الخدمات الصحية وأن يضع الأساس لمشاركة الاتحاد والسلطات الاتحادية معاً في جميع القضايا المتعلقة بالصحة العامة وفقاً لأحكام المادة ٧٣، القسم السادس عشر، من الدستور:

- يجب أن يركز تنفيذ خطة التنمية الوطنية ٢٠٠١-٢٠٠٦ على عدد من الأنشطة المصمَّمة لكفالة حصول جميع المواطنين المكسيكيين على فرصة الوصول إلى الخدمات الصحية والمعاملة الكريمة بدون تكلفة من ثروهم المتجمعة.
- يتضمَّن برنامج الصحة الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦ عرضاً واضحاً للخطة التوجيهية للنظام الصحي؛ وقد تم إعداد هذه الخطة التوجيهية على أساس مشاوراة عامة واسعة نجحت في تحقيق مشاركة مكثَّفة من جميع قطاعات السكان في شكل أكثر من ٢٣ ٠٠٠ اقتراح.
- يسعى برنامج الصحة الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦ إلى إقامة نظام صحي شامل ومنصف ومتضامن ومتعدد ويتصف بالكفاءة والنوعية العالية ويتطلع إلى المستقبل ويستند إلى اللامركزية والمشاركة ويتصل بالتنمية. والهدف الأخير لهذا البرنامج هو كفالة إمكانية حصول كل مكسيكي ومكسيكية بحلول عام ٢٠٢٥ على إمكانية الوصول إلى الحماية الصحية مع الاهتمام خاصة بالمجموعات الأكثر ضعفاً من خلال تنفيذ نظام صحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطاعات الأخرى ذات الصلة مثل: التنمية الاجتماعية والتعليم والبيئة والأمن. بمشاركة داعمة ومنفتحة من جانب المجتمع برمته.
- يتطلب تعزيز برنامج الصحة الوطني الاعتراف بالتقدُّم المحرز خلال العقود الأخيرة وكذلك قبول العيوب السائدة في البلد والمشاكل الجديدة التي يتعيَّن مواجهتها والناشئة عن التحوُّل لا في البلد ذاته وحسب ولكن أيضاً على المسرح الدولي عموماً.
- ولتحقيق ذلك تم وضع ثلاثة أهداف في البرنامج ينبغي أن تساعد على تحقيق التغيير في البلد وتحسين حالة الصحة لجميع المكسيكيين وتقليل حالات عدم المساواة من ناحية الصحة وضمان العلاج الصحيح وتجنُّب أي نفقات مفرطة تؤثر على السكان مع العمل في الوقت نفسه على تعزيز المؤسسات العامة. وهذه الأهداف هي: الإنصاف والمساواة والحماية المالية.

٥٠٦- ولتحقيق هذه الأهداف تعتمد وزارة الصحة على عدد من الاستراتيجيات للنهوض بالصحة تشمل سلسلة من الأنشطة الرسمية وغير الرسمية والقطاعية والمشاركة بين القطاعات. وقد نفذت الوزارة عدداً من الاستراتيجيات لإحراز هذه الأهداف:

- التعليم من أجل الصحة؛
- المشاركة الاجتماعية؛

- الاتصال التعليمي؛
- التدريب.

٥٠٧- وتقوم وزارة الصحة في الوقت الحالي بإدارة برنامجي العمل التاليين:

- برنامج للصحة الجيدة للمجتمعات ويتناول تصميم وتنفيذ سياسات عامة تستند إلى معايير تكفل احترام غير المدخنين والحفاظ على البيئة والسلامة في العمل والتصميمات الخاصة الوظيفية للمعوقين في جملة أمور.
- برنامج التعليم الصحي المشترك بين القطاعات، وهو نتيجة اتفاق بين وزارة التعليم ووزارة الصحة. ويوصي البرنامج بأن تشمل المناهج المدرسية أنشطة تشجّع على اعتناق أساليب حياة صحية وتجنّب السلوك الذي تكتنفه مخاطر عالية مثل تناول التبغ أو المشروبات الكحولية وسوء استعمال المواد التي تسبب الإدمان والعلاقات الجنسية بدون حماية. ويتم أيضاً تقديم معلومات تتعلق بالأخطار البيولوجية والجسدية والكيميائية المتأصلة في البيئة العامة وبيئة العمل، وكذلك طرق التعامل معها. ويسعى البرنامج إلى مكافحة العيوب الصحية بتشجيع إجراءات الحماية من عدم استقرار الأمراض المعدية والأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتطعيم والأمراض المتصلة بالوظائف الجنسية والإنجابية. والهدف الرئيسي هو تحسين مستويات صحة أطفال المدارس مع الاهتمام خاصة بمجموعات السكان الأصليين والمجموعات الريفية منخفضة الدخل في إطار استراتيجية شاملة لتحقيق نوعية عالية من التعليم من خلال التنسيق بين القطاعات وبدعم من المنظمات العامة والخاصة وبالمشاركة الاجتماعية.

٥٠٨- وهناك أيضاً استراتيجية تُعرف باسم استراتيجية الوقاية الصحية والترويج الصحي مدى الحياة وتشمل جميع أشكال العلاج التي يحصل عليها أي شخص في مراكز الرعاية الصحية التي تديرها وزارة الصحة، بغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى ذهابه إلى هذه المراكز للاستشارة، بهدف توقُّع المشاكل الصحية المقبلة، رهنأً بالتطبيق الدقيق للقواعد القائمة والخطوط التوجيهية التقنية. وبهذه الطريقة يرحى تحسين حالة صحة جميع المكسيكيين والمكسيكيات لتقليل حالات عدم المساواة في مستويات الصحة. وسيبذل جهد لحفز المشاركة العامة في عملية الرعاية الذاتية من خلال أنشطة تركز على توفير المعلومات الملائمة وترويج أساليب الحياة الصحية.

٥٠٩- ونظام البطاقة الصحية الوطني هو استراتيجية تهدف إلى الوقاية الصحية والترويج الصحي من خلال تشجيع الأشخاص على اعتناق عادات وأعراف ومواقف وممارسات تؤدي إلى حماية الصحة والحفاظ عليها طوال الحياة، أي من المولد إلى الشيخوخة.

٥١٠- ويهدف النظام إلى كفاءة الرعاية الصحية الفعّالة لمجموعات معيّنة، وهو ما ينطوي، بالإضافة إلى توفير العلاج، على صياغة وتطبيق محتويات تعليمية ومحتويات تعزّز الصحة.



## الفقرة ٤٩

٥١١- في ٢٠٠٢ خصصت المكسيك ٥,٨ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للرعاية الصحية. ويشمل هذا الرقم كلا النفقات العامة (٤٢,١ في المائة) والنفقات الخاصة (٥٧,٩ في المائة). وفي عام ١٩٩٧ بلغت نفقات الصحة ٥,٥ في المائة من الناتج القومي الإجمالي، كانت النفقات الخاصة تمثل ٥٤,٧ في المائة من المجموع وتمثل النفقات العامة ٥٤,٣ في المائة. ويخصّص حوالي ٢٣ في المائة من مجموع النفقات العامة على الصحة للرعاية الصحية الأولية (الرعاية الأولية للأفراد المؤمن عليهم وغير المؤمن عليهم على السواء).

## الفقرة ٥٠ (أ)

وفيات الأولاد والبنات الرضع أقل من سنة واحدة حسب الولايات، ٢٠٠٢ و ٢٠٠١

الولاية	٢٠٠١			٢٠٠٢		
	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث
المجموع	٣٥ ٩١١	٢٠ ٣٠٢	١٥ ٤٨٧	٣٦ ٥٦٧	٢٠ ٧٣٤	١٥ ٦٩٠
أغواسكالينتس	٣٤٢	١٨٦	١٥٤	٣٨٣	٢٢٧	١٥٥
باخا كاليفورنيا	١٠٦٤	٦٣٩	٤٢٣	٩٧٦	٥٥٥	٤١٩
باخا كاليفورنيا سور	١٧١	١٠٦	٦٥	١٤٧	٨٩	٥٨
كمبيشي	١٧٤	٩٢	٨٢	١٨٨	١١٦	٧٢
كوأهويلا دي زاراغوسا	٥٨٩	٣٣١	٢٥٥	٥٥١	٣٢٠	٢٢٨
كوليمان	١٥٤	٨٨	٦٦	١٢٠	٧٠	٥٠
تشياباس	١٥٩٩	٩٠٠	٦٩٤	١٥٤٩	٨٥٠	٦٩١
تشيهواهوا	١٢٧١	٧١٦	٥٤٣	١٢٨٤	٧٠٧	٥٦٣
منطقة العاصمة الاتحادية	٢ ٨٩٤	١ ٦٢٧	١ ٢٥٤	٢ ٨٥٨	١ ٥٩٢	١ ٢٥٧
دورانغو	١٣٢	٧٤	٥٧	٣٧٠	٢٣٧	١٣٠
غواناخواتو	٢ ٠٤٦	١ ١٥٢	٨٩٢	٢ ٢٠٨	١ ٢٧٦	٩٣١
غيريرو	٤٩٦	٢٨٥	٢١٠	٦٠١	٣٥٤	٢٤٥
هيدالغو	٧٥٢	٤٢٥	٣٢٣	٨٣٣	٤٩٥	٣٣٧
غيالسكو	٢ ٢٢٤	١ ٢٩٤	٩٢٦	٢ ١٥٦	١ ١٩١	٩٥٧
مكسيكو	٦ ٨٢٤	٣ ٨٨١	٢ ٩٢٣	٦ ٦٩٧	٣ ٧٤٧	٢ ٩١٨
ميشواكان دي أوكامبو	١ ١٢٧	٦٥٠	٤٧٣	١ ١٧٤	٦٧٦	٤٨٩
موريلوس	٤٠٨	٢٢٤	١٨٠	٥٠٥	٢٨٥	٢١٥
ناياريت	١٨٨	١٠٧	٨١	١٦٨	٩٦	٧٢
نوفو ليون	١ ٠٣٦	٥٨٠	٤٥٠	٩٧٧	٥٦٩	٤٠٦
أواكساكا	١ ٢٠٨	٦٦٥	٥٣٤	١ ٣٥٦	٧٧٦	٥٧٧
ويبلا	٣ ٣٧٦	١ ٩٣٠	١ ٤٣٩	٢ ٤٩٢	٢ ٠٣٧	١ ٤٥٢

٢٠٠٢				٢٠٠١				الولاية
غير محدد	الإناث	الذكور	المجموع	غير محدد	الإناث	الذكور	المجموع	
٢	٢٩٣	٣٥٥	٦٥٠	صفر	٢٩٦	٣٤٨	٦٤٤	كيريبارو دي أرتياغا
٢	١٤٨	١٩٧	٣٤٧	٢	١٣٢	١٩٧	٣٣١	كوييتانا رو
٧	٣٥٦	٤٧٠	٨٣٣	٢	٣٣١	٤٤٩	٧٨٢	سان لويس بوتوسي
٨	١٤٦	٢٢٥	٣٧٩	١	١٢١	١٣٢	٢٥٤	سينالوا
صفر	٣٠٨	٤١١	٧١٩	٤	٣٢٥	٤١٨	٧٤٧	سونورا
٣	٣٠٦	٣٧٩	٦٨٨	١	٣٤٢	٤٣٥	٧٧٨	تاباسكو
٣	٢٥٥	٣٠٠	٥٥٨	٤	٢٥٧	٣٤٢	٦٠٣	تماو ليباس
صفر	٢٤٢	٣٢٥	٥٦٧	٢	٢٤٣	٣٢٨	٥٧٣	تلاكسكالا
١	٩٤٥	١٢٥٠	٢١٩٦	١	٩٥٤	١١٤٨	٢١٠٣	فيراكروس دي إغناسيو دي ليافي
١	٢٢٣	٢٨٤	٥٠٨	٣	٢٦٣	٢٩٦	٥٦٢	يوكاتان
١٠	٢٣٩	٢٥٩	٥٠٨	٣	١٩٠	٢٤٤	٤٣٧	زاكاتيكاس
صفر	٧	١٤	٢١	صفر	٩	١٣	٢٢	في الخارج

المصدر: المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية، إحصاءات الوفيات.

### وفيات الأطفال بين سن سنة واحدة وأربع سنوات حسب ولاية الإقامة العادية

وحسب الجنس، ٢٠٠١ و ٢٠٠٢

٢٠٠٢				٢٠٠١				الولاية
غير محدد	النساء	الرجال	المجموع	غير محدد	النساء	الرجال	المجموع	
٦	٣٠٦٧	٣٧٥٨	٦٨٣١	١١	٢٩٩٦	٣٦١٣	٦٦٢٠	المجموع
صفر	٣٧	٤٢	٧٩	صفر	٢٢	٣٦	٥٨	أغواسكالينتنس
صفر	٦٣	٩٥	١٥٨	صفر	٧٧	٨٥	١٦٢	باخا كاليفورنيا
صفر	١٤	١٤	٢٨	صفر	١٠	٢٤	٣٤	باخا كاليفورنيا سور
صفر	١٤	١٦	٣٠	صفر	١٤	١٧	٣١	كمبيشي
صفر	٤١	٥٧	٩٨	صفر	٤٤	٥١	٩٥	كوأهويلا دي زاراغوسا
صفر	١٢	٢٣	٣٥	صفر	١٩	١٣	٣٢	كوليميا
٣	٢٢٧	٢٦٥	٤٩٥	٢	٢٢٢	٢٤٢	٤٦٦	تشياباس
٢	٨٢	١٠٥	١٨٩	صفر	١٠٣	١٢٦	٢٢٩	تشيهوهوا
صفر	١٥٦	٢١٢	٣٦٨	صفر	١٨٨	١٩٦	٣٨٤	منطقة العاصمة الاتحادية
صفر	٢٦	٣١	٥٧	صفر	١٨	٢٩	٤٧	دورانغو
صفر	١٦٧	٢١١	٣٧٨	صفر	١٥١	١٧٩	٣٣٠	غواناخواتو
صفر	٩٦	١١٧	٢١٣	صفر	٩٠	٨٧	١٧٧	غيريرو

٢٠٠٢				٢٠٠١				الولاية
غير محدد	النساء	الرجال	المجموع	غير محدد	النساء	الرجال	المجموع	
صفر	٥٧	٦٨	١٢٥	صفر	٥٨	٦١	١١٩	هيدالغو
صفر	١٧١	٢٠٨	٣٧٩	صفر	٢١٩	٢٢١	٤٤٠	غيالسكو
صفر	٤٢٤	٥١٣	٩٣٧	٣	٣٧٥	٥٠٢	٨٨٠	مكسيكو
صفر	١٠٦	١٣٨	٢٤٤	صفر	١٢٣	١٦٠	٢٨٣	ميشوكان دي أوكامبو
صفر	٣٨	٥٧	٩٥	صفر	٣٧	٤٦	٨٣	موريلوس
صفر	٢٤	٥٣	٧٧	١	٣٤	٣٦	٧١	ناياريت
صفر	٦١	٦٩	١٣٠	صفر	٦٦	٨٥	١٥١	نوفو ليون
صفر	٢٢٧	٢٣٩	٤٦٦	٢	١٧٥	٢٣٣	٤١٠	أواكسكا
صفر	٣١٥	٣٢٤	٦٣٩	صفر	٢٣٦	٢٨٧	٥٢٣	ويلا
صفر	٤٦	٤٧	٩٣	صفر	٤٥	٤٥	٩٠	كيريبارو دي أرتياغا
صفر	٢٤	٢٦	٥٠	صفر	٢٠	٣٠	٥٠	كويئاتا رو
١	٩٣	١٠٥	١٩٩	صفر	٨٨	٨٥	١٧٣	سان لويس بوتوسي
صفر	٤٣	٦٤	١٠٧	١	٥٢	٥٧	١١٠	سينالوا
صفر	٦٧	٦٦	١٣٣	صفر	٥٥	٨٢	١٣٧	سونورا
صفر	٣٨	٨٦	١٢٤	صفر	٥٢	٨١	١٣٣	تاباسكو
صفر	٦٢	٧٠	١٣٢	صفر	٥٣	٥٧	١١٠	تماو ليباس
صفر	٣٠	٣٤	٦٤	صفر	٢٥	٥٩	٨٤	تلاكسكالا
صفر	٢١٣	٢٨٢	٤٩٥	صفر	٢١٦	٢٨٤	٥٠٠	فيراكروس دي إغناسيو دي ليافي
صفر	٣٦	٥٦	٩٢	صفر	٥٥	٦٢	١١٧	يوكاتان
صفر	٤٦	٥٤	١٠٠	٢	٤٧	٤٨	٩٧	زاكاتيكاس
صفر	١١	١١	٢٢	صفر	٧	٧	١٤	في الخارج

المصدر: المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلومات، إحصاءات الوفيات.

### الفقرة ٥٠ (ج)

٢٠٠٠	١٩٩٥	١٩٩٠	المؤشر
٩٧ ٤٨٣ ٤١٢	٩١ ١٥٨ ٢٩٠	٨١ ٢٤٩ ٦٤٥	مجموع السكان
٧٥,٣	٧٣,٦	٧٠,٨	العمر المتوقع

الفقرة ٥٠ (و)

الجنس الشرائح العمرية	المجموع	المستفيدون	غير المستفيدين	غير محدد
الرجال	٤٧ ٢٥٨ ٢٦٥	٩٦,٠	٣,٠	١,٠
من صفر إلى ٤ سنوات	٥ ٤٨٥ ٩٧٣	٩٥,٨	٢,٠	٢,٢
من ٦ إلى ١٤ سنة	١١ ٢٦٨ ٩٦٧	٩٦,٧	٢,٤	٠,٩
من ١٥ إلى ٦٤ سنة	٢٨ ١٠٥ ٤٤٠	٩٥,٨	٣,٤	٠,٨
٦٥ سنة فأكثر	٢ ٢٤٦ ٩٩٩	٩٥,٢	٤,٠	٠,٨
غير محدد	١٥٠ ٨٨٦	٨٦,١	٦,٧	٧,٢
النساء	٤٩ ٧٥٦ ٦٠٢	٩٦,٧	٢,٣	١,٠
صفر إلى ٤ سنوات	٥ ٣٠٥ ٤٢٠	٩٥,٨	٢,٠	٢,٢
من ٦ إلى ١٤ سنة	١٠ ٩٨٩ ٨٥١	٩٦,٨	٢,٣	٠,٩
من ١٥ إلى ٦٤ سنة	٣٠ ٧٢١ ٩٦١	٩٧,٠	٢,٣	٠,٧
٦٥ سنة فأكثر	٢ ٥٩٨ ٦٩٧	٩٦,١	٣,٢	٠,٧
غير محدد	١٤٠ ٦٧٣	٨٨,٥	٥,٨	٥,٧

المصدر: المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية. التعداد العام الثاني عشر للسكان والمساكن، ٢٠٠٠. قاعدة بيانات عيّنات الإحصاء.

النسبة المئوية لتوزيع المستفيدين من الخدمات الصحية حسب نوع الخدمة والجنس والشريحة العمرية، ٢٠٠٠

الجنس الشريحة العمرية	المستفيدون	الضمان الاجتماعي <sup>(أ)</sup>	الخدمات الطبية الخاصة <sup>(ب)</sup>	الخدمات العامة
الرجال	٤٥ ٣٥٢ ٠٣١	٣٨,٥	٣٤,٧	٢٦,٨
من صفر إلى ٤ سنوات	٥ ٢٥٦ ٩٣١	٣٥,٦	٣٢,٦	٣١,٨
من ٦ إلى ١٤ سنة	١٠ ٨٩٨ ٨١٠	٣٥,٤	٣١,٢	٣٣,٤
من ١٥ إلى ٦٤ سنة	٢٦ ٩٢٥ ٩٢٠	٣٩,٦	٣٦,٧	٢٣,٧
٦٥ سنة فأكثر	٢ ١٤٠ ٣٨٢	٤٦,٥	٣٢,٧	٢٠,٨
غير محدد	١٢٩ ٩٨٨	٣١,٣	٣٦,٩	٣١,٨
النساء	٤٨ ١١٩ ٢٢٩	٣٩,٤	٣٣,٧	٢٦,٩
صفر إلى ٤ سنوات	٥ ٠٨٠ ١٠٠	٣٥,٥	٣٢,٦	٣١,٩
من ٦ إلى ١٤ سنة	١٠ ٦٣٢ ٣٩٤	٣٥,١	٣١,٥	٣٣,٤
من ١٥ إلى ٦٤ سنة	٢٩ ٧٨٥ ٠٩٦	٤١,٠	٣٤,٦	٢٤,٤
٦٥ سنة فأكثر	٢ ٤٩٧ ١٢٢	٤٥,٨	٣٤,٥	١٩,٧
غير محدد	١٢٤ ٥١٧	٣٢,٤	٣٧,٣	٣٠,٣

المصدر: المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية. التعداد العام الثاني عشر للسكان والمساكن، ٢٠٠٠. قاعدة بيانات عيّنات الإحصاء.

(أ) بما في ذلك خدمات الضمان الاجتماعي لحكومات الولايات.

(ب) بما في ذلك الأشخاص الذين يعالجهم طبيب خاص.

النسبة المئوية لتوزيع المستفيدين من الخدمات الصحية حسب الجنس  
وولاية الاتحاد، ٢٠٠٠

النساء	الرجال	المجموع	الولاية أو الاتحاد
٥١,٥	٤٨,٥	١٠٠,٠	الولايات المكسيكية المتحدة
٥٢,٢	٤٧,٨	١٠٠,٠	أغواسكالينتس
٥٠,٠	٥٠,٠	١٠٠,٠	باخا كاليفورنيا
٤٩,٢	٥٠,٨	١٠٠,٠	باخا كاليفورنيا سور
٥٠,٣	٤٩,٧	١٠٠,٠	كمبيشي
٥٠,٧	٤٩,٣	١٠٠,٠	كوأهويلا دي زاراغوسا
٥١,١	٤٨,٩	١٠٠,٠	كوليميا
٥٠,٧	٤٩,٣	١٠٠,٠	تشياباس
٥٠,٣	٤٩,٧	١٠٠,٠	تشييهو هوا
٥٢,٧	٤٧,٣	١٠٠,٠	منطقة العاصمة الاتحادية
٥١,٦	٤٨,٤	١٠٠,٠	دورانغو
٥٢,٣	٤٧,٧	١٠٠,٠	غواناخواتو
٥١,٨	٤٨,٢	١٠٠,٠	غيريرو
٥١,٧	٤٨,٣	١٠٠,٠	هيدالغو
٥١,٨	٤٨,٢	١٠٠,٠	غيبالسكو
٥١,٣	٤٨,٧	١٠٠,٠	مكسيكو
٥٢,٣	٤٧,٧	١٠٠,٠	ميشواكان دي أوكامبو
٥٢,٠	٤٨,٠	١٠٠,٠	موريلوس
٥٠,٦	٤٩,٤	١٠٠,٠	ناياريت
٥٠,٥	٤٩,٥	١٠٠,٠	نويفو ليون
٥٢,٢	٤٧,٨	١٠٠,٠	أواكساكا
٥٢,٠	٤٨,٠	١٠٠,٠	ويبلا
٥١,٦	٤٨,٤	١٠٠,٠	كيريبارو دي أرتياغا
٤٩,١	٥٠,٩	١٠٠,٠	كوينتانا رو
٥١,٥	٤٨,٥	١٠٠,٠	سان لويس بوتوسي
٥٠,٨	٤٩,٢	١٠٠,٠	سينالوا
٥٠,٤	٤٩,٦	١٠٠,٠	سونورا
٥٠,٩	٤٩,١	١٠٠,٠	تاباسكو
٥٠,٨	٤٩,٢	١٠٠,٠	تماو ليباس
٥١,٢	٤٨,٨	١٠٠,٠	تلاكسكالا
٥١,٨	٤٨,٢	١٠٠,٠	فيراكروس دي إغناسيو دي ليافي
٥٠,٨	٤٩,٢	١٠٠,٠	يوكاتان
٥١,٩	٤٨,١	١٠٠,٠	زاكاتيكاس

المصدر: المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية. التعداد العام الثاني عشر للسكان

والمساكن، ٢٠٠٠. قاعدة بيانات عينات الإحصاء.

(أ) مجموع النسب المئوية لكل ولاية تدخل في المجموع الوطني.

(ب) النسبة المئوية لكل جنس تشير إلى المجموع في الولاية المناظرة.

الفقرة ٥٠ (ز)

نسبة الوفيات العامة حسب الجنس والأسباب الرئيسية للوفاة، ١٩٩٠-٢٠٠٠

الجنس/السبب	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
أمراض القلب	١٢,٥	١٣,٢	١٣,٦	١٤,٠	١٤,٥	١٤,٨	١٥,٠	١٥,٤	١٥,٤	١٥,٦	١٥,٧	١٥,٩	١٦,٢
الأورام الخبيثة	٩,٧	١٠,٢	١٠,٧	١٠,٨	١١,١	١١,٢	١١,٤	١١,٦	١١,٨	١٢,١	١٢,٦	١٢,٧	١٢,٧
السكري	٦,١	٦,٦	٦,٩	٧,١	٧,٢	٧,٧	٨,٠	٨,٢	٩,٤	١٠,٣	١٠,٧	١١,٣	١١,٩
الحوادث	٩,٣	٩,٥	٩,٣	٨,٩	٨,٩	٨,٣	٨,٠	٨,١	٨,٠	٨,٠	٨,١	٨,٠	٧,٨
أمراض الكبد <sup>(١)</sup>	٤,٢	٤,٥	٤,٧	٤,٩	٥,٠	٤,٩	٥,٠	٥,٢	٥,٢	٦,١	٦,٣	٦,٣	٦,٢
أمراض الأوعية المخية	٤,٧	٥,١	٥,٢	٥,٢	٥,٤	٥,٤	٥,٦	٥,٦	٥,٦	٥,٨	٥,٨	٥,٨	٥,٨
حالات ناشئة قبل الولادة	٥,٥	٥,٤	٥,٣	٥,٠	٤,٩	٤,٨	٤,٥	٤,٥	٤,٥	٤,٣	٤,٤	٤,١	٤,٠
أمراض السدة الرئوية المزمنة <sup>(٢)</sup>	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
الإنفلونزا والالتهاب الرئوي <sup>(٣)</sup>	٥,٣	٤,٧	٤,٦	٤,٥	٤,٦	٤,٦	٤,٧	٤,٥	٣,٤	٣,٢	٢,٨	٢,٦	٢,٥
الاعتمادات (القتل) <sup>(٤)</sup>	٣,٤	٣,٧	٤,٠	٣,٩	٣,٨	٣,٦	٣,٣	٣,١	٣,١	٢,٨	٢,٥	٢,٣	٢,٢
الأمراض المعوية المعدية	٥,٢	٤,٦	٣,٥	٣,٢	٢,٤	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
سوء التغذية وحالات نقص التغذية الأخرى <sup>(٥)</sup>	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
متلازمة الكلى الحادة ومتلازمة الكلى سريعة التطور <sup>(٦)</sup>	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
أسباب أخرى	٣٤,١	٣٢,٥	٣٢,٢	٣٢,٥	٣٢,٢	٣٢,٣	٣٢,١	٣١,٥	٣٠,٣	٢٩,٣	٢٨,٦	٢٨,٥	٢٨,١
الرجال	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
أمراض القلب	١١,١	١١,٧	١٢,١	١٢,٥	١٢,٨	١٣,٢	١٣,٥	١٣,٩	١٣,٩	١٤,١	١٤,١	١٤,٦	١٤,٩
الأورام الخبيثة	٨,١	٨,٥	٨,٨	٩,٠	٩,٣	٩,٥	٩,٦	٩,٩	١٠,١	١٠,٤	١٠,٨	١١,٠	١١,٢
الحوادث	١٢,٧	١٢,٩	١٢,٨	١٢,٢	١٢,٢	١١,٣	١١,٢	١١,٢	١١,٠	١١,١	١١,٢	١١,٠	١٠,٦
السكري	٤,٧	٥,١	٥,٤	٥,٥	٥,٦	٦,١	٦,٣	٦,٤	٧,٥	٨,٢	٨,٥	٩,١	٩,٩
أمراض الكبد	٥,٩	٦,٣	٦,٤	٦,٧	٦,٨	٦,٧	٦,٧	٧,٠	٨,٢	٨,٢	٨,٥	٨,٥	٨,٣
أمراض الأوعية المخية <sup>(٧)</sup>	٣,٨	٤,٢	٤,٣	٤,٣	٤,٤	٤,٥	٤,٦	٤,٧	٤,٧	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٩
حالات ناشئة قبل الولادة	٥,٦	٥,٦	٥,٥	٥,٢	٥,١	٥,٠	٤,٨	٤,٧	٤,٦	٤,٥	٤,٦	٤,٣	٤,٢
الاعتمادات (القتل) <sup>(٤)</sup>	٥,٤	٥,٨	٦,٤	٦,١	٦,٠	٥,٨	٥,٣	٤,٩	٤,٩	٤,٤	٣,٩	٣,٧	٣,٤
أمراض السدة الرئوية المزمنة <sup>(٢)</sup>	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
الإنفلونزا والالتهاب الرئوي <sup>(٣)</sup>	٥,٠	٤,٤	٤,٣	٤,٢	٤,٤	٤,٤	٤,٥	٤,٣	٣,٢	٣,٠	٢,٧	٢,٥	٢,٤
الأمراض المعوية المعدية	٤,٩	٤,٢	٣,٢	٢,٩	٢,٢	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
سوء التغذية وحالات نقص التغذية الأخرى <sup>(٥)</sup>	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
متلازمة الكلى الحادة ومتلازمة الكلى سريعة التطور <sup>(٦)</sup>	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة
أسباب أخرى	٣٢,٨	٣١,٣	٣٠,٨	٣١,٤	٣١,٢	٣١,٤	٣١,٤	٣٠,٩	٢٩,٦	٢٨,٦	٢٨,٣	٢٧,٩	٢٧,٦

٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	الجنس/السبب
١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	النساء
١٧,٨	١٧,٦	١٧,٧	١٧,٥	١٧,٤	١٧,٤	١٧,٠	١٦,٩	١٦,٧	١٦,١	١٥,٦	١٥,١	١٤,٤	أمراض القلب
١٤,٧	١٤,٨	١٤,٨	١٤,٣	١٤,١	١٣,٩	١٣,٨	١٣,٤	١٣,٤	١٣,٢	١٣,٢	١٢,٦	١١,٩	الأورام الخبيثة
١٤,٦	١٤,٠	١٣,٣	١٢,٩	١١,٩	١٠,٤	١٠,١	٩,٩	٩,٤	٩,٣	٩,٠	٨,٦	٨,٠	السكري
٦,٩	٧,٠	٦,٩	٧,٠	٦,٨	٦,٨	٦,٨	٦,٧	٦,٧	٦,٣	٦,٥	٦,٣	٥,٨	أمراض الأوعية المخية
٤,٢	٤,٣	٤,١	٤,٢	٤,١	٤,٣	٤,٠	٤,٣	٤,٦	٤,٦	٤,٧	٥,٠	٤,٩	الحوادث
٣,٨	٣,٩	٤,٢	٤,١	٤,٣	٤,٢	٤,٢	٤,٥	٤,٦	٤,٨	٥,٠	٥,٢	٥,٢	أمراض السدة الرئوية المزمنة <sup>(د)</sup>
٣,٥	٣,٥	٣,٥	٣,٤	٣,٤	٢,٨	٢,٨	٢,٧	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	أمراض الكبد <sup>(هـ)</sup>
٢,٧	٢,٦	٢,٩	٣,٤	٣,٧	٤,٨	٥,٠	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٤,٩	٥,١	٥,٦	الإنفلونزا والالتهاب الرئوي <sup>(و)</sup>
٢,٦	٢,٥	٢,٤	٢,٥	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	حالات ناشئة قبل الولادة
٢,٣	غير متوفرة	غير متوفرة	٢,٦	٢,٨	٢,٧	٢,٧	٢,٨	٢,٧	٢,٧	٣,٠	٣,١	٣,١	الاعتمادات (القتل) <sup>(ز)</sup>
غير متوفرة	٢,٣	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	سوء التغذية وحالات نقص التغذية الأخرى <sup>(ح)</sup>
غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	٢,٧	٣,٥	٣,٨	٥,١	٥,٧	عيوب الكلى
غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	٢,٤	الأمراض المعوية المعدية <sup>(ط)</sup>
غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	٢,٦	٢,٦	٢,٧	٢,٦	٢,٧	٢,٦	٢,٤	غير متوفرة	متلازمة الكلى الحادة ومتلازمة الكلى سريعة التطور <sup>(ث)</sup>
غير متوفرة	غير متوفرة	٢,٤	غير متوفرة	٢,٥	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة	التشوهات والعيوب وتشوهات الكروموزوم الخلقية <sup>(ج)</sup>
٢٦,٩	٢٧,٥	٢٧,٨	٢٨,١	٢٩,٠	٣٠,١	٣١,٠	٣١,٢	٣١,٧	٣١,٩	٣١,٧	٣١,٥	٣٣,٠	أسباب أخرى

المصدر: الدائرة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية. إحصاءات الوفيات.

ملحوظة: اقتصرَت الدراسة في كل سنة على الأسباب العشرة الرئيسية. ومن عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٧ استُعملت منهجية التصنيف الدولي للأمراض CIE-9 وبالنسبة للسنوات ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢ استعمل التصنيف الدولي للأمراض جيم.

(أ) من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٧ أُشير إلى ذلك باسم تليف الكبد وأمراض الكبد المزمنة الأخرى. وفي عام ١٩٩٨ كان المصطلح المستعمل هو الأمراض الكحولية وغيرها من أمراض الكبد المزمنة.

(ب) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليها باسم مرض أوعية المخ.

(ج) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليه باسم أمراض السدة الرئوية المزمنة.

(د) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليه باسم الالتهاب الرئوي والإنفلونزا.

(هـ) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليه باسم القتل والإصابات التي يحدثها عمداً شخص آخر.

(و) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليه باسم حالات نقص التغذية.

(ز) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليه باسم التهاب الكلى ومتلازمة الكلى وأمراض الكلى.

(ح) حتى عام ١٩٩٧ يُشار إليه باسم حالات الشذوذ الخلقى.

(ط) في ١٩٩٨ يُشار إليه باسم التهاب الشعب الهوائية المزمن أو غير المحدد والامفيزيما (سدة الرئة).

الفقرة ٥٠ (ح)

الخدمات العامة	الخدمات الطبية الخاصة <sup>(ب)</sup>	الضمان الاجتماعي <sup>(أ)</sup>	المستفيدون	الجنس الشريحة العمرية
٢٦,٨	٣٤,٧	٣٨,٥	٤٥ ٣٥٢ ٠٣١	الرجال
٣١,٨	٣٢,٦	٣٥,٦	٥ ٢٥٦ ٩٣١	صفر إلى ٤ سنوات
٣٣,٤	٣١,٢	٣٥,٤	١٠ ٨٩٨ ٨١٠	٦ إلى ١٤ سنة
٢٣,٧	٣٦,٧	٣٩,٦	٢٦ ٩٢٥ ٩٢٠	١٥ إلى ٦٤ سنة
٢٠,٨	٣٢,٧	٤٦,٥	٢ ١٤٠ ٣٨٢	٦٥ فأكثر
٣١,٨	٣٦,٩	٣١,٣	١٢٩ ٩٨٨	غير محدد
٢٦,٩	٣٣,٧	٣٩,٤	٤٨ ١١٩ ٢٢٩	النساء
٣١,٩	٣٢,٦	٣٥,٥	٥ ٠٨٠ ١٠٠	صفر إلى ٤ سنوات
٣٣,٤	٣١,٥	٣٥,١	١٠ ٦٣٢ ٣٩٤	٦ إلى ١٤ سنة
٢٤,٤	٣٤,٦	٤١,٠	٢٩ ٧٨٥ ٠٩٦	١٥ إلى ٦٤ سنة
١٩,٧	٣٤,٥	٤٥,٨	٢ ٤٩٧ ١٢٢	٦٥ فأكثر
٣٠,٣	٣٧,٣	٣٢,٤	١٢٤ ٥١٧	غير محدد

المصدر: المؤسسة الوطنية للإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية. التعداد العام الثاني عشر للسكان والمساكن، ٢٠٠٠. قاعدة بيانات عينات التعداد.

(أ) بما في ذلك خدمات الضمان الاجتماعي لحكومات الولايات.

(ب) بما في ذلك الأشخاص الذين يعالجهم طبيب خاص.

الفقرة ٥١ (أ)

٥١٢- استكمل في ٢٠٠٣ الإصلاح الهيكلي للنظام الصحي الوطني بغية تصحيح خمسة اختلالات مالية في النظام الصحي المكسيكي. وكان الهدف الرئيسي هو تحقيق الهدف الرابع للبرنامج الوطني للصحة ٢٠٠١-٢٠٠٦ الذي يتألف من كفالة التمويل المنصف للرعاية الصحية من أجل الوفاء بمطلب الحماية المالية.

٥١٣- ويشمل الإصلاح أيضاً أساليب مفيدة للوفاء بالأهداف الأربعة الأخرى والتعامل مع مشاكل تحسين الإنصاف والمساواة في الخدمات. ويهدف الإصلاح إلى توليد نظام صحي جديد ملائم بشكل أفضل للوفاء بالمتطلبات الصحية الناشئة عن التغيرات الديمغرافية والوبائية والاستجابة للفرص المتاحة من خلال التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المكسيك.

الفقرة ٥١ (ب)

٥١٤- يرد وصف المشاكل المتصلة بالحالة الصحية العقلية في المكسيك في هذا التقرير تحت المادة ١٢-١.



٥١٥- ولكي يتم نشر معيار جيد من الصحة بين أهالي المكسيك قامت وزارة الصحة بتطبيق برنامج التمارين الرياضية من أجل صحة أفضل، الذي يجري تشغيله حالياً في ٥٥٣٥ مركزاً صحياً بدعم ومشورة من ١٣٠٥٨ مجموعة نشطة. وهناك ٢٠٢ وحدة نشطة أخرى من هذا البرنامج تديرها مؤسسات أخرى.

٥١٦- وفي ٢٠٠٣ عُقدت ١٢٥٠٠٠ دورة تعليمية من أجل الصحة حضرها ٢,٤ مليون شخص؛ وتم تدريب قرابة ١٢٠٠٠ معلم تمارين من أجل الصحة في ١٨٣١ دورة. وتم تقديم ١٠٠٤ دورات تدريبية أخرى حضرها ١٠٠٠٠ شخص من العاملين في المؤسسات.

٥١٧- وفي ٢٠٠٣ حصل ما مجموعه ١,١ مليون شخص على ٤٦٠ ٣٨٧ ورقة معلومات.

### الفقرة ٥١ (ج)

٥١٨- منذ إطلاق النظام الصحي المكسيكي لأول مرة في ١٩٤٣ كان هذا النظام مقسماً إلى عمال القطاع الرسمي وأسرهم الذين يحصلون على الضمان الاجتماعي، من ناحية، وبقية السكان الذين لا يتمتعون بتغطية أي مخطط تأميني عام، من ناحية أخرى. ورغم التحسينات في الحالة الصحية لأهالي المكسيك في العقود الستة الأخيرة وثلاثة أجيال من إصلاحات النظام الصحي لم يمكن بعد التغلب على الاختلالات المالية أو عدم المساواة في النفاذ إلى الرعاية الصحية.

٥١٩- وقد تمت الموافقة على الإصلاح الهيكلي للنظام الصحي في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ وفي ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ بدأ العمل بمخطط شامل للضمان الاجتماعي يعرف باسم النظام الاجتماعي للحماية الصحية. والغرض من هذا النظام هو توفير فرص متساوية لجميع المكسيكيين من ناحية المشاركة في التأمين الصحي العام.

٥٢٠- وكان الغرض من هذا الإصلاح هو زيادة الطابع الديمقراطي في النظام الصحي وفقاً لمبدأ وجوب ضمان الرعاية الصحية لجميع المواطنين والمقيمين في البلد بغض النظر عن الدخل أو مكان الإقامة أو الأصل الإثني أو حالة العمل. ولذلك يفي هذا الإصلاح بأهداف تقليل نسبة المصروفات التي تدفعها الأسرة المكسيكية من جيبتها وتقليل حدوث حالات المصروفات الكارثية على الصحة وتوسيع تغطية التأمين الصحي.

٥٢١- ويستند الإصلاح إلى خمسة معايير أساسية: المساواة في الفرص وعدم الاستبعاد الجماعي والعدالة المالية وتقاسم المسؤولية والاستقلال الشخصي. ووفقاً لهذه المعايير يسعى الإصلاح إلى تغيير شكل النظام الصحي حسب المجموعات.

٥٢٢- والهدف هو بناء نظام متكامل أفضياً على أساس تمويل منصف وحماية اجتماعية شاملة للسكان، وفي الوقت نفسه كفاءة أداء كل مؤسسة لإحدى الوظائف الأساسية الثلاث للنظام الصحي برتمته، وهي الإدارة والتمويل وتقديم الخدمات، وبالتالي كفاءة تغطية جميع المجموعات الاجتماعية التي يتألف منها سكان المكسيك.

٥٢٣- ويهدف الإصلاح أيضاً إلى علاج الاختلالات المالية الخمسة الكبرى التي تؤثر على النظام الصحي الحالي: (أ) انخفاض مستوى النفقات العامة؛ (ب) الاعتماد على النفقات التي يدفعها المريض كمصدر للتمويل؛ (ج) عدم المساواة في توزيع الموارد بين المؤمن عليهم وغير المؤمن عليهم وكذلك بين الولايات؛ (د) عدم التساوي في جهد التمويل الذي تبذله مختلف الكيانات؛ (هـ) انخفاض نسبة النفقات المخصصة للاستثمار.

٥٢٤- وسيُرفع المستوى العام للنفقات للوفاء بالاحتياجات الصحية للسكان الذين يمرون بعملية معقدة من تغير الحالة الوبائية والتقدم في السن. وسيتم تغيير نظام تمويل الصحة وتبديل الاعتماد الحالي على المدفوعات التي يقدمها المريض عند حصوله على الخدمات إلى نظام الدفع المطلق على أساس الضرائب الاتحادية والمساهمات العائلية المدعومة وفقاً لمستويات الدخل. وبالإضافة إلى ذلك سيتم توزيع تمويل الصحة توزيعاً عادلاً بين المؤمن عليهم وغير المؤمن عليهم وسيستند هذا التمويل إلى الاحتياجات الصحية وليس إلى القدرة على الدفع. وبالإضافة إلى ذلك سينتهي توزيع الموارد بين الولايات على أساس الميزانية السالبة وسيستند من الآن فصاعداً إلى عدد من الأسر المؤمن عليها وعلى شفافية الصيغة التي تهدف إلى تصحيح حالات عدم المساواة بالتدرج. وستكون مساهمات الولايات أكثر انتظاماً وبدلاً من تقديم هذه المساهمات على أساس ما تراه الولاية فسوف تستند هذه المساهمات إلى عدد الأسر المؤمن عليها. وأخيراً سيكون من الضروري أن تمثل النفقات التشغيلية والاستثمارية للخطة الرئيسية للبنية التحتية.

٥٢٥- وسوف يُدخل الإصلاح ١٢ سمة جديدة من أجل تحقيق أهدافه:

- الحماية لتمويل أنشطة الصحة العامة؛
- تأمين التغطية لمجموعة شاملة من الخدمات بما فيها الخدمات التي تؤدي إلى مصروفات كارثية؛
- أسلوب لتوزيع الموارد يقلل حالات عدم المساواة بين الولايات؛
- وضع الميزانية بطريقة ديمقراطية على أساس عدد الأسر المؤمن عليها؛
- التشديد على جوانب الاقتصاد الصغير والاقتصاد الكلي في مزايا نظام صحي وظيفي؛
- الحوافز للاستثمارات في البنية التحتية بطريقة تتسم بالكفاية والكفاءة؛
- تسجيل الأسر المؤمن عليها؛
- استعمال الحقائق والمعلومات كأساس لتصميم وتطبيق الإصلاح؛
- دقة الرصد والتقييم؛
- زيادة المشاركة الفعالة لجان القطاع الذي لا يستهدف الربح والقطاع الخاص؛
- استعمال الحوافز لتشجيع الأداء الجيد لمقدمي الخدمة؛
- التأكيد على توافق الرأي بين صانعي السياسات ومقدمي الخدمة الصحية والمستعملين.

٥٢٦- ويشكّل مخطط التأمين الصحي للشعب الذراع التشغيلي للنظام ويتيح لكل المواطنين المكسيكيين غير المؤمن عليهم إمكانية الوصول إلى التأمين الصحي العام الذي يشمل الرعاية الصحية الشخصية. وبنهاية فترة انتقالية تتألف من

سبع سنوات يجب أن يقدم المخطط التغطية لكل من لا تشمله بالفعل أي تغطية من إحدى مؤسسات الضمان الاجتماعي. ويعني ذلك أن النظام الصحي للمكسيك سيحقق بحلول عام ٢٠١٠ حماية مالية شاملة.

٥٢٧- وتمويل مخطط التأمين الصحي للشعب تمويل ثلاثي يستند إلى الموارد المقدمة من الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والأسر المؤمن عليها. وبهذه الطريقة سيتم تنسيق مصادر التمويل بين المؤسسة المكسيكية للضمان الاجتماعي ومؤسسة السلامة والخدمات الاجتماعية لعمال الدولة وهيئة التأمين القومي.

٥٢٨- وسيكون النهج المتبع تجاه التمويل العام ديمقراطياً وليس سلبياً أو بيروقراطياً، وسينتقل من التركيز على العرض إلى إعانة الطلب من خلال نقل الموارد الاتحادية إلى الولايات على أساس عدد الأسر المؤمن عليها. وسيتم توزيع موارد الدعم الاتحادي حسب نظام يهدف إلى تقليل حالات عدم المساواة بين الولايات والمجموعات الاجتماعية باستعمال الاحتياجات الصحية وحالات النقص الصحي والأداء الصحي كمعايير أساسية. وسيساعد الطابع التطوعي للعضوية على تحقيق التوازن بين الطلب والعرض في النظام الصحي من خلال إقامة حوافز لتشجيع مقدمي الخدمة على الأداء الجيد وخاصة على صعيد الولايات، نظراً لأن توزيع الموارد سيعتمد على عدد المؤمن عليهم.

٥٢٩- ويجدر الإشارة إلى أن أول من سيتاح له فرصة الوصول إلى هذا النظام الصحي الجديد ستكون المجموعات الأكثر حرماناً في البلد وأن التغطية الشاملة سوف تمتد تدريجياً إلى بقية السكان الذين لا ينتمون في الوقت الحاضر إلى أي نظام صحي آخر.

#### الفقرة ٥١(د)

٥٣٠- يشمل الإصلاح أيضاً مجموعة من السمات الجديدة التي تهدف إلى تشجيع الحركة والاستقلال الذاتي على الصعيد الشخصي، والتي تمثل المعلومات والحقائق عناصرهما الأساسية. والآليات المستعملة لتوليد الحقائق سوف تشمل على سبيل المثال مرحلة تجريبية لمخطط التأمين الصحي الوطني بدأت في ٢٠٠١.

٥٣١- وفي نهاية ٢٠٠٣ تم تسجيل ما مجموعه ٦٢٢ ٨١٩ أسرة في المخطط في ٢٤ من ٣٢ ولاية في الاتحاد. وقد أمكن، بفضل مدة المرحلة التجريبية ونطاقها، وبمشاركة المستفيدين ومقدمي الخدمات، صياغة كثير من السمات الجديدة التي تهدف إلى تحقيق الإصلاح. ونظراً لأن الإصلاح يضع المواطن في قلب العملية الديمقراطية فإن دعم الأسر المؤمن عليها أمر حيوي لنجاحه واستدامته. ولهذا الغرض ستقوم وزارة الصحة بتشغيل نظام معلومات الأعضاء ليتمكن استخدامه في تطبيق أسلوب وضع الميزانية مسبقاً من خلال تعيين مبالغ مساهمات مقدمة من الأسر المنفردة وكفالة الشفافية في توزيع الموارد. وسيكون التشديد أيضاً على إعلام وتمكين المستفيدين المشتركين في المخطط.

٥٣٢- وسيعمل الإصلاح أيضاً على تعزيز الرصد وفحص السجلات وأنشطة التقييم. وسيتم إصدار تقارير سنوية مثلاً تشمل مؤشرات الأداء في كل ولاية على حدة. وبالإضافة إلى ذلك تسعى الحملة الوطنية لعام ٢٠٠١ لتحقيق نوعية الخدمات الصحية إلى تحسين النوعية التقنية للخدمات الصحية وجودة العلاقات بين الأشخاص بوضع قائمة بالاستحقاقات للمستفيدين بالخدمات ونظام للشكاوى والاقتراحات وإجراءات رسمية للموافقة على مقدمي الخدمات.

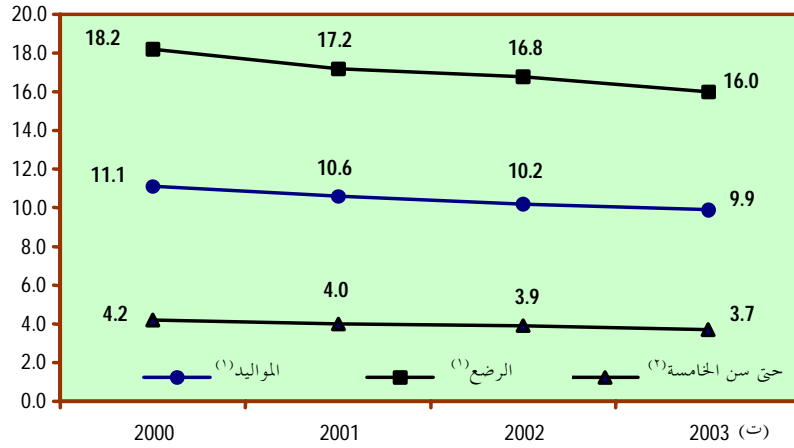
الفقرة ٥١ هـ)

٥٣٣- يشمل برنامج الرعاية الصحية للأطفال تدابير لصالح المواليد الجدد والرُّضَع والأطفال قبل سن المدارس وأطفال المدارس حتى سن التاسعة. وفي الفترة بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٠٣ انخفضت معدلات وفيات المواليد الجدد والرُّضَع وبين سن ما قبل المدرسة والخامسة بنسبة ٨,١٠ و ١٢,١ و ١١,٩ في المائة على التوالي، بفضل عوامل منها السياسات والتدابير التالية التي اتخذتها الحكومة المكسيكية:

- تخفيض حالات الوفاة الناجمة عن الالتهابات الحادة في الجهاز التنفسي؛
- تخفيض حالات الوفاة الناجمة عن الإسهال الحاد؛
- تمتع المكسيك بأشمل نظام تطعيم في أمريكا اللاتينية ويتسم بارتفاع معدلات التغطية؛
- الاستمرار في استئصال وإزالة ومكافحة الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتطعيم (شلل الأطفال والدفتريا وتيتانوس المواليد والحصبية)؛
- التوزيع الواسع لمجموعات أملاح الجفاف عن طريق الفم؛
- تدريب الأمهات على اكتشاف العلامات الأولى لأمراض الجهاز التنفسي الحادة وأمراض الإسهال الحاد؛
- إعطاء فيتامين ألف والقضاء على الطفيليات (البندازول) في المناطق الأكثر هامشية.

معدلات الوفيات بين المواليد والرُّضَع والأطفال تحت

سن الخامسة، ٢٠٠٠-٢٠٠٣



المصدر: وزارة الصحة.

(ت) أرقام تقديرية.

(١) لكل ١٠٠٠ مولود جديد.

(٢) لكل ١٠٠٠٠٠ طفل تحت سن الخامسة.

المصدر: وزارة الصحة، ٢٠٠٤.

٥٣٤- وزادت سرعة انخفاض الوفيات بسبب أمراض الجهاز التنفسي الحادة عندما تم في ١٩٩٩ استعمال التطعيم الخماسي (DPT + HB + Hib) الذي خفض معدل وفيات الأطفال تحت سن ٥ سنوات من ٣٨,٨ حالة وفاة إلى ٣٠,٧ حالة وفاة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣<sup>(٢٠)</sup>.

٥٣٥- وبين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣ انخفضت وفيات أمراض الإسهال الحادة بنسبة ٢٧,١، من ٢٢,٩ إلى ١٦,٧ حالة وفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ طفل تحت سن الخامسة.

٥٣٦- ويهدف برنامج على قدم المساواة من بداية الحياة إلى كفالة الحمل الصحي والوضع الآمن والطفولة الخالية من التعقيدات لكل النساء المكسيكيات إلى جانب المساواة في فرص النمو والتنمية لكل الأطفال من الميلاد وحتى سن الثانية.

٥٣٧- وفي ظل هذا البرنامج أُتخذت عدة تدابير في ٥٠٠ بلدية من خلال ٢٥١ وحدة تُعرف باسم "نعم للمرأة" ("Sí Mujer") يعمل ١٤٩ وحدة منها في عيادات و ١٠٢ وحدة في المستشفيات. واستفاد من هذه التدابير أكثر قليلاً من مليون شخص منهم ٣٩ في المائة من الحوامل و ٦١ في المائة من الأطفال تحت سن الثانية.

٥٣٨- وتم تطبيق اختبارات الفحص على المواليد الجدد على ٨٧٧ ٠٠٠ مولود أو ١٨,٨ في المائة أكثر مما تم في الفترة السابقة، بما في ذلك ورق الترشيح (الفلتر) واختبارات الشرائح السريعة لاكتشاف تضخم الغدة الدرقية الخلقي مبكراً واستعملت في الأماكن المهمشة من البلد.

٥٣٩- وأثناء أسبوع الصحة الوطني الثاني الذي تم تنظيمه في أيار/مايو ٢٠٠٣ تم توزيع ٥٥ ٠٠٠ زجاجة من حامض الفوليك والعناصر الغذائية الصغرى على النساء في سن الحمل.

٥٤٠- وفي المجموع تم إجراء ٢,٣ مليون حالة فحص قبل الولادة. وفي المتوسط تلقت كل امرأة حامل ٣,٨ فحوصات أثناء حملها. ويوضح هذا الرقم زيادة بنسبة ٦,٤ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٢.

#### برنامج على قدم المساواة من بداية الحياة، ٢٠٠٠-٢٠٠٣

التغير السنوي (النسبة المئوية)	الأرقام السنوية		الوصف
	٢٠٠٢	٢٠٠٣ <sup>(ت)</sup>	
			التغطية
٨٨,٢	١٧	٣٢	الولايات المستفيدة
٥١,١	٣٣٠	٥٠٠	البلديات المستفيدة
			الموارد البشرية <sup>(١)</sup>
	١٢ ٧٢٩	١٧ ٥٧٦	الأطباء
	١٦ ٦٤٢	٢٩ ١٠١	المرضات
	٣ ٥٤٤	٤ ٩٧٩	المساعدون الطبيون
			الرعاية الطبية

(٢٠) استند هذا الانخفاض إلى عينة سكانية من ١٠٠ ٠٠٠ طفل تحت سن الخامسة.

التغير السنوي (النسبة المئوية)	الأرقام السنوية		الوصف
	٢٠٠٣ <sup>(ت)</sup>	٢٠٠٢	
٢,٩	٧٩,٨٠	٧٧,٥٢	التغطية المؤسسية لرعاية الوضع (النسبة المئوية)
٦,٤٢	٣,٨١	٣,٥٨	الاستشارات قبل الوضع للحوامل (بالعدد)

المصدر: وزارة الصحة، ٢٠٠٤.

(ت) أرقام تقديرية.

(١) تشمل الموارد البشرية جميع موظفي وزارة الصحة في الولاية ولا تقتصر على المشاركين مباشرة في أنشطة البرنامج.

٥٤١- وبتطبيق هذا البرنامج يؤمل تحقيق الأهداف التالية في عام ٢٠٠٦:

- إنقاذ ٤٢٠ أم على الأقل من الوفاة؛
- إنقاذ ٤٠٠٠ مولود من الوفاة؛
- إنقاذ ١٢٠٠٠ طفل تحت سن الثانية من الوفاة.

#### الفقرة ٥١(و)

#### المياه

٥٤٢- لتحقيق زيادة كفاءة تعقيم مياه الشرب بدأ مجلس المياه الوطني برنامجاً لتسديد مستحقات البلديات للاستثمار في تحسين كفاءة إضافة الكلور وفي البنية التحتية لمياه الشرب والتخلص من الفضلات.

٥٤٣- وتم القيام بإجراءات مشتركة من جانب وزارة الصحة ومجلس المياه الوطني مثل إعداد دليل عن أخذ عينات وتحديد الكلورين الخالي من البقايا وصياغة مبادئ توجيهية ونظام معلومات عن تعقيم المياه بكفاءة ووضع اتفاقات تنسيقية على مستوى الولايات بغية تعزيز وتنفيذ تدابير لحماية صحة السكان من المخاطر الإصحاحية الناشئة عن التعرض للعوامل المادية والكيميائية والبيولوجية الموجودة في المياه والوقاية من الأمراض المنقولة بالمياه.

٥٤٤- وفي عام ٢٠٠٣ تم القيام بحالات فحص الكلورين في ٣٤٠ ١٧٠ ٤ حالة في مساكن منفردة.

٥٤٥- والوصول إلى المياه بنوعية جيدة من الناحية الميكروبيولوجية مكفول لنسبة ٨٣,٣٩ في المائة من السكان.

٥٤٦- وستجري في عام ٢٠٠٤ حملة لتنظيف خزانات وصهاريج المياه.

٥٤٧- وسيتم القيام في ٢٠٠٤ بدراسة استقصائية عن أنظمة توصيل المياه والمناطق الكثيفة بالسكان والمناطق التي يتم توصيل المياه إليها بصورة متقطعة؛ مع التركيز بصفة خاصة على مواقع المخاطر العالية مثل محطات الحافلات والأسواق إلخ.

٥٤٨- ونظراً لأن الزرنيخ والفلورين هما أهم الملوثات الكيميائية للمياه وأكثرها خضوعاً للأبحاث ويؤثران على مناطق واسعة في البلاد فسوف تقوم اللجنة الاتحادية للحماية من المخاطر الإصحاحية بمشاريع ذات أولوية بالتعاون مع

المعهد المكسيكي لتكنولوجيا المياه ومجلس المياه الوطني وستكون نتائج هذه المشاريع دليلاً للمشاريع المقبلة في الولايات الأخرى التي يتعين عليها التعامل مع نفس المشاكل.

٥٤٩- وبالإضافة إلى ذلك أعدت اللجنة الاتحادية للحماية من المخاطر الإصحاحية خطة للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٤ لتحسين التدريب والمعدات اللازمة الدنيا في المعامل في ضوء الأولويات والمتطلبات الحالية على صعيد الولايات والصعيد الإقليمي لتحديد محتوى الفلورين والزرنيخ والمعادن والمادية والكيميائية الأخرى وللقيام بتشخيص كامل لنوعية المياه الصالحة للاستعمال والاستهلاك الآدمي في البلد.

٥٥٠- ومن عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠٠١ زاد استيراد المبيدات الزراعية ذات السمية الخفيفة (الدرجة الرابعة) (من ٦٤ إلى ٧٠ في المائة) التي تنطوي على خطر أقل على الصحة، وأدى ذلك إلى انخفاض مناظر في واردات المبيدات الزراعية فائقة السمية (من ٥ إلى ٣ في المائة). وقد توقّف تماماً استعمال مادة دي دي تي في مكافحة الملائيا.

٥٥١- وفي إطار الأنشطة الجارية داخل الإطار الدولي للجنة التعاون البيئي يجري النظر في سحب المنتجات التي تحتوي على مادة ليندان من السوق لمكافحة الإصابات بالقمل ومادة اللندان التقني للاستعمال الزراعي.

#### الهواء

٥٥٢- وسوف تضطلع اللجنة الاتحادية للحماية من المخاطر الإصحاحية، بالتنسيق مع لجنة البيئة الحضرية وفي إطار برنامج تحسين نوعية الهواء، بدراسة ورصد شخصي بين الأطفال في سن المدارس والبالغين فوق سن ٦٥ سنة في المنطقة الحضرية في وادي المكسيك، بمساعدة فريق تقني عالي المهارة. وسيتم القيام برصد في نفس الوقت للملوثات الجوية بما فيها الأوزون وPM10 وثاني أكسيد النيتروجين والكربون العضوي والعنصري.

٥٥٣- وسيتم تطبيق نظام رصد الأثر الصحي فيما يتعلق بالتعرض لهذه الملوثات بغية كفالة استمرار رصد الأعراض الصحية لاكتشاف أي علاقة محتملة مع زيادة التعرض للملوثات المذكورة أعلاه.

٥٥٤- ويقدر أن حوالي ١٧ في المائة من كل المساكن في المناطق الريفية وشبه الحضرية تستعمل الكتلة الحيوية للوقود. وهو ما يؤدي إلى تلويث الهواء ويزيد بالتالي من خطر الأمراض التنفسية التي تؤثر على الأطفال والنساء وكبار السن بالتحديد. وفي عام ٢٠٠٤، وبالتنسيق مع المعهد الوطني للصحة العامة، سيتم القيام بدراسة عن احتمالات استعمال مواقد بديلة في المناطق الريفية للسكان الأصليين لتقليل التعرض بين الأسر.

٥٥٥- وتأخذ اللجنة الاتحادية عينات من ٢١٨ منطقة ساحلية في ٣٣ موقعاً سياحياً لرصد نوعية مياه البحر.

٥٥٦- وأنشئت لجان السواحل المحلية بالتنسيق مع مجلس المياه الوطني للقيام بإجراءات مشتركة للحفاظ على نظافة المواقع السياحية.

٥٥٧- وجرى ثلاثة دراسات وبائية على الشواطئ التي سجّلت فيها أعلى معدلات التلوث بكتريا فضلات الأمعاء، وذلك لقياس مستويات هذه الملوثات وتجنّب خطرها على الصحة. وأكدت الدراسات أن الخطر في الواقع ضئيل للغاية وفقاً للمعايير الدولية التي وضعتها منظمة الصحة الدولية.

٥٥٨- وجرت دراسة وبائية في ٢٠٠٤ في منطقة تتسم بارتفاع المخاطر بسبب استعمال مياه الفضلات الخام في ري المنتجات الزراعية وخاصة حدائق الخضروات، بغية تنفيذ إجراءات تنظيم الخطر.

٥٥٩- وتشكّل أواني الطبخ المطلية بالرصاص مصدراً رئيسياً من التعرّض في بلدنا ولتقدير حجم المشكلة اضطلعت اللجنة الاتحادية بمشروع للقضاء على التعرّض لأكسيد الرصاص بين الأشخاص العاملين في الصناعة أو مستعملي الأواني المطلية بالرصاص لإعداد أو استهلاك أو تخزين الأغذية والمشروبات، بهدف تقليل تركيزات الرصاص في الدم بين السكان. ويجري في الوقت الحاضر تشغيل مشروع تجريبي في ولاية مكسيكو وسيتم توسيعه بعد ذلك إلى الولايات الأخرى في البلد التي تجري فيها صناعة هذه الأواني.

#### الفقرة ٥١(ز)

٥٦٠- قامت وزارة الصحة، بغرض تحسين الحالة الصحية لشعب المكسيك من خلال دعم وتنسيق عمليات الرصد والوقاية والمكافحة أكثر الأمراض تكررًا ووقوعاً والأمراض الجديدة التي تؤثر على مختلف شرائح المجتمع، بإدخال أنشطة في برامجها بغرض الوقاية من هذه الأمراض وعلاجها ومكافحتها.

#### حمى الضنك (الدينج)

٥٦١- تجري السيطرة الوبائية على حمى الضنك التقليدية والنزفية في المناطق المعرضة لها من البلاد. ورغم ملاحظة بعض حالات الانتشار فقد كانت تتصل هذه الحالات أساساً بانتشار نوعين من اللقاح في وقت واحد في نفس المنطقة. وفي الوقت نفسه أدت زيادة العواصف الاستوائية والأعاصير على سواحل البلاد إلى موجات جديدة من الانتشار في المناطق التي كان المرض فيها تحت السيطرة فعلاً.

٥٦٢- وفي ٢٠٠٣ انخفض معدل الإصابة بالذنك التقليدي بحوالي ٢٨,٣ في المائة. وانخفض عدد الحالات بنسبة ٦٠ في المائة بالمقارنة بالعام السابق. وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ ظلت الإصابة بالذنك التقليدي أقل من النسبة المستهدفة التي حددها برنامج الصحة الوطني، وهي ٢٠ حالة لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة.

٥٦٣- وظلت معدلات الوفاة بسبب الذنك النزفي أقل من ٢ في المائة وهو مستوى استمر الحفاظ عليه في السنوات الثلاث الأخيرة.

المعدلات	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	*٢٠٠٣
الإصابة بالذنك التقليدي <sup>(١)</sup>	١,٧	٤,٦	١٢,٩	٤,٨
الوفاة بسبب الذنك النزفي <sup>(٢)</sup>	صفر	٠,٣	٠,٤	٠,٨

المصدر: وزارة الصحة.

\* أرقام أولية.

(١) المعدل لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة وبين السكان حسب أرقام مجلس السكان الوطني.

(٢) المعدل لكل ١٠٠ حالة ذنك نزفي.



## المالاريا

٥٦٤- في عام ٢٠٠٣ تم تسجيل أقل رقم على الإطلاق لحالات المالاريا مع حدوث انخفاض بنسبة ٢١,٧ في المائة بالمقارنة بالسنة السابقة. وابتداءً من عام ٢٠٠٠ حدث انخفاض بنسبة ٥١ في المائة على مدى ثلاث سنوات.

٥٦٥- وقد تم القضاء على استعمال مادة دي دي تي وبدأ تطبيق استراتيجيات جديدة تتسم بفعالية التكاليف والسلامة البيئية وتنطوي على مشاركة المجتمعات المحلية في إطار برنامج للقضاء على أماكن توالد وتواجد بعوض أنوفيليس (EhSA).

٥٦٦- وقد استمرت حالة التحذير الوبائي مع أخذ قرابة ١,٥ مليون عينة دم. ويجري احتواء المرض مع انخفاض بنسبة ١٢,٥ في المائة في عدد المواقع التي تتواجد فيها بعوض أنوفيليس بالمقارنة بعام ٢٠٠٢.

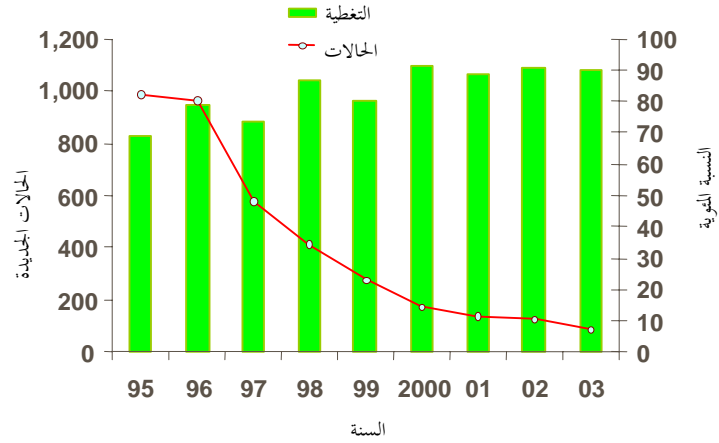
٥٦٧- وتم تعزيز استراتيجية العلاج المركّز في الولايات الأربع التي تتسم بعدم استقرار نقل المرض وفي ١١ ولاية أخرى تم التخطيط فيها لبدء عملية القضاء على المرض.

السنة						النشاط
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	
٣ ٦٢١	٤ ٦٢٤	٤ ٩٩٦	٧ ٣٩٠	١٣ ٤٥٠	٢٥ ٠٢٣	عدد الحالات
٣ ٠٢٤	٢ ٠٨٣	١ ٢٠٠	٦٧٨	٢٥٤	صفر	أماكن تواجد بعوض أنوفيليس

المصدر: وزارة الصحة.

## كلاوية الذنب (أونكوسركية)

٥٦٨- يحدث مرض كلاوية الذنب في ولايتين في المكسيك (شيباس وأواكساكا) في المناطق الجبلية حيث تجعل الظروف الجغرافية من العسير السيطرة على المرض. ويؤثر أساساً على السكان الأصليين ولهذا فإنه يشكّل مشكلة صحية عامة لمجموعة من السكان مهمّشةً دائماً. ورغم ذلك فلم يحدث أي انتشار نشط للبوور من هاتين الولايتين. وانخفض عدد الحالات في البؤرة الجنوبية في شيباس بنسبة ٣٨,١ في المائة سنوياً. واستمر تغطية السكان المؤهلين للعلاج بدواء مكثيزان بنسبة تزيد عن ٨٥ في المائة طوال السنوات الثلاث الأخيرة.



المصدر: وزارة الصحة.

## الدرن

٥٦٩- يشكل الدرن الرئوي مشكلة صحية عامة كبرى وألوية صحية في المكسيك. ويمكن أن يؤثر على أي مجموعة سكانية ولكنه يتركز بصورة أكثر تكراراً بين الأشخاص في سن العمل دون تفرقة بين الرجال والنساء. وقد استمرت الإصابة بالمرض الناجم عن الدرن الرئوي في اتجاه ثابت طوال السنوات الخمس الأخيرة، حيث تذبذب حول ٢٠ حالة لكل ١٠٠ ٠٠٠ نسمة بين البالغين فوق سن ١٥.

٥٧٠- وانخفضت الوفيات التي تعزى إلى الدرن الرئوي بنسبة ٠,٤ في المائة في عام ٢٠٠١ مقارنة بعام ٢٠٠٠. ومعدل الشفاء في الوقت الحاضر هو ٨٣ في المائة (وكان الهدف ٩٠ في المائة). وزاد العلاج النوعي للحالات المقاومة للأدوية بقرابة ٥٠ في المائة.

٥٧١- وتم إجراء أكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ عملية منظار للبكتريا العصبية لتشخيص الحالات الجديدة واكتشافها في الوقت المناسب. وجرت أيضاً دراسات وبائية على ٩٥ في المائة من المتصلين بالمرضى لتجنب احتمالات العدوى.

٥٧٢- وأنشئت شبكة تمريض الدرن المكسيكية بمشاركة ٣٢ ولاية واستخدام أكثر من ٢٥٠ ممرضة وموظف طبي مهني. وبالإضافة إلى ذلك يتم الاحتفال باليوم العالمي للدرن على الصعيد الوطني بإعطاء أكثر من ٢٥ ٠٠٠ محاضرة يحضرها أكثر من ٣٨٠ ٠٠٠ شخص، وتوزيع أكثر من ٤٨٨ ٠٠٠ منشور تعليمي وإذاعة ٦ ٣٠٠ رسالة على الإذاعة والتلفزيون وفي الصحف. وجرت أنشطة كثيرة على الصعيد الوطني وصعيد الولايات والمقاطعات والصعيد المحلي مع تنظيم أنشطة اجتماعية وأكاديمية ومشاركة المنظمات الوطنية والدولية، وفي أثناء كل هذه الأنشطة تم حث العاملين في الرعاية الصحية على بذل كل جهودهم لتحقيق هدف "المكسيك بدون درن".

٥٧٣- وأقيم تعاون ثنائي مع الولايات المتحدة لتعزيز إحالة المرضى بين البلدين ونظام إدارة معلومات الحالات، مع إدخال نظام البطاقة الصحية للدرن ليستعملها في البلدين المهاجرون الذين يعانون من الدرن لكفالة استمرار العلاج، دعماً لبرنامج "غادر البلد وأنت في صحة جيدة وعُد إليها في صحة جيدة".

٥٧٤- وتمثل المكسيك أمريكا في المبادرة العالمية لوقف الدرن التي تنظمها منظمة الصحة العالمية.

### فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٥٧٥- في السنوات الثلاث الأخيرة زادت حالات مرضى الإيدز بمعدل سنوي متوسطه ٣ في المائة في أنحاء البلاد. رغم أن مجموع عدد حالات الإيدز التي تم تشخيصها في ٢٠٠٣ يزيد عما كان عليه في العام الماضي فقد ظل المعدل ثابتاً نسبياً عند نسبة ٤,٨ في المائة في عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣.

٥٧٦- ولتوفير الرعاية الطبية للمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز خصص الاتحاد أكثر من ٣٠٠ مليون بيزو لشراء الأدوية المضادة للفيروس لصالح أقل الشرائح السكانية حماية من غير المشمولين بالضمان الاجتماعي. وتُستعمل هذه الأموال لضمان استمرار العلاج لأكثر من ٣٠٠٠ مريض وقبول ٤٠٠ مريض جديد في النظام. وبالإضافة إلى ذلك سترعى حكومات الولايات ٢٩٦١ مريضاً آخر.

### مؤشرات اتجاهات الإيدز، ٢٠٠٣-٢٠٠٠

٢٠٠٣		الحالات الملاحظة	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	الوصف
التغير في النسبة المئوية مقارنة بعام ٢٠٠٣	٢٠٠٠					
٢,١	٩,٢	٥٠٢٠	٤٩١٦	٤٦٩٦	٤٥٩٦	مجموع عدد الحالات <sup>(ت)</sup>
٢,١	٨,١	٤٣٠٣	٤٢١٤	٤٠٨٦	٣٩٨١	الرجال
٢,١	١٦,٦	٧١٧	٧٠٢	٦١٠	٦١٥	النساء
٢٩,٢	٨٢,٥	٢٠٣٣	١٥٧٤	١١٧٢	١١١٤	عدد الحالات الجديدة المكتشفة <sup>(١)</sup>
٠,٤٤	٧,١	٤,٥	٤,٤٨	٤,٣	٤,٢	المعدل السنوي للإصابة <sup>(٢)</sup>

المصدر: وزارة الصحة، ٢٠٠٤.

(ت) أرقام تقديرية حسب التأخير في التبليغ عن حالات الإيدز. وينظر ذلك الحالات الجديدة المقدّرة كل سنة من سنوات التشخيص.

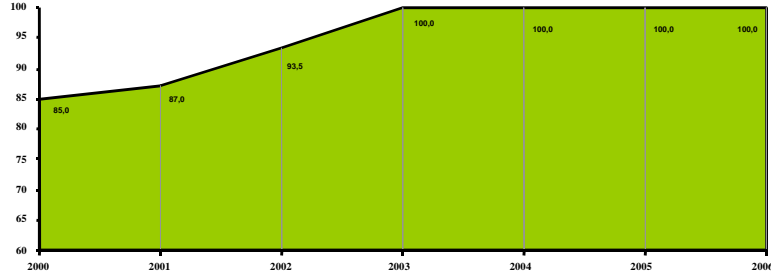
(١) حالات الإيدز المبلغة أثناء السنة.

(٢) معدل الإصابة السنوية بحسب على أساس المجموع التقديري للحالات الجديدة في كل سنة من سنوات التشخيص.

٥٧٧- ومن ناحية التقدّم في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المكسيك يجدر ملاحظة ما يلي:

- اعتماد ٢٠ مليون دولار لمشاريع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين الشرائح السكانية عالية الخطر وعالية التعرّض من خلال ٤٠٠ مشروع تعليمي في كل أنحاء البلد.
- زيادة التغطية بالعلاج المجاني ضد الفيروس من ٨٤ في المائة إلى ١٠٠ في المائة للمرضى الذين لا يزالون على قيد الحياة والمسجّلين في مؤسسات القطاع الصحي.

النسبة المئوية لمرضى فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز الذين يحصلون  
على علاج مضاد للفيروس



المصدر: وزارة الصحة.

٥٧٨- وبنهاية عام ٢٠٠٣ وفي إطار البرنامج الجاري لنشر الاستعمال الصحيح للوقايات الذكرية بين السكان المعرضين للسلوك الخطر والمتعرضين عموماً بقدر أكبر للمرض وغيره من الأمراض المنقولة جنسياً، تم توزيع ١٦ ٥٠٠ ٠٠٠ واقى ذكري من خلال المنظمات المدنية والمراكز التعليمية والمستويات المختلفة من الإدارة العامة.

٥٧٩- ومن عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٤ انخفضت التكاليف السنوية للعلاج لكل مريض من ٧٣ ٠٠٠ إلى ٥١ ٠٠٠ بيزو. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٢ تم الانتهاء من مفاوضات لتقليل أسعار الخط الأول للعلاج المضاد للفيروس الذي يُستعمل بصورة أكثر شيوعاً للأشخاص الذين يعيشون بالفيروس. وأسعار هذا العلاج التي تراوحت في عام ٢٠٠١ بين أرقام ١ ٠٠٠ و ٥ ٠٠٠ دولار أصبحت مستقرة الآن في نطاق ٣٥٠ إلى ٦٩٠ دولاراً.

٥٨٠- وزاد عدد اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ١٠,٥ في المائة من ٤٤٨ ٨٢٥ اختباراً في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٩٥ ٩٩٣ اختباراً في ٢٠٠٣.

٥٨١- وفي ٢٠٠٣ تم إعطاء ٤٠٨ ٠٠٠ استشارة لعلاج الأمراض المنقولة جنسياً بالمقارنة بالسنة السابقة حيث كان عدد الاستشارات ٣٦٠ ٠٠٠ استشارة وهو ما يعني زيادة بنسبة ١٣,٣ في المائة.

٥٨٢- ولتوفير الرعاية الكافية للأشخاص بدون ضمان اجتماعي والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تمت زيادة خدمات الرعاية المتخصصة في وحدات وزارة الصحة من ٧٦ في عام ٢٠٠٢ إلى ٩٤ في عام ٢٠٠٣ بزيادة ٢٣ في المائة. وأنشئت هذه الخدمات الجديدة في الولايات التي تشهد أعلى أعداد الأشخاص المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتي يصعب فيها الوصول إلى الرعاية الصحية بسبب بعد المسافات.

الأمراض الحرضية (التنكسية) المزمنة

٥٨٣- اتسمت فترة الانتقال الوبائي في المكسيك بانتشار أمراض غير منقولة تشمل البول السكري وارتفاع ضغط الدم الشرياني بسبب تقدّم السكان في السن وزيادة المخاطر الناجمة عن التصنيع والتحضّر.

## البول السكري

٥٨٤- تحت عنوان السكري شملت الأنشطة ترويج أنماط الحياة الصحية؛ والاكتشاف المبكر للأشخاص الذين يعانون من السكري؛ وتدريب العاملين الطبيين والسكان من خلال المشاركة في مجموعات المساعدة المتبادلة بغية مساعدة التحكم الغذائي في المرض لدى الأشخاص المتأثرين من خلال استمرار تنفيذ حملات التوعية الاجتماعية والتعليمية.

٥٨٥- وبالتنسيق مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية تتابع المكسيك مشروع "تحسين نوعية الرعاية لمرضى السكري" بهدف تحسين قدرة مقدمي خدمات الصحة على تشخيص ومراقبة السكري وتطبيق استراتيجيات لكفالة نوعية الرعاية في حالات السكري.

٥٨٦- وفي ٢٠٠٢ تم إجراء أكثر من ٦,١ مليون اختبار فحص، وهو رقم ارتفع إلى ٦,٥ مليون فحص في عام ٢٠٠٣ بزيادة قدرها ٧ في المائة.

٥٨٧- وتعمل ٤١٣ ٧ مجموعة مساعدة متبادلة داخل مؤسسات القطاع الصحي. بمشاركة قرابة ١٣٢ ٠٠٠ شخص يعانون من السكري وارتفاع ضغط الدم الشرياني الجهازية والبدانة.

### الأمراض الحرضية الزمنة - البول السكري

الإجراء	٢٠٠٢	٢٠٠٣
الاكتشاف	٦ ١٠٧ ٨٢٢	٦ ٥٣٩ ٣٢٢
الحالات المعالجة	٣٢١ ٨٥٧	٣٦٩ ٦٠٦
الحالات المرصودة	١٠٨ ٧٣١	١٣١ ٧٧٠
مجموعات المساعدة المتبادلة	٤ ٠٨٥	٧ ٤١٣

المصدر: وزارة الصحة، ٢٠٠٤.

### ارتفاع ضغط الدم الشرياني

٥٨٨- تشكل أمراض الأوعية القلبية مشكلة صحية عامة حيث تحتل المرتبة الأولى في جداول الوفيات العمومية في المكسيك. ومن بين هذه الأمراض تشكل أمراض القلب أول أسباب الوفاة.

٥٨٩- والزيادة المطردة في التعرض لبعض عوامل الخطر مثل سوء التغذية والحياة الخاملة والبدانة واضطرابات التمثيل الغذائي للنشويات والدهون والبروتينات إلى جانب التدخين وإدمان الكحول وارتفاع ضغط الدم الشرياني الفعلي من الأمور التي تشجع على ظهور الأمراض إلى درجة أصبحت معها أمراض الأوعية القلبية تشكل تحدياً كبيراً في البلد.

٥٩٠- وتشمل الأنشطة الجارية لمكافحة ضغط الدم الشرياني تشجيع أساليب الحياة الصحية والاكتشاف المبكر للأشخاص الذين يعانون من ضغط الدم الشرياني وتدريب العاملين في الرعاية الصحية والسكان من خلال المشاركة في مجموعات المساعدة المتبادلة.

٥٩١- وفي ٢٠٠٢ تم القيام باختبارات فحص ٨,٥ مليون حالة وهو رقم زاد إلى أكثر من ٨,٦ مليون حالة في ٢٠٠٣.

٥٩٢- وخطة تخفيض ضغط الدم الشرياني لدى الأشخاص فوق سن الستين تغطي أكثر من ١١٧ ٠٠٠ شخص بالغ في هذا السن يعانون من ضغط الدم الشرياني، ونتيجة لذلك تمت السيطرة على حالات الضغط الشرياني في ٤٤,٥ في المائة من المرضى؛ ومن المرجح أن يساعد ذلك على الوقاية من حوالي ٢٠ في المائة من خطر الإصابة بأحد أمراض المخ الوعائية.

٥٩٣- وقد تمت السيطرة على أرقام الضغط الشرياني في حالة ٤٥,٨ في المائة من جميع المرضى الخاضعين للعلاج و ٤٤,٥ في المائة من الأشخاص فوق سن الستين الذين يعانون من ارتفاع الضغط. وتتوفر مجموعات المساعدة الذاتية في ٤٢ في المائة من الوحدات الطبية وهي نسبة تزيد عن نسبة ٢٠٠٢ بنقطتين مئويتين. وكان الرقم الخاص بانتشار ارتفاع ضغط الدم الشرياني هو ٣٦,٣ في المائة. وكان معدل الوفيات بسبب أمراض القلب نتيجة فقر الدم الموضوعي ٤٤,٩٧ في المائة وكان المعدل المناظر في حالة الأمراض المخية الوعائية ٢٥,٤ في المائة لكل ١ ٠٠٠ نسمة.

### الفقرة ٥١ (ج)

٥٩٤- ترد الإجابة على هذا السؤال في المادة ١٢، جيم - ٥.

### الفقرة ٥١ (ط)

٥٩٥- أدى البدء في تطبيق الإصلاح إلى ظهور سلسلة من التحديات. ففي المقام الأول تقوم الحاجة إلى الموارد العامة كبديل عن النفقات الشخصية وللوفاء بكل الاحتياجات الصحية غير المشبعة لدى السكان. وتمويل الخدمات الصحية العامة والاجتماعية يتطلب أيضاً إعادة تنظيم هائلة لكفالة تحقيق توازن بين الاستثمار في الوقاية والاستثمار في الخدمات العلاجية الشخصية. ويتمثل أحد التحديات الأخرى في إنشاء ثقافة تنظيمية داخل النظام لتحسين قدرته على الاستجابة وخدمة المستعملين. ويجب أن يبدأ السكان في منح ثقتهم للخدمات العامة لكي يتكون لديهم اقتناع بفائدة المساهمة مقدماً في الرعاية الصحية والانضمام إلى مخطط التأمين الصحي الوطني. ويتألف أحد التحديات الأخرى من إنشاء بيئة تنافسية في جانب العرض. وهناك حاجة أثناء مرحلة الانتقال إلى تغيير التأكيد من الحوافز لينصبّ بقدر أكبر على الطلب مع تحسين العرض. ويتطلب تحقيق ذلك في ظروف التغيرات التنظيمية والجهازية السريعة قدراً كبيراً من إعادة هندسة النظام على أساس استراتيجيات ملائمة لإدارة التغيير.

٥٩٦- وسيتم أيضاً تطبيق آليات للتعويض بين الولايات والموردين مع توخي قدر أكبر من التنقل الجغرافي والمؤسسي في نظام التأمين العام وزيادة المنافسة بين الموردين وتوسيع نطاق الاختيار أمام المستعملين. وينبغي إعطاء مزيد من الاهتمام لتشجيع المشاركة الأوسع والأكثر رشداً من جانب القطاع الخاص والقطاع الذي لا يستهدف الربح.

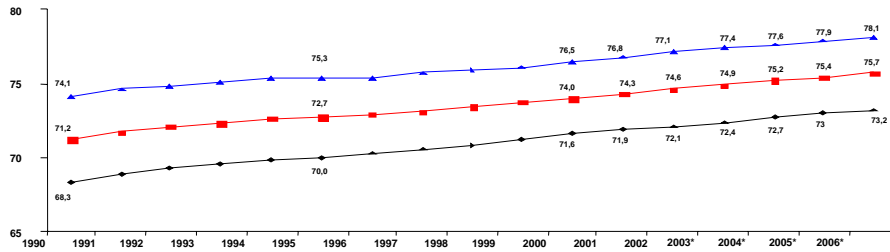
٥٩٧- ويتيح الإصلاح المكسيكي أيضاً مثلاً هاماً للطريقة التي يمكن بها التحرك في وقت واحد على صعيد العناصر الأخلاقية والتقنية والسياسية في الإصلاح. وأخيراً يتيح الإصلاح المكسيكي نموذجاً لكسر الحلقة المفرغة بفضل توليد المعلومات والبيانات على الصعيدين الوطني والدولي.

## الفقرة ٥٢

٥٩٨- أدت التغيرات التي طرأت على الهرم السكاني إلى إحداث تحوّل ديمغرافي أثر على الصورة الوبائية العامة مع زيادة الطلب على علاج أمراض من قبيل السكري وارتفاع الضغط وهي أمراض أكثر تعقيداً وتكلفة وتؤثر أساساً على الكبار.

٥٩٩- ونتيجة لزيادة نسبة كبار السن بين السكان بفضل التدابير الوقائية المتخذة في السنوات الماضية والتي كان لها تأثير كبير من ناحية زيادة العمر المتوقع، أصبح على النظام الصحي الوطني أن يبذل مزيداً من الجهود على صعيد البرامج لقطاع من السكان يجب ضمان أسلوب حياة كريمة له. وفي هذا الصدد تتضمن معظم البرامج أهدافاً وإجراءات موجهة خصيصاً لهذا القطاع من السكان بمشاركة نشطة من المستويات الحكومية الثلاث أي المستوى الاتحادي ومستويات الولايات والمستوى البلدي. وتشمل الأمثلة حملات تطعيم الكبار مثل حملة الوقاية وإعادة التأهيل من العاهات والسيطرة على الحوادث والرعاية الطبية المتخصصة.

٦٠٠- وفي السنوات الثمان الأخيرة ارتفع العمر المتوقع بمقدار سنتين تقريباً.



المصدر: وزارة الصحة، ٢٠٠٤.

## الفقرة ٥٣

٦٠١- ينفوي برنامج الصحة الجيدة للمجتمعات المحلية على مشاركة البلديات والمجتمعات المحلية في التنسيق مع السلطات الصحية.

٦٠٢- والتدابير الرئيسية للرعاية الصحية التي يجري الاطلاع بها هي ما يلي:

- الوعي بمشاركة السلطات المحلية وإرشادها وتشجيعها وتعزيزها والاعتراف بها؛
- إعلان الجمهور وتثقيفه وتدريبه؛
- تطوير أدوات الاتصال التعليمي؛
- إدارة التدابير والالتزامات من خلال لجان بلدية محلية؛
- تقديم الدعم التقني والمالي لتنفيذ المشاريع.

٦٠٣- ويغطي النظام في الوقت الحاضر ٧١,٢٢ في المائة من جميع البلديات في البلد حيث يتم إنشاء لجان صحية بلدية فيها. وقد وُضِعَ تشخيص للحالة العامة للمشاركة مع السلطات الصحية؛ واستمرت مناقشته في حلقة عمل مختصة بتحديد الأولويات والتخطيط ومن المنتظر أن ينشأ عنها برنامج للعمل.

٦٠٤- ومن الجدير بالذكر أن ٥٩,٢٧ في المائة من بلديات السكان الأصليين قد تم بالفعل إدماجها في النظام بزيادة قدرها ١٠,٨٨ في المائة عن عام ٢٠٠٢.

٦٠٥- وبين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣ زاد عدد شبكات الولايات للبلديات الصحية من ٢٥ شبكة إلى ٣٠ شبكة.

٦٠٦- وحتى الآن تم إدماج ١٧٤٢ بلدية من كل أنحاء البلد في البرنامج:

- يتمثل أحد أهداف البرنامج في توفير الدعم المالي لمشاريع الصحة البلدية؛ وفي عام ٢٠٠٢ تم تخصيص موارد بقيمة ٧٦ مليون بيزو لدعم ٣٧١ مشروعاً بلدياً؛
- وفي السنة المالية الجارية تم قبول ٤٢٨ مشروعاً وتم اختيار ١٧٦ مشروعاً منها للحصول على الدعم وهو عدد يقل عن عام ٢٠٠٢ بسبب تخفيض ميزانية البرنامج إلى ٦٠٠ ٠٠٠ بيزو، مع مساهمة بلدية إضافية لهذه المشاريع بمبلغ ٢٩ ٥٠٠ ٠٠٠ بيزو.

٦٠٧- ومن ناحية تدابير الرعاية الصحية المجتمعية التي تهدف إلى إقرار جودة الصحة المجتمعية تم إنشاء ٢٠ ٩٩٥ لجنة صحية محلية، وتم تزويد ١٦ ٥١٥ لجنة منها ببرنامج عمل وتشخيصات، ونظمت ٨ ١٥٤ لجنة حملات إعلامية للجمهور بشأن موضوعات عن صفة الرعاية الذاتية، وتم إقرار جودة صحة ١٥٥ وحدة.

#### الفقرة ٥٤

٦٠٨- انطلق برنامج التعليم الصحي المشترك بين القطاعات في آب/أغسطس ٢٠٠١ على أساس اتفاقات تنسيق موقعة بين وزارة التعليم ووزارة الصحة:

- في آب/أغسطس ٢٠٠٣ كان البرنامج يغطي ٧ ١٨٧ مدرسة وتم إثبات الصحة الجيدة والسلامة في ١ ٢٧١ مدرسة: منها ٢١٥ وحدة قبل المدارس الرسمية و ٩٤٤ مدرسة أولية و ١١٢ مدرسة ثانوية؛
- في السنتين الدراسيتين ٢٠٠١-٢٠٠٢ و ٢٠٠٢-٢٠٠٣ تم فحص ما مجموعه ٢٩١ ٠٠٠ تلميذ أحيل ١ ٦٢٨ ٠٠٠ تلميذ منهم إلى وحداتهم الصحية؛
- تم تنقيح وتحديث المحتوى التعليمي في الكتب الدراسية المجانية الموزعة في المدارس الابتدائية (من السنة الأولى إلى السنة السادسة) فيما يتعلق بالصحة.

٦٠٩- بدأت وزارة الصحة برنامج التمرينات الصحية لتحسين الصحة من أجل تشجيع المواطنين المكسيكيين على تحسين حالتهم الصحية.



٦١٠- برنامج التدريبات الصحية لتحسين الصحة يعمل من خلال ٦٧٧ ٢ مركزاً صحياً بتوجيه من ١٣٠ ٦ مجموعة. وتقوم مؤسسات أخرى بتشغيل ٩٤ وحدة نشطة أخرى من البرنامج.

٦١١- وفي ٢٠٠٣ تم تكريس ما مجموعه ٩٠٩ ١٢٥ دورات تعليمية لموضوع الصحة وعُقدت بمساعدة ٤٠٠ ٠٠٠ ٢ شخص. وفي المجموع تم تدريب ٦٧٢ ٣ معلم يعملون في برنامج التدريبات الرياضية من خلال ١٨٩ ١ دورة تدريبية. وبالنسبة للعاملين على الصعيد المؤسسي تم تقديم ١٠٠٦ ١ دورات تدريبية اشترك فيها ١٠ ٠٢٧ مساعداً.

٦١٢- وفي عام ٢٠٠٣ تم توزيع ما مجموعه ٣٨٩ ٠٢١ منشوراً إعلامياً على ١٠٦ ٦٦١ ١ شخصاً.

## الفقرة ٥٥

٦١٣- هناك جانبان رئيسيان لدور المساعدة الدولية في الأعمال الكامل للحقوق المكرّسة في المادة ١٢ من العهد.

### (أ) جانب متعدد الأطراف

٦١٤- بالنسبة للتأمين الصحي الوطني، وهو المخطط الحكومي الرئيسي الذي يهدف إلى كفالة ضمان وصول جميع السكان إلى الخدمات الطبية، تم الحصول على المساعدة من هيئات دولية منها البنك الدولي وبنك البلدان الأمريكية للتنمية ومنظمة الصحة العالمية من خلال نشر الخبرات التي اكتسبتها بلدان أخرى في موضوع الحماية الاجتماعية؛ والدعم المباشر للزيارات قام بها مسؤولو النظام الاجتماعي لحماية الصحة إلى بلدان تنفذ مشاريع ناجحة في مجال الرعاية الصحية؛ وتقديم التمويل والدعم المؤسسين لتنظيم أنشطة دولية في المكسيك بهدف إتاحة منتدى لمناقشة وتحليل الخبرة المكتسبة في مجال تمويل الصحة.

### (ب) الجانب الثنائي والإقليمي

٦١٥- جاءت المساعدات الدولية الثنائية إما من حكومات أو مؤسسات صحية عامة إقليمية أتاحت هذه المساعدات تبادل الخبرات من أجل تدريب المسؤولين المكسيكيين على مختلف جوانب الرعاية الصحية العامة.

٦١٦- وبموجب مخطط المنح الدراسية المعروض من حكومة اليابان عن طريق الوكالة اليابانية للتعاون الدولي تم تقديم خمس منح دراسية في العام الماضي (منها أربع منح لمسؤولين مكسيكيين) في موضوع الخدمات الصحية المحلية وتعلق واحدة بالصحة الإنجابية.

٦١٧- وقام موظفو منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بعدة بعثات إلى المكسيك لتعزيز التعاون التقني في مجالات التلقيح وصحة الشعوب الأصلية والصحة العامة والأمراض المعدية والأمراض غير المنقولة في جملة أمور. وبالإضافة إلى ذلك حضر الموظفون المكسيك عدداً من الأنشطة التي نظمتها المنظمة بشأن موضوعات تشمل الصحة العامة والتلقيح والأمراض الجديدة.

٦١٨- وفيما يتعلق بتبادل الخبرات قامت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية بالتنسيق مع وزارة الصحة في المكسيك والمكاتب الثنائية المناظرة بوضع البرامج الأربعة التالية للتعاون التقني بين البلدان:

- مشروع للتعاون التقني بين المكسيك وبليز بشأن مراقبة داء الكلب (السعار) والوقاية منه؛ وغرض المشروع هو تعزيز نظام الرقابة الذي يشمل المشاركة المجتمعية لتخفيض مخاطر انتقال المرض بين الشرائح الضعيفة من السكان.
  - مشروع التعاون التقني بين المكسيك وغواتيمالا بشأن تقليل مخاطر انتقال داء الكلب عبر مناطق الحدود بين البلدين. ويجري استعراض هذا المشروع في المقر المركزي لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية لاحتمال الموافقة عليه.
  - مشروع للتعاون التقني بين المكسيك والبرازيل بشأن تشجيع المشاركة المدنية في الصحة بغرض تعزيز آليات البلدين لمشاركة السكان في تحسين نوعية الخدمات ووضع سياسات للبلدين في هذا المجال. وتقوم وزارة الصحة في المكسيك حالياً باستعراض هذا الاقتراح.
  - مشروع للتعاون التقني بين المكسيك وكوستاريكا في مجال الصحة وبالتحديد تبادل الخبرات الناجحة في مجال التحكيم الطبي وتسجيل بيانات السرطان والتشوهات الخلقية ووفيات الأمهات والأطفال ومراقبة الصحة.
- ملحوظة: ينبغي أن يلاحظ في صدد الفقرة (أ) من المادة ١٢ أن وزارة الصحة لم تحصل حتى الآن على أي مساعدة دولية.

## حاء - المادة ١٣

### الفقرة ٥٦ (أ) من المبادئ التوجيهية

٦١٩- كما سبق أن أبلغنا اللجنة تنص المادة ٣ من الدستور على أن لكل فرد الحق في الحصول على التعليم. وتنص المادة أيضاً على التزام الدولة بتوفير التعليم ما قبل سن المدرسة والتعليم الابتدائي والثانوي بدون مقابل. وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة بتشغيل برامج اتحادية، مثل الكتب المدرسية المجانية، لإتاحة المواد المطبوعة لكل تلاميذ المدارس الابتدائية في البلد. وبناءً على مبادرة حكومات الولايات تنشئ الحكومة الاتحادية البنية التحتية الأساسية للمدارس لتوفير التعليم الابتدائي؛ وأخيراً من خلال صياغة برامج تعويضية ودورات متكاملة للمجموعات السكانية المعزولة والمتناثرة ولأطفال المهاجرين.

### الفقرة ٥٦ (ب)

٦٢٠- أصبح التعليم الثانوي إلزامياً منذ عام ١٩٩٣. واعتباراً من عام ١٩٩٧ بدأ تخفيض برنامج واسع النطاق لشراء الكتب المدرسية من دور النشر الخاصة بعد أن تكون قد وافقت عليها وصرّحت بها وزارة التعليم. ويتم إعارة هذه الكتب للتلاميذ في المدارس ليستعملها ثلاثة أجيال من التلاميذ.

### الفقرة ٥٦ (ج)

٦٢١- تشهد السياسات المطبقة في السنوات القليلة الماضية على ضخامة الجهد المبذول لزيادة فرص الوصول إلى التعليم العالي.

القيود في المدارس ٢٠٠١-٢٠٠٠	القيود في المدارس ٢٠٠١-٢٠٠٠
٢ ٥٢٢ ٢٧٦	٢ ١٩٧ ٧٠٢

المصدر: وزارة التعليم، وحدة الشؤون الدولية، ٢٠٠٤.

٦٢٢- وفي السنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ تم تسجيل ٢ ٥٢٢ ٢٧٦ تلميذاً، وهو ما يزيد عن السنة الدراسية ٢٠٠٠-٢٠٠١ بقرابة ٣٢٥ ٠٠٠ تلميذ، وعن السنة الدراسية ١٩٩٥-١٩٩٦ بمقدار ٩٩٠ ٠٠٠ تلميذ (السنة الدراسية الأولى في فترة السنوات الست السابقة). وتمثل هذه الأعداد زيادة بنسبة ١٤,٧٧ و ٦٤,٥ في المائة على التوالي في نظام التعليم العالي.

٦٢٣- ويقدر الإنفاق الاتحادي في عام ٢٠٠٤ بمبلغ ٤٣ ٨٠٠ بيزو لكل طالب.

٦٢٤- ويستفيد من النظام الفرعي للتعليم العالي عدداً من الطلبة من الأسر في العشيرات الثلاث في قاع عشيرات الدخول يوازي ١٢ مرة عدد المستفيدين من النظام من الأسر في العشيرات الثلاث في القمة، وهو ما يوضح أن مجانية التعليم العالي تعمق عدم المساواة في الوصول إليه. ولهذا السبب وضعت الإدارة الحالية برنامجاً وطنياً للمنح الدراسية في التعليم العالي. وهذه المنح غير قابلة للسداد ويتم دفعها على أساس شهري للطلبة الذين يواجهون صعوبات مالية ليتمكنوا من بدء الدراسة الجامعية أو مواصلتها.

### الفقرة ٥٦ (د)

٦٢٥- تسعى المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار إلى البحث عن بدائل تعليمية للصغار والكبار من سن ١٥ سنة فأكثر الذين لم يبدأوا أو يستكملوا التعليم الأساسي لسبب أو آخر. وبعبارة أخرى تخدم المؤسسة السكان الذين يحتاجون إلى تعلم القراءة والكتابة وإلى التعليم الأولي أو الثانوي. وتخدم أيضاً الصغار بين سن ١٠ و ١٤ سنة غير المسجلين في النظام المدرسي.

٦٢٦- ويبلغ الطلب المحتمل على التعليم الأساسي للكبار في الوقت الحاضر ٣٢,٥ مليون شخص في كل أنحاء البلد ويشمل ذلك قطاعات الأولوية مثل المرأة والأشخاص من الشعوب الأصلية الذين لا يتكلمون سوى لغة واحدة أو يتكلمون لغتين، والأشخاص في سن ١٨ سنة الذين يؤدون الخدمة العسكرية الوطنية وكبار السن والمعوقين وعمال اليومية الزراعيين المهاجرين والمكسيكيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية الذين لم يبدأوا تعليمهم الأساسي أو لم يستكملوه.

٦٢٧- وتم توسيع فرص التعلم المنهجية بين الجنسين لتمتد إلى التعليم الأساسي في العقود الأخيرة حيث كانت الأغلبية لكبار السن في معدلات محو الأمية وللشباب وصغار الراشدين في التعليم الثانوي.

٦٢٨- وفي تسعينات القرن الماضي بدأت مؤسسة تعليم الكبار إدخال تغييرات مؤسسية هامة تمشياً مع التفكير السائد في عدة محافل دولية مثل مؤتمر خومتيين لعام ١٩٩٠ الذي أكد على أن التعليم الأساسي حق أساسي لكل شخص.

٦٢٩- وتستند مختلف نماذج مؤسسة تعليم الكبار الخاصة بالتعليم الأساسي للشباب والبالغين إلى صيغ تعليمية مفتوحة ومرنة بغرض التوافق مع طبيعة المجموعات السكانية الموجهة إليها والوقت المتاح لهم.

٦٣٠- ومن بين هذه النماذج بدأ نموذج التعليم للحياة والعمل (MEVYT) في عام ٢٠٠٠ وبنهاية عام ٢٠٠٢ كان هذا النموذج قد تعزز فعلاً في ٢١ ولاية لخدمة ما يزيد عن ٦٥٠.٠٠٠ شاب وبالغ. وفي تلك السنة استكمل ٠٠٠.٠٠٠ شخص تعليمهم الثانوي و٣٤.٠٠٠ شخص تعليمهم الابتدائي و٤٠.٥٠٠ تدريبيهم الأوّلي لتعلم القراءة والكتابة.

٦٣١- وتم إحراز تقدّم هائل في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ في تصميم وصياغة نماذج جديدة تستجيب لاحتياجات مختلف شرائح السكان وخاصة الشباب والنساء.

٦٣٢- وهناك نموذج آخر وهو النهج الجديد للتعليم الأوّلي الأساسي للأطفال بين ١٠ و١٤ سنة، وهو عبارة عن استراتيجية لتخفيض أسباب التخلف التعليمي بين أفراد المجموعة العمرية من ١٠ إلى ١٤ سنة الذين لم يبدأوا قط التعليم الأوّلي أو لم يستكملوه لسبب آخر وليس لديهم استعداد للعودة إلى المدارس الأوّلية. وقد وُضع هذا البرنامج في اختصاصات المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار منذ ١٩٩٠ وبُذلت منذ ذلك الوقت جهود كبيرة لزيادة نوعيته وأهميته.

٦٣٣- ويتم تنظيم البرنامج التعليمي حسب الموضوعات لزيادة المرونة والأهمية في تغطية التعليم الأوّلي. وترتبط كل مرحلة بمختلف مستويات التعليم الأوّلي<sup>(٢١)</sup>. وتشمل المواد المستعملة الكتب المدرسية المجانية من وزارة التعليم.

٦٣٤- وبدأ في ٢٠٠٢ إنشاء وتطبيق استراتيجية تشغيلية جديدة باسم "الأماكن المجتمعية"؛ وهي استراتيجية تربط فرص التعليم بالوسائط المتعددة وخدمات تكنولوجيا المعلومات.

٦٣٥- ويتيح مشروع "الأماكن المجتمعية" الفرص التعليمية لكل المجتمع المحلي ويقدم على سبيل الأولوية برامج وخدمات تعليمية للصغار والبالغين الذين لم يستكملوا تعليمهم الأساسي. وأهداف "الأماكن المجتمعية" هي:

- تقديم برامج وخدمات موجهة نحو التعليم والتدريب والامتحانات المسلسلة والربط بالبرامج العامة والاجتماعية الأخرى التي تؤدي إلى تمكين الشباب والبالغين المتخلفين والمجموعات التي يعيشون فيها؛
- استعمال التكنولوجيا لدعم البرامج والخدمات التعليمية والتعلم المطلوب للحياة والعمل وتشجيع الاستعمال الوظيفي للغة؛
- تسهيل التعلم وممارسة مهارات الحاسوب التي تزيد فرص تشغيل وتدريب الأشخاص؛

---

(٢١) برنامج التعليم الأوّلي ١٠-١٤. الخطوط التوجيهية. إدارة المحتويات والأساليب والمواد، المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار، ١٩٩٥، الصفحات ٣-٦.

- كفالة إتاحة تعليم وتدريب متعدّد الجوانب بموارد متنوعة حيث يمكن استعمال إمكانات كل مورد للحصول على أفضل المزايا سواء بصفة منفصلة أو بصفة متكاملة مع الموارد الأخرى، وحيث يتم تشجيع الربط بالبرامج أو الإجراءات العامة الهامة الأخرى.

### التعليم الموجّه نحو شرائح محدّدة من السكان

٦٣٦- يشمل هذا المشروع توفير التعليم المتكامل للشباب والبالغين من السكان الأصليين، ويعتق نهجاً في التعامل مع محو الأمية الأساسي والتدريب التكنولوجي من منظور يراعي مختلف الثقافات مع تطبيق استراتيجيات ازدواج اللغة من أجل الاستجابة للتنوع الثقافي واللغوي. ويجعل المشروع أيضاً من الممكن توليد سبل مختلفة للتعلّم تمشياً مع مهارات الاتصال لدى الأشخاص المستهدفين وقدرتهم على استعمال اللغة المكتوبة في سياقات محدّدة. ويهدف كل ما سبق إلى ضمان استمرار تعليم هؤلاء السكان.

٦٣٧- وفي عام ٢٠٠٢ كان هناك ١٣ مليون شخص<sup>(٢٢)</sup> الذين ينتمون إلى مجموعة من المجموعات الإثنية الإثنتين والستين المعروفة في الأراضي المكسيكية. واستناداً إلى معيار ثقافي هو معيار الانتماء، وهو معيار أوسع من معيار اللغة، تقدّر المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية، بالتعاون مع مجلس السكان الوطني، بأن عدد أفراد الشعوب الأصلية في البلد يبلغ ١٢٧٠٧٠٠٠؛ وبكلمات أخرى يمثّلون ١٣ في المائة من مجموع سكان البلد. ويشمل هذا الرقم المجموعتين الكبيرتين اللتين تمثلان ٦٢٧ ٢٥٣ ١٠ شخصاً من الشعوب الأصلية:

(أ) مجموعة يبلغ عددها ٦٠٤٤٥٤٧ شخصاً في سن الخامسة وما فوقها، ويتحدثون لغة من لغات السكان الأصليين؛

(ب) ٢٠٩٠٨٠ ٤ شخصاً آخر ويُعتَبَرُون من السكان الأصليين رغم أنهم لا يتكلمون إحدى لغات الشعوب الأصلية<sup>(٢٣)</sup>.

٦٣٨- ويعيش السكان الأصليون الوطنيون في حالة من التهميش المفرط: ويعني ذلك أنهم مستبعدون من الظروف المتوسطة التي يعيش فيها المواطنون ويتناسلون. وتشمل هذه الظروف الصرف الصحي ومياه الشرب والكهرباء والطرق والخدمات الصحية الجيدة.

---

(٢٢) تشمل البيانات المتحدثين وغير المتحدثين بأي لغة من لغات السكان الأصليين، بما في ذلك الأشخاص الذين لا يتحدثون أي لغة أصلية ولكنهم يدعون الانتماء إلى مجموعة من السكان الأصليين. المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مجلس السكان الوطني: تقديرات السكان الأصليين تستند إلى بيانات التعداد العام الثاني عشر للسكان والمساكن - ٢٠٠٠، المؤسسة الوطنية لإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية، بالمؤشرات الاجتماعية الاقتصادية الخاصة بالسكان الأصليين في المكسيك، ٢٠٠٢. المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مجلس السكان الوطني، ص ٤٧.

(٢٣) المؤسسة الوطنية للشعوب الأصلية/برنامج الأمم المتحدة/مجلس السكان الوطني، ٢٠٠٢، المرجع المذكور.

٦٣٩- وتقوم المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار بتنفيذ مشروع محو أمية محدّد لمجموعات السكان الأصليين والغرض منه تمكين الشباب والبالغين من تطوير مهارات أساسية في الرياضيات والقراءة والكتابة بلغتهم الأم وبالأسبانية ليتمكنوا من التعامل مع مختلف الحالات والتفاعل في مختلف السياقات؛ وسيوضح ذلك في تحسّن ظروف المعيشة. ويجري هذا البرنامج في ١٤ ولاية ويركّز على الشباب والبالغين الأصليين في المناطق الريفية؛ ويتضمن مواد تنصب بالتحديد على اللغة واللهجة المحلية لغرض محو الأمية باللغة الأم ولغرض تعلّم الأسبانية كلغة ثانية في الوقت نفسه (وتتوفر المواد في ٥٣ لغة ولهجة محلية). وفي أيار/مايو ٢٠٠٣ حضر ٢٣ ٠٩٤ شخصاً فصولاً دراسية في ظل مشروع محو الأمية باللغة الأم وحضر ١٢ ٧٩٣ شخصاً فصولاً باللغة الأسبانية كلغة ثانية.

٦٤٠- وبالإضافة إلى ذلك وبالنسبة لهذه الشريحة من السكان يوجد أيضاً مشروع رائد عنوانه "حسور إلى المستقبل"، يشمل عنصراً لمحو الأمية الأساسية والتكنولوجية بتركيز على تعزيز الجانب المشترك بين الثقافات والجانب اللغوي ويرتبط بالخيارات التعليمية الأخرى للحياة والعمل. ويتم صياغة المواد التعليمية المستعملة في هذا المشروع محلياً - بدعم من المكاتب المركزية - لكي تتضمن ثقافة المجموعات الإثنية.

### برامج لعمال اليومية الزراعيين المهاجرين

٦٤١- يخدم هذا البرنامج الاحتياجات المحدّدة للأشخاص الذين يعيشون في ظروف تتسم بالتنقل الكثيف بحثاً عن العمل، وهي ظروف تمويهم إلى حالة التهميش المفرط خارج النظام التعليمي الرسمي. وبالتالي فإن هذه الشريحة السكانية تستدعي تصميم ووضع استراتيجيات تسهّل مشاركتهم في العمليات التعليمية التي تمكّنهم من تطوير مهارات الاتصال الأساسية لديهم والقدرة على التفكير المنطقي وحل المشاكل والمشاركة بحيث يستطيعون ممارسة حقوقهم وتعزيز أحوال معيشتهم وعملهم. وقد نفذ البرنامج في ١٦ ولاية في ٢٠٠٣: في المخيمات والنزل والمستوطنات غير الرسمية والمجتمعات التي تنشأ في القرى التي يرحل أهلها إلى مناطق أخرى. وفي تلك السنة استفاد ٤ ٠٠٠ شخص في المتوسط شهرياً من البرنامج منهم ٥٦٢ شخصاً استفادوا من خلال برنامج محو الأمية. ويكرّس البرنامج أحد قطاعاته لمشروع رائد مشترك بين القطاعات في ست ولايات بمشاركة ١٦ زائراً من القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية. ويشمل البرنامج استراتيجيات تعليمية تستهدف السكان الأصليين المهاجرين على استعمال الأسبانية كلغة ثانية. وكان عدد السكان الذين وصل إليهم المشروع التدريبي شهرياً هو ٤ ٠٠٠ شخص أيضاً في ٢٠٠٣. ومن السمات الأساسية للبرنامج مرونته حيث يعمل وفقاً لطول إقامة المهاجرين.

٦٤٢- واعتباراً من عام ٢٠٠٢ وفي إطار مشروع مشترك بين الوكالات يموله صندوق التعاون المكسيكي الأسباني المشترك بدأ العمل في مشروع "تعزيز وتحسين التعليم الثقافي المشترك للمهاجرين"، وهو مشروع تعليمي وُضع لولايتي ناراييت وأواكساكا، ويشمل خمسة خطوط عمل تجمع أنشطة متقاسمة مع مؤسسات أخرى: تشخيص الاحتياجات التعليمية وسعة ونوعية الاهتمام الموجه للسكان المستهدفين، وتصميم نهج يجمع بين الثقافات والقطاعات والمنهجية المقترحة لتعلّم الأسبانية كلغة ثانية وتدريب العاملين التربويين.

## الاهتمام بالمجتمعات المكسيكية في الخارج

٦٤٣- تقدم المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار، بالتنسيق مع إدارات أخرى، خدمات محو الأمية والتعليم الأوّلي والثانوي من خلال نظام التعليم المفتوح التقليدي ومشروع "الأماكن المجتمعية" في بعض مناطق الولايات المتحدة الأمريكية. والغرض من البرنامج هو مساعدة المواطنين المكسيكيين الذين يعيشون في الخارج على التكيف من خلال تعلم الأسبانية كجسر يعبرون عليه لإجادة اللغة الإنكليزية.

## الجانب الجنساني

٦٤٤- قامت المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار بأنشطة تؤكد عدم غياب المسألة الجنسانية فيما يتصل بإدماج المحتويات والمواد التعليمية في نموذج التعليم للحياة والعمل.

٦٤٥- ظلت المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار تستعرض منذ ٢٠٠٢ نماذجها وموادها التعليمية بغرض تحديث البيانات وإدماج المنظور الجنساني كلما تواجد وإزالة الأنماط الجنسانية الشائعة وتعزيز التفكير بشأن الأدوار الموزعة تقليدياً على الرجال والنساء وإعادة تقييمها.

## برنامج وزارة الدفاع الوطني ووزارة التعليم والمؤسسة الوطنية لتعليم الكبار للاهتمام بشباب المهندسين في الخدمة العسكرية الوطنية

٦٤٦- منذ عام ١٩٩٧ بدأت المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار تنفذ، بالاشتراك مع وزارة الدفاع الوطني ووزارة التعليم، برنامجاً للشباب الذين يؤدون الخدمة العسكرية الوطنية. والبرنامج المشترك بين هذه الجهات الثلاث يزود هؤلاء الشباب بالتعليم الأساسي وينفذ مشروعاً عنوانه التعليم للحياة يسعى إلى توسيع نطاق التعليم الرسمي لكي يتمكن هؤلاء الشباب - بطريقة مفتوحة وبدون متطلبات أكاديمية - من التكيف مع مختلف جوانب حالتهم المباشرة وتبادل خبراتهم والتمكّن من اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بحياتهم الشخصية وتجنّب السلوك الفردي أو الجماعي الذي يضعهم في طريق الخطر.

٦٤٧- ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة المهندسين الذين لم يبدأوا تعليمهم الأساسي أو لم يستكملوه للدخول في العملية التعليمية ومساعدة الذين استكملوا التعليم الأساسي للعمل بصفة مستشارين.

٦٤٨- وتمتد فوائد هذا البرنامج إلى عموم السكان الذين يساعدهم المهندسون الذين يعملون بصفة مستشارين.

٦٤٩- ومن نتائج هذا البرنامج في عام ٢٠٠٣ تحقيق محو الأمية في حالة ٥٨٧ مجنّداً، مع توفير التعليم من خلال برنامج محو الأمية لصالح ٩ ١٥٤ شاباً وبالغاً كبيراً بين السكان عموماً.

## البالغون الآخرون

٦٥٠- تسعى الحكومة بهذا البرنامج إلى وضع أهداف وخطوط عمل واستراتيجيات صياغة الأنشطة التعليمية بهدف تشجيع وتطوير ثقافة تنصب على التقدّم في السن في مختلف السياقات وبين الجنسين وفي مختلف المجموعات.

٦٥١- ومن خلال النظام الآلي للمتابعة واعتماد الشهادات أنشأت حكومة المكسيك قواعد بيانات لإنتاج معلومات موثوقة وحديثة عن حالة تلك الخدمات في كل أنحاء أراضي البلاد؛ بالإضافة إلى الحصول على مؤشرات تتصل بالشباب والبالغين في النظام والمستفيدين من النظام والذين لم يستكملوه وعن الشهادات الممنوحة والخبرة المعتمدة والمعارف السابقة والنماذج المطلوبة ونماذج الاعتماد وبيانات عن شخصيات الشباب والبالغين وبيانات عن شخصيات المستشارين ونسب الاعتماد وأداء البالغين وأداء المستشارين ومؤشرات أخرى بغرض متابعة البرنامج وتقييمه كمياً.

## النشر والتبادل

٦٥٢- ينبغي أن نذكر صياغة مشروع في عام ٢٠٠٢ باسم "محو الأمية كعملية للمشاركة المدنية" وهو مشروع موجه إلى المربين والباحثين والجمهور المعنيين في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي. ويدعو هذا المشروع إلى إقامة منتدى للتفكير بشأن آثار الرؤية العريضة لمحو الأمية بما في ذلك تحليل المفاهيم الجديدة المتصلة بالثقافة المكتوبة والمساهمات الأخيرة في مجال تعلم الرياضيات وإمكانيات إنشاء مشاريع إنمائية مستدامة على أساس استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة تعليمية لدعم عملية اكتساب اللغة المكتوبة والاعتراف بنقاط الإشارة النظرية التي تربط التعليم لأغراض الديمقراطية وحقوق الإنسان بمشاريع محو الأمية.

## تعزيز عمليات البحث والتقييم والابتكار في المجال التعليمي

٦٥٣- يتم تصميم جميع الأهداف والأنشطة والاستراتيجيات والمشاريع الجديدة لتحقيق المساواة في فرص النفاذ إلى التعليم وتحقيق أهميته ونوعيته مع إيلاء المراعاة الدائمة لعدم تجانس السكان المستهدفين واحتياجاتهم. وفي هذا الصدد يجري دعم الأبحاث بشأن التكنولوجيات الجديدة من خلال شراكات استراتيجية مع مراكز الأبحاث والباحثين المشهورين في هذا المجال.

٦٥٤- ويجري تنفيذ مشروع بعنوان "التخلص من التخلف نهائياً" بمشاركة المجتمع وخاصة الطلبة في خمس ولايات من الجمهورية وذلك لتجنيب تخلف الشباب الذين لم يحصلوا على التعليم الثانوي.

٦٥٥- وجرى دراسة بحثية بعنوان "عوامل السياق ٢٠٠٣" وكان الغرض منها الحصول على بيانات نوعية وكمية عن عوامل السياق التي تؤثر على حضور الشباب والكبار واستمرارهم في التعليم الأساسي واستكمالهم. ومن النتائج الهامة أن واحداً من كل ثلاثة من الكبار الذين يدرسون في إطار المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار يواجه صعوبات في الدراسة ويرجع ذلك أساساً إلى عملهم ساعات طويلة ومجهدة.

٦٥٦- وتبين أن المرأة التي تكرس نفسها لأعمال البيت تجد أن الواجبات المنزلية تمثل عقبة في الاستمرار في دراستها.

٦٥٧- والاتجاه في خدمات التعليم هو الزيادة في المستوى الثانوي. وتوضح الإحصاءات أن هذا المستوى في عام ٢٠٠٣ بلغ ٥١,٦ في المائة من السكان المستهدفين في حين أن تدريب محو الأمية والتعليم الأولي بلغ ٢٥,٥ في المائة و ٢٢,٩ في المائة على التوالي.



٦٥٨- وينبغي أن يلاحظ أن المشروع المعنون "زيادة الاهتمام بالشباب والبالغين وإدماجهم والاحتفاظ بهم" لعام ٢٠٠٣ قد أدى إلى توليد قوة دافعة ونجم عنها أن مجموع القيد بلغ ١ ٢٣٩ ٠٤٦ شخصاً، وهو ما يزيد عن رقم المليون المستهدف بأكثر من ١٥٠ ٠٠٠ شخص.

٦٥٩- ومن المتوقع أن يؤدي تعزيز البرامج التعليمية الجديدة لفئات سكانية محدّدة والتقدم المحرز في الاستراتيجيات التشغيلية المساعدة على زيادة الخدمات المقدّمة.

٦٦٠- ومن مجموع السكان المستهدفين حتى عام ٢٠٠٠ بلغ معدل استكمال الدراسة ٤٥ في المائة أو أكثر، في تباين واضح مع عام ١٩٩٨ حيث كان المعدل ٣٥ في المائة. ويجب أن نذكر أن المؤسسة تخدم غير المقيدين في الأنظمة المفتوحة، وهو السبب في أن هذه المعدلات لا يمكن أن تقارن بمعدلات التعليم الإلزامي.

#### الأشخاص الداخلين في البرنامج واستكملوا تدريب محو الأمية والتعليم (الأولي والثانوي)

المؤسسة الوطنية لتعليم الكبار	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
مجموع عدد الأشخاص الداخلين في البرنامج	١٩٢٥ ٣٧١	١٧٨٣ ٩٧٠	١١٠٢ ١٤٠	١٠٣٧ ٦٥٣	١٠٨٧ ٥٤٩	١٢٣٩ ٠٤٦
مجموع عدد الأشخاص الذين استكملوا البرنامج	٦٧٨ ٨٥٠	٧٣٧ ٥٧٣	٦٢٢ ٢٦٤	٥٨٥ ٤٧٧	٥٢٦ ٠٥٥	٥٥٥ ٤٢٧
	٣٥	٤١	٥٦	٥٦	٤٨	٤٥

المصدر: SASA.

٦٦١- وبلغ عدد الأشخاص الذين استكملوا هذا المستوى ٥٣٦ ٣١٠ أشخاص في عام ٢٠٠٣. ومن هذا المجموع كان ٣٩ في المائة من الرجال و ٦١ في المائة من النساء: أي أن عدد النساء بلغ ضعف عدد الرجال.

٦٦٢- وعلى نفس النسق كانت المجموعة العمرية ١٥-١٩ هي أفضل الحاضرين (٤٨٣ ١٢٣ شخصاً) وتمثّل ٢٣ في المائة من المجموع في حين أن أسوأ الحاضرين كانت المجموعة العمرية ١٠-١٤ سنة حيث حضر منها ١ ٨٩٩ شخصاً. والأمر المشير للاهتمام هو أن مقابل كل رجل يستكمل هذا المستوى نجد أن امرأة تستكملة أيضاً.

#### الفقرة ٥٨

٦٦٣- يقوم النظام التعليمي الوطني بتنفيذ عدد من الأنشطة لخدمة الاحتياجات التعليمية واحتياجات التعلّم الأساسي لدى الأطفال في سن المدارس من السكان الأصليين. وفي السنة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وصل التعليم الأولي إلى ٨٣٧ ٢٩٦ ولداً وبناتاً من السكان الأصليين، أو ما يزيد عن السنة الدراسية ١٩٩٨-١٩٩٩ بنسبة ٩,٦ في المائة؛ أي بزيادة تقدّر بأكثر من ٧٣ ٠٠٠ ولد و بنت من السكان الأصليين؛ وهذا يعني أن هذا الأسلوب التعليمي قد اتسع أكثر من أساليب التعليم الأولي الأخرى.

### القيد في التعليم الأوّلي للسكان الأصليين

السنة الدراسية	التلاميذ	المدرسون	المدارس
١٩٩٩/١٩٩٨	٧٦٣ ٥٤٣	٣٠ ٧٣٨	٨ ٤٢٩
٢٠٠٠/١٩٩٩	٧٧٨ ٥٦١	٣١ ٤٣٢	٨ ٩٦٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	٧٩٢ ٥٣٠	٣٢ ٠٠٦	٩ ٠٦٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٨١٨ ٣٥٥	٣٣ ٠٨٩	٩ ٣٠٧
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٨٣٧ ٢٩٦	٣٤ ٠٦٢	٩ ٤٧٠

المصدر: وزارة التعليم، وحدة الشؤون الدولية، ٢٠٠٤.

٦٦٤- وإلى جانب ذلك نجد أن ٨٦,٩ في المائة من المدارس الأوّلية تضم ست سنوات أو فصول دراسية؛ ولكن لا يوجد في كل المدارس مدرس للتدريس لكل فصل مدرسي، نظراً لأن التعليم في ٧٣,٨ في المائة من المدارس يجري على يد أي عدد يتراوح من مدرس واحد إلى خمسة مدرسين؛ بينما تستخدم النسبة الباقية وهي ٢٦,٢ في المائة من المدارس الفصول الستة.

٦٦٥- وقد ساعدت صياغة مختلف المبادرات التي تهدف إلى تحقيق الإنصاف والمساواة في التعليم على تحسين أداء المدارس الأوّلية.

### المؤشرات التعليمية الأساسية في التعليم الأوّلي للسكان الأصليين

السنة الدراسية	معدل التخرج	معدل التسرب	معدل النجاح	معدل الفشل
١٩٩٩/١٩٩٨	٦٥,٩	٤,٨	٨٦,٤	١٣,٦
٢٠٠٠/١٩٩٩	٦٧,٧	٤,٥	٨٦,٨	١٣,٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	٧٣,٥	٣,٨	٨٧,٥	١٢,٥
٢٠٠٢/٢٠٠١	٧٥,٧	٣,٠	٨٨,٠	١٢,٠
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٧٨,٩	٣,٠	٨٨,٨	١١,٢

المصدر: وزارة التعليم، وحدة الشؤون الدولية، ٢٠٠٤.

٦٦٦- ويقدر أن معدل الفشل سينخفض بنسبة ٠,١ في المائة - إلى ١١,٩ في المائة - بنهاية السنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤، مقارنة بالسنة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ومن المتوقع أن ينخفض معدل التسرب إلى ٢٠ في المائة.

٦٦٧- وفي الوقت نفسه ارتفع معدل التخرج من ٦٥,٩ في المائة في السنة الدراسية ١٩٩٨-١٩٩٩ إلى ٧٨,٩ في المائة في السنة الدراسية ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

٦٦٨- وحسب نتائج تعداد سنة ٢٠٠٠ يبلغ عدد السكان من سن ١٥ سنة فأكثر ٦٢,٨ مليون منهم ٣٢,٦ مليون من المكسيكيين؛ أي أن ٥٢ في المائة من هذه المجموعة السكانية متخلفون تعليمياً وهو ما يعني أنهم لم يبدأوا التعليم الأساسي أو لم يستكملوه. ومن هؤلاء المتخلفين تبلغ نسبة النساء ٥٢,٥ في المائة (١٧,٧ مليون) ونسبة الرجال ٤٥,٥ في المائة (١٤,٨ مليون). وإلى جانب ذلك يقل سن ١٦,٢ مليون مكسيكي ومكسيكية، أو قرابة ٥٠ في المائة من هذه المجموعة السكانية، عن ٤٠ سنة.

السكان المتخلفون تعليمياً من سن ١٥ سنة فأكثر حسب الجنس وحسب الفئات العمرية الخمسية، ٢٠٠٠

التخلف التعليمي النساء	التخلف التعليمي الرجال		التخلف التعليمي		السكان من سن ١٥ سنة فأكثر	الفئات العمرية الخمسية
	%	العدد	%	العدد		
٥٤,٥%	١٧ ٧٣٢ ٣٠٤	٤٥,٥%	١٤ ٨٢٥ ١٥٧	٥٢%	٣٢ ٥٥٧ ٤٦١	٦٢ ٨٤٢ ٦٣٨
٣٤%	١ ٧٢٦ ٤٢٤	٣٣%	١ ٦٣٣ ٦٦٥	٣٤%	٣ ٣٦٠ ٠٨٩	٩ ٩٩٢ ١٣٥
٣٨%	١ ٨٠٥ ٦٢٩	٣٦%	١ ٥٦٦ ٣٠٠	٣٧%	٣ ٣٧١ ٩٢٩	٩ ٠٧١ ١٣٤
٤٠%	١ ٧١٥ ٨٤٧	٣٨%	١ ٤٥٥ ٥٨٤	٣٩%	٣ ١٧١ ٤٣١	٨ ١٥٧ ٧٤٣
٤٥%	١ ٦٩٠ ٣٠٨	٤٠%	١ ٣٥٣ ٦٠٠	٤٣%	٣ ٠٤٣ ٩٠٨	٧ ١٣٦ ٥٢٣
٥٥%	١ ٨١٤ ٦١٢	٤٦%	١ ٤٠٣ ٣٠٠	٥١%	٣ ٢١٧ ٩١٢	٦ ٣٥٢ ٥٣٨
٦٤%	١ ٧٢٧ ٣٨٣	٥٤%	١ ٣٤٨ ٠٠٣	٥٩%	٣ ٠٧٥ ٣٨٦	٥ ١٩٤ ٨٣٣
٧٢%	١ ٥١٨ ٧٧٥	٦٢%	١ ٢١٥ ٠٥٦	٦٧%	٢ ٧٣٣ ٨٣١	٤ ٠٧٢ ٠٩١
٧٨%	١ ٣٤٤ ١٥٩	٦٩%	١ ١٢١ ٣٥٨	٧٣%	٢ ٤٦٥ ٥١٧	٣ ٣٥٧ ٩٥٣
٨٣%	١ ١٠٤ ٧٠٢	٧٧%	٩٤٤ ٦٤٤	٨٠%	٢ ٠٤٩ ٣٤٦	٢ ٥٥٩ ٢٣١
٨٧%	٩٩٩ ٠٦٤	٨٢%	٨٥٨ ٢٠٨	٨٤%	١ ٨٥٧ ٢٧٢	٢ ١٩٨ ١٤٦
٩٠%	٢ ٨٥٢ ٤٠١	٨٧%	١ ٩٢٥ ٤٣٩	٨٩%	٤ ٢١٠ ٨٤٠	٤ ٧٥٠ ٣١١

المصدر: التعداد العام الثاني عشر للسكان والمساكن، ٢٠٠٠، المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية.

٦٦٩- ويوجد قرابة ثلثي المتخلفين تعليمياً (٦٥ في المائة) في المناطق الحضرية و٣٥ في المائة في الريف. وقد لوحظت التفاصيل التالية فيما يتعلق بالتخلف التعليمي:

- تقل مستويات تعليم المرأة عن مستويات تعليم الرجل.
- تمثل المرأة ٦٢ في المائة من الأميين ويمثل الرجال ٤٧ في المائة.
- من المتخلفين تعليمياً كان ٣٠ في المائة أقل من سن ٣٠ وكان ٥٠ في المائة أقل من سن ٤٠؛ وكانت المستويات أعلى من ذلك بين الكبار الأكبر سناً، مع وجود ٨١ في المائة في المجموعة العمرية ٥٥-٥٩ و٨٨ في المائة في المجموعة العمرية ٦٠-٦٤ سنة، في حين كان المعدل ٣٥,٣ في المائة بين المجموعة العمرية ٢٥ سنة فأقل.
- لوحظ أن الذين يزيد عمرهم عن ٤٠ سنة يمثلون ثلثي الأميين في حين كان ٦٥ في المائة من الكبار الذين لم يستكملوا التعليم الثانوي أقل من ٤٠ سنة.

### السكان المتخلفون تعليمياً حسب المكان ومستوى التعليم

التخلف التعليمي		الأميون بدون استكمال التعليم الثانوي		الأميون بدون استكمال التعليم الأولي		الأميون		الجنس والفئة العمرية الخمسية
%١٠٠	٣٢ ٥٥٧ ٤٦١	%١٠٠	١٤ ٨٩٨ ٦٥٥	%١٠٠	١١ ٧١٦ ٧١٥	%١٠٠	٥ ٩٤٢ ٠٩١	الولايات المكسيكية المتحدة
%٣٥	١١ ٢٧٦ ٧٢٤	%٢٥	٣ ٧١٧ ٥٣٦	%٣٩	٤ ٥٣٥ ٦٢١	%٥١	٣ ٠٢٣ ٥٦٧	المناطق الريفية
%٦٥	٢١ ٢٨٠ ٧٣٧	%٧٥	١١ ١٨١ ١١٩	%٦١	٧ ١٨١ ٠٩٤	%٤٩	٢ ٩١٨ ٥٢٤	المناطق الحضرية

المصدر: التعداد العام الثاني عشر للسكان والمساكن، ٢٠٠٠، المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية.

### الفقرة ٥٩

#### • النسبة المتوية من الميزانية المخصصة للتعليم

٦٧٠- في عام ٢٠٠٣ كانت نسبة الميزانية الاتحادية المخصصة للتعليم ٢٥,٤ في المائة.

#### • وصف النظام المدرسي

### التنظيم

٦٧١- ينص قانون التعليم العام على أن هناك أنواعاً ثلاثة من التعليم هي: الأساسي والثانوي والعالى.

• فالتعليم الأساسي يشمل ثلاثة مستويات: ما قبل سن المدرسة، والابتدائي، والثانوي. ولم يكن التعليم قبل سن المدرسة شرطاً حتى الآن للوصول إلى مستوى التعليم الابتدائي؛ وهو يتألف من ثلاثة صفوف، الأول لسن ثلاث سنوات، والثاني لسن أربع سنوات، والثالث لسن خمس سنوات. ويجزأ التعليم الابتدائي إلى ستة صفوف للأطفال والبالغين من ٦ إلى ١٥ عاماً؛ ويُعدّ إتمامه، الذي تصدر به شهادة رسمية، شرطاً أساسياً لدخول المستوى الثانوي. وهناك ثلاثة مستويات للتعليم الثانوي، وإتمامه الذي تصدر به شهادة رسمية شرط للقبول في التعليم الثانوي. وتوفّر المستويات الثلاثة للتعليم الأساسي عن طريق خدمات تكيّف حسب الاحتياجات اللغوية والثقافية لفئات السكان الأصليين بالبلد وسكان المناطق الريفية النائية وفئات المهاجرين.

• ويشمل التعليم الثانوي مستوى الشهادة الثانوية والتعليم المهني التقني. وتغطي الشهادة الثانوية عامة ثلاثة أعوام رغم وجود حالات معزولة تكون بها المناهج لعامين ولأربعة أعوام؛ والشهادة في هذا المستوى شرط أساسي للقبول بالتعليم العالى. ويشمل التعليم المهني التقني ثلاثة صفوف، وإن كانت هناك مناهج أيضاً لعامين وخمسة أعوام، والهدف الأساسي منه هو التدريب على الأعمال التقنية، حيث تؤدي المناهج إلى شهادة تخرّج، وإن كانت هناك مؤسسات تقدّم مناهج تمكّن الطلاب من الحصول على شهادة الثانوية العامة عن طريق التفوّق في مواضيع إضافية.

• ويبدأ التعليم العالى بعد الحصول على الشهادة الثانوية وهو يشمل ثلاثة مستويات: الفني العالى ويُعرّف أيضاً بأنه المهني المشترك، ودرجة الليسانس والدراسات العليا. ويشمل التعليم الفني العالى

منهجين لمدة عامين تعطى في نهايتهما شهادة وهو يُدرَّب المهنيين الفنيين المهرة مع قدر من التخصص، ولكنه لا يمنح درجة الليسانس. وتُمنح درجة الليسانس في المؤسسات التكنولوجية والجامعية وإعداد المعلمين. وهو منهج يؤدي إلى منح درجة ويدرب المهنيين على شتى مجالات المعرفة بمناهج لمدة أربعة أعوام أو أكثر. ويتطلب الوصول إلى مرحلة الدراسات العليا الحصول على درجة الليسانس وهو يُقسَّم إلى مواضيع إلى دراسات متخصصة ودرجة الماجستير والدكتوراة. وهو يقدم التدريب المهني بدرجة عالية من التخصص وتُمنح في نهايته درجة أكاديمية أو دبلوم تخصصي.

٦٧٢- وبالإضافة إلى هذه الأنواع الثلاثة من التعليم يشمل نظام التعليم تعليماً أولياً، وتعليماً خاصاً وتعليماً للكبار. ويستوعب التعليم الأولي الأطفال من عمر ٤٥ يوماً إلى ثلاثة أعوام والمقصود منه هو حفز تنميتهم الجسدية والإدراكية والعاطفية والاجتماعية، ويشمل إرشادات للآباء والأوصياء في مجال تربية أبنائهم أو الأطفال في كنفهم. ويوجه التعليم الخاص إلى الأفراد ذوي الإعاقات المؤقتة أو الدائمة أو ذوي المهارات المميزة، ويشمل توجيهات للآباء والأوصياء. أما تعليم الكبار فيصمَّم من أجل الأشخاص من عمر ١٥ سنة وأكثر ممن لم ينتظمو أو لم يكملوا دورة في التعليم الأساسي، وهو يشمل محو الأمية والتعليم الابتدائي والثانوي والتدريب المهني.

٦٧٣- ورهنأً بطريقة التدريس فإن نظام التعليم يتألف من طريقتين: القيد وعدم القيد. وطريقة القيد توفر تغطية أوسع وتتطلب المواظبة الكاملة أو المواظبة لبعض الوقت؛ إذ على التلميذ أن يواظب على الدراسة في مؤسسة لإكمال منهج وفق جدول زمني محدد رسمياً.

٦٧٤- وطريقة عدم القيد تشمل التعليم المفتوح أو التعليم عن بُعد وهي لا تتطلب التفرغ الكامل ولا التفرغ لبعض الوقت وتتكيف حسب احتياجات المستفيدين منها ومديريها بدعم من مستشارين.

## الإدارة

٦٧٥- تقدّم خدمات التعليم العام وتُنظَّم من قِبَل وزارة التعليم في الحالة الاتحادية، وفي حالة الولايات توفرها هيئات مسؤولة عن التعليم في كل كيان اتحادي.

٦٧٦- ووفقاً لقانون التعليم العام فإن الاتحاد يضطلع بدور تحديد المعايير في التعليم الأساسي والعادي ويحدّد المبادئ التوجيهية والخطط والبرامج بالتعاون مع سلطات التعليم المحلية؛ ويضع المناهج ويُعد ويصدر الكتب الدراسية المجانية ويتولى التخطيط والتقييم على المستوى الوطني. وتحمل سلطات التعليم المحلية المسؤولية عن التعليم الأولي والأساسي والخاص وإعداد المعلمين وكذلك التدريب المتقدم والدورات التنشيطية والمتقدمة للمعلمين في التعليم الأساسي. ويجوز للبلديات أن تعزز وتقدّم الخدمات التعليمية من أي نوع وبأي طريقة. وفي حالة الإدارات الاتحادية فإن نظام التعليم العام هو الذي يوفر التعليم وإعداد المعلمين.

٦٧٧- وهذه الطريقة يتولى الاتحاد (وزارة التعليم والوزارات التنفيذية الأخرى) الخدمات التعليمية كما تقدّمها الولايات والحكومات البلدية وكذلك المؤسسات المستقلة والأفراد الخاصة.

٦٧٨- وبالإضافة إلى التعليم الأساسي على مستوى الاتحاد فإن نظام التعليم العام قد تطوّر ليوفّر خدمات أخرى للسلطات المحلية، مثل خدمات التعليم المهني الفني (التعليم الثانوي المتوسط) في الكلية الوطنية للتعليم الفني والمهني (كونالت) وبرامج الشهادة الثانوية للدخول لكليات جامعية، وهيئات التعليم العام اللامركزية. ولذلك الغرض، وُضِعَ إطار قانوني أُلحقت به هذه الخدمات وتعرف باسم الهيئات اللامركزية لحكومات الولايات (ODES)؛ وهي تعمل بتمويل من الاتحادات والولايات. كذلك نُقلت خدمات التعليم المهني والعالي إلى ذلك الإطار أو أُدرجت فيه.

٦٧٩- ويتم التوسع في هذه الخدمات عن طريق التنسيق بين السلطات المحلية والاتحاد.

٦٨٠- وقد أضيفت خدمات التعليم الأساسي وكذلك التعليم الثانوي والمهني على مستوى الاتحاد إلى الخدمات التي تتولى المستويات نفسها الموجودة من قبل في الولايات نفسها. والفكرة من وراء هذه الاستراتيجية هي تعزيز نُظم الولايات وتوحيد وظيفة الإرشاد في وزارة التعليم العام، مع الإبقاء على احترام وظيفتها في وضع المعايير والوظيفة التعويضية التي تعزز النمو العادل في نظام التعليم الوطني، فهو نشاط بالغ الأهمية بالنظر إلى التنوع والتضارب في التقدم التعليمي بين ٣٢ كياناً اتحادياً تشكل التراب الوطني.

#### • النشاط في بناء المدارس الجديدة. والقرب من المدارس خصوصاً في المناطق الريفية

٦٨١- هناك أداة تخطيط لبناء المدارس الجديدة تُيسّر تحليل الأقاليم الصغرى من أجل تحديد مواقع المدارس الجديدة بطريقة تتيح تلبية الطلب في مناطق التجمّع الخاصة. ففي المناطق الريفية توجد خدمة للتعليم المجتمعي تغطي القرى التي يقل عدد سكانها عن ٥٠٠ نسمة.

٦٨٢- ويموّل بناء المدارس الابتدائية من الموارد الاتحادية وموارد الولايات. وبالنسبة للتعليم الثانوي والتعليم العالي والتدريب المهني فإن بناء المدارس الجديدة يموّل بنسب متساوية من الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات وفق نظام "القسمة المتساوية"، وبذا تشجّع الولايات على الإسهام ومن ثم تتضاعف مقادير الموارد.

#### • قوائم المدارس

٦٨٣- قبل بداية كل دورة مدرسية تُحدّد المواد والمتطلبات المدرسية التي يستخدمها تلاميذ التعليم الأساسي في المدارس العامة. ويلزم توفير المواد والأدوات المدرسية المدرجة في القائمة لكل مستوى تعليمي من أجل أداء الأنشطة خلال الدورة المدرسية؛ ومع ذلك قد يطلب المعلمون مواد دراسية أخرى مع تقدّم المناهج التعليمية.

#### الفقرة ٦٠ (أ)

٦٨٤- لا توجد في تغطية الجنسين أي دلائل على تمييز بين الولد والبنت في شتى أنواع التعليم. ولم تظهر عملياً في الدورة المدرسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ أي فروق في مؤشرات التغطية تتعلق بالتعليم الأساسي والمرحلة الأولى من التعليم الثانوي. أما في حالة المرحلة العليا من التعليم الثانوي فإن الاتجاه قد انعكس منذ أواسط التسعينات وتميل النسبة الحالية لصالح الفتيات بنسبة ٣,٥ في المائة.

الفقرة ٦٠ (ب)

٦٨٥- تقوم وزارة التعليم العام بالتشجيع على اتباع نظام تعليمي فكري متكافئ متعدد اللغات والثقافات وعالي الجودة يلبي الاحتياجات التعليمية والتعلم الأساسي للبنات والأولاد والشباب من السكان الأصليين ويعزز إقامة مجتمع متكافئ فيه الفرص بين الأفراد ويكون النمو المجتمعي فيه هدفاً مشتركاً بين الجميع.

• المشروع المتعدد المستويات

٦٨٦- يواجه السكان الريفيون في المجتمعات الصغيرة تحدياً يتمثل في الحصول على نوع التعليم الذي يوائم احتياجاتهم ويساعد في تحسين أدائهم التعليمي.

٦٨٧- ومن القضايا الرئيسية في هذا الصدد الحصول على تعليم أساسي ودائم وسليم يمكن التلاميذ من الدراسة بشكل مستقل.

٦٨٨- ولتحقيق ذلك الغرض وُضِع المشروع المتعدد المستويات من أجل استنباط خطة تعليمية وإدخال تعديلات على المناهج الدراسية تركز على تنمية قدرات ومهارات من أجل التعليم المتصل والتعاون والمساعدة المتبادلة ويكون بمثابة مورد تعليمي ويعلم التلاميذ القراءة.

٦٨٩- ويُطبَّق الاقتراح التعليمي حالياً على مستوى تجريبي في عدد صغير من المدارس في ١٤ كياناً (شباط/فبراير - حزيران/يونيه). وخلال السنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ سوف يُطبَّق في نحو ٢٠ في المائة من هذه الكيانات. وخلال السنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ سيوسَّع البرنامج ليشمل جميع المدارس المتعددة المستويات في البلد، على النحو التالي:

المدارس المتعددة المستويات (باستثناء الدورات المجتمعية):	٣٨ ٩٥١
المدارس ذات المدرس الواحد	١٠ ٩٨٢
المدارس ذات المدرسين الإثنين	١٢ ٦٤٥
المدارس ذات المدرسين الثلاثة	٨ ٤٥٤
المدارس ذات المدرسين الأربعة	٣ ٩٣٢
المدارس ذات المدرسين الخمسة	٢ ٩٣٨

## • برنامج التعليم الابتدائي للبنات والأولاد المهاجرين

٦٩٠- يرمي برنامج التعليم الابتدائي للبنات والأولاد المهاجرين إلى تغطية مجموع الأطفال المهاجرين المقيمين في المخيمات لفترات قصيرة (من ثلاثة إلى خمسة أشهر أو ستة)، بجدول زمني مُخفّف أيضاً. وبما أنهم من الأطفال العاملين فإنهم يتمتعون أيضاً بظروف خاصة.

٦٩١- وتتطلب هذه الظروف الخاصة شكلاً بديلاً من أشكال التعليم ينمّي فيه التلاميذ مهاراتهم الأساسية وقدراتهم على التعلّم. ولتحقيق هذه الغاية فإن برنامج التعليم الابتدائي للبنات والأولاد المهاجرين يرسم خريطة مدرسية تلبي احتياجات التلاميذ. ومن عناصره الأساسية تعليم التلاميذ القراءة ليتسنى أن يكونوا قادرين على مواصلة الدراسة المستقلة.

٦٩٢- ومن التحديات الرئيسية في هذا المجال، التغطية حيث أن نظام التعليم العام ونظام اللجنة الوطنية للنهوض بالتعليم لا يصلان إلا إلى قرابة ١٠ في المائة من نحو ٣٠٠.٠٠٠ تلميذ محتاجين إلى هذه الخدمة.

٦٩٣- وتقتضي هذه الحاجة زيادة في الموارد كي يتسنى التوسّع في الخدمات التعليمية لهذه الفئة من السكان.

## • البرنامج الوطني لتعزيز التعليم الخاص والتكامل التعليمي

٦٩٤- يمثل البرنامج الوطني لتعزيز التعليم الخاص والتكامل التعليمي، الذي أعدته إدارة التعليم الأساسي وتدريب المعلمين بوزارة التعليم العام، استجابة من الحكومة الاتحادية لاحتياجات ومقترحات المواطنين التعليمية؛ وهو يحدّد الاتجاه الذي ينبغي للمجتمع أن يتخذه وصولاً إلى التكامل التعليمي والاجتماعي والعمل للأشخاص ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، سواء أكان ذلك يشمل أو لا يشمل الإعاقة.

٦٩٥- ويسلّم هذا البرنامج بالتنوع ويسعى إلى أن تسود المجتمع ثقافة واحدة تحترم التنوع وتقيّمه وتوفّر لكل فرد فرصة الحصول على فرص متساوية للعيش بكرامة. ويشمل هذا التحدي القوى التعليمية والآباء ومنظمات المجتمع المدني والمجتمع بأكمله على المستوى الوطني.

٦٩٦- وفيما يتعلق بالحالة الراهنة للتعليم الخاص وعملية التكامل التعليمي، فإن سلطات التعليم الخاص على مستوى الولاية تقدّم المعلومات التالية عن بداية السنة الدراسية ٢٠٠١-٢٠٠٢.

٦٩٧- يوجد حالياً ٠٩٧ ٤ دائرة للتعليم الخاص في ربوع البلد. وخلال السنة الدراسية ٢٠٠١-٢٠٠٢ وصلت تلك الدوائر إلى ٢٣٢ ٥٢٥ طالباً ممن يحتاجون إلى التعليم الخاص وإلى مختلف أشكال التعليم الأوّلي والأساسي.

٦٩٨- وفيما يلي جدول يبيّن السكان الذين يتلقون خدمات التعليم الخاص المختلفة.



### السكان الذين تصلهم خدمات التعليم الخاص الأساسي. أرقام تقريبية

الخدمة	المجموع	التلاميذ ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة	التلاميذ ذوو الاحتياجات التعليمية الخاصة	النسبة المئوية التقريبية حسب نوع العجز				
				ضعف السمع	ضعف الإبصار	ضعف الحركة	الضعف الذهني	الحركة الذاتية
USAER	٣١٩ ٨٤٣	٢٨٧ ٨٥٩	٣١ ٩٨٤	%١٤	%٧	%١١	%٥١	%١٧
CAM	١٠١ ٧٧٦	٣٠ ٥٢٣	٧١ ٢٥٣	%١٣	%٢,٧	%١٥	%٦٩	%٠,٤
CAPEP	٩٩ ٥٠٠	٩٢ ٥٣٥	٦ ٩٦٥	%١٦	%٦	%٣١	%٤٧	-
خدمات أخرى	٤ ١١٣	٢ ٥٨٥	١ ٥٢٨	-	-	-	-	-
المجموع	٥٢٥ ٢٣٢	٤١٣ ٥٠٢	١١١ ٧٣٠	-	-	-	-	-

المصدر: وزارة التعليم، وحدة الشؤون الدولية، ٢٠٠٤.

USAER: وحدة خدمات الدعم التعليمي العادي.

CAM: مركز الاهتمام المتعدد.

CAPEP: مركز التعليم قبل سنوات الدراسة لتقديم الدعم النفسي - التربوي.

### الفقرة ٦٠ (ج)

### البرامج التعويضية

٦٩٩- في ضوء إدراك الحكومة الاتحادية، للحاجة إلى تكثيف جهودها للقضاء على الفوارق في مجال تلبية الطلبات التعليمية، ولكي تعزّز فرص الوصول إلى النظام التعليمي الذي يُقدّم للأولاد والبنات في المدارس الريفية ومدارس السكان الأصليين في القرى المعزولة والأماكن التي يصعب الوصول إليها والمناطق الحضرية المهمّشة، واستمرار التمتع بها، قامت هذه الحكومة بتنفيذ سياسات تعويضية تُستخدم بموجها موارد محدّدة لدعم الكيانات الاتحادية التابعة للحكومات وتركز الانتباه على المناطق الأكثر تحلّفاً لتوليد أنشطة شاملة ومرنة تكيف حسب القضايا والطلبات المحلية وتشجّع على المشاركة الاجتماعية النشطة بغية إقامة علاقات أوثق بين المدرسة والمجتمع.

٧٠٠- وتستهدف الأنشطة التعويضية العوامل الهيكلية للتخلّف التعليمي؛ وبعبارة أخرى فإنها تركّز على العادات التي تؤكّد وترتبط بين أوجه القوة وأوجه الضعف في الممارسات الراهنة في مجال التدريس وإدارة المدارس وإدارة الخدمات التعليمية، على أساس عنصرين هامين: الأول، مؤسسي ويتعلق بالإدارة المؤسسية، والثاني يتعلق بنوع التعليم على أساس جودة التعليم التي تتطلب إدارة ذات كفاءة.

### تعليم السكان الأصليين

٧٠١- تتخذ الحكومة المكسيكية إجراءات تعليمية تعزّز النهوض بأحوال معيشة السكان الأصليين وفي الوقت نفسه حصولهم على مزايا التنمية الوطنية وتحفز مراعاة واحترام حقوق الإنسان وخاصة ما يتصل منها بالنساء والأطفال، والاحترام الكامل للخصائص الخاصة الثقافية واللغوية لكل فئة أصلية.

٧٠٢- وفي هذا الصدد فإن الهدف من السياسة التعليمية هو تأكيد أن التعليم الذي يقدم للبنات والأولاد من السكان الأصليين هو تعليم ثنائي اللغة ومشارك بين الثقافات. فالاعتراف بخصائصهم الثقافية واللغوية يمكن أن يساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية والتعليمية الأساسية بطريقة متساوية وملائمة.

### التعليم المجتمعي

٧٠٣- تُستخدم المرافق المجتمعية الأساسية في توفير التعليم الأساسي للأطفال الذين يعيشون في المناطق الأبعد والأكثر تنافراً في البلد.

٧٠٤- وتقرّ اللوائح بأن الخدمات المجتمعية يجب أن تقام في القرى التي لا يزيد عدد سكانها عن ٥٠٠ نسمة، وهي مهمة تعترضها صعوبات كثيرة لأن بالبلد أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ محلية صغيرة، و٧٥ في المائة منها لا يصل عدد سكانها إلى ١٠٠.

### المنح الدراسية

٧٠٥- رغبة من الحكومة المكسيكية في أن تقضي على الفوارق في الخدمات التعليمية التي تؤثر على أضعف الفئات السكانية، كالمراهقين والشباب الذين لا يستطيعون بسبب نقص الموارد مواصلة تعليمهم، فإنها تقدّم منحاً دراسية لتعزيز البرامج ولدعم تلك الفئات.

٧٠٦- وفي خلال السنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ بلغ مجموع المنح التي قدّمت إلى الأطفال والشباب المحتاجين إلى التعليم من المرحلة الابتدائية إلى ما بعد الجامعية ٥,٢ مليون منحة. ويُستوعى اهتمام خاص إلى برنامج فرص التنمية البشرية الذي قدّم ٤,٦ مليون منحة دراسية للأطفال وشباب من أجل التعليم الأساسي والثانوي.

٧٠٧- وقد أتاحت الأنشطة المختلفة الموصوفة للأطفال والشباب من الفئات المستضعفة مزيداً من الفرص للحصول على التعليم.

### الفقرة ٦٠ (د)

٧٠٨- تنطوي الأنشطة الرئيسية المصمّمة للتشجيع على التعليم ثنائي اللغة المشترك بين الثقافات على خصائص أكاديمية وتشغيلية تشمل إعداد المواد التعليمية والتشجيع على التدريب الأساسي والمهني للمدرسين ثنائيي اللغة وإعداد مشاريع تعليمية والتشجيع على استخدام لغات السكان الأصليين والتدريس بها في العمليات التعليمية.

٧٠٩- والمقصود من المواد التعليمية هو تعزيز الممارسات التعليمية التي تلبّي الاحتياجات المدرسية للأطفال من السكان الأصليين وتساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية الأساسية باتباع نهج ثنائي اللغة ومشارك بين الثقافات.

٧١٠- ويُنظر إلى التدريب الأساسي والمهني للمدرسين ثنائيي اللغة باعتباره عملية متكاملة ومنهجية ومستمرة تتخذ شكلاً عملياً في الطابع المستمر والتقدمي للتدريب الأساسي للمعلمين والدورات التنشيطية للمعلمين والنهوض بهم أكاديمياً وتحسين قدراتهم المهنية بغية تعزيز تدريب المعلمين في أماكن العمل والتشجيع على العمل

الجماعي بين المدرسين وإيجاد الظروف الملائمة للتبادل التربوي بين رؤساء المدارس ومعلميها باعتماد نهج ثنائي اللغة ومشارك بين الثقافات.

٧١١- ويتطلب التشجيع على تنمية اللغات الأصلية مواصلة البحث وتعريف المنهجيات والتدريب وإعداد المواد التعليمية التي تكفل للتلاميذ تعلم القراءة والكتابة بلغة السكان الأصليين واللغة الأسبانية.

#### الفقرة ٦١

٧١٢- تتفاوت مرتبات المعلمين في التعليم الأساسي حسب الكيان الاتحادي الذي يعملون به وحسب ما إذا كانوا، مسجلين كمعلمين مؤهلين، وحسب وضعهم الوظيفي والمزايا المختلفة التي يتلقونها حسب الأقدمية وشكل الفواتير الغذائية التي تُقدّم لهم.

٧١٣- وفي المرحلة العالية من التعليم الثانوي هناك عدد مختلف من المنشآت العامة التي لها جداول مرتبات مختلفة رهناً بما إذا كانت تدخل في نطاق النظام الاتحادي، أو مؤسسات لا مركزية أو تدخل في نطاق جامعات الولايات، وكل منها تضع معاييرها الخاصة بها. وهناك وضع مماثل بالنسبة إلى التعليم العالي.

٧١٤- أما مرتبات العاملين الآخرين في الخدمة العامة فهي تتباين أيضاً حسب ما إذا كانوا يعملون في حكومة الولاية أو حكومة اتحادية أو مؤسسة أخرى ولكل منهم جدول مرتبات مختلف.

٧١٥- وعلى هذا يتعذر إجراء مقارنة عامة للطريقة التي تتطور بها مرتبات المعلمين والعاملين الآخرين في الخدمة العامة بمضي الوقت.

٧١٦- وبالمثل فإن المقاييس التي يمكن اعتمادها لتحسين الأحوال المعيشية للمعلمين تتوقف على الموارد الاقتصادية للمؤسسة والظروف الخاصة وعلى حكومة الولاية أو الحكومة الاتحادية.

#### الفقرة ٦٢

٧١٧- إن نسبة المدارس التي لا تنشئها الحكومة ولا تديرها تظل عند ١٢,٦ في المائة.

٧١٨- ولا يجد الأفراد الراغبون في إنشاء مدارس خاصة أي صعوبة في ذلك، فيما عدا أن عليهم الالتزام بالقواعد والنظم المقررة. وفيما يتعلق بالقبول بالمدارس الثانوية العليا والتعليم العالي فإن المؤسسات تُجري عادة اختبارات قبول قبل قيد التلاميذ بالصف الأول.

#### الفقرة ٦٣

٧١٩- لم تحدث أي تغييرات على مدى الفترة التي يغطيها التقرير، في السياسات الوطنية والقوانين أو الممارسات التي تؤثر سلباً على الحق الذي تُجسّده المادة ١٣.

## الفقرة ٦٤

٧٢٠- يقدم البنك الدولي الدعم المالي للبرامج الرامية إلى المساواة وإلى تحسين وتحديث التعليم الفني والتدريب.

## طاء - المادة ١٤

### الفقرة ٦٥ من المبادئ التوجيهية

٧٢١- تعتبر المادة ٣ من الدستور أن التعليم السابق للمدرسة والتعليم الابتدائي والثانوي تعليم إلزامي. كما أنها تنص على أن التعليم الذي تقدمه الدولة يجب أن يكون علمانياً ومجانياً.

## باء - المادة ١٥

### الفقرة ٦٦ من المبادئ التوجيهية

٧٢٢- البرنامج الوطني للثقافة، ٢٠٠١-٢٠٠٦ هو الأداة التي تُفَعَّل الاستراتيجيات الواردة في الخطة الوطنية الإنمائية للفترة نفسها وهو يرمي إلى تمكين عمل القطاع الثقافي من الإسهام في التنمية الاجتماعية بوجه بشري تتوافق فيه تأكيدات التنوع الاجتماعي والاستجابة والوصول المضمون إلى الفرص والخدمات الثقافية واحترام حرية التعبير والإبداع، مع المكونات المركزية لهيكله. وتتمثل المجالات الرئيسية للسعي فيه، في البحوث وحفظ التراث الثقافي؛ والثقافات الشعبية والثقافات الخاصة بالسكان الأصليين؛ والتراث والتنمية والسياحة؛ وتشجيع الإبداع الفني؛ والتعليم والبحوث في مجالات الفنون والثقافة؛ والتعبير الثقافي؛ والقراءة والكتب؛ والوسائل السمعية والمرئية؛ والصلة الثقافية والتعاون الدولي.

٧٢٣- وبالإضافة إلى البرنامج الوطني للثقافة فإن الصكوك القانونية التالية تشكل هيكلًا تشريعيًا لحماية التراث الثقافي للمكسيك والحفاظ عليه وضمان مشاركة الجميع في الحياة الثقافية لبلدنا: القانون الاتحادي المنظم للآثار والمواقع المعمارية والفنية والتاريخية؛ والقانون الذي أنشأ المعهد الوطني للفنون الجمالية؛ والقانون العضوي المنظم للمؤسسة الوطنية للعمارة والتاريخ؛ وقانون المكتبات العامة؛ وقانون الملكية الوطنية العامة؛ والقانون الاتحادي للإذاعة والتلفزيون؛ والقانون الاتحادي للسينما.

٧٢٤- كذلك لدى الحكومة المكسيكية في هذا السياق المؤسسات التالية التي تدعم الإبداع وتطور ونشر صناعة الفيلم الوطنية: مؤسسة السينما المكسيكية، ومؤسسة الإنتاج السينمائي، والمؤسسة الاتحادية للسينما.

٧٢٥- وقد أُسِّست المؤسسة المكسيكية للسينما في عام ١٩٨٣ لضمان أداء المؤسسات المختلفة المعنية بالنشاط السينمائي والمنتمية للهيئة التنفيذية الاتحادية، بطريقة متكاملة. والمؤسسة هي الهيئة الحكومية المسؤولة حالياً عن تعزيز تطوير صناعة السينما الوطنية مع التأكيد على إنتاج الأفلام وإنتاج ونشر المواد السينمائية الفنية المكسيكية عن طريق اقتراح وتوليد وتكييف البرامج والاستراتيجيات الملائمة للسياق الراهن.

٧٢٦- وقد أنشئ الصندوق الخاص بنوعية الإنتاج السينمائي بناء على مبادرة الرئيس في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧، بغية إعادة تنشيط صناعة السينما العالية الجودة (الأعمال الأصلية والنصوص والتجارب المقترحة للأفلام). وفي ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ أقرّ مجلس النواب نشر القانون الاتحادي للسينما في الجريدة الرسمية للاتحاد بقصد تعزيز إنتاج وتوزيع وبيع الأفلام وعرضها وكذلك إنقاذها والحفاظ عليها.

٧٢٧- ومع ذلك لم تتناول تلك الوثيقة جميع العناصر اللازمة للصناعة بغية حل القضايا الناشئة حينئذ. وفي أعقاب سلسلة من الاجتماعات والاتفاقات مع القطاعات المعنية نُشر المرسوم الرامي إلى إصلاح القانون الاتحادي للسينما، النافذ حالياً، وذلك في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. أما اللوائح المنظمة للقانون الاتحادي للسينما فقد نُشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠١ ويسرّت إيجاد صندوق للاستثمار في الأفلام وتعزيزها الذي يرمي إلى تعزيز جودة الأفلام التجارية.

#### الفقرة ٦٦ (أ)

٧٢٨- بلغ مجموع الميزانية المخصصة للفترة المالية للمجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكوستا) في عام ٢٠٠٣، في مجموعها ٦٣٠ ٨٣٤ ٧٩٩ ٥ بيزو مكسيكي، وفق ميزانية الاتحاد للإنفاق لعام ٢٠٠٣.

٧٢٩- وتتناول الفقرات التالية الموارد الاقتصادية لمختلف هيئات المجلس الوطني كوناكوستا وكيفية إنفاقها.

٧٣٠- وقد وجّه الصندوق الوطني للثقافة والفنون (فونكا)، باعتباره الذراع المالي للمجلس الوطني للثقافة والفنون، خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣، موارد ناحية تعزيز الإبداع الفني والتنمية الثقافية في البلد بمبلغ ٣ ٨٤٣ ٨ مليون بيزو (تقريباً ٨٥ مليون دولار أمريكي). واستُخدمت هذه الموارد في تلبية الاحتياجات والمقترحات الثقافية التي أثارها مجتمع الفنون والثقافة في الدولة، عن طريق تنفيذ برامج ثقافية تزيد عن ٢٠ برنامجاً.

٧٣١- وفي هذا السياق مكّن دعم الدولة المكسيكية للإبداع من خلال الصندوق (فونكا) الإنتاج الفني والثقافي العالي الجودة من تعزيز تفسير المجتمع للتنمية في إطار من الاحترام المطلق لحرية التعبير والإبداع.

٧٣٢- وفي الوقت نفسه كانت الميزانية المحددة للمعهد الوطني للسكان والتاريخ مصمّمة من أجل تعزيز التنمية الثقافية والمشاركة الشعبية في الحياة الثقافية على النحو التالي:

الميزانية المخصصة: بالآلاف البيزو					
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨
٢ ٠١٧ ٩٩٧,٥	١ ٨٢٥ ٤٥٠,٧	١ ٤٥٠ ٨٣٢,٣	١ ٤٥٩ ٧٢٣,٧	١ ٣٨٢ ٣٩٦,٢	٨١٤ ٥٤٥,٠

المصدر: المجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكوستا).

٧٣٣- تتولى إدارة الروابط الثقافية والمشاركة المدنية (DGVCyC) المسؤولية عن الروابط الثقافية بين ولايات الجمهورية المكسيكية والاتحاد عن طريق برامج التعاون فيما بين الحكومة الاتحادية والولايات والحكومات البلدية مع المشاركة المنظمة من المجتمع في التصميم والتناغم. وهي تدير ٣١ صندوقاً للدولة من أجل الثقافة والفنون

تشمل البلد بأسره، تقدّم من خلالها للفنانين في مواطنهم فرص التمويل لإدارة ونشر المشاريع الثقافية المختلفة وقيّمها ويحكم عليها الفنانون والمفكرون من مجتمعاتهم المحلية ذاتها. وخلال عام ٢٠٠٣ تلقى ٣٩٩ ١ مشروعاً أحكاماً لصالحها.

٧٣٤- وتخصّص إدارة الثقافات الشعبية والأصلية بصفة دائمة أموالاً للتنمية الثقافية من خلال تطبيق برامج مختلفة بمشاركة القطاعات المختلفة المعنية بالثقافات الشعبية والأصلية في بلدنا. وهذه الإدارة الموجودة منذ ٢٦ عاماً ممثلة في جميع الولايات في الجمهورية من خلال مكاتب إقليمية ترعى برامج من قبيل البرنامج المعني بالتنمية المتكاملة لثقافات السكان الأصليين، وتشجّع الإبداع الفني والأدبي والبحوث التاريخية والإثنوغرافية المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٧٣٥- وهناك البرنامج الوطني للفنون الشعبية الذي يتولى التدريب والمساعدة الفنية للحرفيين من الرجال والنساء والفنانين من الذكور والإناث وكذلك أنشطة لحماية المعارف والحرف التقليدية والتراث من الأشياء والصور والفن التصويري للمكسيك. وبالمثل فإن برنامج دعم الثقافات البلدية والمجتمعية يهدف أيضاً إلى دعم هيئات الولايات العاملة من أجل ثقافات بلدنا الأصلية والشعبية ويقدم لهم المشورة بشأن وضع المشاريع وتزويدهم بالموارد الاقتصادية التكميلية لمشاريع التمويل.

٧٣٦- وفيما يتعلق بصناعة الأفلام فإن صندوق الإنتاج السينمائي الجيد (فوبروسين) تلقى إسهاماً أولياً ووحيداً بمبلغ ١٣٥ مليون بيزو من الحكومة الاتحادية استخدمه في بدء عملياته في كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. وفيما بين إنشائه وعام ٢٠٠٣ قدّم الدعم لإنتاج ٤٧ فيلماً قصيراً (٥٠ في المائة من مجموع الإنتاج الوطني)، و٤٠ منها عُرضت وكانت مشاركتها في مهرجانات الأفلام ومعارضها تلقى ارتياحاً عالياً، ونالت ٨٦ جائزة دولية و١٣٧ جائزة وطنية.

٧٣٧- وتلقى صندوق الاستثمار في الأفلام وترويجها (فيديسين) إسهاماً من الحكومة الاتحادية قدره ٧٠ مليون بيزو في عام ٢٠٠١ وآخر بمقدار ٧٠ مليون في عام ٢٠٠٣. وفيما بين إنشاء الصندوق وعام ٢٠٠٣ أذن بموارد لإنتاج ١٦ فيلماً قصيراً- هي مشاركتها الكبيرة في مجموع الإنتاج الوطني للأفلام - وقد عُرض منها أربعة أفلام. وبموجب المادة ٣٤، الفرع ثانياً، من القانون الاتحادي للسينما تلتزم وزارة المالية برصد موارد في الميزانية الاتحادية للإنفاق في كل عام باعتماد سنوي يخصص للصندوق. ويُعد البرنامج الوطني للثقافة ٢٠٠١-٢٠٠٦ أداة لتنفيذ الاستراتيجيات الواردة في الخطة الإنمائية الوطنية للفترة نفسها ويكفل إسهام القطاع الثقافي في التنمية الاجتماعية بعد بشري، مع التأكيد على التنوع الثقافي والانفتاح وضمان الحصول على الفرص الثقافية والخدمات، والاحترام لحرية التعبير والإبداع باعتبارها مكونات مركزية ودائمة في هيكله. ومجالات النشاط الرئيسية هي البحوث والحفاظ على التراث الثقافي؛ والثقافات الشعبية والأصلية؛ والتراث والتنمية والسياحة؛ وحفز الإبداع الفني؛ والتعليم والبحوث في مجالي الفنون والثقافة؛ والبعد الثقافي؛ والقراءة والكتب؛ والوسائل السمعية البصرية؛ والتراث الثقافي والمشاركة المدنية، والتعاون الدولي.

## الفقرة ٦٦ (ب)

٧٣٨- يقوم المجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكولتا) من خلال الصندوق الوطني للثقافة والفنون بتنفيذ عدد من المشاريع للإسهام في تطوير وترسيخ البنى الأساسية الثقافية للبلد ولتعزيز المشاركة الجماهيرية في الثقافة. وتأتي المشاريع على النحو التالي:

- مسارح للأوساط المسرحية - وهي في هذا الصدد بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٣ قدّمت أكثر من ١٠.٠٠٠ عرضاً مسرحياً وأنتجت أكثر من ١٢٠٠ عمل وعُرضت لأول مرة وشهدها نحو مليونين من الناس.
- تقديم الدعم لفرق الفنون المسرحية الفنية المحترفة في أحدث مبادرة للصندوق الوطني للثقافة والفنون (فونكا)، وقد أذيعت لأول مرة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. ويزمع البرنامج تقديم الدعم إلى ٣٠ فرقة فنية على الأقل في أنحاء البلد. بما يصل إلى مليون بيزو لكل فرقة.
- برنامج الحصول على الخدمات الرقمية في المكتبات العامة - الغرض من هذا البرنامج هو المساعدة على تحسين نوعية حياة الأشخاص في المجتمعات المنخفضة الدخل، وتزويدهم بفرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصال (الحواسيب والمواقع الحاسوبية والطابعات وشبكة الإنترنت وما إلى ذلك). ويعتبر الصندوق (فونكا) كذلك بمثابة الذراع المالية للمجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكولتا)، في إدارة إسهام مؤسسة Bill and Melinda Gates لشراء المعدات وتشغيل البرنامج، الذي أعده المجلس من خلال إدارته للمكتبات مع عدد من إدارات الحكومة الاتحادية. وفي عام ٢٠٠٣ اشترت المعدات الحاسوبية من أجل ٦٥٧ مكتبة عامة.
- بناء مكتبة "خوسيه داسكونيلوس" بالمكسيك - نُفِذ هذا المشروع عن طريق منافسة دولية شملت ٥٩٢ مشاركاً من ٣٢ بلداً. وفي ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، أعلن محكم دولي مشروعاً أولياً مقدّماً من مجموعة من المهندسين المعماريين المكسيكيين على أنه المشروع الفائز.
- برنامج دعم تصميمات الفنون والحرف - ينفذ الصندوق (فونكا)، بالتنسيق مع إدارة الثقافة الشعبية والأصلية برنامج دعم تطوير الفنون والحرف (بروادا) الذي يهدف إلى تنمية دعم وتدريب الفرق والمجتمعات المكرّسة لإنتاج وابتكار الفنون والحرف المكسيكية.

٧٣٩- المجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكولتا) لديه من خلال هيئاته المختلفة البنى التحتية التالية:

- المؤسسة الوطنية للسكان والتاريخ ولديها ١١٢ متحفاً، و١٧٣ موقعاً معمارياً تاريخياً، و٧٩ أثراً تاريخياً غير قابل للنقل، و٥١ مكتبة و١٢ معمل تصوير مفتوحة للجماهير.

• المؤسسة الوطنية للفنون الجميلة لديها ١٥ متحفاً. وفي ميدان الثقافة الفنية يتبع نظاماً يضم ٢٩ مدرسة بين تعليم أساسي وتعليم عالٍ. وتجري البحوث والتوثيق والمعلومات عن الفنون في أربعة مراكز وطنية متخصصة في الموسيقى والرقص والمسرح والفنون التشكيلية.

• هناك خمس مؤسسات تعليمية تكوّن المركز الوطني للفنون (سينارت): مدرسة الفنون المسرحية، ومركز التدريب السينمائي، والمدرسة الوطنية للرقص التقليدي والمعاصر، والمعهد الوطني للموسيقى، ومدرسة "لا اسميرالدا" الوطنية للرسم والنحت والحفر، بالإضافة إلى أربعة مراكز للبحوث في مجالات المسرح والفنون التشكيلية والموسيقى والرقص، إضافة إلى مكتبة الفنون ومركز الإعلام المتعدّد ناهيك عن سلسلة من قاعات العرض والمسارح والمعارض والمحافل الخاصة بالعرض والسينما واللقاءات الفنية والثقافية الأخرى من المكسيك وبلدان أخرى.

• المركز الثقافي الإغريقي له مسرحان ومنطقتان للاستخدامات المختلفة: المسرح الإغريقي وهو مكان تمثّل فيه العروض الكبيرة الحجم التي يؤدّي فيها ممثلون ومديرون فيون مشهورون. وهو يتسع لعدد ٤٦٠ شخصاً ويناسب الأعمال والعروض الموجهة إلى قطاعات عريضة من المجتمع. ومسرح الجيب (Gruta) هو المكان الذي تقدّم فيه جميع أنواع العروض الدرامية، ومعظمها لفنانين شبان وفرق تسعى إلى ترسيخ أسلوبها. وهو يتسع لما بين ٨٠ و ١٠٠ متفرّج. والمسرح القوطي عبارة عن بناء بالطريقة القوطية الأسبانية للقرن السادس عشر ويتسع لمائتي متفرج وهو مكان مخصص أساساً للحفلات الموسيقية التقليدية وعروض الكتب والإنتاج الذي لا يضر بأحوال حفظ المباني. والرواق هو مكان مكشوف يمكن أن يتسع لأعمال الأطفال والحفلات الموسيقية والمسرحية التقليدية ويتسع لمائتي متفرج. وتُعرض في تلك الأماكن الأربعة ١٥ حفلاً أسبوعياً في المتوسط؛ وأكثر من ٥٠ عرضاً مختلفاً سنوياً، وأكثر من ٧٠٠ وظيفة؛ ويحضر هذه العروض نحو ٨٠.٠٠٠ مشاهد سنوياً.

٧٤٠- وفيما يتعلق بدور السينما، توجد المكسيك بنية أساسية من ٣٠٥٤ دار سينما تجارية ذات ملكية خاصة. وعلاوة على هذا ففي معظم مؤسسات التعليم العالي والمراكز الثقافية في البلد توجد أماكن أيضاً تقام فيها عروض للأفلام الثقافية، تشمل عروض المكتبة الوطنية للأفلام ومكتبة الأفلام (UNAM).

٧٤١- وتحمل إدارة المكتبات، في الوقت نفسه المسؤولية عن تنسيق الشبكة الوطنية للمكتبات العامة، التي تضم ٦٤١٢ مكتبة موزعة على الأراضي المكسيكية وتشغل بمشاركة الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والبلديات. ولديها مخزون إجمالي يقارب ٣٢ مليون مجلّد ومعدّل الاستشارات السنوية في حدود ٨٠ مليوناً. وتشتمل المكتبات العامة على الأعمال الأساسية والأعمال المرجعية والدوريات وكتب الأطفال. وهي تقدّم الخدمات للجمهور بالجمان: بالاستعارة في الموقع والاستعارة الخارجية وتوفير المراجع والإرشادات، في حين أصبحت بعض المكتبات مؤخراً مجهزة بالإنترنت.

٧٤٢- والغرض الأساسي لإدارة المطبوعات هو المساعدة في تعزيز القراءة في المكسيك. ولتحقيق تلك الغاية توفّر الإدارة المواد الببليوغرافية لشبكة المكتبات العامة الوطنية وتنظّم غرف القراءة التي يوجد منها حالياً أكثر من



٣٨٠٠ غرفة في الجمهورية المكسيكية وفي عدد قليل من الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية التي بها تمثيل للسكان المكسيكيين. وهناك هيئة تسمى EDUCAL هي المسؤولة عن توزيع وتسويق المطبوعات والمنتجات الثقافية لمختلف مناطق المجلس الوطني للثقافة والفنون وكذلك الأعمال التي تنشرها الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والبلديات وإدارات القطاع العام الأخرى. ولها ١٩ مكتبة في مدينة المكسيك و٣٧ مكتبة في داخل البلد.

٧٤٣- وتضطلع إدارة الثقافة الشعبية للشعوب الأصلية بالمسؤولية عن المتحف الوطني للثقافة الشعبية الواقعة في مدينة المكسيك. والبنية الأساسية للبيت القديم المتردية تدريجياً والتي ظل المتحف بها لمدة ٢٣ عاماً لا يمكن إصلاحها نظراً إلى ضخامة عدد الزوار: في أيام العطلات، حسب عدد المعارض، التي يجتذبها والذي يصل إلى ما بين ٥٠٠٠ و ٢٥٠٠٠ زائر غير الزيارات الدائمة الموجهة التي يقوم بها الطلاب على مدار العام. فأصبح من الحيوي أن يتم التوسع في القاعات والبنى التحتية كي يتسنى عرض التعبيرات عن الثقافة الشعبية بحرية. ويعمل مركز المعلومات والوثائق الذي يضم ١٦٠٠٠٠ قطعة على تعزيز الوعي بشتى أنواع المعارض واللقاءات التي تقام في هذه المنطقة. وفي الوقت نفسه فمنذ عام ٢٠٠١ ظلت هذه الإدارة تتعاون في مشاريع لإنشاء متحف للفنون الشعبية في مدينة المكسيك.

٧٤٤- وتدير إدارة الروابط الثقافية والمسؤولية المدنية برنامج دعم البنى التحتية الأساسية الثقافية في الولايات وهو الذي يسهم في استعادة الأماكن الثقافية المملوكة للولايات والبلديات واستخدامها الأمثل. كذلك يوطد برنامج الفنانين المبدعين بالولايات، العلاقات بين الأفراد المبرزين الذين يشكلون جزءاً من النظام الوطني للفنانين المبدعين وأوساط الفنانين ودعاة النهوض بالثقافة في مختلف الهيئات داخل البلد. وقد أنشئت الشبكة الوطنية للمهرجانات الفنية والثقافية لغرض تعزيز روابط التعاون والإسهام في تنمية التعبير الفني. ومما يجدر ذكره نظام تدريب وتحديث مروّجي ومديري الثقافة الذي يساعد في إضفاء الطابع المهني على النهضة الثقافية في البلد عن طريق إقامة الحلقات الدراسية والدورات وحلقات العمل والدورات التي تمنح دبلومات.

#### الفقرة ٦٦ (ج)

٧٤٥- أقامت المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان (INAH) ما يصل مجموعه إلى ٣٨٥٧ معرضاً وطنياً ودولياً على النحو التالي:

المعارض المقامة					
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٨٨
٣٥٤	٦٢٧	٦٠٤	٧٢٢	٧٢٣	٨٢٧

المصدر: المجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكوستا).

٧٤٦- وأبرز هذه المعارض هي: معرض Aztecas ومعرض فيزي الألهة، ومعرض الذهب والحضارة، ومعرض الطريق إلى أرتلان ومعرض الشفقيميايا.

٧٤٧- ورغبة من المؤسسة الوطنية للفنون الجمالية في تحقيق الأهداف التي يجسدها البرنامج الوطني للثقافة ٢٠٠١-٢٠٠٦، فقد ركزت أساساً على أعمال البحث والحفظ للتراث الفني المنقول وغير المنقول وجرده ونشره من بدء القرن العشرين. ودعّمت المكسيك الطلبة وصغار المبدعين واستفادت أقصى استفادة من المدارس والمراكز الثقافية. وتحققت الأرقام الوطنية التالية في عام ٢٠٠٣ وحده: (أ) لقاءات للجمهور عامة، ١٥ ٥٨٨؛ (ب) الأعداد التي حضرت اللقاءات العامة، ٣ ٢٨٣ ٣٦٣؛ (ج) المعارض المقامة، ٤٠٦؛ (د) عدد الحضور في المعارض، ٣ ٣٠٦ ١٧٨؛ (هـ) التلاميذ الذين تلقوا تعليماً فنياً، ٨ ٥٧٠؛ (و) الأعمال الفنية المستعادة، ٧٥٥. كذلك تشجّع على مشاركة المتخصصين في المهرجانات والجوائز والمسابقات والدورات والحلقات الدراسية على المستوى الدولي، وهذه منشورة عبر وسائل الإعلام المختلفة. وفي إطار برنامج الطلاب في الخارج، تلقى ١٢٩ شخصاً دعماً اقتصادياً في السنوات الأخيرة كي تتسنى لهم الدراسة في الخارج. وهذا التبادل الثقافي الدينامي والإسهام المستمر من المكسيكيين في الخارج في تزايد كبير، إذ أن المؤسسة تركز على تنمية التعاون الثقافي المستمر والدينامي لكل من يقدم مقترحات مبتكرة.

٧٤٨- وفي إطار عملية تعزيز الهوية الثقافية ينفذ الصندوق الوطني للثقافة والفنون (FONCA) برنامج المبدعين الشباب الموجه نحو إيجاد ظروف مواتية للعملية الإبداعية للفنانين المكسيكيين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و ٣٥ عاماً. وقد منح هذا الصندوق منذ إنشائه ما مجموعه ٢٩٨ ١ منحة. ومن بين هذه المنح قُدّمت ٦١٨ منحة (٤٧،٦ في المائة) خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣.

٧٤٩- وفي هذا السياق ابتكر برنامج دعم المترجمين والمؤدّين لتوفير الظروف المواتية للوصول إلى المهنية والترويج وتحديث المناهج الدراسية للمترجمين وللدعاية والنشر لمعارف ومهارات فنية للفنانين والمبدعين العاملين. وقدّم هذا البرنامج ما مجموعه ٧٦٠ منحة منذ إنشائه في عام ١٩٨٩. ومن بين هذه المنح قُدّمت ٤٠٦ منح خلال الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣.

٧٥٠- ومن بين آخر مبادرات الصندوق الثقافية ما يفي بالمعايير الخاصة بالتقدير المتبادل بين الأفراد والفرق والأمم والأقاليم وهو ما يسمى "المكسيك: البوابة إلى الأمريكتين"؛ والغرض الأساسي منه هو تعزيز ظهور أساليب جديدة لتطبيق وتنفيذ المقترحات الثقافية وإقامة علاقات فنية واقتصادية للوصول إلى جماهير جديدة ونشر وتعميم المنتجات الثقافية.

٧٥١- ونظّم البرنامج "المكسيك: البوابة إلى الأمريكتين" ملتقى الفنون المسرحية في حزيران/يونيه ٢٠٠٣ في مدينة المكسيك للترويج لإنشاء مساحة ثقافية لتعزيز إيجاد الفرص والاستثمار والمعارف وتقديم المقترحات وإقامة العلاقات مع المنظمات الوطنية والدولية وتوطيد التعاون بقصد التوسّع في الإسهام الذي تقدمه الثقافة والفنون في تكوين الثروة الاجتماعية.

٧٥٢- وحضر اللقاء مبدعون وفنانون في مجالات الرقص والموسيقى والمسرح بغية إقامة صلات مع منظمات أمريكا اللاتينية ومع المروّجين والفنانين والمديرين المسرحيين والرواد الثقافيين من ربوع العالم كافة. وقد شمل اللقاء ثلاثة أنواع من النشاط: الندوة الخاصة بالفنون المسرحية؛ وسوق الفنون المسرحية، والمعرض المسرحي الأول للأمريكتين.

٧٥٣- ويُعد هذا البرنامج "البوابة إلى الأمريكتين" مشروعاً متوسط المدى يسير في اتجاهين: (١) إقامة سوق محلي للنهوض بالفنون المسرحية، وخاصة إيجاد سوق عمل يتيح زيادة توزيع مزاياه؛ (٢) تعزيز أمريكا اللاتينية بوصفها منطقة إنتاج وتحقيق للآفاق الإنمائية.

٧٥٤- وتقوم إدارة الثقافات الشعبية والأصلية، من جانبها، عن طريق برامجها وأنشطتها المختلفة بدفع عملية الترويج لمختلف اللقاءات ووسائل التعبير عن الثقافة الشعبية للسكان الأصليين بما يعكس الهوية الثقافية للمكسيك. وهي تشجّع على الإبداع الفني الحر من خلال برنامجها لدعم الثقافات البلدية والمجتمعية وإقامة اللقاءات والمحافل وحلقات العمل عن الإبداع الذاتي والتعبير الفني داخل وخارج الدوائر والقرى والمجتمعات المحلية وتقوم بحملات للنشر تدعمها وسائل الإعلام المختلفة التي تصل إليها. ومع ذلك لا يزال أمامها شوط كبير من العمل لتحسين التعرف على هذه المجالات وجعل تنفيذ تلك البرامج أكثر كفاءة وللتعزيز الملائم لصورها أمام العالم.

٧٥٥- وفي هذا السياق تم توفير التدريب خلال عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ لما متوسطه ٣١٣ من المروّجين الثقافيين من الوكالات البلدية ودور الثقافة ووحدات ومكاتب الثقافة الشعبية والأصلية، وعدد أصغر من المروّجين الثقافيين المستقلين و/أو ممثلي الرابطة، في الكيانات السبعة التالية في الجمهورية:

٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	
المشاركون	الكيان
١٧	Morelos
٢٤	SLP
٢٨	Guanajuato
١٨	Puebla
٢٥	Sacatecas
٢٤	Tabasco
٢٣	Quintana Roo
١٥٣	Distrito Federal
٣١٣	المجموع: ٨ مناطق

المصدر: المجلس الوطني للثقافة والفنون (كوناكتا).

٧٥٦- وتنفّذ إدارة الروابط الثقافية والمشاركة المدنية برنامجاً للتنمية الثقافية في البلديات يهدف إلى إنشاء صناديق مالية وتكوين مجالس بلدية للثقافة لتقوم بتخطيط وتنفيذ وإدارة موارد البرنامج. واعتباراً من عام ٢٠٠٣ انضمت إلى البرنامج ٢٨٠ بلدية وأنشئ رسمياً ١٨٥ مجلساً.

٧٥٧- ونفّذت إدارة المكتبات عدداً من برامج دعم القراءة، شملت مشروع "عطلي في المكتبة" الذي يُعقد في كل صيف ويوجّه أساساً إلى الأطفال والشباب.

٧٥٨- ومن بين الاهتمامات الأساسية لمركز الثقافة الإغريقية (CCH) تعزيز الهوية الثقافية. ولتحقيق تلك الغاية أعد المركز مشاريع شتى تهتم بالدراما والإنتاج الوطني. ويشمل ذلك دورة بعنوان "المبدعون الشباب" ترمي إلى إظهار كُتّاب ومديري المسرحيات من الشباب المتخرجين لتوهم من الأكاديميات والذين يقدمون مدخلات شخصية بالغة الأهمية لعرضها على المسرح.

٧٥٩- وهناك مسابقة بعنوان "الكُتّاب المسرحيون الشباب الوطنيون" وهي جائزة للأعمال المسرحية المكسيكية غير المنشورة. وتُدْرَج الأعمال النهائية في المجلد "المسرح القوطي" وتمثّل المسرحية الفائزة في المسرح نفسه في دورة "المبدعون الشباب". ومن الأحداث المهمة الأخرى "الأسبوع الدولي للمسرحيات المعاصرة"، حيث تُكرّس سبعة أيام للدراما تشمل إقامة مواعيد مستديرة وقراءات تعبيرية وأحياناً تقام حلقات عمل بالإضافة إلى أنشطة تركز على تبادل الأفكار بين المشاركين الوطنيين والأجانب. ويسهم هذا الحدث في انتشار المسرح في المكسيك.

٧٦٠- وعلاوة على هذا فإن مؤسسة السينما المكسيكية، وهي واحدة من تتمثل أهدافهم الأساسية في النهوض بالسينما المكسيكية كأحد مظاهرنا الثقافية ذات الحضور الأعظم والتأثير الكبير في المكسيك والاعتراف الأكبر بها دولياً، تنفذ أنشطة وطنية في مجالي الترويج والنشر، وتشارك في أشهر عروض الأفلام المعروفة في البلد وتعزز إنتاج أفلام ثقافية جديدة. وهي تمثل أيضاً في مهرجانات وأسواق الفيلم الدولية الرئيسية، التي توزّع فيها سنوياً كتالوج الإنتاج العام، الذي يضم أفلاماً مدعومة من الدولة والمنتجين الخاصين.

٧٦١- وتقوم الإدارة الوطنية للإنتاج في القناة ٢٢، وهي القناة التلفزيونية الثقافية، في الوقت الحاضر بنسبة ٤٩ في المائة من كل أعمال البرمجة، ويحتل أن يستقبلها مليون مستقبل إشارة في وادي المكسيك وأن تستقبل في ٣٣٢ بلدة في الجمهورية المكسيكية، عبر الكبل، SKY وشبكات التلفزيون المباشر. وقد رفع هذا عدد مشاهدي القناة ٢٢ بنسبة ٦٦ في المائة في فترات المشاهدة الشعبية العشر خلال الفترة ٢٠٠٢. وتعطى للإنتاج الوطني أولوية في أوقات الذروة؛ وقد عُبِّرت خريطة البرامج لتتيح للمشاهدين تعرُّفاً أفضل على أنواع الإذاعات المختلفة.

٧٦٢- وتغطي القناة ٢٢ برامج التاريخ والعلم؛ والصور والسفر والطبيعة؛ والبرامج الموسيقية والأوبرا والرقص؛ والأفلام الوثائقية والشؤون الجارية؛ والدورات السينمائية والتحقيقات الخاصة، ويشمل ذلك الإنتاج الوطني والبرامج الوطنية من أفضل الكتالوجات التلفزيونية في العالم. وتعطى أهمية كبيرة للمواد التلفزيونية المستندة إلى اتفاقات وتعاون مع المؤسسات الوطنية والدولية التعليمية والثقافية.

٧٦٣- ومن أكثر مشاريع القناة ٢٢ طموحاً بث إشارة إلى الولايات المتحدة. ويصل مدى هذه الإشارة، التي تعمل حالياً بمثابة قناة ٢٢ دولية جديدة، تبث برامج تختلف عن البرامج التي تُبثّ وطنياً، وتصل إلى تسع ولايات و ٥٠ بلدة بها أكبر تجمُّع للناطقين بالأسبانية في الولايات المتحدة، مثل ولايات إلينويس ونيومكسكو وتكساس ونيفادا وكاليفورنيا وفلوريدا وأريزونا ونيويورك وكولورادو.

٧٦٤- وتوزّع القناة ٢٢ بالاشتراك مع مؤسسة إديوكال سلسلة من الأقراص الرقمية المرئية (DVDs) تضم مجموعة القناة في المكتبة المرئية العالمية للمجلس الوطني للثقافة والفنون (كونا كولتا). وسيكون معيار برمجة القناة عالي الجودة ومتنوعاً بحسب الاتفاقات مع المؤسسات التالية: هيئة التلفزيون (فوندا سيون تليفزيا)، ومهرجان

المكسيك في المركز التاريخي وكورسي خوليو كورتازار ومهرجان سرفنتيس الدولي، والمهرجان الصيفي للآلات الشعبية، ومعرض جاداليرا الدولي للكتاب، ومعرض الأفلام المكسيكية والأيرو أمريكية، وكرسي القناة ٢٢ للتلفزيون الثقافي بالجامعة الأيرو أمريكية.

٧٦٥- ويهدف مهرجان سرفنتيس الدولي الذي يديره المجلس الوطني للثقافة والفنون (كونا كولتا) إلى تعزيز ونشر الثقافة والفنون. وقد عُقد المهرجان في غانيواتو على مدى ٣١ عاماً متعاقبة وسيكون هذا العام هو عامه الثاني والثلاثين. وهو ممول من الميزانية الاتحادية وميزانية الولاية. وأصبحت المبادرة الخاصة أحد المروجين الأقوياء للمهرجان من خلال آليات للمشاركة لا تقتصر على تعزيز جودة الفنانين التمثيليين بل وبوجه أخص تحدث تحسينات تكنولوجية على نظم الاتصال.

٧٦٦- وخلال الإدارة الحالية، وبالإضافة إلى إعداد برنامج دولي تشترك فيه القارات الخمس أقيمت نظرة فاحصة على عمليات ثقافية معينة عبر أسلوب القارات والبلدان والولايات باعتبارها "ضيوف شرف".

٧٦٧- والغرض من المهرجان هو تيسير الحصول على السلع الثقافية. وإحراق هذا المبدأ، لا ينفذ البرنامج الفني في الأماكن التقليدية كالمسارح والكنايس فحسب بل وفي الميادين والشوارع العامة. ووضِع برنامج للوصول إليه للفنانين والطلبة من شتى التخصصات الفنية وهناك منهج أكاديمي يفيد في تعزيز وإثراء العمليات الإبداعية الموهوبة للمحليين. ويدخل المهرجان ضمن البرنامج الوطني للثقافة، فييسر الوصول إلى السلع والخدمات الثقافية، وحرية التعبير، والترويج لنشر الفنون وإدارة وتوليد المنتجات الثقافية.

#### الفقرة ٦٦ (د)

٧٦٨- يُسجّل مشروع متحف واكساكا للثقافات تعبيراً في النهج المتبع في الوصول إلى غرف المعرض الإثنوغرافي في البلد. ومن ثم فقد اعتبرت الشعوب الهندية فقرة مستقلة في التاريخ وعُرضت في معارض مستقلة. ويُنظر إلى مجتمعات السكان الأصليين، في النهج الجديد على أنها أبطال التاريخ، الذي يستعاد فيه دورها في العمليات الاجتماعية التي وُحّدت ولاية واكساكا والبلد منذ الفتح. وفي الوقت نفسه حُصّص مكان يمكن فيه للمجتمعات الإعراب عن رؤيتها الراهنة لتنظيمها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي.

٧٦٩- وبالمثل أعيدت هيكلة الغرف في المتحف الوطني للسكان: الشعوب بالهندية، والنايار، والبوريبيشا، والأوتومي، والناهوا، والجماعات الشمالية، والهواستيكو، والتوتوناكا. وفي هذا العرض الجديد تم تحديث النصوص الأكاديمية والعلمية للمتحف بحيث تشمل التحقيقات السابقة، وأثرى هذا المخزون من مجموعات إثنوغرافية. أما المتحف الوطني للتاريخ الذي جاء على مثال متحف واكساكا للثقافات فقد ربط بين الأحداث الوطنية والمشاركة في المجتمعات الهندية للمكسيك. وتُنشر الوثائق والوقائع التي تشهد على وضع المجتمعات في تطور التاريخ الوطني بطول قطاعات المجتمع. ويتخذ متحف كوستيكو الإقليمي الواقع في تانيكو، تاموليباس، نهجاً مختلفاً عن النهج المتبع عادة في المتاحف التاريخية والإثنوغرافية، بابتعاده عن الفصل التقليدي بين الموضوعين.

٧٧٠- ويُعرب تعديل المادة ٢ من الدستور، المعتمد في عام ٢٠٠١ من المؤتمر العام للاتحاد، عن طريقة جديدة للنظر إلى وضع الشعوب الأصلية في المجتمع المكسيكي وفهمه. وفي ذلك السياق تتخذ إدارة الثقافات الشعبية

والأصلية، من خلال برنامجها للتنمية الشاملة لثقافات الشعوب الأصلية، إجراءات لتحسين الأحوال الاجتماعية للشعوب الأصلية في المكسيك.

٧٧١- وأنشئت جائزة نيجاهول كويوتول للآداب في مجال لغات الشعوب الأصلية، للاعتراف بالإبداع الأدبي وتحفيزه بين الكتّاب من الشعوب الأصلية بالمكسيك. وفي الوقت نفسه فمنذ عام ٢٠٠٢ أصبحت المشاريع الثقافية التي تبنتها المرأة اعترافاً بدور نساء السكان الأصليين في تنمية ثقافتهم وشعوبهم تساعد في تعزيز المساعي التنظيمية المختلفة للمرأة. ويرمي برنامج نساء الشعوب الأصلية في التنمية الثقافية إلى الإسهام في الاعتراف بدور المرأة من الشعوب الأصلية في الحفاظ على ثقافات شعوبهم وإمكانياتهم الخلاقة في توليد الاستجابات للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجه تلك الشعوب؛ كما يساعد البرنامج في إقامة علاقات متساوية بين الرجل والمرأة فضلاً عن إيجاد مساحة لنشر الأعمال الخلاقة لنساء الشعوب الأصلية حيث يجد التنوع الثقافي للشعوب الأصلية في المجالات الثقافية المختلفة التي ينشطن فيها والتي تقوّي هويتهم تعبيراً لها.

٧٧٢- وفي هذا السياق فإن مشروع "مبدعو الأحلام والواقع: نساء الشعوب الأصلية في الفن الشعبي" يجمع بين نساء الشعوب الأصلية المبدعات من الثقافات المختلفة في المكسيك. وقد عُقد لقاءان حتى الآن: الأول في آذار/مارس ٢٠٠٢ في مدينة المكسيك، والثاني في آذار/مارس ٢٠٠٣ في توييلا. وحضر اللقاءين أكثر من ٥٠ امرأة مبدعة في شتى مجالات الأدب والموسيقى والفنون والحرف والرسم.

٧٧٣- وعُقدت الندوة القارية الأولى، "موسيقى الشعوب الأصلية" في عام ٢٠٠٣ في المتحف الوطني للأنثروبولوجيا في مدينة المكسيك وعُرضت فيها شتى الخصائص والقضايا كذلك عُرضت "أصوات أمريكا" في قاعة الاستماع الوطنية. ونظّمت اللجنة الوطنية التابعة للمجلس كوناكولتا والمعنية بتنمية الشعوب الأصلية والثقافات الشعبية وثقافات السكان الأصليين أول عرض موسيقي للسكان الأصليين في الأمريكتين، مع فرقة TAC واشتركت الثقافات الشعبية والأصلية/ميشواكان/حكومة الولاية/مؤسسة SECTUR في تنظيم المؤتمر الأيبيرو أمريكي المعني بالتراث الثقافي والتنمية والسياحة المعقود في موريللا، نشواكان.

٧٧٤- وأتاحت ندوة قلب أمريكا أمام قادة السكان الأصليين الفرصة لمناقشة قضاياهم الإنمائية وأهدافهم واستكشاف سماتهم المشتركة وخياراتهم لاستهلال حوار مع القطاعات الأخرى من المجتمع.

٧٧٥- ونُشر كتاب يتضمّن الوثائق الدولية والوطنية التي تشرح الاحتفال باليوم الدولي للغات الأم الذي أنشأته اليونسكو (٢١ شباط/فبراير) وكان النشر بمعرفة مكتب ممثلي تنمية الشعوب الأصلية، بمجلس النواب. ومؤلفوه من الكتاب بلغات السكان الأصليين ومن الثقافات الشعبية وثقافات السكان الأصليين التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون، كوناكولتا.

٧٧٦- ونفّذ الصندوق الوطني للثقافة والفنون (فونكا) من جانبه برنامج الكتّاب بلغات الشعوب الأصلية منذ عام ١٩٩٢. وشجّع هذا النشاط على تطوير الأشكال الأدبية الخاصة بتلك اللغات وإحيائها والكتابة بها ونقلها، مع الاعتبار الواجب لتقليدها وعاداتها. وأفاد البرنامج ١٧٣ من الكتّاب بثلاثين لغة من لغات السكان الأصليين. ومن بين هذه المنح الدراسية قُدّمت ٩٦ منحة في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٣.

٧٧٧- ومثل هذا في الأهمية في ميدان الثقافة التقليدية ما يشمل التأليف الموسيقي والأداء. فبينما استفاد تطوير هذا التعبير الموسيقي وتدوينه من دعم الفرق المختلفة المعنية بحفظه لم توجد خطة تمويل دائمة تساعد في تعزيز جرد الأعمال وتقديم دعم حقيقي للإبداع في هذا الميدان.

٧٧٨- وفي عام ٢٠٠١ أصدر الصندوق الوطني للثقافة والفنون (فونكا) أول إعلان له عن منح دراسية للموسيقين المكسيكيين التقليديين. وتتألف الجهات المستهدفة من الملحنين والمؤدّين للموسيقى التقليدية وكذلك للفرق التي تترجم هذه الموسيقى بآلات تقليدية وأي شخص يتقيد و/أو يستعيد صوتيات وهيكل الموسيقى التقليدية. والغرض من ذلك هو الإسهام في الحفاظ على الأصوات وتوحيد أنواع التأليف الموسيقي بما يشجّع على تطويره وإدماجه في المراجع الوطنية والعالمية الموسيقية. ويهدف الصندوق إلى الحفاظ على اللغة الموسيقية وتشجيعها. وقدّم البرنامج في الإذاعات الثلاث التابعة له منحة دراسية لموسيقين ومؤلفين للموسيقى التقليدية من أقاليم مختلفة في البلد.

#### الفقرة ٦٦ (هـ)

٧٧٩- يُعزّز المجلس الوطني (كوناكولتا)، من خلال هيئاته المختلفة، وبقدر الإمكان من خلال وسائل الإعلام المشاركة في الحياة الثقافية. وقد استهل مؤخراً في هذا السياق إذاعة البرنامج التلفزيوني "اسبوتس" الذي يشجّع على القراءة وعلى الكتب.

٧٨٠- كذلك فمن أهم خطوات العمل في المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان وهي مؤسسة أكاديمية مُبرّزة، نشر المعارف. وفي ذلك السياق أصبحت إدارة الإعلام - وعمرها لا يزيد على ١٠ سنوات - القنوات الرئيسية للمعهد للاتصال لبث نتائج البحوث إلى المجتمع المكسيكي عن طريق اتصاله اليومي بوسائل الإعلام.

٧٨١- وخلال السنوات الخمس الأخيرة تلقت المؤسسة دعماً قوياً من أجل إضفاء الطابع الاجتماعي على المعارف المتولّدة من باحثيه في شتى المجالات: علم الآثار، والآثار التاريخية، وعلم الإنسان، والتاريخ، والمتاحف، وبهذا تفتتح المؤسسة على المجتمع. ولا مندوحة عن الإقرار بالأهمية الكبيرة لوسائل الإعلام الجماهيرية بوصفها دعماً حيويًا في مجال نشر الرسائل الثقافية. غير أن هذا المجال يتزايد فيه الافتقار إلى الموارد الاقتصادية اللازمة لوصول هذه المعلومات إلى المجتمع المكسيكي.

٧٨٢- وينظّم مركز الثقافة الإغريقية كل شهر مؤتمرات صحفية يدعى إليها المرسلون الثقافيون لمختلف صحف البلد. وهذا يمثل جهداً هائلاً وتحدياً كبيراً بالنسبة للمركز الذي لا يملك إلا ميزانية صغيرة، وذلك لضمان المشاركة الفاعلة في إعداد اللقاءات التي تسهم في الحياة الثقافية.

٧٨٣- ويستخدم الصندوق (فونكا) شتى وسائل الإعلان للترويج للعمل الذي يضطلع به في برامج: الصحافة الوطنية والتلفزيون والإذاعة ونظام الإنترنت الدولي. ومن خلال وسائل الإعلام هذه يبقى على الأوساط الثقافية والجمهور ككل على علم بأنشطته الداعمة ومنحه الدراسية ومبادراته الثقافية. كما أنه يحوّل نتائج إعلاناته وبرمجته وجدولته إلى اللقاءات والمعارض التي ينظمها.

٧٨٤- ويتوازى مع التقدم في الديمقراطية في بلدنا أن وسائل الإعلام أصبحت تشغل مساحة أكبر لنشر المظاهر الثقافية المختلفة للبلد. وقد أعطت بوجه خاص تغطية أوسع للمواضيع الثقافية المتعلقة بالشعوب الأصلية.

٧٨٥- ووسائل الإعلام التي تتيح المشاركة الأوسع في الحياة الثقافية هي وسائل الإعلام الحكومية: القناة ١١ والقناة ٢٢ والإذاعة التعليمية.

٧٨٦- لا تحتل الثقافة الشعبية، في معظم أشكال التعبير عنها، مكاناً مرموقاً في وسائل الإعلام، ولعل ذلك يرجع إلى الأحقاد التي لا تزال تسود أو إلى أن هناك معرفة أقل بالفن الشعبي منها بالفن المصقول. و"الفن الشعبي" بمعناه الازدرائي هو مفهوم محمّل بالتهميش، فهو يشمل الاحتفالات والطقوس القديمة التي ما زالت حيّة في حياة بلدنا الدينية والثقافية. والتعبيرات المختلفة عن الثقافات الشعبية وثقافات الشعوب الأصلية يُنظر إليها في المقام الأول على أنها جاذبة للسواح أو وعاء مفعم بالمفاتيح الساحرة، لا على أنها نتاج تفكير وفلسفات مختلفة وجماليات كلية ومعارف وخبرات هامة.

٧٨٧- والفصل المكرّس لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية في السياسات الثقافية للحكومة المكسيكية المحدّدة في برنامج الثقافة الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦ يحدّد الهدف العام على أنه "... الإسهام عن طريق إنتاج ونشر المواد السمعية البصرية للنشر على نطاق أوسع وأفضل للثقافة الوطنية والمظاهر الأبرز للثقافة العالمية بين قطاعات متزايدة العرض من السكان، على أساس أن المعرفة والتقدير والتمتع بالثقافة عوامل أساسية لتعزيز نوعية حياة المكسيكيين".

٧٨٨- وكل ما سبق واضح في عرض الأفلام التي ترعاها الدولة في دور السينما التجارية. فبمجرد انتهاء عرضها التجاري تُنشر في نسق فيديو وفي برامج تليفزيونية مجانية أو بالدفع عند المشاهدة. كما أنها تُعرض على شبكة الأفلام الثقافية الوطنية.

#### الفقرة ٦٦ (و)

٧٨٩- يولي البرنامج الثقافي الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦ أولوية للمجال الثقافي في البحوث ولحفظ التراث الثقافي والغرض العام من ذلك هو دراسة وحفظ التراث الملموس وغير الملموس الذي يشكل الثروة الثقافية للمكسيك، بحيث يصبح معروفاً ويحمى ويُنشر من أجل أن تتمتع به الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

٧٩٠- والمكسيك أمة من ست أمم بما أهم مواقع تراث البشرية وهي الأولى في القارة الأمريكية؛ وتُجرى بها البحوث وأنشطة الحفظ في كل تلك المواقع. ومن الجهود التي تبذلها المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان (INAH) لتلافي تأثيرات أي كارثة طبيعية على الآثار التاريخية والمواقع الأثرية البدء بتنفيذ برنامج حماية التراث الثقافي من الكوارث. وهذا البرنامج الذي يستند إلى اتفاق مع المركز الوطني للوقاية من الكوارث يشمل عدداً من الآليات للوقاية واتخاذ الإجراءات للتصدي للتهديدات المستمرة الناجمة عن الظواهر الطبيعية، ومنها الزلازل والأعاصير.

٧٩١- وقد فازت الاحتفالات بيوم الموتى باعتراف اليونسكو في الإعلان الثاني لروائع التراث الشفوي وغير الملموس للبشرية. وبالمثل ففي عام ٢٠٠٣ صوتت المكسيك لاعتماد الاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي غير الملموس. ومن



خلال المجال ٦ لجائزة العلم والفنون الوطنية التي تشمل الفنون والتقاليد تسلّم إدارة الثقافات الشعبية والأصلية وبالتالي تؤيد الأشخاص العاملين لصالح تقاليد البلد.

٧٩٢- وفي حين أن إدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون المسؤولة عن هذا المجال الثقافي هي المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان والمعهد الوطني للفنون الجمالية وإدارة المواقع والآثار، فإن الصندوق الوطني للثقافة والفنون (فونكا) يشترك في إطار عنوانين تنفيذيين: الصناديق الأثرية الفرعية والصناديق التي تتبع برنامج "اعتمد عملاً فنياً" وبرنامج حيازة الأعمال الأدبية. وقد تمت تصفية الصناديق الفرعية الأثرية بشكل تدريجي مع إحراز التقدم المستمر بشأن التعديلات على المواقع الأثرية والمناطق الأخرى الأثرية.

٧٩٣- ولم يعد يوجد من هذه المواقع حالياً غير ثلاثة: حماية وصيانة الموقع الأثري لتوت غنخ آمون، والموقع الأثري ألتافستا شايشيويتس فيراكاتكباس والموقع الأثري ياكشيلان فيشيباس. وفي إطار برنامج "اعتمد أثراً أدبياً" خُصّصت موارد تصل إلى أكثر من ١٣ مليون بيزو في عام ٢٠٠٣ لحفظ واستعادة وصيانة الأعمال المختلفة الواقعة في ٢٠ ولاية في الجمهورية عن طريق تشغيل ٤٠ صندوقاً فرعياً للثقافة.

٧٩٤- والأرشيف الوطني للأفلام، الذي تنسّقه مؤسسة السينما المكسيكية (IMCINE) هو المؤسسة المسؤولة عن استعادة وتصنيف وحفظ الأعمال السينمائية التي ترعاها الدولة واستعادتها والحفاظ عليها ونشرها.

#### الفقرة ٦٦ (ز)

٧٩٥- إن المبادئ الأساسية للسياسة الثقافية تشمل احترام حرية التعبير والإبداع؛ ولذا تضمن مؤسسة السينما المكسيكية وتعزز حرية التعبير في كل برامجها وأنشطتها. وهذا واضح في الدعوات إلى المشاركة في المنح الدراسية التي تقدمها حكومة المكسيك للأشخاص المعنيين بكتابة النصوص وإعداد المشاريع السينمائية وإعداد الوثائقيات القصيرة؛ كما أنه واضح في لوائح تشغيل وتقييم برامج الدعم لصناعة الأفلام كما قد يلاحظ في التصوير التجاري لجميع الأفلام التي تدعمها الدولة.

٧٩٦- وبممي القانون الاتحادي لحماية حق النشر الذي يُفَعّل المادة ٢٨ من الدستور، ويعزّز الملكية الثقافية للأمة؛ وحماية حقوق المؤلفين، والفنانين والمؤدين، وكذلك الناشرين والمنتجين والمؤسسات الإذاعية، فيما يتعلق بالأعمال الأدبية والفنية بكل أشكالها، وترجماتها وأدائها، ونشرها صوتياً وفيديوياً وإذاعتها وجميع حقوق الملكية الفكرية الأخرى.

٧٩٧- وفي الوقت نفسه تجدر ملاحظة أن المبادئ الأساسية للسياسة الثقافية تشمل احترام حرية التعبير والإبداع؛ ولذا تضمن مؤسسة السينما المكسيكية وتعزز حرية التعبير في كل برامجها وأنشطتها. وهذا واضح في الدعوات إلى المشاركة في الدعم الذي تقدمه حكومة المكسيك للأشخاص المعنيين لكتابة النصوص وإعداد المشاريع السينمائية وفي صنع وثائقيات قصيرة. كما أنه واضح في لوائح تشغيل وتقييم الدعم لصناعة الأفلام. ويمكن كذلك ملاحظته في العرض التجاري لكل الأفلام التي تدعمها الدولة.

## الفقرة ٦٦ (ح)

٧٩٨- تتبع المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان المدرسة الوطنية للسكان والتاريخ ومقرها في مدينة المكسيك وفي شيهوهوا، والمدرسة الوطنية لعلوم الاستعادة والمتاحف، التي تمنح درجات في مجال علم السكان الاجتماعي وعلم السكان الفيزيائي والآثار والتاريخ والتاريخ الإثني واللغويات والإثنية، واستعادة المنتجات المنقولة. وهي تمنح شهادات الماجستير في علم السكان الاجتماعي وعلم السكان الفيزيائي والآثار واللغويات والتاريخ والتاريخ الإثني والعمارة وعلوم المتاحف. وتمنح درجة الدكتوراة في علم السكان وعلوم اللغة والتاريخ والتاريخ الإثني.

٧٩٩- ومتوسط معدل القيد في هذه المدارس هو ٢ ٥٠٠ تلميذ. كذلك افتتح في ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢ المقر الرئيسي الجديد لمكتبة غيليرمو بونفيل بتالا في المدرسة الوطنية للآثار والتاريخ. ويضمن تحديثها وحوسبتها تحسين الخدمات وإنشاء روابط أفضل بين المعهد والأوساط العلمية. وفي الوقت نفسه أنشئت المدرسة الغربية للحفاظ والاستعادة بدعم من المعهد الوطني للتاريخ والسكان ورابطة "اعتمد عملاً أدبياً"، والتعاون المشترك من الحكومة الاتحادية وحكومة الولاية وفتحت أبوابها للجمهور في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠؛ وهي أول مركز للبلد لتدريب المتخصصين في استعادة الآثار.

٨٠٠- وفي ميدان الإبداع الفني أصبح للمعهد الوطني للفنون الجميلة (INBA) شبكة تضم ٢٩ مدرسة في البلد، تقدم دورات تتراوح بين التعليم الأساسي والتعليم العالي. وتتخذ البحوث والوثائق والمعلومات المتعلقة بالفن مقرها في أربعة مراكز وطنية متخصصة في الموسيقى والرقص والمسرح والفنون التشكيلية.

٨٠١- وينفذ الصندوق الوطني للثقافة والفنون برنامج الدعم للدراسات في الخارج الذي استهل في عام ١٩٩٣ لتلبية احتياجات الفنانين والفنانات إلى تطوير مستوياتهم المهنية والأكاديمية في الخارج. وقد أصبح هذا البرنامج أهم دعم وطني وحيد للفنانين الراغبين في مواصلة الدراسة العليا أو زيادة الدراسة في أي بلد في العالم في مواضيع لا توفرها المؤسسات التعليمية العليا في المكسيك.

٨٠٢- وخلال السنوات العشر الماضية قدّم ١ ٥٨٩ طلباً في ١١ تخصص فني (مع ما يقابلها من تخصصات)؛ ومن بين هذه الطلبات قدّمت ٨٨٠ منحة وأفادت إحصائياً الأبناء المهويين وكذلك الشباب والبالغين الذين يمثلون ٥٥,٣٨ في المائة من المجموع وبلغ الإنفاق عليها ٥٩ مليون بيزو. ومن بين تلك المنح قدّمت ٥٧٤ منحة، أي ٦٥,٢٢ في المائة خلال الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٣. وعلاوة على هذا، ومن ضمن وظائف المنح المقدمة في إطار هذا البرنامج، استفاد البلد ككل من عروض المستفيدين من الخدمات المهنية والأكاديمية بمجرد إكمالهم دراساتهم.

٨٠٣- ولولا ذلك البرنامج لكانت الدولة في وضع لا يسمح لها بالتصدي لعمليات التوحيد المهني والأكاديمي. ومن ثم فالبرنامج يتيح للبلد الحفاظ على العلاقات مع الحركات الفنية والثقافية الموجودة في العالم وبحول دون إغلاق الحدود أمام التنوع والتعددية لطلاب المعرفة فهُم قد يكتسبونها ثم يحولونها فيما بعد إلى مزايا للتنمية الاجتماعية والفنية والثقافية للبلد.

٨٠٤- كذلك تشجع إدارة الثقافات الشعبية والأصلية على إنشاء مدارس متنقلة للفنون والحرف وتصميمها وتوفير الإدارة والتدريب الراقي لتعزيز الثقافي المهني بينما تنفّذ إدارة الروابط الثقافية أمور والمشاركة المدنية ما

يلي، من خلال نظام النهضة الثقافية: البرنامج المستمر للتدريب لإداريي ومديري الثقافة؛ وبرنامج منح الدرجات النموذجية عن بعد لمروحي ومديري الثقافة؛ وبرنامج حلقات التوعية عن بعد من أجل "الثقافة على المائدة" للمروجين والمديرين؛ والنظام الفرعي لبرامج تدريب المهنيين الذي ينفذ بالتعاون مع جامعات مختلفة: الدرجة المفتوحة في الإدارة الثقافية من الجامعة المستقلة في سان لويس اتوسي؛ والدرجة في التنمية الثقافية من الجامعة المستقلة اناباريت؛ ودرجة الماجستير في التنمية الثقافية والإدارة من جامعة غادالاجارا، ودرجة الماجستير في تعزيز الثقافة والتنمية من الجامعة المستقلة في كوهاوويلا.

٨٠٥- وينسق المركز الثقافي الإغريقي حلقات عمل عن تنظيم الدورات وحلقات العمل المصممة لإثراء المعرفة والموارد والتقنيات للمهنيين والطلاب المسرحيين.

٨٠٦- وتنسق مؤسسة السينما المكسيكية (IMCINE) مع مركز التدريب السينمائي، تدريب مديري الأفلام رفيعي المستوى في المجالات التقنية والفنية للتصوير السينمائي والإنتاج والصوت والتحرير وكتابة النصوص والإدارة، كجزء من مفهوم شامل للخبرات واللغات الفيلمية. وخلال الفترة ١٩٨٣ - ٢٠٠١ عُقدت حلقات عمل لحفز كتاب النصوص على إثراء هيكلهم ومضامين أنشطتهم وتعزيز التدريب المهني للكتاب. و"الأفلام القصيرة" نشاط آخر يمكن مديري الأفلام الشبان من التركيز على الأنشطة المهنية. وفي هذا السياق يستهل إعلان عام جديد في كل سنة وتختار المشاريع التي تنتجها المؤسسة، على يد محكم متعدد التخصصات.

#### الفقرة ٦٦ (ط)

٨٠٧- أصدرت المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان كتالوجاً في عام ١٩٩٨ بالنسبة لتحديد وجرد التراث الثقافي وإعداد كتالوجه وتسجيله، ضم ٦٨ ٠٧٩ موقعاً أثرياً مسجلاً وأثراً تاريخياً غير منقول بينما في عام ٢٠٠٣ ارتفع الرقم إلى ١١٢ ٦٦٢ منه ٣٤ ١١٠ مواقع أثرية و٧٨ ٥٦٢ أثراً تاريخياً.

٨٠٨- ووصلت المطبوعات التي حصلت على الموافقة على التحرير من المؤسسة، والدوريات التي تنشر البحوث التي تجرى وفقاً للتخصصات المختلفة للباحثين في المؤسسة إلى المستويات التالية.

المطبوعات					
١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣
٨٠	٨٧	٨٨	٦٧	٨٦	٧١
عدد النسخ					
١١٢ ٥٠٠	١٣٦ ٩٠٠	١٠٢ ١٠٠	٨١ ٦٠٠	٩٥ ٦٠٠	٧٢ ٣٠٠

المصدر: المؤسسة الوطنية للثقافة والفنون (كوناكولتا).

الدوريات (المجلات)					
٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨
٤٣	٣٠	٥٤	٦٤	٥٠	٤٦
عدد النسخ					
١٣٩ ٢٠٠	٨٤ ٥٠٠	٣٦٠ ٠٠٠	٤٣٢ ٥٠٠	٤٩٩ ٥٠٠	٤٦٧ ١٥٨

المصدر: المؤسسة الوطنية للثقافة والفنون (كونا كولتا).

٨٠٩- وكذلك فيما يتعلق بحفظ وتنمية ونشر الثقافة أحرزت المؤسسة ما متوسطه ١ ٠٠٠ مشروع محدّد في العام، وخاصة بالنسبة إلى إثنية أقاليم الشعوب الأصلية في المكسيك في الألفية الجديدة، شملت ١١٤ باحثاً من تخصصات مختلفة ومؤسسات أكاديمية مختلفة، و٤٨ منهم يعملون متفرغين في المؤسسة. وأبرز المشاريع في هذا المجال في العقود الأخيرة هو الذي يعكس الإسقاطات الفعلية لأي ممارسة أكاديمية جديدة بالذكر ويثبت الحيوية الفكرية والقدرة على التفكير في المشاكل الوطنية فيجعلها إنتاجية بوجه خاص. وفي عام ٢٠٠٣ نشر ١٧ كتاباً بينما كانت أربعة كتب أخرى في مرحلة الطبع.

٨١٠- وهناك مشروع آخر هو مشروع أطلس الآثار للأماكن الطبيعية الجوفية والكهوف الغاطسة في شبه قارة يوكاتان، وهو المشروع الذي يقدّم الآن دليلاً جديداً عظيماً وكرتونياً يتصل ببحوثات العصر البليستوسيني والسكان الأول لشبه القارة الذين كانوا يستخدمون الكهوف، الجافة في بعض الأحيان، لتوفير الملجأ والمياه. وهذه الإسهامات تكمل الدراسات عما قبل التاريخ في المكسيك في هذه المنطقة.

٨١١- وثمة مشروع آخر يكتسي نطاقه أهمية حيوية لمعرفة سكان وثقافات القارة الأمريكية بأكملها، ذلك هو الذي يجلل البدايات الأولى للتركيبة السكانية لأمريكا كما ترى من جزيرة إسبيريتو سانتو في باجا كاليفورنيا سور. ويثبت التاريخ الكربوني بالنسبة إلى ١٤ عينة من شتى أنواع القواقع البحرية المترسبة في كومات من صنع الإنسان بالتأكيد أنها تعود إلى نحو ٤٠ ٠٠٠ سنة تقريباً.

٨١٢- وتكمن أهمية الاكتشاف في أن تؤكد ارتباط هذه القواقع بالأحجار الموجودة في المنطقة يعطينا الدليل الأول على وجود البشر في المكسيك، وهذا من بين الأقدم على القارة الأمريكية بأسرها. وقد اكتملت استعادة المعبد السابق لسانتو دومنجو دي جومان في أوكساكا في عام ١٩٩٨ كما اكتمل تطوير المجموعة في متحف الثقافات في أوكساكا.

٨١٣- وبعد ثلاث سنوات من العمل اكتمل ترميم المتحف الوطني للتاريخ، وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ افتتحت مرافقه للجمهور، وصحبت ذلك أوصاف جديدة تاريخية وتصويرية في ١٦ غرفة كُرسِت للتاريخ المكسيكي وثلاث غرفات للمعارض المعاصرة هي التي تشكل المتحف الوطني للتاريخ. ووفق المسار نفسه افتتح متحف تاريخ هيوستيكا، المكرس للهوية الإقليمية، مرة أخرى في عام ٢٠٠٣. وفي ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٣ أُعيد افتتاح غرفة مايا في المتحف الوطني للآثار. وهي تضم أكثر من ٧٠٠ قطعة منها ١٦٠ قطعة نتجت عن أحدث اكتشافات المعهد الوطني INAH المعروضة لأول مرة.

٨١٤- كذلك افتتحت في ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ غرف جديدة في متحف الكارمن، توفر دليلاً مرئياً على الحياة اليومية للأسرة الهسبانية الجديدة في القرن السابع عشر؛ وتيسرت استعادة هذه الغرف في المتحف عن طريق الأعمال المشتركة للمجلس الوطني كوناكولتا من خلال المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان وحكومة مدينة المكسيك ومتحف فرانز ماير ورابطات المجتمع المدني. وفضلاً عن هذا فقد شهد عام ٢٠٠٢ في حزيران/يونيه عقد المائدة المستديرة الرابعة في بالنكا عن موضوع ثقافة الدفن في مجتمع المايا، وهو حدث شهد أيضاً الذكرى السنوية الخمسين لاكتشاف مقبرة باكال. وعُقدت المائدة المستديرة الثالثة في مونت ألبان في حزيران/يونيه ٢٠٠٢ عن الموضوع العام المتعلق بالهياكل السياسية في أوكساكا القديمة وأتاح الكثير من الإسهامات القيمة صوب فهم أنماط السلوك الاجتماعي في ذلك الوقت. وعُقدت المائدة المستديرة الثالثة في تويوتي هاوكان، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، وتناولت موضوع العمارة وتخطيط المدن وعُرضت فيها ٤٤ ورقة بحث.

٨١٥- وفيما يتعلق بحفظ وصيانة التراث الفني المنقول فقد أصبح لدى المعهد الوطني للفنون الجميلة (INBA) مركز حفظ متخصص هام لكتالوجاته وأعمال الحفظ به وأصبحت له أهمية أساسية للتاريخ الثقافي للبلد. كذلك تظطلع إدارة المعمار بالمسؤولية عن حماية ونشر المعلومات عن التراث الفني غير المنقول.

٨١٦- وكما يعلم الجميع فإن المكسيك وقّعت وصوتت لصالح الاتفاقية الدولية لحماية التراث الثقافي غير الملموس. وفي هذا السياق فإن إدارة الثقافات الشعبية والأصلية توفر الحماية لنحو ١٦٠.٠٠٠ قطعة في أحد مراكز المعلومات والتوثيق بشأن الثقافة الشعبية وثقافة الشعوب الأصلية وهي تعزز إيجاد معلومات مماثلة في الولايات. ويدعم برنامج الدعم للمبدعين من السكان الأصليين ويحفز الإبداع الفني الفردي والجماعي للسكان الأصليين بشتى مظاهره. وهو ينشر فن السكان الأصليين بغية تقديمه بسيناريوهات جديدة ويستهدف التجمعات السكانية في الداخل والخارج ويعزز المقترحات التي تدعو إلى إحياء وتطوير رؤية جمالية لثقافات الشعوب الأصلية وصورتها في العالم عن طريق الإبداع الفني. ولتحقيق تلك الغاية نشرت عدة أعمال شملت مجموعة جائزة نيكسهاولكويوتل للآداب بلغات السكان الأصليين، في أعقاب نتائج مجموعة "أمانيس": كتابة الأطفال والسكان الأصليين"، والغرض منها هو في جملة أمور التمكين من وصول المواد التي يكتبها الأطفال بلغاتهم الأصلية إلى مجتمعات السكان الأصليين. واستفادت تلك المطبوعات من تعاون المؤسسات الاتحادية ومؤسسات الولايات المختلفة ومن أفراد من السكان الأصليين ومنظمات تعمل على النهوض بتلك الثقافات.

٨١٧- كذلك ينفذ الصندوق فونكا مشاريع دولية للنهوض بالثقافة الوطنية ونشرها في بلدان أخرى. وتأتي هذه البرامج على النحو التالي:

- برنامج ترجمة الأعمال المكسيكية إلى لغات أخرى.
- برنامج تبادل أماكن الفنون.
- صندوق الاتصالات الثقافية بين المكسيك والولايات المتحدة من أجل الثقافة.

٨١٨- ويسعى برنامج ترجمة الأعمال المكسيكية إلى لغات أخرى، إلى دعم دور النشر الأجنبية لترجمة ونشر أعمال المؤلفين المكسيكيين بجودة عالية. والمواضيع الممكنة في هذا المجال هي: الفن والثقافة والأدب والعلم

والفلسفة والعلوم الاجتماعية والتاريخ الخاص بالمكسيك. وقد تم تقييم أكثر من ٦٠ عملاً بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٣ ورصدت الاعتمادات لترجمة ٣٥ مؤلفاً. ومن المؤلفين المختارين أوكتايفو باز، وسيلفيا مولينا، وجورج إبارجوانغوتيا، وخوان فيليرو وجيم سابين، وهذا قليل من كثير. واللغات التي ترجمت إليها الأعمال الوطنية هي الألمانية والإنكليزية والفرنسية والعربية واليابانية والرومانية.

٨١٩- ويهتم برنامج تبادل أماكن الفنون الذي وضعه الصندوق الوطني للثقافة والفنون (فونكا)، بالاتفاقات ومذكرات التفاهم مع مختلف البلدان، ومنها كندا وكولومبيا وفرنسا والولايات المتحدة وفنزويلا. والهدف من البرنامج هو توفير مكان للفنانين الوطنيين يعدون فيه مشروعاً محدداً في بلد آخر على مدى فترة زمنية محددة. وهو يعزز دفع عملهم قُدماً عن طريق الاتصال بالفنانين الذين يتقاسمون فرعاً معيناً في أقاليم مختلفة. وهذه الفروع هي الفنون المرئية والرقص والأدب ووسائل الإعلام السمعية البصرية والموسيقى والمسرح. ومنذ نشأة البرنامج في عام ١٩٩٢ وهو يقدم مساعدة لما يزيد قليلاً عن ٣٠٠ فنان ٢٣٠ منهم خلال الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٣.

٨٢٠- وفي سعي المجلس الوطني للثقافة والفنون كوناكولنا الدؤوب لحفز التعاون الدولي أنشأ من خلال الصندوق فونكا آليات لتعزيز التنمية الثقافية المتبادلة. ولتوليد معارف أكثر عمقاً وإقامة علاقات أكثر اتساعاً بين المكسيك والولايات المتحدة وتعاون الصندوق تعاوناً وثيقاً مع المؤسسات الشبيهة في الولايات المتحدة بشأن إنشاء ووضع برامج لتعزيز التبادل الثقافي.

٨٢١- وهكذا ففي عام ١٩٩٢ أنشئ الصندوق الاستئماني المشترك بين المكسيك والولايات المتحدة من أجل الثقافة (وهو حالياً الاتصال الثقافي). بمشاركة من مؤسسة روكفيلر ومؤسسة بانكومار الثقافية؛ والهدف منه هو تعزيز التبادل الفني والتعاون الثقافي بين البلدين من خلال دعم الصندوق لمشاريع متميزة ثنائية على أساس متين تعكس الدعم الفني والثقافي للمكسيك والولايات المتحدة وتستطيع تعزيز علاقة وثيقة ودائمة بين الباحثين الفنيين الأقارب والفرق المستقلة والمؤسسات الثقافية المماثلة في البلدين في مجموعة متنوعة من التخصصات الفنية. وفيما بين عام ١٩٩٨ وعام ٢٠٠٣ دعم الصندوق الاستئماني ٢٧٥ مشروعاً ثنائياً جمعت بين المبدعين والمؤسسات الثقافية من البلدين. وكان لهذا أثره البعيد لصالح المعرفة الأوسع نطاقاً والأكثر موضوعية بحياة وثقافات وروابط تجمع البلدين معاً.

٨٢٢- ويشترك الصندوق (فونكا) في مبادرات ثقافية أخرى تؤثر أيضاً على التنمية الثقافية وتعززها؛ وتنطوي هذه البرامج على ما يلي: تشجيع الترجمة الأدبية وتقديم الدعم لنشر الاستعراضات المستقلة. وتهدف الترجمة الأدبية إلى التشجيع على الترجمة الأدبية وتعزيزها للتعريف بأعمال المؤلفين باللغة الأجنبية في بلدنا. فيدعو الصندوق بالاشتراك مع إدارة المطبوعات، ودور النشر والمترجمين إلى التنافس من أجل نيل نحو ثمان منحة مالية فردية لترجمة الأعمال الأدبية الأجنبية إلى الأسبانية بمبلغ يصل إلى ٦٣ ٠٠٠ بيزو مكسيكي لكل؛ وتقدم هذه المنح في أربع إدارات حسب جدول العمل المأذون به. وفيما بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٣ قدمت ٤٩ منحة لترجمة أعمال أدبية عالية الجودة؛ واللغات التي تمت الترجمة منها هي البلغارية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والكورية واللاتينية والبولندية والروسية والسويدية.

٨٢٣- وللتشجيع على نشر الآداب والفنون المكسيكية ينسق المجلس الوطني، كوناكولتا، من خلال الصندوق فونكا البرنامج الثقافي "تيرا أدينترو" ويدعو المعهد الوطني للفنون الجميلة (INBA) ناشري المطبوعات المستقلة إلى التنافس على منحة من بين ١٩ منحة لمطبوعاتهم. ويراعى في تصميم البرنامج الخاص بالدعوة إلى تقديم الطلبات ثلاث فئات من الناشرين في البلد يتعين أن تستوفي الشروط التالية:

- المجالات الأدبية المنشورة في ولايات البلد والتي نشر منها عددان على الأقل أو التي تكون موجودة لمدة سنة على الأقل وتشمل أهدافها على الأفضل النهوض بالأدب ونشره وخاصة أعمال الشبان. وتختار ثماني مجلات وقد تتلقى، رهناً بنوع المطبوعات، منحة سنوية تصل إلى ٧١ ٠٠٠ بيزو.
- المجالات الأدبية المنشورة في دائرة اتحادية وصدر منها عددان على الأقل وتشمل أهدافها تعزيز ونشر الأدب المكسيكي. وتختار ست مجلات وقد تتلقى، رهناً بنوع المطبوعات، منحة سنوية تصل إلى ٧١ ٠٠٠ بيزو.
- المجالات الفنية المنشورة في الدائرة الاتحادية أو في ولايات الجمهورية، ويصدر منها ثلاثة أعداد على الأقل والتي تظل موجودة لمدة عام واحد على الأقل والتي تشمل أهدافها تعزيز ونشر الأدب المكسيكي مع تركيز تخصصي أو مشترك بين التخصصات (الهندسة المعمارية والفنون المرئية والرقص والأدب والإعلام المسموع المرئي والموسيقى والمسرح). وتختار خمس مجلات وقد تتلقى، رهناً بنوع المنشور، منحة سنوية تصل إلى ١١٤ ٠٠٠ بيزو.

٨٢٤- وخلال الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٣ قدّمت منح إلى ٦٥ مجلة نشرت داخل البلد وفي الدائرة الاتحادية.

٨٢٥- وتشمل الأنشطة الأساسية لمؤسسة السينما المكسيكية IMCINE تعزيز ونشر الثقافية السينمائية في الداخل والخارج؛ وهي لهذه الغاية تدعم وتنظم عدداً من اللقاءات الثقافية السينمائية التي تقرب بين السكان.

### الآثار الإيجابية والمصاعب

٨٢٦- شهدت الأعوام الأخيرة زيادة في البرامج الثقافية الحكومية التي تركز على تأكيد تعددية المكسيك فتولي أولوية خاصة للتظاهرات الثقافية للقرى والمجتمعات الخاصة بالشعوب الأصلية. ويشهد على هذا تزايد المشاركة الواسعة في جائزة نيزاهول كويوتل للآداب بلغات السكان الأصليين، والاحتفال السنوي باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم والاجتماع السنوي للمبدعات من نساء السكان الأصليين، ونشر المجموعات الأدبية التي تكتبها نساء السكان الأصليين ومشاريع البحوث بشأن عدد من مواضيع السكان الأصليين.

٨٢٧- وأهم الآثار الإيجابية هي سنّ القوانين التي تحمي ثقافة الشعوب الأصلية، وإنشاء مؤسسات جديدة وتعزيز القائم منها العاملة لصالح هؤلاء الناس. وبصفة أكثر تحديداً ففي عام ٢٠٠١ عدلت المادة ٢ من الدستور لتعترف بحق مجتمعات السكان الأصليين في الحفاظ على لغاتهم ومعارفهم وكل مكونات ثقافتهم وهويتهم وضمان هذا الحق وإثراء هذه المعارف. وفي عام ٢٠٠٣ أقر القانون المنشئ للجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية، وأصبحت إدارة الثقافات الشعبية إدارة للثقافات الشعبية والأصلية.

٨٢٨- وفي هذا السياق، وكما ذكر أعلاه، فإن إدارة الروابط الثقافية والمشاركة المدنية تنفذ حالياً برنامجاً خاصاً للفئات ذات الإعاقات المختلفة وفي حالات الحرمان في المستشفيات والسجون ومراكز التأهيل الاجتماعي والملاجئ وما إليها.

٨٢٩- وتكمن الصعوبات في الميزانيات الهزيلة المتاحة لتنفيذ مزيد من خيارات الفئات للمشاركة وإشراكهم في شتى المشاريع؛ كما أن هناك مشاكل عزلة المجتمعات نفسها وعدم اكتمال العمليات ونقص التنسيق بين شتى المؤسسات المعنية بهذا القطاع من المجتمع.

#### الفقرة ٦٧ (أ)

٨٣٠- يشير قانون العلم والتكنولوجيا، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، إلى حق الشعب المكسيكي في تقاسم المنافع الناشئة عن التقدم العلمي والتكنولوجي. وفي ذلك السياق فقد جاء الإعراب عن هذا الحق في البنود التالية من المادة ٢، الفرعان أولاً وثانياً:

٨٣١- يُعد ما يلي أساس سياسة الدولة للحفاظ على تكامل النظم الوطنية للعلم والتكنولوجيا:

- زيادة القدرة العلمية والتكنولوجية وتدريب الباحثين من أجل حل المشاكل الوطنية الأساسية والإسهام في تنمية البلد وتعزيز كل جوانب رفاه السكان؛
- تعزيز تطوير وربط الابتكار الأساسي العلمي والتكنولوجي المتصل بتحديث وتحسين نوعية التعليم والتوسع في حدود المعرفة فضلاً عن جعل العلم والتكنولوجيا عنصراً أساسياً في الثقافة العامة للمجتمع.

٨٣٢- وفي الوقت نفسه ينسق المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا مجموعة من ٢٧ مركز بحث في شتى مجالات المعرفة سعياً إلى الاستجابة لقضايا مجتمع معقد كمجتمع المكسيك. وعلى هذا فللمجلس شبكة من مراكز البحث منتشرة على أراضي الوطن ترمي إلى تحديد المشاكل الإقليمية والمحلية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا وتسعى إلى إيجاد الحلول لتلك المشاكل. وتبذل محاولة من خلال شبكة المراكز هذه للتفاعل مع مؤسسات التعليم العالي والحكومات المحلية والمبادرات الخاصة والمجتمع ككل.

#### الفقرة ٦٧ (ب)

٨٣٣- فيما يتعلق بنشر المعلومات عن التقدم العلمي فإن المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا ابتكر برنامج الاتصال الاجتماعي الذي تحدّد مبادئه التوجيهية في البرنامج الخاص للعلم والتكنولوجيا، ٢٠٠١-٢٠٠٦. والغرض من هذا البرنامج هو تعزيز ثقافة المجتمع المكسيكي العلمية والتكنولوجية من خلال تشكيلة من الإجراءات، حيث من الأمور الحيوية أن يقتنع المجتمع بالأهمية الاستراتيجية للعلم والتكنولوجيا فلكليهما تأثير مباشر على نوعية الحياة وكذلك على الإنتاجية والتنافس.



٨٣٤- وهذه الطريقة يتم الاضطلاع بإجراءات مختلفة لتوعية السكان، ولا سيما الشباب، بأهمية العلم والتكنولوجيا في عالم اليوم. وهذه الإجراءات تشمل ما يلي:

- الأسبوع الوطني للعلم والتكنولوجيا - والغرض من هذا الحدث هو تعزيز العلم والتكنولوجيا بين الشباب والأطفال في كل المستويات التعليمية والآباء والمعلمين والباحثين والأكاديميين وأصحاب المشاريع واعتبارهم العمود الأساسي لاقتصاد بلدنا وثقافته وتنميته الاجتماعية. ويتقاسم هذا الهدف المؤسسات التعليمية والرابطة العلمية وأصحاب المشاريع ومراكز البحوث ومتاحف العلم والحكومات في الولايات. ومن المقدر أن يشترك في هذا العمل ١١ ٠٠٠ شخص في أنحاء البلد.
- برنامج راديو ConSiencia هو برنامج إذاعي للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا مدته نصف ساعة يرمي إلى نشر المواضيع المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا بصورة بسيطة وواضحة باستخدام أصوات متخصصين مكسيكيين معروفين.

٨٣٥- واستهلت منظمات أخرى الأنشطة التالية:

- برنامج "العلم في مدرستك" هو برنامج أكاديمي ابتكر ونسق ونفذ في عام ٢٠٠٢. بمعرفة مجموعة من العلماء المكسيكيين الأعضاء في الأكاديمية المكسيكية للعلوم. وهدفه هو تحسين مسلك مدرسي التعليم الأساسي والثانوي في الرياضيات والعلوم وتحديث المعارف بتلك المواضيع.
- وهدف هذا البرنامج هو عرض مشروع يجمع بين العلمين والمعلمين معاً ومن ثم يرفع مستوى تدريس العلوم والرياضيات في المدارس الابتدائية والثانوية، سعياً إلى تزويدهم، لا يفهم صحيح وواضح للمفاهيم الرياضية والعلمية التي تدرّس فحسب بل وإطلاعهم على نوع التدريس المطلوب حسب المبادئ التعليمية حيث يبني به التلاميذ معرفتهم على أساس نشاطهم المحدد.
- برنامج "أطلس العلوم" - استهلت الأكاديمية المكسيكية للعلوم في عام ٢٠٠٢ إعداد قاعدة بيانات، متاحة على الموقع الإلكتروني للأكاديمية المكسيكية للعلوم (<http://www.amc.unam.mx>)، الذي يرمي إلى تسجيل النشاط العلمي الوطني حسب موقع الباحثين والبنى التحتية ومجالات الدراسة والحياة العلمية والطلبة، بين بيانات أخرى. وسيتم تحديث الموقع بشكل مستمر وينتظر أن يوفر تغطية وطنية كاملة خلال خمس سنوات.

#### الفقرة ٦٧ (ج)

٨٣٦- تشمل التدابير المتخذة للحيلولة دون تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي على كرامة الأفراد أو الحقوق الأساسية، أن يستعرض مؤتمر الاتحاد ويعتمد عدة لوائح تتعلق بالطب الجيني، واعتماده في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ إنشاء المعهد الوطني للطب الجيني مما سوف يمكن بلدنا من إجراء البحوث العلاجية على الخلايا الجذعية والأجنة، مع التقيّد التام بالمبادئ الأخلاقية.

٨٣٧- كذلك فمن بين المواضيع التي ناقشتها تلك الهيئة التشريعية نفسها أحكاماً تنظم المسائل المتصلة بالاستنساخ والتعديل الجيني للأعضاء؛ ومع ذلك فبالنظر إلى تعقد الآراء حول هذه القضية والمضاعفات المحتملة العلمية والأخلاقية فإنه يرجى أن تشهد الشهور المقبلة اتفاقات جديدة تضع قوانين حديثة وشاملة تحمي أيضاً حقوق الأفراد والمجتمع ككل.

## الفقرة ٦٨

٨٣٨- ينص قانون حقوق النشر الاتحادي في مادته ١١ على أن حق النشر يشمل الاعتراف الذي تمنحه الدولة لأي مبدع للأعمال الفنية والأدبية المشار إليها في المادة ١٣ من القانون، الذي يتمتع المؤلفون بموجبه بالحماية اللازمة للتمتع بالامتيازات والمزايا الحصرية الشخصية والمتعلقة بالميراث. والأولى منها تعرّف بأنها الحق الأدبي، والثانية تعرّف بأنها الحق في الميراث.

٨٣٩- وقد عدل هذا القانون المشار إليه في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣ ليعطي للمبدعين للأعمال الأدبية والفنية حماية أوسع مما كانوا يتمتعون بها من قبل. فقد غير صلاحية التمتع بالحقوق في الميراث طوال حياتهم ولمدة ٧٥ سنة إلى ١٠٠ سنة بعد وفاتهم.

٨٤٠- وفيما يتعلق بحماية الثقافة فإن إدارة الثقافات الشعبية والأصلية استهلت عن طريق المحاضرات وحلقات العمل دراسة للقوانين ذات الصلة وآليات التوجيه داخل برامج عملها المختلفة. وبالتوازي مع هذا فإنها تقدم إرشادات أساسية موجهة أساساً إلى المبدعين والكتاب والباحثين بشأن كيفية الحصول على شهادة حق النشر.

٨٤١- وينبغي استرعاء الاهتمام إلى الحلقة الدراسية عن "حق النشر، أحد الأصول الاستراتيجية للمستقبل"، المعقودة في عام ٢٠٠٣ بالمتحف الوطني للأنثروبولوجيا، والتي شاركت فيها المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

٨٤٢- وفي مجال ثقافة السكان الأصليين فإن القضية الأساسية هي أنه من حيث الحقوق، كقاعدة عامة لم تخصص أي موارد لتنفيذ برامج محددة تشمل المعلومات عن القوانين القائمة وبرامج الإرشاد للدفاع عن الحقوق. وعلى سبيل المثال ففي مجال الإبداع في الفنون والحرف يوجد حالياً عدد كبير من التصميمات انتحلت من أجل الربح، وأساساً من جانب أصحاب مشاريع صينيين.

٨٤٣- وفيما يتعلق بالحق في الحماية للمصالح الأدبية والمادية المنبثقة عن أي عمل علمي، فقد أعدت المكسيك إطاراً مؤسسياً معقداً يعزز حماية الملكية الفكرية على التقدم العلمي والتكنولوجي، عن طريق المؤسسة المكسيكية للملكية الصناعية.

٨٤٤- وهذه المؤسسة هيئة لا مركزية تابعة للحكومة الاتحادية تحمي الملكية الصناعية قانوناً عن طريق منح البراءات وتسجيل العلامات التجارية وغير ذلك من الجوانب القانونية ومعالجة المخالفات التجارية وتعزيز ونشر النظام وتوفير الإرشادات والمشورة للأفراد بغية تعزيز التنمية التكنولوجية والتجارية والصناعية للبلد. ومن ثم المؤسسة هي الهيئة المسؤولة عن التحقق من الامتثال لقانون الملكية الصناعية وغيره من القواعد الوطنية والدولية.

## الفقرة ٦٩ (أ)

٨٤٥- لم تدخل أي تعديلات دستورية ولكن توجد أحكام إعلانية تمثل الصك القانوني الأعلى الموجود حالياً لحماية التراث الثقافي وهي التي نشرت في *الجريدة الرسمية للاتحاد* وهي تشكل أداة نافعة في تخطيط ووضع السياسات لحكومات الولايات والبلديات. وهناك ١٥ حكماً من هذا القبيل بالنسبة إلى مواقع أثرية تاريخية و٢٧ حكماً في مواقع أثرية قديمة.

٨٤٦- كذلك استهل المجلس الوطني للثقافة والفنون كوناكولتا، في إطار برنامج الثقافة الوطني ٢٠٠١-٢٠٠٦ ومن خلال إدارة المطبوعات، برنامجاً بعنوان "نحو بلد من القراء"، يهدف أساساً إلى ما يلي:

- جعل القراءة والكتاب عنصريين أساسيين في التعليم العام للسكان وزيادة الفرص الثقافية وتكوين وعي نقدي؛
  - استنباط وتنفيذ برامج واستراتيجيات لتدريب القراء، بالاشتراك مع الهيئات العامة الأخرى ورابطات المجتمع المدني؛
  - دعم المؤلفين المكسيكيين المعاصرين في الداخل والخارج.
- ٨٤٧- ولتحقيق تلك الغاية يُعد البرنامج الاستراتيجيات التالية:
- "لقطات" في الإذاعة والتلفزيون يمكن فيها قراءة النصوص التي يرحح أن تجتذب اهتمام الجمهور؛
  - "لقطات" إذاعية وتلفزيونية تدعو الجمهور إلى استخدام الكتب والمكتبات ودور الكتب؛
  - النشر المشترك لمجموعات كتب جديدة واسعة الانتشار زهيدة الثمن مع شركات خاصة كبيرة وصغيرة ومتوسطة عن شتى المواضيع الفنية والثقافية التي تستهدف القراء من مختلف الفئات العمرية ولا سيما الأطفال والشباب؛
  - إنشاء فرق تدريب في الولايات تكون ضمن شبكة وطنية تشمل مهارات عالية الجودة للغاية ويرعاها البرنامج الوطني لقاعات القراءة، بحيث تزيد عدد غرف القراءة الموجودة وتجعل تنظيمها ومحتوياتها متمشية مع الاحتياجات المحلية؛
  - تجهيز غرف للقراءة بالاشتراك مع إدارة الروابط الجامعية، في مؤسسات التعليم العالي، ومع إدارة الروابط الثقافية ومشاركة المجتمع المدني لأصحاب الاحتياجات الخاصة كالأطفال في الملاجئ ودور الأيتام وكبار السن في البيوت والسجناء ونزلاء المستشفيات ومن إليهم؛
  - عقد دورات بالتنسيق مع وزارة الخارجية ومنظمات المواطنين المحلية، عن إنشاء قاعات قراءة أخرى للمجتمعات المكسيكية وذوي الأصول المكسيكية في الخارج؛

- تعزز صناديق الولايات الخاصة بتعزيز القراءة بوصفها آلية لتمويل دورات التدريب وحيازة الكتب في غرف القراءة؛
  - تقييم نتائج أسواق الكتاب التي تعقد في البلد بقصد إدخال التحسينات والتوسع في الخدمات العامة وتحسينها؛
  - استغلال إعلانات جديدة على مستوى البلد بغية تشجيع الكتاب الشبان ونشر أعمالهم؛
  - المشاركة في نشر الكتب المسجلة والأقراص المدججة؛
- ٨٤٨- وفيما يتعلق بالتدابير المتخذة لضمان الحفاظ على العلوم وتطويرها ونشرها تم تحديث القوانين وأعدت دورات بحث مختلفة لتعزيز الأنشطة العلمية والتكنولوجية في بلدنا.
- ٨٤٩- وفي عام ٢٠٠٢ أقر قانون العلم والتكنولوجيا الساري حالياً وذلك بالإجماع. وهو يحدّد آليات جديدة لدعم تطوير الأنشطة العلمية والتكنولوجية في البلد.
- ٨٥٠- والقانون ينظّم المنح التي يجب على الحكومات تقديمها لحفز وتعزيز وتطوير البحوث العلمية والتكنولوجية ككل في البلد. ويهدف هذا القانون إلى ما يلي:
- تنظيم المنح التي يجب على الحكومة الاتحادية تقديمها لحفز وتعزيز وتطوير البحوث العلمية والتكنولوجية ككل في البلد؛
  - تحديد الأدوات التي تستخدمها الحكومة للوفاء بالتزاماتها بدعم البحوث العلمية والتكنولوجية؛
  - إنشاء آليات تنسيق الأنشطة مع الإدارات ووحدات الإدارة العامة الاتحادية والمؤسسات الأخرى التي تساعد في وضع سياسات وبرامج للتنمية العلمية والتكنولوجية أو التي تنفذ بنفسها تلك الأنشطة؛
  - إنشاء هيئات وآليات للتنسيق مع حكومات الولايات المتحدة وللربط والمشاركة من الأوساط العلمية والأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، والجمهور والقطاعين الاجتماعي والخاص من أجل توليد وصياغة سياسات لتعزيز وتطوير وتطبيق العلم والتكنولوجيا، علاوة على تدريب المهنيين على العلم والتكنولوجيا؛
  - ربط البحوث العلمية والتكنولوجية بالتعليم؛
  - دعم قدرة الفرق العاملة في البحث العلمي والتكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي العامة وتشجيعها فنتاج ذلك تتفق والمبادئ والخطط والبرامج والقواعد الداخلية الداخلة في نظمها المحددة؛

- تحديد أسس الاعتراف بالبحوث العلمية والتكنولوجية للهيئات المعاونة مثل مراكز البحوث العامة؛
  - تنظيم استخدام الموارد المتولدة ذاتياً في تلك المراكز والموارد التي تقدمها أطراف ثالثة لتمويل البحوث التكنولوجية والتنمية.
- ٨٥١- وفي ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ أضيفت المادة ٩ مكرراً إلى قانون العلم والتكنولوجيا وهي تبين عزم الحكومة الاتحادية على الإبقاء على ١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ليكون كامل الاستثمار (العام والخاص) في البحوث والتنمية في المكسيك، وهو هدف طالما أوصت به اليونسكو لأي اقتصاد كاقصادنا.
- ٨٥٢- وعلاوة على هذا فقد شهد ذلك العام نفسه الموافقة على القانون العضوي بشأن المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا، وهو الذي يدخل تعديلات مختلفة على أداء المجلس تمكنه من العمل بكفاءة لبلوغ الأهداف المقترحة للقانون الخاص بالعلم والتكنولوجيا. ولتحقيق ذلك الهدف يقترح القانون العضوي ما يلي:
- أن يصبح المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا كياناً غير قطاعي يُسأل مباشرة أمام رئيس الجمهورية، فيخرجه من سياقه السابق، الذي كان فيه مسؤولاً أمام وزارة التعليم العام؛
  - إنشاء مجلس عام للبحوث العلمية والتنمية التكنولوجية يكون هيئة سياسة وتنسيق يرأسها رئيس الجمهورية وتتألف من عدة وزارات، وممثلين لهذا المجلس وأفراد ميرزين من المجتمع المدني للعلم والتكنولوجيا في بلدنا؛
  - إنشاء وتشغيل لجنة مشتركة بين الوزارات تختص بتكامل الميزانية الاتحادية للعلم والتكنولوجيا؛
  - إنشاء الباب ٣٨ في الميزانية للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا ومراكزه للبحوث العامة وعددها ٢٨ مركزاً؛
  - إنشاء لجنة استشارية للعلوم والتكنولوجيا تكون هيئة مستقلة ودائمة يستشيرها التنفيذيون والمجلس العام والمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا؛
  - إنشاء المؤتمر الوطني للعلم والتكنولوجيا الذي يشترك فيه ٣٢ كياناً اتحادياً هي التي تكون بلدنا؛
  - إنشاء صناديق قطاعية تشترك فيها الوزارات والحكومة الاتحادية والصناديق المشتركة وتوفر لها الاعتمادات من حكومات الولايات والبلديات؛
  - تعزيز الاستثمار الخاص في البحوث والتنمية التكنولوجية عن طريق حوافز ضريبية لشركات الأعمال التي تقبل تحدي المشاركة في تلك الأنشطة (ائتمان ضريبي بنسبة ٣٠ في المائة على نفقاتها السنوية على البحوث والتنمية التكنولوجية).

٨٥٣- والبرنامج الخاص للعلم والتكنولوجيا ٢٠٠١ - ٢٠٠٦ هو الوثيقة التي تتضمن العناصر الأساسية لتحديد الخطوط العريضة لتطوير العلم والتكنولوجيا والابتكار في المكسيك. وهو يحدّد الأهداف الاستراتيجية المرشدة الثلاثة الموصوفة فيما يلي:

١- أن تكون هناك سياسة حكومية للعلم والتكنولوجيا؛

٢- أن تزيد قدرة البلد العلمية والتكنولوجية؛

٣- أن تزيد منافسة أصحاب الأعمال وابتكاراتهم.

٨٥٤- وفضلاً عن هذا فالبرامج الموضوعية المختلفة للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا تسعى إلى تحسين أداء النظام المكسيكي للعلم والتكنولوجيا عن طريق تدريب الموارد البشرية عالية التأهيل (برنامج الزمالة والدراسات العليا)، وتطوير البحوث العلمية (برنامج تمويل البحوث) وتقديم الدعم للمنافسة الصناعية (برنامج الحوافز الضريبية للبحوث والتنمية والتكنولوجيا).

#### الفقرة ٦٩ (ب)

٨٥٥- كما ذكر آنفاً فإن المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان هي المسؤولة عن تحديد وجرد وإعداد كتالوجات وتسجيل المنتجات الثقافية، والمسؤول أيضاً عن نشر الكتب والاستعراضات وعقد الندوات والموائد المستديرة لمناقشة ونشر البحوث عن هذا الموضوع.

٨٥٦- وإدارة الثقافات الشعبية والأصلية تنظم من جانبها بصفة دائمة محافل واجتماعات وندوات وحلقات عمل وبرامج وتعقد مسابقات وتنشر إعلانات ترمي إلى إحكام الروابط بين المبدعين والباحثين والمنظمين والمجتمعات المحلية والقرى والحيران بغية استعادة وتحديث وتعزيز التنوع الثقافي للبلد، مع توفير الأدوات التي تحتاجها أمام هذه الجهات. ونشر الكتب هو أحد أهم وسائل الإعلام المستخدمة.

٨٥٧- ولقد اتخذت خطوات جديدة بالذكر لضمان حفظ وتطوير ونشر العلوم: تحديث التشريعات والأنشطة المختلفة من أجل النهوض بأنشطتنا العلمية والتكنولوجية.

٨٥٨- وفي عام ٢٠٠٢ أقر قانون العلم والتكنولوجيا النافذ حالياً وذلك بالإجماع وهو يحدّد آليات جديدة لدعم تطوير الأنشطة العلمية والتكنولوجية في البلد.

٨٥٩- وينظم هذا القانون المنح الدراسية التي تُضطر الحكومة إلى تقديمها لكي تحفز وتعزّز البحوث العلمية والتكنولوجية وتطورها بشكل كلي في البلد. وتمثل أهداف هذا القانون فيما يلي:

- تنظيم المنح التي تلتزم الحكومة الاتحادية بتقديمها بغية حفز وتعزيز الأنشطة العلمية والتكنولوجية وتطويرها في البلد ككل؛

- تحديد الأدوات التي تستخدمها الحكومة للوفاء بالتزامها بدعم البحوث العلمية والتكنولوجية؛

- إنشاء الآليات لتنسيق الأنشطة مع إدارات ووحدات الإدارة العامة الاتحادية وسائر المؤسسات التي تسهم في وضع السياسات والبرامج للتنمية العلمية والتكنولوجية أو المؤسسات التي تجري تلك الأنشطة بنفسها؛
  - إنشاء الهيئات والآليات من أجل التنسيق مع الحكومات في ولايات الاتحاد ولربط ومشاركة الأوساط العلمية والأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي والقطاعات العامة والاجتماعية والخاصة من أجل ابتكار وصياغة السياسات للنهوض بالعلم والتكنولوجيا وتطبيقها وتطويرها وكذلك لتدريب المهنيين في مجال العلم والتكنولوجيا؛
  - الربط بين البحوث العلمية والتكنولوجية والتعليم؛
  - دعم القدرات وتعزيز الفرق العاملة في مجال البحوث العلمية والتكنولوجية في مؤسسات التعليم العام العالي، والتي تتفق نتائجها مع المبادئ والخطط والبرامج والقواعد الداخلية الواردة في لوائحها المحددة؛
  - تحديد أسس الاعتراف بالبحوث العلمية والتكنولوجية للهيئات المعاونة كمراكز البحوث العامة؛
  - تنظيم استخدام الموارد المتولدة ذاتياً في تلك المراكز والموارد المقدمة من جهات ثالثة لتمويل البحوث التكنولوجية والتنمية.
- ٨٦٠- وفي ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ أضيفت المادة ٩ مكرراً إلى القانون وهي تحدّد عزم الحكومة الاتحادية على بلوغ نسبة ١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لتكون مجموع الاستثمار (العام والخاص) في البحوث والتنمية في المكسيك، وهو هدف أوصت به اليونسكو لأي اقتصاد كاققتصادنا.
- ٨٦١- وعلاوة على هذا فقد شهد العام نفسه إقرار القانون العضوي بشأن المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا، الذي أدخل تعديلات مختلفة على أداء هذا المجلس لتمكينه من بلوغ الأهداف المقترحة في قانون العلم والتكنولوجيا بكفاءة. ولتحقيق تلك الغاية أقر القانون العضوي بأن يكون المجلس كياناً غير قطاعي مسؤولاً مباشرة أمام رئيس الجمهورية، مما يضعه خارج سياقه السابق عندما كان مسؤولاً أمام وزارة التعليم العام ويمنحه السلطات التالية:
- إنشاء مجلس عام للبحوث العلمية والتنمية التكنولوجية يكون هيئة سياسات وتنسيق ويرأسه رئيس الجمهورية ويتألف من عدة وزارات، وممثلين للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا وأفراد مبرزين من مجتمع بلدنا المدني التكنولوجي والعلمي؛
  - إنشاء وتشغيل اللجنة المشتركة بين الوزارات والمعنية بتكامل الميزانية الاتحادية للعلم والتكنولوجيا؛
  - إنشاء الباب ٣٨ من الميزانية للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا ومراكزه الثمانية والعشرين للبحوث العامة؛

- إنشاء اللجنة الاستشارية للعلم والتكنولوجيا تستشيرها الهيئات التنفيذية والمجلس العام ومجلس إدارة هذا المجلس؛
- إنشاء المؤتمر الوطني للعلم والتكنولوجيا الذي يشترك فيه ٣٢ كياناً اتحادياً يتألف منها بلدنا؛
- إنشاء صناديق قطاعية، بمشاركة الوزارات وهيئات الحكومة الاتحادية والصناديق المشتركة، بتمويل مشترك تقدمه الولاية والحكومات البلدية؛
- تعزيز الاستثمار الخاص في البحوث والتنمية التكنولوجية من خلال حوافز ضريبية لأصحاب الأعمال الذين يقبلون تحدي المشاركة في تلك الأنشطة (٣٠ في المائة إعفاء ضريبي على الإنفاق السنوي على البحوث والتنمية التكنولوجية).

٨٦٢- والبرنامج الخاص للعلم والتكنولوجيا، ٢٠٠١ - ٢٠٠٦ هو الوثيقة التي تتضمن العناصر الأساسية لتحديد الخطوط العريضة لتطوير العلم والتكنولوجيا والابتكار في المكسيك.

٨٦٣- وتسعى البرامج الموضوعية المختلفة للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا، فضلاً عن هذا إلى تحسين أداء نظام العلم والتكنولوجيا في المكسيك عن طريق تدريب الموارد البشرية المؤهلة الرفيعة المستوى (برنامج المنح الدراسية العليا) وتطوير البحوث العلمية (برنامج تمويل البحوث) ودعم التنافس الصناعي (برنامج الحوافز الضريبية من أجل البحوث والتنمية التكنولوجية).

#### الفقرة ٧٠ (أ)

٨٦٤- يسعى البرنامج الوطني للثقافة، ٢٠٠١ - ٢٠٠٦، كما ذكر آنفاً إلى جعل عمل القطاع الصناعي يساهم في التنمية الاجتماعية مع بُعد بشري، تتأكد فيه مسائل التنوع الثقافي والانفتاح وضمن الحصول على الفرص الثقافية والخدمات الثقافية واحترام حرية التعبير والإبداع لتكون دائماً مكونات مركزية في هيكل البرنامج.

٨٦٥- ولقد ظلت الدولة المكسيكية تتصرف بوصفها الضامن الأساسي لحماية الممتلكات المكسيكية الأثرية والتاريخية والفنية والكتابات القديمة، وهذا غرض أصبح لدى بلدنا الإطار التالي الدستوري والقانوني:

- يؤكد الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة أن المؤتمر العام للاتحاد له السلطة الحصرية للتشريع بشأن التراث الأثري والتاريخي والفني والكتابات القديمة التي تهم الوطن.
- القانون المنشئ للمعهد الوطني للفنون الجميلة والآداب، الذي يعزز ويشجع الإبداع والبحوث في الفنون الجميلة في مجالات الموسيقى والفنون الشعبية والفنون المسرحية والرقص والآداب بكل فروعها والهندسة المعمارية.
- القانون التأسيسي للمؤسسة الوطنية للسكان والتاريخ. وهذه المؤسسة هي الهيئة المسؤولة عن البحوث في مجال التراث الوطني الأثري والتاريخي والمعماري والسكاني وحفظه ونشره، وعن



تدريب المهنيين المسؤولين عن حماية ونشر ذلك التراث. ووفقاً للقانون التأسيسي للمؤسسة الوطنية للسكان والتاريخ تظلم المؤسسة بالمسؤولية عن البحوث العلمية بشأن السكان والتاريخ التي تتركز أساساً على سكان البلد وعلى حفظ وتجديد التراث المعماري والتاريخي والكتابات القديمة؛ وحماية وحفظ وتجديد واستعادة ذلك التراث، وتعزيز ونشر الجوانب والأنشطة التي تدخل في نطاق اختصاصه.

- القانون الاتحادي بشأن المعالم والمواقع الأثرية والفنية والتاريخية الموجودة منذ أيار/مايو ١٩٧٢، ولوائحه التي تنظم البحث في التراث الثقافي ذي الأهمية الاجتماعية والوطنية وحفظه وحمايته وتجديده، وهو يشمل الآثار المعمارية والفنية والتاريخية ومجموعات الآثار التي تخص كلاً منها. أما اللوائح القانونية المخصصة لحماية التراث الثقافي في بلدنا فقد طورت على أساس المعايير المتصلة بالدفاع عن المعالم والمواقع المعمارية والتاريخية، من ناحية، وبالأعمال الفنية من ناحية أخرى. وقد ولّدت هذه القواعد نظام حماية ونشر لذلك التراث الثقافي مهيكلاً حول أداء الأجهزة عالية التخصص: المعهد الوطني للسكان والتاريخ، والمعهد الوطني للفنون الجميلة والآداب، وكلاهما يعتمد على الحكومة الاتحادية.

- وينظم قانون المكتبات العامة الوظيفة التعليمية والثقافية عن طريق إنشاء المكتبات العامة وصيانتها وتنظيمها فهي أساس الشبكة الوطنية للمكتبات العامة، التي تنسق تقنياً ومعيارياً عن طريق المجلس الوطني للثقافة والفنون (كونا كولتا)، من خلال إدارة المكتبات، التي تنشئ وتوزع مخزونات الأعمال البليوغرافية للنهوض بالقراءة وتدريب موظفي المكتبات والتشجيع على تطوير البنى الأساسية للمكتبات بحيث تسهم في وصول جميع الأشخاص إلى المعرفة على قدم المساواة وبلا قيد.

- وينص القانون العام للملكية الوطنية على أن التراث الوطني يشمل الممتلكات في مجالين العام والخاص. وتشمل الملكية في المجال العام الآثار المنقولة وغير المنقولة، التاريخية أو الفنية المملوكة للاتحاد والعالم الأثرية؛ والملكية الاتحادية المنقولة التي هي بطبيعتها لا يمكن الاستعاضة عنها عادة، كالوثائق والملفات المكتبية؛ والمخطوطات وكتب المراحل الأولى لفن الطباعة والمطبوعات والكتب والوثائق والدوريات والخرائط والخطط والنشرات الهامة أو النادرة والتسجيلات ومجموعات المقالات؛ والأشياء الإثنولوجية والقديمة؛ وأنواع النباتات والحيوانات؛ والمجموعات العلمية أو التكنولوجية؛ والأسلحة والعملات ومجموعات طوابع البريد؛ وأرشيفات التسجيلات الصوتية، والأفلام، والصور والأشرطة وأي أشياء أخرى تحتوي على صور وأصوات والأشياء الفنية والتاريخية المحفوظة في المتاحف.

- والغرض من قانون السينما الاتحادي هو التشجيع على إنتاج وتوزيع وبيع وتصوير الأفلام وتجديدها وحفظها وكل ذلك بغرض دراسة وتناول المسائل المتعلقة بالتكامل والتطوير والتنمية لصناعة الأفلام الوطنية.

• ويحدّد القانون الاتحادي للإذاعة والتلفزيون أن الوظيفة الاجتماعية للإذاعة والتلفزيون هي المساعدة في تعزيز التكامل الوطني وتحسين أشكال التعايش البشري. ولتحقيق تلك الغاية، فإنهما يسعيان من خلال إذاعتهما إلى تأكيد احترام مبادئ الأخلاق الاجتماعية وكرامة الإنسان والروابط الأسرية؛ وتحاشي التأثيرات الضارة والمقلقة على تنام تنشئة الأطفال والشباب؛ والإسهام في رفع المستوى الثقافي للناس والحفاظ على الخصائص الوطنية، وعادات البلد وتقاليد، ولغات الشعوب وغرس القيم الوطنية المكسيكية؛ وتعزيز المعتقدات الديمقراطية والوحدة الوطنية والصدقة والتعاون على المستوى الدولي.

٨٦٦- وفي ذلك السياق وفي إطار أهداف المجلس الوطني للثقافة والفنون (كونا كولتا) وخطط عمله فإن المقر الرئيسي للمدرسة الوطنية للحفظ والترميم وعلوم المتاحف افتتحت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وبهذه المساحة الجديدة التي تزيد على ١٠ ٠٠٠ متر مربع، اكتسب أعضاء الأوساط الأكاديمية والمدرسة الوطنية للحفظ والترميم وعلوم المتاحف (إنكرم) غرف محاضرات جديدة وقاعات لحلقات العمل ومختبرات مجهزة وقاعات استماع ومكتبة في مبنى يناسب تنمية التدريس والبحوث في مجال تجديد الآثار.

٨٦٧- كذلك افتتحت درجة ماجستير في الأنثروبولوجيا الاجتماعية بالمدرسة الوطنية للسكان والتاريخ، شيهوا هوا. وهذه هي أول دورة على ذلك المستوى تقدّم في شمال المكسيك في مجال علم السكان، وقد استنبطت في نسق يربط بين الخبرات والدعم لمؤسستين: المعهد الوطني للتاريخ والسكان، ومؤسسة سياساس.

٨٦٨- وفيما يتعلق بالبحوث العلمية فإن الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة ينص في مادته ٣ الفرع خامساً على أن تدعم الدولة البحوث العلمية والتكنولوجية.

٨٦٩- ولقد استخدمت معايير ونهج شتى في تشغيل النظام المكسيكي للعلم والتكنولوجيا منذ أن أنشئ المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا في عام ١٩٧٠. غير أنه كان لا بد أن تمر ثلاثة عقود قبل أن يوضع رسمياً إطار قانوني يرسى أسس خطة رئيسي للعمل في الحكومة الاتحادية من أجل النهوض بالبحوث العلمية والتكنولوجية وتعزيزها وتطويرها. أما قانون تعزيز البحوث العلمية والتكنولوجية الذي سُن في أيار/مايو ١٩٩٩ كجزء من إطار اتفاق بين مجلس العلوم الاستشاري والأكاديمية المكسيكية للعلوم والمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا فهو يجمع آراء مختلف الفاعلين في النظام وينشئ آليات لصون التدفق الدائم للآراء التي تؤكد صياغة الأنشطة لتعزيز التنمية العلمية والتكنولوجية. وأبرز ستة ملامح هامة في القانون هي:

١٠ البرنامج الخاص للعلوم والتكنولوجيا؛

١٢ المحفل الدائم للعلم والتكنولوجيا؛

١٣ صناديق المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا وصناديق البحوث العلمية والتنمية التكنولوجية؛

١٤ النظام المتكامل للمعلومات من أجل البحوث العلمية والتكنولوجيا؛

٥٠ السجل الوطني للمؤسسات العلمية والتكنولوجية وأصحاب الأعمال؛

٦٠ مراكز البحث العامة.

٨٧٠- وقد صيغ برنامج العلم والتكنولوجيا خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠. وهو يتناول فيما يتناول لا مركزية البحوث العلمية والتكنولوجية في البلد.

٨٧١- وقد نُفذ هذا البرنامج بقدر محدود من النجاح؛ غير أن المجلس المتخصص للعلم والتكنولوجيا شكّل خلال تلك الفترة نتيجة لقانون النهوض ببحوث العلم والتكنولوجيا.

#### • قانون العلم والتكنولوجيا يرمي إلى:

أولاً - تنظيم المنح الدراسية التي يجب أن تقدمها الحكومة الاتحادية من أجل حفز وتعزيز وتطوير العلم والتكنولوجيا بصفة عامة في البلد؛

ثانياً - تحديد الأدوات التي تستخدمها الحكومة للوفاء بالتزامها بدعم بحوث العلم والتكنولوجيا؛

ثالثاً - إنشاء الآليات اللازمة لتنسيق الأنشطة مع إدارات الحكومة الاتحادية ووحداتها والمؤسسات الأخرى التي تساعد في رسم السياسات والبرامج للنهوض بالعلم والتكنولوجيا أو التي تقوم نفسها بإدارة تلك الأنشطة؛

رابعاً - إنشاء الهيئات والآليات للتنسيق مع حكومات الولايات الاتحادية وللربط والمشاركة من الأوساط الأكاديمية العلمية في المؤسسات التعليمية العالية والقطاعات العامة والاجتماعية والخاصة من أجل توليد وصياغة السياسات لتعزيز ونشر العلم والتكنولوجيا والتطور والتطبيق فيهما ومن أجل تدريب المهنيين في مجال العلم والتكنولوجيا؛

خامساً - الربط بين البحوث العلمية والتكنولوجية والتعليم؛

سادساً - دعم القدرات وتعزيز الفرق العاملة في البحوث العلمية والتكنولوجية في مؤسسات التعليم العام والعالي، التي تتفق نتائجها مع المبادئ والخطط والبرامج والقواعد الداخلية الموجودة في اللوائح الخاصة بكل منها؛

سابعاً - تحديد أسس الاعتراف بالبحوث العلمية والتكنولوجية للهيئات المعاونة باعتبارها مراكز للبحوث العامة؛

ثامناً - تنظيم استخدام الموارد المولدة ذاتياً في مراكز البحوث العلمية العامة والموارد التي تقدمها أطراف ثالثة لتمويل البحوث التكنولوجية وتطويرها.

٨٧٢- ويرسي القانون النقاط التالية التي تؤكد سياسة الدولة في تكامل النظام الوطني للعلم والتكنولوجيا:

أولاً - زيادة القدرة العلمية والتكنولوجية وتدريب الباحثين بغية حل المشاكل الوطنية الأساسية وتمكينهم من الإسهام في تنمية البلد وتعزيز جميع جوانب رفاه السكان؛

ثانياً - تعزيز تطوير وربط الابتكارات العلمية والتكنولوجية المتصلة بتحديث وتعزيز نوعية التعليم والتوسع في حدود المعرفة ونقل العلم والتكنولوجيا إلى أحد الملامح الأساسية للثقافة العامة للمجتمع؛

ثالثاً - إدماج التنمية التكنولوجية والتجديد في العمليات الإنتاجية بغية زيادة إنتاجية و تنافسية الجهاز الإنتاجي الوطني؛

رابعاً - تكامل الجهود التي تبذلها القطاعات المختلفة المولدة والمستهلكة للمعرفة العلمية والتكنولوجية، بغية حفز المجالات الاستراتيجية للمعرفة من أجل تنمية البلد؛

خامساً - تعزيز التنمية الإقليمية من خلال السياسات المتكاملة للامركزية في الأنشطة العلمية والتكنولوجية؛

سادساً - تعزيز العمليات التي تيسر تحديد أولويات تشارك الحكومة الاتحادية وتخصيص والاستفادة القصوى من الموارد من أجل العلم والتكنولوجيا.

#### • القانون العضوي المنشئ للمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا

٨٧٣- لقد أنشئ المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠. بموجب قانون المؤتمر العام للاتحاد، المنشور في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر من ذلك العام والمشروح في المرسوم الصادر في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤. وقد غير التعديل بشكل أساسي ١٠ مواد تتعلق بتكامل أداء مجلس إدارة المؤسسة.

٨٧٤- وتمثل مهمة المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا في تعزيز وتوطيد التنمية العلمية وإضفاء الطابع العصري على التكنولوجيا في المكسيك من خلال الموارد البشرية رفيعة المستوى، وتعزيز وصيانة مشاريع البحث المحددة ونشر المعلومات العلمية والتكنولوجية.

٨٧٥- وترد السياسات والإجراءات والمعايير التي يعزز بها المجلس البحوث العلمية والتنمية التكنولوجية في البرنامج الوطني للعلم والتكنولوجيا، ٢٠٠٠-٢٠٠٦.

٨٧٦- والهدف هو تعزيز النظام الوطني للعلم والتكنولوجيا الذي يلي احتياجات البلد ذات الأولوية ويجد الحلول للمشاكل والاحتياجات المحددة ويرفع مستوى معيشة السكان ورفاههم ويشمل:

• تحديد سياسة الدولة بشأن تلك المواضيع؛

• زيادة قدرة البلد العلمية والتكنولوجية؛

- رفع مستوى الجودة والتنافسية والتحديد في الأعمال.

٨٧٧- الرؤية لعام ٢٠٢٥

٢٠٠٢

- إنشاء البرنامج الخاص للعلم والتكنولوجيا، وهو نتاج عملية مكثفة للتشاور الوطني يقوم فيها العلميون وخبراء التكنولوجيا وأصحاب المشاريع والأكاديميون والمحافظون بالمساعدة في إعداد هذا الصك الحيوي لتنمية المكسيك العلمية والتكنولوجية.

٢٠٠٦

- سوف تشارك المكسيك بنشاط في توليد وحيازة ونشر المعارف على الصعيد الدولي ساعية إلى إنفاق ما يصل إلى ١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على العلم والتكنولوجيا.
- تكون ثقافة المكسيك العلمية والتكنولوجية قد ازدادت بقدر كبير وأصبحت البحوث التكنولوجية والتنمية أكثر نجاحاً.
- يسهم استخدام العلم والتكنولوجيا في عمليات الإنتاج بشكل تدريجي لما فيه النمو الاقتصادي للبلد.

٢٠٢٥

- سوف تستثمر المكسيك أكثر من ٢ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في أنشطة البحث والتطوير.
- وبفضل الجهود التي يبذلها الجميع سيصبح اقتصاد المكسيك واحداً من أهم اقتصادات العالم العشرة.
- ستصبح المكسيك واحداً من بين ٢٠ بلداً هي الأكثر تقدماً في العلم والتكنولوجيا.

#### الفقرة ٧٠(ب)

٨٧٨- استحدث المجلس الوطني للتاريخ والسكان نشاطاً أكاديمياً مكثفاً في ١١ حلقة دراسية دائمة شملت ما يتعلق بالدراسات الأفرومكسيكية: رسم الأيقونات وتكوين الكلمات وقواعد لغات السكان الأصليين والتاريخ اللغوي والأساطير والديانات في التاريخ السكاني والتحليل النفسي والدراسات المشتركة بين الإثنيات والدراسات التاريخية والسكانية في ولاية غيريرو.

٨٧٩- والحلقة الدراسية الدائمة عن "الشيكانو" والحدود أدت إلى عقد حلقات عمل لتحليل ومناقشة العولمة وتأثيراتها على الاقتصاد والثقافة والاتجاهات النظرية الرئيسية في الهجرة الدولية. وهناك أيضاً الحلقة الدراسية

الدائمة عن الأطفال والمراهقين والدورة التي تمنح دبلوماً عن تاريخ العنف وهي التي ترمي إلى مكافحة تلك المشكلة الاجتماعية والسيطرة على ظهورها؛ وأول مؤتمر صحي - المرض في جنوب شرق المكسيك - الذي تناول مدى تأثير الآثار السكانية والمادية على الصحة والمرض في العصور السابقة للأسبانية، وكذلك الأحوال الصحية من العصر الاستعماري إلى الوقت الحاضر. أما الدورة التي تمنح دبلوماً في علوم السكان والجنس، فعن طريق تبادل الخبرات الأكاديمية، استكملت النهج المتبع إزاء هذه المواضيع والظواهر المهمة لسنوات طويلة والتي تعوق تفهم الأفراد والجماعات وغيرهم. كما شارك باحثوها في كثير من المحافل الأكاديمية الدولية.

٨٨٠- واستخدمت إدارة الثقافات الشعبية والأصلية الاجتماعات والحلقات الدراسية وسائر اللقاءات لتيسير تبادل إنتاج المبدعين المختلفين للثقافة الشعبية وثقافة السكان الأصليين. وتظهر ثمرات هذا التبادل الخلاق جلية حين يكمل أحد المؤلفين أو المبدعين مشروعاً أو عملاً ويعترف رسمياً بالأعمال الأخرى.

### الفقرة ٧٠ (ج)

٨٨١- يدعم المجلس الوطني للثقافة والفنون من خلال المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان إنشاء أكاديمية مكسيكية للعلوم السكانية، وهي المؤسسة التي أنشئت رسمياً في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣. وهي أول مؤسسة من نوعها في أمريكا اللاتينية ويرأسها الدكتور بياتريز باربا أهواتزين، الباحث بالمعهد. وتتألف الأكاديمية من ٤٢ شخصاً مبرزين في ميدان علوم السكان الوطنية والدولية وتدعمها المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان وجامعة المكسيك الوطنية المستقلة والأكاديمية المكسيكية للعلوم والأكاديمية الأسبانو أمريكية للعلوم والفنون والآداب، والأكاديمية المكسيكية للتاريخ. ومن بين وظائفها تعزيز ونشر العلوم السكانية في المكسيك والإعلان عن التقدم الذي يحرزه الباحثون المكسيكيون في الخارج.

٨٨٢- وقد أقامت إدارة الثقافات الشعبية والأصلية عدداً من الصناديق لمساعدة المبدعين، ومن بينها برنامج دعم الثقافات البلدية والمجتمعية، والبرنامج الوطني للفنون الشعبية. كما ألما تقدّم الإرشادات القانونية والمشورة العامة بشأن تكوين الرابطة الثقافية في عدة ميادين: الآداب والفنون والحرف والمسرح والموسيقى وما إلى ذلك.

٨٨٣- ويأذن المعهد الوطني لحقوق النشر، من جانبه بتشكيل وتشغيل جمعيات تدار جمعياً وتشكّل لحماية المؤلفين الوطنيين والأجانب وحملة الحقوق المتصلة بذلك مع ضمان أن تعمل هذه الجمعيات بالتوافق التام مع نصوص القانون الاتحادي لحقوق النشر ولوائحه التنفيذية. وهناك حالياً ١٢ جمعية تدار جمعياً بشأن حقوق النشر وما يتصل بها من حقوق.

٨٨٤- وقد أفلح البرنامج الخاص للعلم والتكنولوجيا، ٢٠٠١-٢٠٠٦ في ترسيخ قدرات البحث العلمي والتكنولوجي والتوسع فيها عن طريق توفير تدريب متخصص للمعلمين والباحثين من الرجال والنساء في المجالات العلمية والتكنولوجية. ووضع في الوقت نفسه نظام مؤسسي يربط بين مختلف مراكز البحوث العاملة في الإدارات والكيانات التابعة للإدارة العامة الاتحادية، والجامعات الحكومية ومؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث في مختلف الجامعات والشركات الخاصة.

٨٨٥- وعلى الرغم من استحداث هذه المؤسسات فإن سرعة التقدم العلمي والتكنولوجي على المستوى العالمي أوجدت حاجة إلى إنشاء قواعد في بلدنا أكثر تحديداً وعصرية من أجل تعزيز تطوير البحوث العلمية والتكنولوجية وتخصيص المزيد من الموارد لتلك الأنشطة. وليست حدود المعرفة العلمية والتطور التكنولوجي دينامية فحسب بل ويزداد فيها التخصص والتنوع.

٨٨٦- والبرنامج الخاص للتكنولوجيا والعلوم هو أداة الحكومة الاتحادية الأساسية للتخطيط في هذا المجال. والهدف منه هو التكامل والتنسيق بين الجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز الأنشطة العلمية والتكنولوجية في البلد. وقد أنشئ البرنامج بهدف ضمان وصول الاستثمار الوطني في البحوث التحريبية والتنمية إلى نسبة ١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٠٦، على أساس أن الحكومة الاتحادية تستثمر ٦٠ في المائة من ذلك المبلغ ويستثمر القطاع الخاص ٤٠ في المائة. وبافتراض أن المعدل المتوسط السنوي للنمو في الناتج المحلي الإجمالي هو ٥ في المائة، فإن هذا الهدف يمثل نسبة ٢٢ في المائة من معدل النمو المتوسط السنوي للاستثمار في البحوث والتنمية التكنولوجية.

٨٨٧- كذلك يقترح البرنامج استراتيجيات وخطوط عمل وبرامج قطاعية للعلم والتكنولوجيا تعوض الإنجاز الكفء في هدف للإنفاق وللتدريب عالي الجودة للباحثين في الدراسات العليا للعلم والتكنولوجيا. وثمة مؤشرات أيضاً لمراجعة التقدم المحرز والتنفيذ في البرنامج خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦.

٨٨٨- وعلى الرغم من التشديد على هدف زيادة الاستثمار في الأنشطة العلمية والتكنولوجية فإن البرنامج يحدث تغييراً هيكلياً حاسماً في كفاءة وفعالية استخدام الموارد.

٨٨٩- ولا يمكن إنجاز هذه المهمة إلا من خلال الجهود المتضافرة من المجتمع والقطاع الأكاديمي والقطاع الإنتاجي وحكومات الولايات والحكومة الاتحادية. فهذه الجهات الفاعلة الرئيسية يجب أن تقتنع بالعائدات الاجتماعية والخاصة العالية من الاستثمار في العلم والتكنولوجيا. وبحلول عام ٢٠٠٦ يجب أن تحدث المكسيك زيادة كبيرة في موظفيها المكرسين للبحوث والتنمية التكنولوجية، فضلاً عن استثمارها في البنى التحتية والمختبرات. ولا يمكن بغير ذلك توقع النجاح فيما يسمى "الاقتصاد الجديد" الذي يطالب بالتنافسية والانفتاح والمساعي العلمية والتكنولوجية الجادة.

٨٩٠- ويساعد البرنامج الخاص للعلم والتكنولوجيا إدارات وكيانات الإدارة العامة الاتحادية في الاستثمار بمزيد من الكفاءة والفعالية في العلم والتكنولوجيا، وتلافي الازدواجية والاستفادة من التآزر. كما يمثل هذا البرنامج جهود القطاعات الإنتاجية والعامة من أجل إدماج التنمية التكنولوجية في العمليات الإنتاجية للشركات الوطنية وفي تدريب الموارد البشرية التي تتزايد الحاجة إليها للجهاز الإنتاجي والتعليمي. وينعكس التعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات، في الإجراءات المشتركة التي تصمم لمواجهة الاحتياجات وتبليتها.

## الصعوبات

٨٩١- يستدعي تنفيذ هذه الأهداف ما يلي:

١- أن توفر الحكومات الموارد للصناديق القطاعية والمشاركة والمؤسسية من أجل دفع عجلة الاستثمار الاتحادي في البحوث التحريبية والتنمية.

٢- أن يزيد القطاع الإنتاجي الخاص استثماراته في البحوث التحريبية والتنمية إلى معدل سنوي يصل إلى ٣٣ في المائة، مما يعني أن على الشركات الرئيسية أن تستثمر ١ في المائة على الأقل من عائداتها في تلك الأنشطة.

٨٩٢- ويلزم توفير المزيد من الموارد إذا أريد أن تلي احتياجات الدعم للمنظمات والمؤسسات العاملة في البحوث بالصورة الواجبة.

### الفقرة ٧١(أ)

٨٩٣- شارك المجلس الوطني للثقافة والفنون - بنشاط في الاجتماعات الثنائية مع البلدان التي لديها برامج للتعاون الثقافي، التي تستقى منها أنشطة التعاون. كذلك يمثل المجلس الوطني في المحافل المتعددة الأطراف والإقليمية الدولية، فيمثل أمامها موقف بلدنا في أمور من بينها المواضيع الرئيسية للتنوع الثقافي وحماية وحفظ التراث الثقافي الملموس وغير الملموس.

٨٩٤- وظل التعاون الدولي أداة في السياسة الخارجية المكسيكية، وأدرج في عام ١٩٩٨ في المادة ٨٩ من دستورنا. ويعتبر هذا التعاون الدولي أداة أساسية لتعزيز التضامن الدولي وأداة مكمل للجهود الإنمائية الوطنية. وفي ذلك السياق وقّع المجلس الوطني للثقافة والفنون قرابة ١٣٠ صكاً للتعاون بين الوكالات بشأن الآثار والسكان والتراث الثقافي ومواقع الفنون والإذاعة والتلفزيون والسينما، مع عدة بلدان مختلفة.

٨٩٥- واشترك المجلس الوطني للثقافة والفنون فيما يلي:

- بصدد الاجتماع الخامس عشر للجنة الثنائية المشتركة بين المكسيك والولايات المتحدة المعقودة في واشنطن العاصمة في ١٠ و ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٨، فقد وقّع اتفاق تعاون بين المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان وإدارة المتنزهات الوطنية بالولايات المتحدة بقصد تبادل المتخصصين وعقد اللقاءات الثقافية.

- وفي عام ٢٠٠١ وقّع اتفاق يرمي إلى إنشاء صندوق ائتماني بين حكومة ولاية سان لويس بوتوسي، باناميكس للنهوض بالثقافة، والمجلس الوطني للثقافة والفنون، من خلال المؤسسة الوطنية للتاريخ والسكان، لتنمية البحوث بشأن الموقع الأثري تامتوك.

- للوقاية من سرقة السلع المنقولة المملوكة للاتحاد في رعاية الكنيسة، وقّع اتفاق في عام ٢٠٠١ من حكومة ولاية تلاكسكالا، وأبرشيتها، والمعهد الوطني للتاريخ والسكان، لتنفيذ أنشطة مشتركة لمكافحة تلك الأنشطة الإجرامية.



- كذلك وقّع في عام ٢٠٠٢ اتفاق تعاون مع حكومة ولاية تلاكسكالا، وهو أول اتفاق اتحادي من نوعه. وهو يشمل استراتيجيات لتسجيل وإعداد كتالوجات الممتلكات المنقولة الموجودة في الأماكن الدينية، وكذلك الأنشطة المشتركة لمنع نقل وإتلاف وسرقة ذلك التراث أو الاتجار غير المشروع به.
- وفي السياق نفسه وقّع اتفاق تعاون في عام ٢٠٠١ مع ولاية بوبالا وإدارة آثار بوبالا لضمان حماية الفنون الدينية عن طريق تدريب السلطات الدينية وموظفي حكومة الولاية على جرد الممتلكات المنقولة ووضع كتالوجاتها في المعابد والكنائس.
- ٨٩٦- وقد وجد المجلس الوطني لحقوق النشر، من جانبه أنه مقرر استراتيجي في الساحة الدولية لتمثيل آراء ومصالح أوساط الكتاب المكسيكيين عن طريق المشاركة في صياغة السياسات المكسيكية وعرض موقف المكسيك في المحافل الدولية والمنظمات الدولية، ومن ذلك:
  - المنظمة العالمية للملكية الفكرية؛
  - منطقة التجارة الحرة للأمريكتين؛
  - منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ.
- ٨٩٧- كذلك شاركت المؤسسة بنشاط في التفاوض على معاهدات التجارة الحرة المختلفة التي تشمل باباً عن الملكية الصناعية.
- ٨٩٨- ويشير مصطلح "التعاون الدولي" إلى مجموعة من الإجراءات المستقاة من تدفقات التبادل الناتجة بين الجمعيات الوطنية المتفردة، سعياً إلى تحقيق منافع مشاركة في ميادين التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي، أو من أنشطة التدفق التي تنفذها المنظمات الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والحكومية الدولية وغير الحكومية تأييداً للمصالح الدولية المحددة بشكل خاص. والتعاون الدولي بهذا التفسير هو تعبئة الموارد المالية والبشرية التقنية والتكنولوجية من أجل تعزيز التنمية الدولية.
- ٨٩٩- ومن الممكن في الوقت الراهن التمييز بين الميادين المختلفة التي يحدث فيها التعاون الدولي من أجل التنمية: فهي تشمل العلم والتقنيات والتكنولوجيا والتعليم والثقافة والنقل والطاقة والمال والتجارة. ومن المهم هنا بشكل خاص تعزيز التعاون التقني والعلمي الذي يساهم في إدماج البلد في العملية الدولية الدينامية التي تتميز بالتقدم المذهل في المعارف العلمية والتغير التكنولوجي وما يترتب على ذلك من تحول في تكنولوجيات الإنتاج.
- ٩٠٠- ويشمل التعاون التقني والعلمي تدفق الموارد والمعارف والخبرات والتكنولوجيات والتجارب بما ييسر الربط بين القدرات الوطنية والقدرات الدولية في أكثر المجالات تنوعاً؛ فهو يجمع بين آليات تنمية وتوسيع حدود المعارف العلمية وييسر التطوير المشترك للمنتجات التكنولوجية.

٩٠١- وبالنسبة إلى المكسيك، فالتعاون الدولي هو أداة أساسية لتنفيذ سياستها الخارجية وآلية عمل تجري من خلالها تبادلات البلد مع بقية أرجاء العالم التي لا مناص أمامها من تعزيز التنمية الاجتماعية وتطويرها وزيادتها وتعزيزها ودفعها قُدماً. وتتضح حقيقة هذا التأكيد في أن التعاون الدولي قد تجسد على أنه أحد المبادئ لوضع المعايير، ووفقاً للمادة ٨٩، الفرع عاشراً من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة، يتعين على الإدارات التنفيذية أن تتقيد بها في تصرفاتها في سياستها الخارجية.

٩٠٢- والهدف من التعاون التقني الدولي للمكسيك وسياستها العلمية هو الإسهام في تعزيز القدرات الوطنية عن طريق تنفيذ مشاريع تعزز التنمية الاجتماعية الشاملة والمستدامة وتعزيز التنمية المتوازنة للعلاقات الخارجية.

٩٠٣- وتتولى إدارة التعاون التقني والعلمي التي هي جزء من وحدة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي، تنسيق مشاركة المكسيك في شتى الفروع التقنية والعلمية والتكنولوجية للتعاون مع البلدان الصناعية والبلدان نصف المتقدمة والبلدان النامية، وكذلك مع المنظمات المتعددة الأطراف والمحافل الدولية.

٩٠٤- وتستند استراتيجية المكسيك للتعاون الدولي إلى واقع أن البلدان تستفيد من خلال تبادل الخبرات والقدرات والموارد البشرية، فائدة متبادلة وتحسن روابطها وتقلل تكاليف تنفيذ المشاريع الشاملة للتنمية البشرية.

٩٠٥- ولدى هذه الإدارة أربعة مجالات للتعاون التقني والعلمي والتكنولوجي الثنائي والإقليمي والمتعدد الأطراف. ويتم التعاون التقني والعلمي والتكنولوجي على النحو التالي:

ألف - التعاون الذي تتلقاه المكسيك من البلدان الصناعية ويكون على شكل مشاركة مشتركة، ومشاركة في التمويل والاستدامة الذاتية. وتنفذ مشاريع التعاون بصفة أساسية في القطاعات ذات الأولوية المحددة في الخطة الوطنية الإنمائية. وترمي أنشطة التعاون إلى تعزيز المشاركة الاجتماعية وإدراج التقنيات ومحاكاة التكنولوجيا المشتركة بين القطاعات والإسهام في التنمية الاجتماعية لأضعف الأقاليم والفئات.

باء - كذلك تسعى هذه الإدارة إلى تعزيز المشاركة المشتركة لشتى المؤسسات الاتحادية ومؤسسات الولايات والمؤسسات الأكاديمية والسلطات ومراكز التنمية التكنولوجية والقطاع الخاص لتعزيز زيادة مشاركة المرأة في المجتمع المدني.

جيم - وتنفذ مؤسسات مكسيكية كثيرة أنشطة للتعاون التقني والعلمي والتكنولوجي ومشاريع مع البلدان نصف المتقدمة والبلدان النامية. ومعايير ذلك النوع من المشاريع تكمل القدرات الهيكلية والملاءمة والأهمية والصلاحية والتمويل المشترك المفيد على نحو متبادل.

دال - وتعزز المكسيك وتنفذ برامج التعاون مع بلدان أقل تقدماً نسبياً، وخاصة مع بلدان أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي لتمكينها من الاستفادة من الخبرات الوطنية والقدرات وإيجاد الحلول للمشاكل الإنمائية.

هاء - وفي مجال التعاون المتعدد الأطراف يتم أيضاً دفع التعاون مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الإقليمية والمحافل الدولية من حيث المشاركة المشتركة والتمويل المشترك والاستدامة الذاتية. وللأنشطة المنفذة في إطار هذا العنوان غرض مزدوج: فائدة وحدات وهيئات القطاع العام والخاص الوطنية، وتبادل الفوائد المتعدد الأطراف.

٩٠٦- ومن الممكن حالياً التمييز بين مختلف المجالات التي ينتج فيها التعاون الدولي من أجل التنمية: فهي تشمل العلم والتقنيات والتكنولوجيا والتعليم والثقافة والنقل والطاقة والمال والتجارة. ومن الأمور ذات الأولوية الخاصة في هذا المجال التعاون التقني والعلمي الذي يسهم في إدماج البلد في ديناميات العملية الدولية المتسمة بالتقدم المذهل في المعارف العلمية والتغيير التكنولوجي وما يتبع ذلك من تحول في تكنولوجيات الإنتاج.

٩٠٧- وينطوي التعاون التقني والعلمي على تدفق الموارد والمعرفة والدراية والتكنولوجيات والخبرة، وهو تدفق يجعل من الممكن ربط القدرات الوطنية بالقدرات الدولية في أكثر المجالات تنوعاً؛ ويجمع آليات لصياغة وتوسيع حدود المعرفة العلمية.

٩٠٨- والاتفاق الحكومي بشأن التعاون العلمي والتكنولوجي هو الصك القانوني الأساسي للتفاوض على برامج التعاون وتنفيذها. ويوجد في المكسيك ٨٣ اتفاقاً سارياً للتعاون.

٩٠٩- ويعتقد بلدنا النهج التالية في أنشطته التعاونية من أجل زيادة كفاءة استعمال الموارد لأغراض التعاون الدولي:

- التكامل. يمثل التعاون دعماً تكميلاً للجهد الوطني ويجب تجنب خلق نقاط اعتماد على الآخرين.
- الاستدامة الذاتية. يقوم المبرر للتعاون إذا أمكن في مرحلة لاحقة استمرار ما بدأ من العمليات الإنمائية بموارد العملية ذاتها.
- التمويل المشترك. يجب أن يسهم الطرفين بصورة مشتركة بالموارد المالية المطلوبة لتطوير المشروع وهذه المخططات ليست مخططات للمساعدة.
- النهج المتبعة إزاء التعاون.

٩١٠- في جانب التلقّي تستقبل المكسيك التعاون التقني من البلدان الصناعية والمنظمات الدولية لتنفيذ مشاريع وطنية لتعزيز القدرات المحلية وإدماج أحدث التكنولوجيات وتعزيز التنمية الاجتماعية لأكثر المناطق والمجموعات ضعفاً.

٩١١- وفي جانب الإمداد تقوم الحكومة المكسيكية بالعديد من البرامج الثنائية والإقليمية لصالح أقل البلدان نمواً وخاصة في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي التي توجد فيها مجالات اهتمام مشتركة:

- **التعاون الأفقي.** في هذه الحالة يتم القيام بمشاريع التعاون مع النظراء في البلدان النامية التي نشترك معها في المشاكل والاهتمامات، وخاصة في أمريكا الجنوبية وجانب شرق آسيا. ويتم تشجيع

تنفيذ المشاريع في قطاعات الأولوية وتقديم التعاون التكنولوجي وتعزيز مبادرات تدريب الموارد البشرية.

• **التعاون الثلاثي.** هذا النوع من التعاون يعمل بمشاركة ثلاثة أطراف: الطرف الأول هو البلد الطالب؛ والطرف الثاني هو الذي يوفر معظم الموارد المالية؛ والمكسيك، التي يفضل أن تقدم المعرفة والخبرة من خلال الأخصائيين المكسيكيين أو من خلال مخططات التدريب. وتجري برامج من هذا النوع وأكثرها مع حكومة اليابان.

٩١٢- ويتم عادة توفير التعاون الدولي من خلال الطرائق التالية:

- تبادل الخبراء؛
- الزيارات القصيرة والدورات الدراسية التقنية؛
- تبادل المعلومات والوثائق والمواد؛
- دراسات ما قبل الجدوى ودراسات الجدوى؛
- بعثات التنقيب والتشخيص؛
- الاجتماعات والحلقات الدراسية وورش العمل؛
- تدريب الموارد البشرية؛
- تقديم المعدات والمواد لتنفيذ المشاريع (كميات صغيرة)؛
- البحث العلمي.

٩١٣- وفيما يتصل بهذه النهج ومن خلال الطرائق المذكورة في الفقرة السابقة وقّعت حكومة المكسيك ٨٣ مشروعاً للتعاون التقني والعلمي ويمكنها ذلك من تنسيق علاقتها مع البلدان والمنظمات الدولية.

٩١٤- وهذه الاتفاقات الثلاثة والثمانين تغطي ما مجموعه ٢ ٢٩٤ نشاطاً أو مشروعاً منفرداً منها ٦٣٥ نشاطاً و٦٥٩ مشروعاً. ومن هذا المجموع يجري العمل في ٧٣٢ بينما تم استكمال ٢٥٩ في عام ٢٠٠٤.

١- اتفاقات التعاون حسب المناطق  
(حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

٦	أفريقيا والشرق الأوسط
٨	آسيا - المحيط الهادئ
٣١	أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي
١٠	أوروبا الشرقية والوسطى
١٤	البلدان الصناعية
٤	المنظمات الدولية
١٠	أمريكا الجنوبية
٨٣	المجموع

٢- مشاريع التعاون حسب الحالة والسياق  
(حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

	<b>المشاريع</b>
٣٧٧	مشروع أوّلي
١٦٩	مشاريع معتمدة
٦٢١	التنفيذ
٢٥٩	مشاريع مستكملة
٢٣٣	مشاريع ملغاة
١ ٦٥٩	المجموع
	<b>أنشطة منفردة</b>
١٣٧	مشاريع أوّلية
٩٢	مشاريع معتمدة
١١١	التنفيذ
١٦٦	مشاريع مستكملة
١٢٩	مشاريع ملغاة
٦٣٥	المجموع
	<b>مشاريع أو أنشطة منفردة</b>
٥١٤	مشاريع أوّلية
٢٦١	مشاريع معتمدة
٧٣٢	التنفيذ
٤٢٥	مشاريع مستكملة
٣٦٢	مشاريع ملغاة
٢ ٢٩٤	المجموع
	<b>مشاريع وأنشطة منفردة حسب السياق</b>
٥٠٨	ثنائية
١٣٣	متعددة الأطراف
٨٤	إقليمية
٧	ثلاثية
٧٣٢	المجموع

٣- مشاريع التعاون المنفذة حسب البلد/المنظمة/المنتدى  
(حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

	أوروبا
٢٣	الاتحاد الأوروبي
١	فنلندا
١٦	فرنسا
٤١	ألمانيا
١	بريطانيا العظمى
٢٤	إيطاليا
٢	البرتغال
١٥	أسبانيا
صفر	السويد
١٢٣	المجموع الفرعي
	أوروبا الوسطى والشرقية
٣	الجمهورية التشيكية
٧	هنغاريا
٣	بولندا
٣	الاتحاد الروسي
١٦	المجموع الفرعي
	آسيا - المحيط الهادئ
١	أستراليا
١	الصين
٥	الهند
٤٤	اليابان
٣	كوريا
١	نيوزيلندا
٥٥	المجموع الفرعي
	أمريكا الشمالية
١٠	كندا
١	المكسيك
٢٨	الولايات المتحدة الأمريكية
٣٩	المجموع الفرعي
	أفريقيا والشرق الأوسط
١	إيران
١	إسرائيل
٢	المجموع الفرعي

المنظمات والمخافل الدولية	
١٥	شبكة التعاون الثقافي بين أوروبا وأمريكا اللاتينية والكاربي
٣	المركز الإقليمي لدراسات العلم والتكنولوجيا
١٤	منظمة الأغذية والزراعة
٦	مجموعة الثلاثة (G-3)
٨	مرفق البيئة العالمية
٢٦	الوكالة الدولية للطاقة الذرية
٢٠	القمة الأيبيرية الأمريكية
٢	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
٢	معهد أمريكا اللاتينية للاتصالات التربوية
١	المنظمة الدولية للملاحة البحرية
٨	منظمة الدول الأمريكية
٤٣	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٦	صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية
١٤	مؤسسة الأمم المتحدة للطفولة
٤	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
١١	منظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية
١	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
١	منظمة التجارة العالمية
١٨٥	المجموع الفرعي

#### ٤ - مشاريع التعاون المنقذة حسب البلد/المنظمة/المنتدى (حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

أمريكا الجنوبية	
٧	المجلس الإقليمي للأمريكتين
٩	بليز
٣٥	كوستاريكا
صفر	CA3
١	CA8
١٩	CA7
١٧	السلفادور
٢٥	غواتيمالا
٢٢	هندوراس
٣٩	نيكاراغوا
١٧	بنما
١٩١	المجموع الفرعي

الكاريبي	
٢	جزر البهاما
صفر	الكاريبي الإقليمي
٤	الجماعة الكاريبية
٦٦	كوبا
٥	الجمهورية الدومينيكية
صفر	هايتي
١٦	جامايكا
صفر	ترينيداد وتوباغو
٩٣	المجموع الفرعي
أمريكا الجنوبية	
٢	الأرجنتين
صفر	بوليفيا
٣	البرازيل
٢	شيلي
٢	كولومبيا
٤	باراغواي
١٢	بيرو
٢	أوروغواي
١	فنزويلا
صفر	غير محددة
٢٨	المجموع الفرعي
٧٣٢	المجموع

٥- مشاريع التعاون المنفّذة حسب القطاعات  
(حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

القطاعات	
١٣	التنمية الإدارية
٥٢	الزراعة
٤	الاتصالات
٥٠	الثقافة والفنون
١٢	الوقاية من الكوارث والإغاثة في حالات الكوارث
١٤	السياسة المحلية
١٤٦	التعليم
٣٥	الطاقة
٧٣	البيئة
١	المالية والخزانة
١٩	مصائد الأسماك
٨	السياسة الخارجية
٦٥	الصحة
٢٠	الصناعة



٤	العمل
١٠	الثروة الحيوانية
١	التعدين
٢١	الموارد الطبيعية
٧٥	العلوم
٥٣	التنمية الاجتماعية
٢	الخدمات الاجتماعية
٩	الإحصاءات والجغرافيا والمعلوماتية
٣٢	التكنولوجيا
١	السياحة
٤	التجارة
٧	النقل
١	غير محدد
٧٣٢	المجموع

#### الفقرة ٧١(ب)

٩١٥- وقّع المجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا اتفاقات تعاون ثنائية مع الوكالات الحكومية والمراكز البحثية والإنمائية في كثير من البلدان ويواصل متابعة استراتيجية تفاوضية دائمة لتوسيع وتنويع الاتفاقات القائمة والمجالات التي تشملها والمؤسسات.

٩١٦- وفي مجال التنمية المتكاملة تعزز منظمة الدول الأمريكية التنمية العلمية والتكنولوجية وتساهم فيها بتمويل مشاريع الأبحاث والابتكار التكنولوجي مع التركيز على تدريب الموارد البشرية وتعزيز البنية التحتية المادية للمؤسسات وتقوية الروابط وتبادل الموارد البشرية المتخصصة.

- والبرنامج الأيبيري الأمريكي لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية (CYTED) هو برنامج أيبيري أمريكي متعدد الأطراف أنشئ في عام ١٩٨٤ من خلال اتفاق إيطاري مشترك بين الوكالات بين ٢١ بلداً من أيبيريا وأمريكا. ويستفيد أيضاً من مشاركة المنظمات الدولية بصفة مراقب مثل البنك الدولي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاربي ومنظمة الدول الأمريكية واليونسكو. ويهدف إلى تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين أفرقة البحث في الجامعات وفي المراكز البحثية والإنمائية والأعمال التجارية الابتكارية في البحث عن نتائج يمكن نقلها إلى الأنظمة الإنتاجية والسياسات الاجتماعية في البلدان الأيبيرية الأمريكية.
- مركز أمريكا اللاتينية للفيزياء. هذا المركز منظمة دولية إقليمية ينتمي إليها ٢٢ بلداً من أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى والكاربي. وقد أنشئ المقر الفرعي في المكسيك في ١٩٩٣. والهدف من المركز هو تعزيز تنمية الفيزياء في أمريكا اللاتينية.

- المركز الدولي لأبحاث التنمية، وهو شركة عامة مستقلة ذاتياً أنشأها البرلمان الكندي لحفز ودعم الأبحاث لصالح البلدان النامية. وهدف المركز هو دعم التعاون بين مختلف أفرقة البحث في جميع القطاعات: الأكاديمية منها والحكومية والخاصة.
  - شبكة أمريكا اللاتينية للعلوم البيولوجية، وهي مؤسسة إقليمية في أمريكا اللاتينية ومخصصة لتعزيز العلوم البيولوجية. وتهدف إلى ما يلي:
    - التعجيل بالتطور العلمي والتكنولوجي للبلدان المشاركة في مجال العلوم البيولوجية الأساسية؛
    - تعزيز الأبحاث العلمية في المشاكل البيولوجية المتصلة بتنمية ورفاه شعوب المنطقة؛
    - حفز التعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدان المشاركة من خلال تعاون علماء البيولوجيا في أنشطتهم البحثية والتدريبية.
  - المؤسسة الدولية للعلم، وهي منظمة غير حكومية مقرها السويد وتقدم الدعم المالي لشباب العلماء من البلدان النامية لإجراء مشاريع الأبحاث. وتقدم منحةً تصل حتى ١٢ ٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً ويمكن تجديدها مرتين.
  - المركز الدولي للجيينات والهندسة الجينية والبيولوجيا الحيوية، وهو منظمة مستقلة متعددة الأطراف أنشئ في عام ١٩٨٢ وانضم إليها ٢٤ بلداً نامياً. ومقر المنظمة في إيطاليا وهدفها تعزيز تنمية البلدان الأعضاء من خلال التعاون المتصل بالهندسة الجينية والتكنولوجيا الحيوية على أساس الطرائق التي يضعها المركز.
  - أكاديمية العالم الثالث للعلوم وشبكة العالم الثالث للمنظمات العلمية ويتم تمويلها من الحكومة الإيطالية والبلدان الأعضاء. ومقر الأكاديمية والشبكة في إيطاليا. والغرض منها هو تعزيز التعاون العلمي بين البلدان النامية باستعمال مختلف الطرائق وفي مختلف مجالات المعارف العلمية.
- ٩١٧- وبالنسبة للمجال الثقافي فإن الرد هو نفسه الرد الوارد في الفقرة الفرعية '١' من النقطة (أ) والفقرة الفرعية (ب) من النقطة ٥.
- ٩١٨- ومعهد حقوق الطبع الوطني يعزز من جانبه تنظيم أنشطة تشجع الابتكار والتطور من جانب مجتمع الفن؛ ويشترك في هذه الأنشطة شخصيات شهيرة وطنياً وعالمياً.

## الصعاب

٩١٩- يستدعي الأمر مزيداً من الموارد من أجل الوفاء على النحو الواجب بدعم متطلبات الباحثين من المجلس الوطني للثقافة والفنون والمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا لحضور المؤتمرات وتقديم الورقات وحضور الندوات والحلقات الدراسية ومختلف المنتديات الأكاديمية والعلمية الدولية.

## الفقرة ٧٢

٩٢٠- يقول المجلس الوطني للثقافة والفنون والمجلس الوطني للعلم والتكنولوجيا إنه لم تحدث أية تغييرات إلى الأسوأ.

## الفقرة ٧٣

٩٢١- وقّعت المكسيك ثلاثة اتفاقيات بشأن الموضوع وبعضها دخل حيز النفاذ وبعضها لا يزال في عملية التصديق ولهذا السبب لم يتم تقديم أي تقرير.

## الفقرة ٧٤

٩٢٢- رغم أن المكسيك تواصل العمل بشأن هذا الموضوع فليس لديها منهجية محددة لوضع مؤشرات ثقافية وهو أمر يحتاج إلى المساعدة التقنية لتنفيذه.

٩٢٣- وفي الوقت نفسه شارك المجلس الوطني للثقافة والفنون في الاجتماعات في إعداد اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الموقعة في باريس، فرنسا، في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. ويجري العمل حالياً للتصديق على هذا الصك من جانب حكومة المكسيك.

٩٢٤- وينبغي أن يشار إلى أن المجلس الوطني للثقافة والفنون، من خلال المؤسسة الوطنية للأنثروبولوجيا والتاريخ، شارك بنشاط في الأعمال التحضيرية لاتفاقية حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه المعتمدة في باريس، فرنسا، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ أثناء الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو الذي عُقد من ١٥ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. ويجري العمل حالياً أيضاً للتصديق على الاتفاقية من جانب المكسيك.

٩٢٥- ويمكننا أيضاً أن نضيف قائلين بأنه يجري الإعداد لاتفاقية اليونسكو بشأن التنوع الثقافي، والتي جرت أحدث مناقشة لها في الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو الذي عُقد من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

٩٢٦- ولصياغة مشروع الاتفاقية نظم قطاع الثقافة في اليونسكو اجتماعاً في الفترة من ١٧ إلى ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ حضره ١٥ خبيراً من الاتحاد الروسي والأرجنتين وأستراليا وألمانيا وبربادوس والسنغال وغانا وفرنسا وكندا ولبنان ومصر والهند وهنغاريا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. ويتابع المجلس الوطني للثقافة والفنون عن كثب هذه العملية التي ينبغي أن تنتهي باعتماد تلك الاتفاقية، كما قدم المجلس تعليقات على التقرير عنها.

٩٢٧- وبالمثل كانت عدة وحدات من المجلس الوطني للثقافة والفنون ممثلة في المنتديات والهيئات الدولية متعددة الأطراف، وهي تمثل أدوات مثالية لترويج وتعزيز التواجد الثقافي للمكسيك في العالم. ولذلك يعلق المجلس الوطني الأولوية على هذه المشاركة وخاصة، كما ذكرنا من قبل، في اليونسكو، وفي الاتحاد الأوروبي والمجلس الدولي للآثار والمواقع التاريخية والمركز الدولي لدراسة حفظ وتحديد الممتلكات الثقافية.

٩٢٨- وفي الوقت نفسه وفيما يتصل بالتعاون الثنائي استمرت وحدات المجلس الوطني للثقافة والفنون دائماً توفر الدعم اللازم لتحقيق الأداء الأمثل للوفود التي تمثل المكسيك في الاجتماعات المنتظمة للجنة المشتركة، وبذلت الجهود لإقامة و/أو تعزيز روابط التعاون مع الهيئات المماثلة أو الأكاديمية في البلدان التي تعقد فيها هذه الاجتماعات من خلال صياغة اقتراحات محددة لإدراجها في برامج التعاون التعليمي والثقافي ذات الصلة.

٩٢٩- وينبغي أن نذكر التعاون الذي يقدمه المجلس الوطني للثقافة والفنون إلى بلدان أمريكا الوسطى والكاريبية من خلال الخبراء المكسيكيين الذين يساعدون مباشرة في العمل المتصل بحفظ وترميم التراث الثقافي والفني باستعمال الطرائق التالية: الخدمات الاستشارية التقنية والحلقات الدراسية والمؤتمرات والدورات الدراسية وورش العمل وفترات العمل تحت الإشراف لتدريب الأخصائيين من تلك البلدان في مجالات تشمل الترويج الثقافي والثقافات الشعبية والأصليّة والفن الحجري وعلوم المتاحف والتربية الفنية والفنون وتقنيات الحرف.

٩٣٠- وفيما يتعلق بالتعاون الأكاديمي والبحثي، تم على أساس دائم في الفترة بين ١٩٩٨ و ٢٠٠٣ نشر برامج منح الدراسات العليا والمنح الجزئية المقدمة من الحكومات والمؤسسات الأجنبية ومختلف المنظمات الدولية.

٩٣١- وبالتحديد بدأ في حزيران/يونيه ١٩٩٧ مشروع بعنوان "ملامح الشعوب الأصلية في المكسيك" من خلال دائرة المكسيك في البنك الدولي وحكومة المكسيك. وكان الهدف الأساسي لهذا المشروع يشمل توفير مجموعة أساسية من المعلومات لمديري مشاريع البنك الدولي والوكالات الحكومية وبالتالي تقليل الاستثمار في التقييمات الاجتماعية المنفردة. ويسعى المشروع أيضاً إلى وضع البيانات الإحصائية والتحليلية تحت تصرف مختلف الجهات الفاعلة، بما فيها المنظمات غير الحكومية والباحثون والمجتمعات الأكاديمية ومجتمعات الشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى الملامح الإقليمية والوطنية اصدر فريق من علماء الجغرافيا من جامعة المكسيك الوطنية المستقلة والمعهد الوطني للشعوب الأصلية الذي كان قائماً في ذلك الوقت مصرف بيانات بالإشارات الجغرافية التي تشمل بيانات ديمغرافية واجتماعية اقتصادية وثقافية وإيكولوجية بشأن السكان الأصليين. وتم تشكيل فريق عمل حكومي يشمل عدة وكالات.

٩٣٢- وقام المجلس الوطني للثقافة والفنون أيضاً، ممثلاً بإدارة الثقافات الشعبية والأصلية، بالتوقيع على اتفاق تعاون تقني مع اليونسكو لتنفيذ مشروع بإسم "الإحياء الثقافي"، ويجري تنفيذه حالياً على يد المجتمعات المحلية الأصلية في ولايات شياibas وغيريرو واواكساكا، لتعزيز وإثراء الثقافات الخاصة بهم. ولتنفيذ هذا المشروع تم تدريب ٣٦٠ متعهداً مجتمعياً في عام ٢٠٠٣ لإعداد التشخيص الثقافي لمجتمعاتهم المحلية وصياغة مبادرات التحول للإحياء الثقافي. وانضم عدد آخر من المشاركين (قرابة مائة موظف تقني أو منظمة مرتبطة) إلى البرنامج ورغم عدم حضورهم وورش العمل الأساسية فقد اكتسبوا مهارات في النهوض بمجتمعاتهم المحلية وتحفيزها.

٩٣٣- وفيما يتصل بتنظيم اليوم الدولي للغات الأم، وكان إعلانه بغرض تعزيز المبادرة الدولية لتعزيز حماية اللغات، ونشأ عن الإعلان العالمي لحقوق اللغوية الذي صدر عن اليونسكو في عام ١٩٩٦، فقد تمت الموافقة في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ على القرار الذي يعترف بأهمية حماية التراث اللغوي والثقافي للبشرية، وهو القرار الذي أوصى الدول الأعضاء بخلق الظروف التي تؤدي إلى بيئة دولية اجتماعية وفكرية واتصالية تشجع تعدد اللغات. وفي هذا الصدد وفي سياق الاجتماع التقني الإقليمي المعني بالتعليم ثنائي اللغة وثنائي الثقافة الذي دعا إلى عقده المعهد الهندي للبلدان الأمريكية واليونسكو والمركز الإقليمي لتعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية في أمريكا اللاتينية، تم توقيع إعلان باتشكوارو بشأن الحق في اللغة. وفي عام ٢٠٠٠ أصدرت منظمة الكُتّاب الذين يكتبون باللغات الأصلية إعلاناً بشأن التنوع الإثني واللغوي والثقافي في المكسيك.

٩٣٤- واستجابة لمطالبات من الشعوب الأصلية أصدرت السلطة التنفيذية الاتحادية مؤخراً مرسوماً يتضمن قرارات ومشاريع هامة جداً للحفاظ على لغات الشعوب الأصلية وتطويرها. وعلى الصعيد الوطني كان أهم هذه القرارات هو إقامة مشروع بشأن التنسيق العام للتعليم ثنائي اللغة والمشارك بين الثقافات ومشروع المعهد الوطني للغات الأصلية في ٢٠٠١.

### ثالثاً - الردود على الملاحظات الختامية والتوصيات

٩٣٥- وفقاً للملاحظات الختامية التي وافقت عليها لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشأن التقرير الدوري الثالث (E/C.12/1/Add.41) تم إعداد القسم التالي لإبلاغ اللجنة بالاهتمام الذي أولته حكومة المكسيك لملاحظاتها وتوصياتها.

١٥- تعرب اللجنة عن قلقها إزاء عدم كفاية الجهود التي تبذلها الدولة الطرف لمراعاة الملاحظات الختامية والتوصيات الخاصة التي اعتمدها اللجنة بعد دراسة التقرير السابق

٩٣٦- تؤكد دولة المكسيك أنها لا تدخر وسعاً في الوفاء بالتزاماتها الدولية خاصة ما يتعلق بالاعتراف بحقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها، كما وردت في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تبني اللجنة توصياتها على أساسها. وخير شاهد على ذلك هو هذا التقرير والتدابير والممارسات التشريعية والمؤسسية والإدارية وكذلك الممارسات اليومية التي تتبعها الدولة.

١٦- يساور اللجنة القلق لأن الدولة لم تحقق إلاّ النذر اليسير من التقدّم في مكافحة الفقر أثناء الفترة المستعرضة، رغم جهودها في تخفيف الفقر. ويزعجها زيادة عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر والذين هم في فقر مدقع. وتعتبر اللجنة أنه ما لم تتم مواجهة مناسبة للأسباب الهيكلية للفقر فلن يتحقق التوزيع العادل للثروة بين مختلف قطاعات المجتمع، وبين الولايات، وبين المناطق الريفية والحضرية.

٩٣٧- يمكن الاطلاع على الردّ على هذه النقطة في الردّ على التوصية الواردة في الفقرة ٣٠ من الملاحظات.

١٧- تعرب اللجنة أيضاً عن قلقها إزاء عدم توازن النهج الذي تسلكه الدولة الطرف في التصدي لمختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية السائدة في مناطقها الإقليمية في القطاعات المهملة والضعيفة من المجتمع المكسيكي (الفقرة ١٧).

٩٣٨- يراعى دائماً في الموارد التي تخصصها الحكومة الاتحادية للإنفاق الاجتماعي إعطاء الأولوية في الميزانية للتنمية الاجتماعية. ويتضح ذلك من أن حصة الإنفاق على المهام المتعلقة بالتنمية الاجتماعية في مجموع الإنفاق البرنامجي قد زادت في السنوات الأخيرة؛ فقد كانت حصة الإنفاق البرنامجي على التنمية الاجتماعية ٥٨٣ ٦٠٠ مليون بيزو في ١٩٩٨ وارتفعت إلى ٩٥٥ ٦٨١ مليون بيزو في ٢٠٠٣، وهو ما يعادل ٥٧,٨٦ في المائة و٦١,٦ في المائة من مجموع الإنفاق البرنامجي على التوالي.

١٨- تعرب اللجنة عن قلقها إزاء استمرار معاناة السكان الأصليين، وخصوصاً في شيباس وغيريرو وفيراكروث وأواكساكا، نظراً لمحدودية قدرتهم على الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليم والعمل والتغذية المناسبة والسكن.

٩٣٩- تقوم الحكومة الاتحادية من أجل رعاية هذه الفئات من السكان الأصليين في تلك المناطق وغيرها بتنفيذ عدد من البرامج بما فيها برامج الفرصة، التي تهدف بشكل عام إلى دعم الأسر التي تعيش في فقر مدقع، من أجل تحسين مهارات أفرادها وزيادة مجالات الاختيار أمامهم للحصول على مستوى معيشة أفضل، وبرنامج التحوّل الاجتماعي الذي يهدف إلى تعزيز المسؤولية المشتركة لمستويات الحكومة الثلاثة وكذلك الوكالات المسؤولة الأخرى من أجل تعزيز التنمية الاجتماعية الشاملة لقطاعات السكان التي تعيش في حالات الفقر أو الاستبعاد أو التهميش أو عدم المساواة بين الجنسين أو الضعف الاجتماعي.

١٩- تعتبر اللجنة أيضاً أن مشكلة الفساد تترك أثراً سيئاً على التنفيذ الكامل للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ولذلك فإن اللجنة ليست مقتنعة بالمعلومات المقدمة من الدولة الطرف بشأن التدابير المتخذة لمكافحة هذه المشكلة الخطيرة فيما يتعلق بالحقوق التي يحميها العهد.

٩٤٠- تدرك الحكومة المكسيكية أنه لا يمكن تحقيق التحوّل الديمقراطي إلا من خلال تأسيس ثقافة مدنية تؤكد على قيم النزاهة واحترام القانون والمساءلة والشرعية.

٩٤١- ومن أهم تكلفة الفساد عدم ثقة المواطنين في المؤسسات وفي القادة.

٩٤٢- وتكتسي أهمية خاصة في هذا الصدد شفافية الأنشطة الحكومية ومسؤولية الحكومات عن الإدارة العامة ومشاركة المجتمع المدني في محاربة الفساد باعتبار كل ذلك عناصر أساسية في ممارسة الديمقراطية والاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي.

٩٤٣- وضمن جهودها لمحاربة الفساد قامت حكومة المكسيك بتحسين فعاليتها ونوعية خدماتها وتعزيز الشفافية في جميع قطاعات المجتمع المكسيكي بشكل شامل.

٩٤٤- ودخل القانون الاتحادي بشأن الشفافية والوصول إلى المعلومات العامة الحكومية حيّز النفاذ في ٢٠٠٣، وكان من نتيجته تغيير العلاقة بين المجتمع والحكومة. إذ كانت المعلومات الخاصة بالحكومة في السابق تُنشر حسب أهواء الموظفين العموميين.

٩٤٥- ويقضي القانون بإتاحة جميع المعلومات الحكومية للجمهور، ويطلب من الدولة أن تقدّم حسابات واضحة عن أعمالها للمواطنين، الذين يقومون برصد الأداء الحكومي، وهو مما يجعل الموظفين الحكوميين يتصرفون بمزيد من المسؤولية والحرص.

٩٤٦- ومن شأن هذه القواعد أن تحسّن من إنتاجية الأنشطة وتشجّع الاستثمار، وإن كانت تقلّل من القدرة على إجراء المعاملات التجارية إلاّ أنّها تسهّل تدفّق المعلومات بشأن فرص الأعمال والمستويات الحكومية وبرامج الدعم لقطاع الإنتاج. ومن شأن ذلك أن يعزّز تقييم المجتمع لأعمال الحكومة وقدرتها، دون تدخّل جهات أخرى، كما أنه يعتبرّ إسهاماً حاسماً في تعزيز الديمقراطية.

٩٤٧- وينبغي الإشارة إلى مشروع قانون جديد بتحويل سلطة فرض عقوبات من وزارة الخدمة المدنية إلى المحكمة الإدارية، ومن شأن هذا القانون أن ينسّق الإجراءات الخاصة بفرض عقوبات على موظفي الخدمة المدنية بما يتفق ومبادئ الإنصاف.

٩٤٨- وأدّى البرنامج الوطني ضد الفساد ومن أجل الشفافية والتنمية الإدارية إلى إشراك المجتمع في محاربة الفساد وإلى بناء ثقافة تقوم على الشفافية والنزاهة. وتُبدل جهود لتعريف المواطنين بتكلفة الفساد وتؤكد على ضرورة منعه ومحاربتة.

٩٤٩- ونظمت الحكومة عدداً من حملات التوعية لتعزيز برامج النزاهة، تقوم على نشر مدونات سلوك، تحمل رسالة تحض على الأخلاق والأمانة في نظم التعليم العالي في البلد.

٩٥٠- وأطلقت الحكومة أيضاً حملات وبرامج تثقيفية للتعريف بالقيم وإعلانها، وذلك من خلال إنتاج وثائق تليفزيونية وسينمائية وبرامج إذاعية ونشرات مطبوعة، وباستخدام وسائل الإعلام الأخرى، لمكافحة الفساد.

٩٥١- وفي نفس الوقت تم تنظيم مسابقات بين الأطفال والشباب وطلاب الجامعات في جهد يرمي إلى تشجيع التفكير في أضرار الفساد واقتراح حلول لهذه الظاهرة.

٩٥٢- وقامت الحكومة بمساعدة هيئات مستقلة بوضع مؤشرات لنظرة الجمهور للفساد في مختلف القطاعات من أجل تشخيص الحالات الحرجة والتركيز على العناصر التي تساعد على اتخاذ قرارات سليمة وتنفيذ تدابير تصحيحية.

٩٥٣- وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ تم نشر اتفاق في الجريدة الرسمية للاتحاد بإنشاء لجنة مشتركة بين الوزارات للشفافية ومكافحة الفساد، ويهدف الاتفاق إلى تنسيق السياسات والتدابير التي تعمل على منع الفساد

ومكافحته وعلى تعزيز الشفافية في المؤسسات الحكومية. وحتى آخر عام ٢٠٠٣ أصدرت اللجنة ٢٠ اتفاقاً لتقوم بتنفيذها الوحدات والكيانات الاتحادية للإدارة العامة.

- إقامة برامج للتعريف بالنزاهة للموظفين العموميين؛
- نشر معلومات عامة على الإنترنت تمهّد لقانون الشفافية والوصول إلى المعلومات العامة الحكومية؛
- وضع برنامج لتحسين التنظيم الداخلي؛
- وضع استراتيجية للمستعملين تقوم على أساس المحاكاة؛
- إعداد قواعد سلوك ونشرها؛
- إقامة برنامج تدريب يعتمد على القيم؛
- تنفيذ آليات قوية لاختيار الموظفين؛
- إدخال مجموعة من القيم في نظام اختيار الموظفين؛
- استعراض المرتبات في المجالات الحرجة؛
- نشر نتائج عرض البرنامج الوطني لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والتنمية الإدارية؛
- المشاركة الخارجية في استعراض معايير إرساء العطاءات؛
- نشر معايير إرساء العطاءات؛
- التقدم بالعطاءات بالوسائل الإلكترونية؛
- تقييم مستعملي العمليات الحرجة؛
- تنظيم "الالتزام بالشفافية"؛
- تحسين مستويات الخدمة والعناية بالمواطنين؛
- تجهيز الإلكتروني والخدمات؛
- إنشاء اللجنة الفرعية المعنية بالإنفاذ إلى المعلومات الحكومية العامة؛
- إنشاء اللجنة الفرعية المعنية بتحسين الفهم بضرورة محاربة الفساد ومؤشرات الحكومة الجيدة؛
- التدابير اللازمة لتنفيذ التوصيات الخاصة باتفاقية مكافحة الرشوة للموظفين العموميين الأجنب في المعاملات الدولية، وهي اتفاقية ترعاها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛



٩٥٤- وفيما يتعلق بموضوع القيم الأخلاقية تقوم مؤسسات الإدارة العامة الاتحادية المشتركة في البرنامج التنفيذي للشفافية ومكافحة الفساد، وعددها ١٦١ مؤسسة، بوضع آليات تعمل على تعزيز الناحية الأخلاقية والقيم لدى الموظفين العموميين. ومن بين ما تحقق من هذه الآليات ما يلي:

- ٧٠ في المائة من المؤسسات لديها إجراءات حاسمة من ناحية اختيار الموظفين؛
- ٦٥ في المائة منها لديها مدونات لقواعد السلوك؛
- ٣٨ في المائة منها لديها برامج للتدريب على القيم؛
- ٢٨ في المائة منها لديها برامج للتعريف بالنزاهة.

٩٥٥- ويتبين من هذه النتائج مدى الاعتماد على رأس المال البشري، وهو ما يسمح بالتقدم نحو إحداث تغييرات في السلوك وفقاً للقيم التي يتوقعها المواطنون من موظفي الخدمة العامة.

٩٥٦- وفي ٢٠٠٣ أجري تقييم لبرامج الشفافية ومكافحة الفساد على أساس مؤشرات لرصد الشفافية، عملاً على إجراء تقييم شامل لجهود المؤسسات في تحقيق أهداف الشفافية ومكافحة الفساد. وبفضل هذا المؤشر أمكن وضع أهداف الرئيس الخاصة باستراتيجية "الشفافية والحكومة النزاهة" موضع التنفيذ.

٩٥٧- وتركز الجهود بموجب هذه الاستراتيجية على ما يلي:

- تحسين العمليات والخدمات العامة؛
- تدريب الموظفين العموميين؛
- إقامة نظم رصد أفضل؛
- المعاقبة على سوء السلوك؛
- إضفاء النوعية الجيدة والشفافية على الخدمات العامة؛
- التقارب مع المجتمع وتعزيز الثقافة الاجتماعية الجديدة المناهضة للفساد.

٩٥٨- وأثناء الفترة من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ إلى آب/أغسطس ٢٠٠٣ تم إصدار ٨٤٥ وثيقة قانونية، كما تم دراسة وإعداد ١٣٤ مشروع قانون ولائحة ومرسوماً واتفاقاً ونشرة، بالإضافة إلى تسع دراسات قانونية، يرد أهمها فيما يلي:

٩٥٩- قانون مشتريات القطاع العام وتأجيراته وخدماته: طرح عطاءات دولية منفصلة لمختلف أنواع المشتريات (٨٥ في المائة من المشتريات للشركات الوطنية)، لوضع معايير خاصة للتقييم.

- ٩٦٠- قانون الأشغال العامة: يُلزم بنشر شروط عقود الأعمال العامة على الإنترنت.
- ٩٦١- القانون الاتحادي للشفافية: حتى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ تلقت إدارات وكيانات الحكومة الاتحادية ما مجموعه ١٨ ٧٦٢ طلباً للمعلومات وتم الردّ على ١٥ ٧٠٣ منها.
- ٩٦٢- وفي نفس الوقت أصبح قانون الوظائف المهنية من أهم نواحي التقدّم في محاربة الفساد ومن الأدوات الأساسية لتحسين قدرات وكفاءة الحكومة وموظفي الخدمة المدنية. ويضمن هذا القانون استمرار البرامج الحكومية، كما أن من شأنه وضع الأشخاص المناسبين في خدمة الحكومة وضمان تساوي الفرص والاختيار على أساس الجدارة لدخول الوظائف الحكومية والاستمرار فيها.
- ٩٦٣- ومن أجل هذا تم وضع نموذج نظري للخدمة المدنية الوظيفية وأصبح عنصراً أساسياً في تحديد المهام ذات الأولوية وفي أدائها وفي وضع الاستراتيجية. ويساعد هذا النموذج في توحيد وتنسيق المفاهيم التنظيمية للمشروع في النواحي الاستراتيجية والمنهجية وخاصة اللغة المشتركة.
- ٩٦٤- وتم وضع نموذج للقدرات من أجل تنظيم الخدمة المهنية الوظيفية يكون أساساً تستخدمه جميع النظم التي يشملها القانون، وقد نُشر التنظيم الداخلي لوزارة الخدمة المدنية في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ وهو يضم لأول مرة وحدة الموارد المهنية والبشرية التابعة للإدارة العامة الاتحادية. وتقوم هذه الإدارة الأخيرة بتوجيه الخدمة المهنية الوظيفية بالتنسيق مع الوحدات والهيئات اللامركزية.
- ٩٦٥- كذلك صدرت اللائحة التنفيذية لقانون الخدمة المهنية الوظيفية في الإدارة العامة الاتحادية، ونُشرت في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، وأنشئت بموجبها الخدمة المدنية الوظيفية. ومنذ صدور هذه اللائحة، لا يمكن تعيين أي شخص في وظائف معينة (من وظائف الاتصال إلى المدير العام) في الإدارة العامة إلا بعد أن يشارك في مسابقة عامة ومفتوحة يتم فيها تقييم ذوي المؤهلات المطلوبة للوظيفة.
- ٩٦٦- وتوجد حالياً ٨٣ لجنة لاختيار وتعيين الفئات المهنية والتقنية في الإدارات اللامركزية التابعة للإدارة العامة الاتحادية.
- ٩٦٧- وعلاوة على ذلك فقد تم تطوير مفهوم @ Campus كأداة تعمل على تسهيل تدريب الموظفين العموميين وتساعد على اشتراك الجامعات والمؤسسات التعليمية في البلد.
- ٩٦٨- وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ تم تنظيم أنشطة لتعزيز القدرات تبلغ ٥ ٧٨٤ نشاطاً، بزيادة ٨١,٦ في المائة عن نفس الفترة من العام السابق، وتم أيضاً إجراء ٣ ٣٤١ استعراضاً للرصد، وهو ما ساعد على زيادة عدد العاملين في أجهزة الإشراف الداخلي المشتركين في هذه الأنشطة من ١٣ إلى ٣٣ في المائة.
- ٩٦٩- وفي نفس الوقت تم تصميم ١١ دليلاً ونشرها وتحديثها، وهي تحتوي على منهجيات وأفضل الممارسات في هذا المجال، عملاً على الإسهام في تحسين الرقابة الداخلية وأنشطة الوقاية. ولم تكن هذه الأدلة موجودة في السابق.

٩٧٠- وابتداءً من الربع الرابع من عام ٢٠٠٣ بدأ العمل في وضع إطار وهيكل لنموذج متكامل لعملية الإشراف والرقابة الداخلية، وسيبدأ تنفيذ هذا النموذج في ٢٠٠٤. ويعتبر هذا النموذج آلية شاملة لتنسيق وتقييم الأداء لما يزيد عن مائتي هيئة مراقبة داخلية وللمفوضين العموميين وممثلي الولايات، مما يحفزهم على تحقيق نتائج في المجالات الخمسة التي يتم فيها التقييم على أساس المؤشرات التالية:

- تخفيض مخاطر الفساد؛
- تخفيض مخاطر الغموض؛
- الأداء المؤسسي؛
- الأداء التشغيلي؛
- التغيير في نظرة الإدارات والوحدات إلى أداء أجهزة الرقابة الداخلية.

٩٧١- وسيساعد هذا النموذج في تقييم الأداء لأجهزة الإشراف والرقابة الداخلية والتنسيق مع السياسات والأهداف والمقاصد الموضوعية لوزارة الخدمة المدنية، على أساس التغييرات المعيارية والمؤسسية على مدى السنوات الأخيرة، وهي التغييرات التي تنظم توجهاتها نحو الشفافية والأمانة والمؤسسات الفعّالة. وستعمل أجهزة الإشراف الداخلي في ٢٠٠٤ على إعداد تقييمات نصف سنوية من أجل تنسيق أعمال الأجهزة مع الأهداف المطلوبة.

٩٧٢- وفي ٢٠٠٣ عقدت لجنة الرقابة الداخلية التابعة للحكومة الاتحادية ٤٥٢ ٤ تقييماً في المجالات الأكثر حساسية (أهمها المجالات المسؤولة عن الشراء في الأعمال العمومية) في ٢٩٦ إدارة وكيانا تابعا للإدارة العمومية الاتحادية، وهي تمثل ٩٨,٦ في المائة من الهدف المخطط لتلك السنة. ومع أن هذه التقييمات تقل عن تقييمات ٢٠٠٢ بنسبة ٢٣,٩ في المائة فإن هذا النقص يرجع إلى النهج الوقائي والتعاوني الذي تتبعه إدارات المراقبة الداخلية في عمليات التقييم، التي تركز على التحليل وتحسين أنشطة الرقابة الداخلية للكيانات والإدارات العامة، باعتبار ذلك تكملة لمهمة المراقبة، كما تعود إلى تخفيض الوظائف بسبب قيود الميزانية التي تطبقها الحكومة الاتحادية وبرامج التقاعد الطوعي.

٩٧٣- وفي سنة ٢٠٠٢ بلغت تكلفة أنشطة الرقابة الداخلية نحو ٣ ٢٣١,٣ مليون بيزو وأدت إلى استعادة ٥ ٣٢٨,٦ مليون بيزو، أي بنسبة ١,٦ : ١، وهي أعلى من النسبة التي تحققت في ٢٠٠١ والتي بلغت ١,١ : ١. وفي سنة ٢٠٠٣ أسفرت العملية عن استعادة ٥ ٢٨٨,١ مليون بيزو وتكلفت ٣ ٥٢٨,٥ مليون بيزو، بنسبة استعادة قدرها ١,٥ إلى ١، وهو نفس رقم سنة ٢٠٠٢.

٩٧٤- وفي سنة ٢٠٠٣ تم حلّ ٤٣٤ ١٩ ملاحظة، وهي تمثل ٦٨,٣ في المائة من المشاكل المرحّلة من نهاية سنة ٢٠٠٢، و٤٦,٨ في المائة من المشاكل الجديدة في ٢٠٠٣.

٩٧٥- وفي الفترة من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ تم إعداد ٥٣ تقييماً، بزيادة ٤١,٥ في المائة عن نفس الفترة من السنة السابقة. وأدت هذه التقييمات إلى وضع ٢٣٦ ملاحظة بشأن مبالغ مجموعها ٤,٢٣٢

مليون بيزو. وكان هناك انخفاض في مؤشر متوسط المبلغ المستعاد عن كل ملاحظة، إذ نقص من ١٩,٣٧ في المائة مليون بيزو في ٢٠٠٠ إلى ١٧,٩٣ في المائة مليون بيزو في النصف الثاني من ٢٠٠٣.

٩٧٦- وأسفر التقييم المباشر في النصف الثاني من عام ٢٠٠٣ عن خمس حالات يفترض مسؤوليتها عن مخالفات تبلغ في مجموعها ٥٦ مليون بيزو، بالمقارنة بمبلغ ٥٩٢ مليون بيزو في ٤٧ حالة من المسؤولية المفترضة أثناء الفترة تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، أي عشرة أضعاف الحالات المكتشفة في عام ٢٠٠٣. ومن مجموع المبلغ الذي يعود إلى المخالفات يتصل مبلغ ١٩ مليون بيزو بأضرار و ٣٧ مليوناً بحالات تحيُّز.

٩٧٧- توضيح: نتيجة لمتابعة التقييم واستعراضه بالنسبة للنصف الأول من عام ٢٠٠٣ تبين وجود مخالفات تبلغ ٧ ٣٣٤ مليون بيزو في المخالفات التي ملاحظتها و ٥٥٧ مليون بيزو في مبلغ الحالات المبلغه.

٩٧٨- والبيانات السابقة مأخوذة من تقارير المحاسبة التي أجريت وأكملت في السنتين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ من قبل وحدة التدقيق الحكومية، ووردت في التقرير المؤرخ ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.

٩٧٩- وفيما يتعلق ببرامج التدقيق الخارجي لسنة ٢٠٠٣ تم إدخال طريقة جديدة للاختيار بالنسبة لتعيين مكاتب المراجعة الخارجية الموكل إليها تحليل المركز المالي للكيانات اللامركزية وأجهزة الإدارة العامة الاتحادية، وتقوم هذه الإجراءات على أساس الاختيار المسبق وذلك بدعوة ثلاث شركات لكل كيان يراد تدقيقه. ومن شأن هذه العملية أن تجعل اختيار شركات التدقيق الخارجية أكثر شفافية بالمقارنة بالتعيينات التي كانت تتم مباشرة أثناء السنوات السابقة.

٩٨٠- وتم ضمن أنشطة عام ٢٠٠٣ إعداد ٢٧٨ تقريراً عن الأوضاع المالية في السنة المالية ٢٠٠٢ وتحليلها، وقد وجد أن ١٨٠ كياناً (64.5 في المائة) بيانها سليمة وأبدت تحفظات على ٦٣ بياناً (٢٣ في المائة) بينما حصل كيان واحد (٥,٥ في المائة) على رأي سلبى، ولم تعط آراء بشأن ٣٤ كياناً (١٢ في المائة).

٩٨١- وأعد ٢٢ تقريراً عن تدقيق المشاريع والبرامج الممولة من المنظمات المالية الدولية التي تم دراستها أثناء نفس الفترة، ووجد أنها سليمة ١٠٠ في المائة. وهناك تقرير واحد يتصل بوزارة العمل والخدمات الاجتماعية لم يصل حتى الآن.

٩٨٢- ويلاحظ أنه تم إبداء ٢٠١٢ ملاحظة أثناء عملية المراجعة والتقييم، وطلب إيضاحات بشأن ١٦٣٦٤ مليون بيزو، وذلك وفقاً لبيانات أجهزة الرقابة الداخلية التابعة لوحدة المراقبة والتقييم في الإدارة العامة بتلك الوزارة، في نظام المعلومات الدورية.

٩٨٣- وفي نفس الفترة من عام ٢٠٠٣ تم إجراء تدقيقات في ٩٢٩ مؤسسة من المؤسسات الاتحادية و ١٥٢٤ من الإدارات العمومية: وفي الحالة الأولى حدثت زيادة في هذه التدقيقات بنسبة ٢٧,٢٦ في المائة وفي الحالة الثانية بنسبة ٢,٦٩ مقارنة بسنة ٢٠٠٢.

٩٨٤- وأثناء نفس الفترة تم إجراء ٢٢ عملية كبيرة، وهو ما يقل عن عدد العمليات في السنة السابقة بنسبة ٢٤,١٤ في المائة، واتخذ بشأنها ٢٥ إجراءً إدارياً ووجهت عشرة اتهامات جنائية للمتهمين بارتكاب مخالفات. وبسبب هذا تم تطبيق إجراء إداري بشأن مسؤولية ١٥ من الموظفين العموميين وتوجيه تم جنائية إلى ١٧ موظفاً.

٩٨٥- وفي سنة ٢٠٠٣ تم توجيه ٤١٥٥ عقوبة إدارية على موظفين عموميين ثبت ارتكابهم مخالفات. وفرضت عقوبات مالية بلغ عددها ٨٦٤ عقوبة وبلغت قيمتها ٨٦٠,٠٨ مليون بيزو، تم استرجاع ١٥,٣٩ مليون بيزو منها إلى الدولة من خلال ائتمانات ضريبية.

٩٨٦- وفي أثناء نفس الفترة قدمت تسع شكاوى إلى مكتب المدعي العام للجمهورية بشأن أعمال يشك في أنها تشكّل مخالفات موجهة إلى ٢٧ من الموظفين العموميين وستة من الأشخاص العاديين.

٩٨٧- ويتنسّق مع سلطات التحقيق بشأن إقامة ٩١ دعوة جنائية أثناء الفترة ٢٠٠٣ تم توجيه الاتهام إلى ٣٣ شخصاً، وصدر ١٨ أمر اعتقال بحق المخالفين، وتم رسمياً الحكم بالسجن على ٢٣ من المخالفين. وصدرت أحكام بحق ثلاثة أشخاص أداهم القضاة، وبلغ مجموع الغرامات التي سددت إلى الدولة ٩٦٨ ٤١ مليون بيزو، بالإضافة إلى ٦٥٨ ٢ مليون بيزو كتعويض عن الأضرار.

٩٨٨- وفي عام ٢٠٠٢ بلغ مجموع عدد الأشخاص الذين عوقبوا بموجب القوانين المتعلقة بمشتريات الخدمة العامة والإيجارات والخدمات والأعمال العمومية والخدمات المتصلة بها والقانون الخاص بالملكية الوطنية، ٨٣ حالة، وفي ٢٠٠٣ تم اتخاذ ٥٦ قراراً إدارياً، أي أقل من ٢٠٠٢ بنسبة ٣٢,٥٣. وبلغت الغرامات المفروضة تحت هذا العنوان ٣,٧٣٩ مليون بيزو.

٩٨٩- وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. تلقت الإدارات والكيانات الاتحادية ما مجموعه ٧٤٠ ٢٤ استفساراً منها ٥٣٠ ٢١ (٧٨,٠٣ في المائة) تم تليبيتها، وكانت الإجابة سلبية في ٢٦٦ حالة. وقُدّم ٦٣٦ طعناً على أساس عدم التوافق.

٩٩٠- ووفقاً لأرقام النظام الشامل لطلبات المعلومات، المنشورة على موقع المؤسسة الاتحادية للمعلومات العمومية على الشبكة، يستفاد أن ٣٩ إدارة عمومية تلقت أكثر من مائة طلب لكل منها، و٤١ مؤسسة تلقت ما بين ٥٠ ومائة طلب لكل منها، و١٣٤ تلقت ما بين ١٠ طلبات و٥٠ طلباً، و١٨ إدارة وكياناً تلقي كل منها أقل من عشرة طلبات.

٩٩١- واتخذت إجراءات عديدة في ٢٠٠٣، وتلقي النظام الإلكتروني لمساعدة المواطنين ٣٢٦ ٦٩ طلباً من المواطنين، علاوة على ما تلقت أجهزة المراقبة الداخلية ومكاتب الإشراف الإقليمية والمكاتب المركزية ونظام الهاتف لمساعدة المواطنين. ومن هذه الطلبات لقي ٣٥٥ ٣٦ طلباً اهتماماً مباشراً، بزيادة ٨٣,٢١ في المائة عن سنة ٢٠٠٢.

٩٩٢- وفي نفس الوقت تلقى النظام الإلكتروني للمخالفات ٥٧٨ ٣ بلاغاً، بزيادة ٢٤,٧٧ في المائة عن السنة السابقة، وفي سنة ٢٠٠٣ تلقى هذا النظام ٥٣٤ ٢٨٤ بلاغاً، وهو ما يقل بنسبة ١٩,٢ في المائة عن السنة السابقة.

٩٣٣- وبموجب اتفاقات تنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومات الكيانات الاتحادية تم أثناء الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ تنفيذ ٤٢١ تدقيقاً في استعمال الموارد العمومية الاتحادية، وهو ما يزيد بنسبة ١٦٥ في المائة عن السنة السابقة حيث كان العدد ٢٥٥.

٩٩٤- وأثناء الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ تم إجراء ٢٠ استعراضاً لبرامج اتحادية محدّدة، تبلغ ٨٢٤ ٦٣ برنامجاً تبلغ قيمتها الإجمالية ٩٧٠٠ مليون بيزو. ونتيجة لهذه الإجراءات تم في سنة ٢٠٠٣ استرجاع ١٠٨,٩ مليون بيزو وأعيدت إلى الخزانة الاتحادية.

٩٩٥- ونتج عن هذه الأنشطة زيادة مشاركة المواطنين في تعزيز النظام الشامل للمراقبة الاجتماعية على مستويات الحكومة الثلاثة. وفي هذا الإطار تم دعم التنسيق والتعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات من خلال توقيع ٣١ برنامج عمل مع مكاتب الرصد في الولايات والكيانات الاتحادية. وتم أيضاً إبرام اتفاقات وخطط عمل مع الإدارات المسؤولة عن سبعة برامج اجتماعية.

٩٩٦- وفي نفس السنة، ومع إدماج ولايتي ناياريت وميشوكان وبحضور وفد من منطقة العاصمة، عُقد في إطار مشروع "المخليات من أجل الشفافية" ندوتان بهدف تطوير وتحسين أنشطة الشفافية والرقابة الاجتماعية ومشاركة المواطنين، حضرها موظفون عموميون من ٢٤٧ بلدية، تمثل ١٣ في المائة من الكيانات الاتحادية و٣٤٤ بلدية تمثل ١٤ في المائة من المجموع الوطني.

٩٩٧- وفي إطار الأعمال التي تهدف إلى تقوية الإطار القانوني المطبّق على الموارد الاتحادية في الولايات والمخليات، تم إجراء تحليل وعرض اقتراحات بتحديث خمسة نظم قانونية للولايات وقُدّمت المشورة والمساعدة التقنية من أجل إدماج ٢٢ تهمة جنائية ومتابعة ٧٠ تهمة أخرى. ونظّمت زيارات إلى المكاتب الفرعية للمراقبة الداخلية في ولايات شيباس وكواهيلا وسواناخواتا وهيدارجو وناياريت وبوييلا وسونورا ويوكاتان بغرض نقل القضايا المشتركة من اختصاص هذه الولايات إلى الاختصاص الاتحادي، وعلاوة على ذلك تم التعرف على ٢٩٤ شكوى قدّمت إلى الجهات القضائية في تلك الولايات بشأن إساءة استعمال الموارد الاتحادية ويجري العمل على نقل الاختصاص فيها إلى الاختصاص الاتحادي، بالإضافة إلى ١١٤ شكوى معروضة مباشرة على القضاء الاتحادي، مما يصل بعدد الشكاوى الجاري التحقيق فيها إلى ٤٠٤.

٩٩٨- وقامت وزارة الخدمة العامة، بالتنسيق مع وحدة المراقبة والرصد في المعهد القومي للعلوم الجنائية، بتنظيم دورة عن "تحديث أصول الموارد الاتحادية وإدارتها واستعمالها"، أخذت في عام ٢٠٠٣ شكل أربعة أحداث إقليمية لتقدم التدريب لـ ١٩٢ من الموظفين العموميين من ولايات باخا كاليفورنيا، وباخا كاليفورنيا سور، وكان بيشي، وشيباس، ودورانجو، وجواناخواتا، وخاريسكو، ووكساكا، وبوييلا، وكينتانا رو، وسينالوا، وسينورا، وتابسكو، ويوكاتان، وزاكاتيكاس. وقد استمرت كل دورة لمدة ٤٠ ساعة وقدم فيها "دليل رفع دعاوى جنائية" لتسهيل تجميع العناصر اللازمة لإدماجها في شكل أقرب منالاً للموظفين العموميين المشتغلين بهذا النشاط.

٩٩٩- وفي نهاية عام ٢٠٠٣ تم تنسيق المراجعة الخارجية لمشروع البنك الدولي 1161/OC-ME، مما ساعد جزئياً على تمويل مشروع استدامة مياه الشرب وخدمات الإصحاح في المجتمعات الريفية، وكانت ملاحظات المراجعين الخارجيين على المشروع إيجابية.

١٠٠٠- وبالإضافة إلى ذلك تمت إعادة تصميم نشرة "قواعد تشغيل البرامج الاتحادية" والإرشادات الواردة فيها، لتضمينها معلومات تتصل بنسق التشغيل واتفاقات التشاور وموجز العطاءات المطروحة ذات الأهمية وشروط للدخول فيها.

١٠٠١- ومن أجل تلبية الحاجة إلى تدريب هيئات الرصد في الولايات تم في عام ٢٠٠٣ تنظيم ٢٤ دورة حضرها ٩٢٣ من الموظفين العموميين. وتضمنت موضوعات التدريب: قانون مشتريات القطاع العام، والإيجارات والخدمات العمومية، وقانون الأشغال العامة، وتقنيات المعاينة الإحصائية في عمليات مراجعة الحسابات.

١٠٠٢- وفي ٢٠٠٣ تم توقيع ٣٥ اتفاق تعاون مع منظمات اجتماعية وخاصة مختلفة من أجل تقديم دعم دائم ومنهجي لدراسة وتحليل ومناقشة الفساد، واستخدام الأدوات والبرامج التي تعزز النزاهة والشفافية. وقد حققت تلك الاتفاقات مائة في المائة من أهداف ٢٠٠٣.

١٠٠٣- تم في إطار اتفاق تعاون مع الجامعة الوطنية المستقلة للمكسيك إعطاء دفعة إلى إنشاء مختبر الدراسات الخاصة بتحليل وتوثيق الفساد، وذلك بدعم من صندوق تنمية المؤسسات التابع للبنك الدولي، وسوف يدعم هذا الصندوق ضمن مشاريع أخرى، إعداد مؤشر للمشتريات من أجل توضيح أفضل الممارسات بين الإدارات والكيانات الاتحادية.

١٠٠٤- تم بالتعاون مع الرابطة الوطنية للجامعات والمعاهد العليا ووزارة التعليم العام، إعداد كتاب بعنوان "الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية والشفافية" وتوزيعه اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ على ١٣٨ مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي التي هي أعضاء في الرابطة وعلى مختلف المدارس الثانوية والمعاهد العليا من أجل تشجيعها على إدماج هذه المفاهيم في خططها الأكاديمية.

١٠٠٥- وعملاً على النهوض بتوعية المواطنين بمشكلة الفساد قام المعهد المكسيكي للسينما والمجلس الوطني للثقافة والفنون بإعداد أربعة أفلام وثائقية بعنوان "دقائق سينمائية لمناهضة الفساد".

١٠٠٦- وتنفيذاً لأهداف اتفاقية منظمة الدول الأمريكية لمناهضة الفساد تم توقيع اتفاقات مع باراغوي والأرجنتين وكندا بشأن التعاون والمساعدة التقنية في مجال منع الفساد وتعزيز الشفافية.

١٠٠٧- وأنشئت شبكة المعاهد الحكومية للأخلاق العامة للأمريكتين بالمشاركة مع الأرجنتين وكندا وشيلي وبورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي.

١٠٠٨- وفي إطار اتفاقية منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لمناهضة رشوة الموظفين العموميين الأجانب في معاملات الأعمال الدولية، سوف تخضع المكسيك للمرحلة الثانية من تقييم جهودها لمكافحة الفساد، في بداية ٢٠٠٤.

١٠٠٩- ومن الجدير بالذكر أنه عُقدت مفاوضات مطولة على مدى السنتين الماضيتين بشأن اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة الفساد.

- ١٠١٠- وقد وافق مجلس الشيوخ في الجمهورية على المصادقة على تلك الاتفاقية في نيسان/أبريل ٢٠٠٤ وقامت وزارة الخارجية بإيداع وثائق التصديق يوم ٢٠ تموز/يوليه الماضي لدى مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وستدخل الاتفاقية حيز النفاذ بعد أن تصدق عليها ٣٠ دولة. وقد وقع على الاتفاقية حتى الآن ١١١ بلداً صدقت منها ستة بلدان عليها.
- ١٠١١- وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ قامت وزارة الخدمة العامة بإنشاء موقع على الإنترنت بإسم "نورماتيكاس" تتجمع فيه الأحكام القانونية والإدارية التي تنظم عمليات الإدارات الاتحادية للإدارة العامة وكيانها ووظائف هذه الإدارات والكيانات. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ كان هذا الموقع قد استفاد منه ٢٤٧ ٠٠٠ باحثاً.
- ١٠١٢- وفي آذار/مارس ٢٠٠٣ بدأ إعداد وتشغيل موقع "نورماتيكاس" على الشبكة في ٤٤ إدارة وكيانا تابعة للحكومة الاتحادية، وقّعت معها اتفاقات بهذا الصدد.
- ١٠١٣- وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر كان ٨٦ في المائة من الكيانات الموقعة على الاتفاقات قد أوفى بالتزاماته.
- ١٠١٤- وفيما يخص الالتزام بتحسين التنظيم الداخلي، وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، بلغ عدد المؤسسات الاتحادية التي أقامت تلك اللجان ٣٢ مؤسسة، وبدأت هذه المؤسسات في استعمال أدوات إدارية للتنسيق، وأصدرت حتى ذلك التاريخ نحو ٢٥٠ قراراً من خلال لجان تحسين التنظيم الداخلي تتضمن معايير للشفافية والتحسينات الإدارية.
- ١٠١٥- وساعدت شبكة لجان تحسين التنظيم الداخلي على توحيد عمليات التعاقد لدى أكثر من ٤ ٠٠٠ وحدة من وحدات المشتريات والأشغال العامة في الإدارة الاتحادية وعلى مستوى الولايات والمحليات.
- ١٠١٦- وفي ظل هذه الإدارة أوليت أهمية كبيرة لدعم عملية طرح العطاءات عن طريق الشبكة، نظراً لأهمية هذا الأسلوب في إضفاء الشفافية على العقود ومنع الفساد. ولهذا تركّزت جهود كثيرة على تدريب وحدات الشراء والأشغال العامة المسؤولة عن معظم العطاءات.
- ١٠١٧- وأصبح نظام المشتريات الحكومية الإلكتروني أداة من أدوات الشفافية والمساءلة وساعد كثيراً في دعم الديمقراطية.
- ١٠١٨- وفي الوقت الحالي تقوم أكثر من ٤٠ ٠٠٠ شركة باستخدام شبكة المشتريات الإلكترونية الحكومية للاطلاع على البيانات والوصول إلى قواعد بيانات العطاءات واستخدام أنساق الشبكة في إيداع مدفوعات البنوك.
- ١٠١٩- ووفقاً للإحصاءات المتاحة، تستخدم هذه الشركات نظام المشتريات الإلكتروني للوصول إلى قواعد بيانات أكثر من ٨ ٠٠٠ عطاء كل شهر، وكثير من الممولين يستخدم هذا الموقع للوصول إلى المعلومات وإلى الوثائق، ويبلغ عدد مراجعات الموقع أكثر من ٢٠ ٢٠٠ مراجعة يومياً في المتوسط.
- ١٠٢٠- وزاد بشكل عام عدد الموردين والمتعاقدين المؤهلين للاشتراك في العطاءات الإلكترونية.



١٠٢١- وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ بدأ تشغيل نظام التجهيز الإلكتروني الحكومي الذي يهدف إلى تيسير الاتصال من أي جهاز حاسوب بمواقع الحكومة. ويستطيع المواطنون الآن الدخول إلى المواقع الحكومية للاطلاع على المتطلبات الحكومية والمكاتب والمواعيد الخاصة بجميع الإجراءات في الوحدات الاتحادية وإجراء ما يزيد على ٤٠ في المائة من هذه المعاملات إلكترونياً.

١٠٢٢- ويمكن حالياً الدخول إلى المعلومات الخاصة بأكثر من ٦٧٤ ٥ عملية على صفحة نظام التجهيز الإلكتروني الحكومية. ومنذ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ بدأ تشغيل ٧٦ عملية إلكترونية على هذا الموقع.

١٠٢٣- وأهم العمليات التي كان لهذا الموقع الإلكتروني تأثير كبير فيها إمكانية الدخول إلى موقع وحيد للتسجيل والحصول على بطاقات العضوية في نظام الضمان الاجتماعي، الذي يضم ٤٢٥ ٩٩٦ ٥ منتسباً، وطباعة هذه البطاقات.

١٠٢٤- ورغم الصعوبة التي يتسم بها موقع DECLARANET (تقديم الإقرارات على الشبكة) نظراً لعدم تجانس معدات الحاسوب وبنيته التحتية في الإدارات والكيانات التابعة للإدارة العامة الاتحادية ولاختلاف الثقافة التكنولوجية للموظفين العموميين، فإنه منذ بدء التشغيل الإلزامي لهذا الموقع في أيار/مايو ٢٠٠٢ يقوم أكثر ٩٥ في المائة من الموظفين العموميين بتقديم إقراراتهم عن أصولهم على الإنترنت باستخدام التوقيع الإلكتروني. وفي الفترة من أيار/مايو ٢٠٠٢ إلى نيسان/أبريل ٢٠٠٤ تم تلقي ٥٦٠ ٥٠٥ إقراراً عن طريق الشبكة.

١٠٢٥- وكان عدد إقرارات الملكية في أيار/مايو ٢٠٠٣ هو ٢١٠ ٥٢٠ إقراراً. وعلى الرغم من أن هذا الرقم يمثل الرقم في ٢٠٠٢، فإن أرقام السنة الحالية تشتمل على خمس خدمات جديدة هي: استرجاع ملف السنة الماضية، واسترجاع الشهادة السابقة، وإلغاء الشهادات، والحصول على إرشادات بشأن حالة تسلم النماذج المرسله، وهو ما ضاعف حجم المعاملات.

١٠٢٦- ومنذ وضع صفحة نظام طلبات البيانات على الشبكة وتشغيله، تم استشارته من قبل أكثر من ٣٠ ٠٠٠ شخص، وهو يحظى بقبول كبير لدى المواطنين الذين يستعملون النظام كأداة أساسية لإرسال طلبات البيانات.

١٠٢٧- أما الموقع في [www.gob.mx](http://www.gob.mx) Ciudadano فالغرض منه دعم القانون الاتحادي بشأن الشفافية والوصول إلى المعلومات العمومية الحكومية، ويستخدم كأداة وصل بين الإدارات العمومية والمواطنين، وتوجد به معلومات عن الإدارات يمكن الوصول إليها عن طريق الإنترنت. وفي هذا الموقع تتركز عمليات وخدمات الحكومة مما يسهل الوصول إلى المعلومات التي تنتجها الإدارة العامة الاتحادية وبهية مشاركة مدنية أكبر في عملية صنع القرارات بشأن المسائل العامة ومواجهة المشاكل، والطلبات والمقترحات المقدمة من المواطنين، وهو موقع يحتوي على أدوات منها غرف المناقشات والاستفتاءات على الخط.

١٠٢٨- الفرص والتحديات لسنة ٢٠٠٤:

## نبذة عامة

- ◀ إدماج قواعد البيانات لتسهيل الدخول إلى البيانات التي تنشر إلزامياً بموجب القانون الاتحادي بشأن الشفافية والوصول إلى المعلومات العمومية الحكومية.
- ◀ استكمال تطوير نظام الخدمة المهنية الوظيفية وتشغيله، وفقاً للشروط والمواعيد المنصوص عليها في قانون الخدمة المهنية الوظيفية في الإدارة العامة الاتحادية.
- ◀ مواصلة تدريب العاملين في الرقابة الداخلية دعماً للنهج الجديد لأجهزة الرقابة هذه.
- ◀ تشجيع زيادة المشاركة الشعبية في الإبلاغ عن الموظفين العموميين الذين يرتكبون مخالفات وملاحقتهم قضائياً.
- ◀ كجزء من برنامج تخفيف القيود الإدارية وتبسيط الإجراءات، التعرف على النواحي غير المفيدة في الإدارة الحكومية على المستوى الاتحادي والإقليمي وعلى مستوى الولايات والمستويات المحلية وإزالة هذه العقبات.
- ◀ تعديل القواعد الخاصة بإدارة الأموال المنقولة والتصرف فيها لدى الإدارات الاتحادية وفقاً للقانون العام للملكية الوطنية، الذي هو الآن قيد الإقرار، عملاً على تحقيق مزيد من الوضوح في الإجراءات وتبسيط عملية التصرف في الأموال المنقولة التي لا فائدة لها في الإدارات.
- ◀ إصدار اللوائح التنظيمية لقوانين مشتريات القطاع العام، والتأجير والخدمات التي يقوم بها القطاع العام وما يتصل بها من خدمات، لتحديثها بما يتفق مع الإصلاحات القانونية.
- ◀ تشجيع الإدارات والكيانات على تنظيم برامج لتأمين الممتلكات الموروثة دون ضرورة لاستدعاء خبراء تقييم خارجيين، وذلك عن طريق إصدار الخطوط التوجيهية اللازمة.
- ◀ الاستمرار في فرض نظام المخالفات، مع التأكيد على الشفافية والإجراءات القانونية، فيما يتعلق بالمشتريات وتأجير الخدمات والأشغال العامة، بما يحسّن من سير العمليات ويؤدي إلى حل المخالفات.
- ◀ إدخال نظام مراقبة النوعية في جميع مجالات الأصول والخصوم لدى الإدارات ومعه نظام شهادات الإيزو 9000 من أجل زيادة فعالية الموارد الوطنية وتحسين نوعية الخدمات تحسناً كبيراً.
- ◀ ولكي نتبوء مكاناً لائقاً في عمليات التكامل يجب أن نكون على وعي كامل بالتحديات التي تفرضها العولة وأن نكون على مستوى المسؤولية بإجراء التغييرات المطلوبة لحل مشاكل الفساد في القارة والالتزام بمبادئ النزاهة والشفافية.

## حكومة على المستوى المهني

- ◀ تم التفكير في إعداد برنامج خاص للخدمة العامة الوظيفية ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ونشره، عملاً على إقامة خدمة مدنية مهنية وظيفية وتشغيلها، وذلك من أجل تنسيق جهود مختلف الإدارات وتقديم دليل لإدخال الخدمة العامة المهنية.
- ◀ وبعد نشر اللائحة التنظيمية أصبح على الإدارات والأجهزة غير المركزية الخاضعة للقانون أن تضمن شغل جميع وظائفها الشاغرة الخاضعة لنظام الخدمة العامة المهنية عن طريق المنافسة العامة المفتوحة. وتحقيقاً لهذا الغرض فقد تقرر وضع النظام الفرعي لمستويات الدخول إلى الوظائف قبل عام ٢٠٠٤.
- ◀ وتبذل جهود مضمينة في تحديث وإدارة سجل الوظائف وفي وضع آليات للتقييم والرصد والشفافية في وظائف الخدمة المهنية الوظيفية. وفي هذا الصدد فإن النموذج النظري لتقييم الأداء سيطبق على أساس وضع أهداف مؤسسية.
- ◀ وسيوضع نظام للانفصال من الخدمة يأخذ في الاعتبار أي حجج يمكن أن يبديها المرشحون إزاء عملية شغل الوظائف وإزاء أي مخالفات يرتكبها الموظفون في الخدمة المدنية.
- ◀ وبحلول عام ٢٠٠٥ سوف يركز النظام على سلسلة من الخصائص الأساسية منها على سبيل المثال سجل الخدمات العامة وسجل الوظائف في مجال تخطيط الموارد البشرية، بما في ذلك المواصفات الوظيفية، لتكون جاهزة للتشغيل الكامل.
- ◀ وأخيراً من المقرر أن تكون كل هذه النظم عاملة بالكامل بحلول سنة ٢٠٠٦.

## حكومة من نوعية جيدة مع تحسين الإجراءات الإدارية

- ◀ يهدف هذا البرنامج إلى تبسيط وتحسين العمليات والخدمات ذات الأثر المدني العالي، وربما إلغاء بعضها، وكذلك عمليات الحكومة الاتحادية التي تؤثر على إنتاجية الشركات والمواطنين. ومن المخطط تشغيل نظام النوعية الإدارية في ١٧٢ عملية في مختلف مجالات التطبيقات.
- ◀ وتوجد خطط أيضاً لزيادة فعالية برامج الدعم الاجتماعي الأربعة ذات الأثر المدني الكبير، وذلك عن طريق تعزيز وتبسيط وتنظيم العملية وتشغيلها وإدارتها.

## الحكومة الرقمية

- ◀ الغرض من هذا البرنامج هو تزويد ٢٨٠ وحدة مكلفة بعمليات الشراء والأشغال العامة بالمعدات اللازمة لإدارة العطاءات وإعطاء شهادات لما مجموعه ١٥٠٠ من الموردين أو المتعاقدين للاشتراك في العطاءات عن طريق استعمال الوسائل الإلكترونية.

٢٠- تأسف اللجنة لأنه بالرغم من النمو الإيجابي لمؤشرات الاقتصاد الكلي في المكسيك وخاصة التراجع الكبير في معدلات التضخم، فإن اللجنة الوطنية للأجور الدنيا لم ترفع مستوى الأجر الأدنى، وأنه في الوضع الحالي يحتاج الشخص إلى خمسة أضعاف الأجر الأدنى للحصول على سلة الطعام الأساسية المقررة رسمياً، وذلك انتهاكاً لحكم المادة ٧(أ)٢٦ من العهد وما ينص عليه التشريع الوطني (المادة ١٢٣ - رابعاً من الدستور).

١٠٢٩- استعادت الأجور الدنيا جزءاً من قيمتها الحقيقية بنسبة ٤,٧ في المائة على الرغم من أن النمو الاقتصادي لم يحقق لا التوقعات ولا ما هو مطلوب لإعادة التنشيط المستدام لاقتصاد البلد. وفيما يلي صورة الحد الأدنى للأجور حسب المناطق الجغرافية:

النسبة المتوية للعاملين بالأجور الدنيا	التغير الفعلي على مدى فترة ست سنوات (%)	المنطقة الجغرافية
٣٧,٧	١,٣	ألف
١٣,٣	٥,٨	باء
٤٩,٠	٩,٣	جيم

١٠٣٠- وكما يتبين فإن أداء الاقتصاد كان متواضعاً للغاية. ومع ذلك فإن معدل التضخم في انخفاض، وتمكنت الإدارة الحالية من تحريك النشاط الاقتصادي تدريجياً واستعادة القوة الشرائية للأجور الدنيا، ويأتي ذلك بعد أربع حكومات متعاقبة لم تستطع تحقيق هذا في فترات مماثلة.

١٠٣١- ويلاحظ أيضاً أن اللجنة الوطنية للأجور الدنيا قد اتخذت تدابير من أجل تقليل الفوارق في الأجور في البلد عملاً على زيادة دخل العاملين. وفي هذا الصدد فإن مجلس الممثلين التابع للجنة منح زيادات مختلفة للمناطق الجغرافية الثلاث في الجمهورية لأغراض تطبيق الأجور الدنيا.

١٠٣٢- ونتيجة لهذه الزيادات ومن أجل الاستمرار في عملية التقارب التدريجي نحو أجر أدنى موحد في جميع أنحاء البلد، قرر مجلس الممثلين تقليل الفوارق بين الأجور الدنيا السارية في المنطقتين الجغرافيتين ألف وباء من ٤,٣ إلى ٣,٤٥ في المائة وفي المنطقتين ألف وجيم من ٨,٣١ إلى ٧,٤٣ في المائة.

١٠٣٣- ومن خلال هذه العملية أمكن في عهد هذه الإدارة تقليل الفوارق بين المنطقتين الجغرافيتين ألف وجيم بنسبة ٨,٤٧ في المائة من ١٥,٩ في المائة في سنة ٢٠٠٠ إلى ٧,٤٣ في المائة في ٢٠٠٤، كما نقصت الفوارق بين المنطقتين الجغرافيتين ألف وباء بنسبة ٤,٥٢ في المائة من ٧,٩٨ في المائة في سنة ٢٠٠٠ إلى ٣,٤٥ في المائة في سنة ٢٠٠٤.

٢١- تعرب اللجنة عن قلقها العميق إزاء حالة التعاملات في فروع الصناعات التجميعية الأجنبية، حيث يفرض على بعضهن إجراء اختبارات حمل عند التعيين وعلى فترات أثناء العمل ويفصلن إذا وجد أنهن حوامل.

١٠٣٤- فيما يتعلق بأمور العمل فإن وزارة العمل والخدمات الاجتماعية تقود حملة دائمة تهدف إلى إزالة التمييز ضد المرأة في أماكن العمل والتوعية بمسائل الجنسين. وفيما يلي بعض جوانب العمل الإيجابي في هذا الموضوع:

(١) توقيع ١٣ اتفاقاً بشأن منع شهادات عدم الحمل كشرط للتوظيف، وبشأن مسؤوليات الأسرة والرضاعة الطبيعية في محل العمل، مع مختلف المؤسسات وحكومات الولايات وجمعيات المرأة.

(٢) التوعية بحقوق المرأة العاملة من خلال برامج الإذاعة والملصقات الإعلامية وموثيق الحقوق والواجبات وما إلى ذلك.

(٣) تنظيم حدثين هاميين: الملتقى الوطني الأول للمرأة العاملة، وحماية الأمهات: لنقابات العمال من أجل المساواة بين الجنسين وضد التحرش الجنسي والعنف في مجال العمل.

١٠٣٥- وفي نفس الوقت ينتظر الموافقة على تعديل مواد مختلفة من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة بشأن مسائل العمل، وإصلاح قانون الضمان الاجتماعي وقانون العمل الاتحادي عملاً على منع أصحاب العمل من طلب شهادات عدم حمل من العاملات كشرط للتعيين.

٢٢- تأسف اللجنة لعدم التزام الدولة الطرف بزيادة السن الأدنى لعمل الأطفال من ١٤ إلى ١٦ سنة، لأن سن ١٦ هو السن الذي تنتهي عنده مرحلة التعليم الابتدائي عادة.

١٠٣٦- في سنة ٢٠٠٠ تم تعديل المادة ٤ من الدستور لتضمن الدستور المكسيكي احترام وحماية حقوق الطفل. وينص التعديل على أن "من واجب الآباء الحفاظ على حقوق القُصّر والوفاء باحتياجاتهم والاهتمام بصحتهم البدنية والعقلية. ويحدّد القانون سبل حماية القصر الموجودين في رعاية المؤسسات العامة".

١٠٣٧- يحظر القانون الاتحادي للعمل عمالة الأطفال قبل سن ١٤ وفي نفس الوقت ينظم الأعمال التي يقوم بها الأشخاص فوق هذا السن الذين يقدمون خدمات شخصية للكبار. وتحدّد اللوائح الاتحادية بشأن السلامة في العمل والصحة والبيئة ١٥٤ من الأعمال الخطرة وغير الصحية التي لا يجوز تشغيل الأطفال ما بين سن ١٤ و١٦ فيها.

١٠٣٨- وتنص المادة ٢٢ من قانون العمل الاتحادي بوضوح على حظر عمالة القُصّر تحت سن ١٤ سنة وكذلك من هم في سن ١٤ إلى ١٦ سنة ولم يكملوا مرحلة التعليم الإلزامي، إلا في حالات استثنائية توافق عليها السلطات المختصة على أساس التوفيق بين الدراسة والعمل.

٢٣- تأسف اللجنة أيضاً لعدم وجود خطط لدى الدولة الطرف لسحب تحفظاتها على المادة ٨ من العهد رغم أن حق تكوين النقابات وحق الإضراب منصوص عليهما في الدستور المكسيكي وفي اللوائح التنظيمية ذات الصلة. وتأسف اللجنة بوجه خاص لأن الانضمام إلى النقابات العمالية ليس مفتوحاً أمام جميع العاملين في القطاع العام، وأن المسؤولين في النقابات ليسوا منتخبيين بالاقتراع المباشر.

١٠٣٩- انضمت المكسيك إلى العهد على أساس الفهم بأن تطبيق المادة ٨ في جمهورية المكسيك سيتم وفقاً للطرائق والإجراءات التي تنص عليها الأحكام السارية في الدستور السياسي ولوائحه التنظيمية.

١٠٤٠- تنص المادة ٨ من العهد على أن الدولة الطرف ملتزمة، ضمن أمور أخرى، بحق جميع الأشخاص في تكوين نقابات عمالية وحق كل شخص في الانضمام إلى النقابة التي يختارها، وعدم فرض أي قيود على ممارسة هذا الحق إلا ما تنص عليه القوانين الوطنية اللازمة في مجتمع ديمقراطي لصالح الأمن القومي أو النظام العام من أجل حماية حقوق وحريات الآخرين.

١٠٤١- إن مبدأ حرية الانضمام إلى النقابات يضمنه الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة لجميع العاملين في خدمة الدولة. وبهذه الروح، وبالنظر إلى القيود التي يفرضها القانون الاتحادي الذي ينظم تنفيذ الجزء بـ من المادة ١٢٣ من الدستور على العمال التابعين للدولة، فقد أصدرت محكمة العدل العليا القرار رقم ١٩٩٩/٤٣ الذي أيدت فيه أن مبدأ الشرط القانوني الذي يقضي بأن يكون لإدارات الحكومة نقابة واحدة للموظفين (المادة ٦٨ من القانون المشار إليه أعلاه) هو مبدأ يتنافى مع الضمانات الاجتماعية لحرية العمل النقابي المنصوص عليها في الجزء بـ من المادة ١٢٣ من الباب العاشر من الدستور.

١٠٤٢- والمحاكم، وكذلك السلطات الإدارية المسؤولة، ملزمة بتطبيق المبدأ الوارد في قرار المحكمة العليا رقم ١٩٩٩/٤٣ وفقاً للمادة ٩٤ من الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة والمادة ١٩٢ من قانون الحماية (أمبارو). وتطبيقاً لهذا الحكم سمحت السلطات المختصة بتسجيل النقابات في الإدارات الحكومية التي يوجد فيها أكثر من نقابة، ومن النقابات التي سمحت بها الدولة ما يلي:

- ١- اتحاد العاملين في دائرة إدارة الضرائب؛
- ٢- اتحاد الوحدة الوطنية للعاملين في زراعة الأسماك ومصائد الأسماك في وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والتنمية الريفية ومصائد الأسماك والأغذية؛
- ٣- النقابة الوحيدة للعمال الديمقراطيين في وزارة البيئة والموارد الطبيعية؛
- ٤- اتحاد العاملين في النقل والطرق السريعة (منطقة العاصمة الاتحادية)؛
- ٥- الاتحاد الديمقراطي للعاملين في مكتب المدعي العام في منطقة العاصمة الاتحادية؛
- ٦- اتحاد عمال كورينا "النقابة الجامعة للعمال الأحرار" (منطقة العاصمة الاتحادية)؛
- ٧- اتحاد العمال الوطني الوحيد للعاملين في المعهد الوطني للإحصاء، والجغرافيا وتكنولوجيا المعلومات؛
- ٨- الاتحاد الوطني لتكريم العمال في مكتب المدعي العام للجمهورية.

١٠٤٣- وكجزء من "الثقافة العمالية الجديدة" للحكومة المكسيكية، يجري العمل على إصلاح قوانين العمل من أجل تعزيز التدريب والمشاركة والأجور المنصفة للعمال.

١٠٤٤- وعملاً على تحقيق هذه الغاية أنشئ المجلس المركزي لاتخاذ القرارات بشأن إصلاح قانون العمل الاتحادي. وقد قامت منظمات أصحاب العمل واتحادات العمال في المكسيك، بتسهيل من الحكومة، وبعد عدة

جلسات من العمل الشاق، بوضع مشروع لإصلاح قانون العمل الاتحادي يتناول فيما يتناوله حرية العمل النقابي والاعتراف بحق التفاوض الجماعي.

١٠٤٥- وقد تحوّل هذا المشروع إلى مشروع قانون في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ قُدم إلى رجال القانون في الأحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة في المكسيك (الحزب الثوري الدستوري وحزب العمل الوطني وحزب البيئة الخضراء للمكسيك).

١٠٤٦- وفيما يتعلق بحرية العمل النقابي والاعتراف بحق التفاوض الجماعي يقترح مشروع القانون تعديل قانون العمل الاتحادي بحيث ينص على إجراء الانتخابات للمسؤولين في النقابات العمالية وتقرير أعدادهم بالاقتراع السري المباشر بما يتفق مع المناخ الديمقراطي السائد في البلد اليوم. وستنظر الجهات التشريعية في المكسيك في التعديلات المقترحة على قانون العمل الاتحادي للموافقة عليها.

١٠٤٧- وسينظر المجلس التشريعي في المكسيك في مشاريع إصلاح قانون العمل الاتحادي تمهيدا لإقراره.

٢٤- تعرب اللجنة عن قلقها إزاء خصخصة نظام التأمين الاجتماعي مما قد يستبعد بعض الذين لا يستطيعون المساهمة في حساب معاش تقاعدي فردي من مزايا معينة، ومنهم العاطلون عن العمل والعمال غير المتفرغين والعمالون بأجور متدنية والعمالون في القطاع غير الرسمي.

١٠٤٨- تمت الموافقة في آب/أغسطس من هذه السنة على الإصلاحات التي أُدخلت على نظام التقاعد والمعاشات التقاعدية أثناء السنوات العشر الأخيرة في نظام التأمين الاجتماعي في المكسيك، بما في ذلك العناصر النهائية المتصلة بالتقاعد وسائر المعاشات التقاعدية للأشخاص الذين يعملون في المستقبل في نظام التأمين الاجتماعي، وليس وارداً خصخصة نظام التأمين الاجتماعي أو مؤسسات الخدمات للعمالين في الدولة، كما أن هذه الخدمات ليست موجّهة لهذه الوجهة.

١٠٤٩- وهذه وجهة النظر التي أعرب عنها سواءً في مقترحات تعديل القانون أو في المناقشات والموافقات التي أعطيت في الهيئات التشريعية التي تشكّل برلمان الاتحاد. وقد أعرب عن نفس المواقف المسؤولون الحكوميون ونقابات العمال والمشاركون في نظام التأمين الاجتماعي ونظام الخدمات للعمالين في الحكومة واتحادات العمال المركزية وغيرها في البلد.

١٠٥٠- وكما ذكر آنفاً فإن مشروع التأمين الصحي للمواطنين سيتيح للأشخاص الذين يعانون من الفقر ومن الفقر المدقع حماية الدولة في المجال الصحي.

١٠٥١- وتوجد هيئات حكومية أخرى، مثل هيئة المساعدة الاجتماعية وغيرها من الوكالات في نظام الصحة الوطني تقدّم دعماً للسكان دون أن تشكل جزءاً من أي نظام للتأمين الصحي.

٢٥- تعرب اللجنة عن قلقها بسبب وجود كثير من العسكريين والقوات شبه العسكرية بين مجتمعات السكان الأصليين في شيباس وغيرها من الولايات في المنطقة، وخاصة بسبب الاقحامات الموجهة من منظمات المجتمع المدني بأن هذه العناصر تتدخل في تنفيذ برامج التنمية والإشراف عليها وفي توزيع المساعدات الاقتصادية والاجتماعية، وبسبب عدم وجود تشاور مع المجتمعات المعنية.

١٠٥٢- لا توجد أي ميلشيات عسكرية في المكسيك. ويشار في هذا الصدد إلى أنه في الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ تعاون الجيش المكسيكي في تنفيذ برامج التنمية الاجتماعية في البلد التي تقوم بها الحكومة الاتحادية والتي يستفيد منها ١٢ ٠٨٢ ٠٩٢ من السكان.

١٠٥٣- وللاطلاع على مزيد من المعلومات يرجى الرجوع إلى الإجابة على الملاحظة ٤٤ التي أبدتها اللجنة.

٢٦- تبدي اللجنة انزعاجها إزاء زيادة العنف المنزلي وخاصة العنف المنزلي ضد المرأة. كذلك تبدي اللجنة انزعاجها إزاء الزيادة الكبيرة في عدد أطفال الشوارع رغم جهود الحكومة في التصدي لهذه المشكلة.

١٠٥٤- تعمل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان على تشغيل برامج لصالح المرأة والطفل والأسرة عملاً على القيام بدور إيجابي إزاء الشكاوى من انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة والطفل. وتسعى اللجنة في نفس الوقت إلى العمل على إدخال تحسينات في التشريع وفي المحاكم الإدارية بشكل يضمن القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد المرأة والطفل.

١٠٥٥- وأنشئت المؤسسة الوطنية للمرأة في سنة ٢٠٠١ بهدف نشر وتطوير ثقافة المساواة والإنصاف لمجتمع خال من العنف والتمييز يتيح فرص التنمية لجميع النساء في المكسيك ويمكن الرجال والنساء من التمتع بحقوقهم.

١٠٥٦- وتعمل الشبكة الوطنية للتنمية المتكاملة للأسرة، من خلال برنامج رعاية الأطفال ومنع العنف المنزلي وإساءة معاملة الأطفال إلى تعزيز التوعية والتدريب للأشخاص المسؤولين عن رعاية القُصّر في المدارس ودور الرعاية النهارية والمستشفيات وسائر المؤسسات عملاً على النهوض بالوعي بمختلف جوانب العنف المنزلي، وكذلك العمل مع مجالس الآباء في المجتمعات من أجل تحسين نوعية الرعاية والتعليم والتدريب للقُصّر.

١٠٥٧- ووفاء بالتزام الحكومة برعاية الأولاد والبنات والشباب في الشوارع، يجري وضع برنامج وطني للرعاية والوقاية للبنات والأولاد والشباب يعرف باسم "من الشارع إلى الحياة" يهدف إلى تعزيز التنسيق وربط الجهود التي يقوم بها القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع الاجتماعي بشأن الوقاية والرعاية لأطفال الشوارع بغرض إيجاد حل لهذه المشكلة وتقديم الرعاية الشاملة لحلها على الأجلين المتوسط والبعيد.

١٠٥٨- ويجري العمل في إطار هذا البرنامج في ثماني ولايات و١٣٦ من المحليات وتشترك فيه ٨٣ منظمة من منظمات المجتمع المدني، واستفاد منه في سنة ٢٠٠٣ ما مجموعه ٩٩٢ ٣٦ من البنات والبنين والشباب في الشوارع في إطار ١٢٩ مشروعاً مخصصاً و١١ دراسة استقصائية و١٤٠ خطة للدعم المالي.



٢٧- تأسف اللجنة لعدم وجود استجابة مُرضية لملاحظاتها الختامية السابقة ولا ردود شافية على أسئلتها المكتوبة والشفوية الموجهة إلى وفد المكسيك بشأن الإخلاء القسري. إذ لم تتلق اللجنة حتى الآن رداً مُرضياً على أسئلتها بشأن حجم المشكلة والتدابير التي اتخذتها الحكومة لحماية جميع المواطنين ضد الإخلاء القسري. وعلاوة على ذلك تظل اللجنة يساورها القلق إزاء نقص المساكن والظروف غير المرضية التي تتسم بها نسبة كبيرة من المساكن، خاصة في المناطق الريفية حيث تفتقر كثير من المساكن إلى الكهرباء والصرف الصحي والماء.

١٠٥٩- الرد موجود تحت عنوان المادة ٣ باء سادساً.

٢٨- تعرب اللجنة عن قلقها إزاء استمرار حالة نقص التغذية خاصة في المناطق الريفية وبين الأطفال دون سن الخامسة. وتعرب اللجنة عن انزعاجها لعلمها بأن الأمراض المتصلة بسوء التغذية تشكل سبباً رئيسياً من أسباب حالات الوفاة في المكسيك.

١٠٦٠- منذ بداية عملية اللامركزية الإدارية، جعلت الشبكة الوطنية للتنمية المتكاملة للأسرة شغلها الشاغل دعم دورها في الإرشاد ووضع المعايير. وقد ساعدت هذه الاستراتيجية، ضمن أمور أخرى، على فهم النماذج البديلة للرعاية ونشرها ودعمها، وفي حالتنا هذه فإن الهيكل الجديد للبرنامج يعمل على تنظيم وتقييم خطط التغذية من وجهة نظر الجنسين، والتعددية الثقافية، والمنظور الإثنى ومنظور الأجيال.

١٠٦١- ويشمل برنامج الإفطار في المدارس ٥,١ ملايين من البنين والبنات الذين يعانون من درجة من نقص التغذية في مدارس التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي، وتعطى الأولوية في هذا البرنامج للمدارس الواقعة في مساكن السكان الأصليين والمناطق الريفية والمناطق الحضرية المهمشة. وتسعى الدولة إلى تعزيز التنمية البشرية كجزء من سياستها الاجتماعية الشاملة التي تتناول نواحي الصحة والتعليم والإرشاد الغذائي. ويهدف برنامج الإفطار في المدارس في المكسيك إلى تحسين نوعية التغذية للبنين والبنات في البلد وتعليمهم العادات الغذائية السليمة.

١٠٦٢- وبموجب برنامج "رعاية القُصّر تحت سن خمس سنوات" الذي بدأ لأول مرة في المكسيك في سنة ٢٠٠٣، تقدم الرعاية إلى ٨٧ ٠٠٠ من القُصّر تحت سن خمس سنوات ممن لا ينتظمون في الدراسة، الذين يعانون من درجة معينة من سوء التغذية أو المعرضين لسوء التغذية. ويعيش هؤلاء الأطفال في مناطق السكان الأصليين وفي المناطق الريفية والحضرية المهمشة ولا يتلقون مساعدة من أي برنامج آخر. ويستثمر في هذا البرنامج مبلغ ١٩٧ مليون بيزو. ويشرف هذا البرنامج أيضاً على أنشطة للتوجيه الغذائي موجهة إلى الآباء من أجل تغيير العادات الغذائية والصحية.

١٠٦٣- وأجريت تعدادات وطنية لطول الأشخاص، تتوفر بياناتها عن سنة ١٩٩٤ و١٩٩٩. وتوفر هذه التعدادات بيانات موزعة حسب الولايات والمحليات، وجداول إحصائية، ورسوماً بيانية رقمية تعطي مؤشرات عن نقص الطول للأعمار المختلفة بما يتيح المقارنة مع الوقت ومن مكان لآخر. وهذه البيانات لها فائدة عظيمة لأنها تتيح تقييم أثر برامج الصحة والتغذية والرعاية الاجتماعية. وسيجري تعداد جديد في هذا العام يتيح تحليلاً مقارناً وقياس التقدم في مجال التغذية المتصلة بالطول.

٢٩- تعرب اللجنة أيضاً عن قلقها إذ تدرك أن الإجهاض غير القانوني هو السبب الرابع من أسباب وفيات النساء في المكسيك.

١٠٦٤- في البداية نود أن نشير إلى أن ما يقال عن أن الإجهاض غير القانوني هو السبب الرابع للوفيات بين النساء غير صحيح. ففي سنة ٢٠٠١ كانت أسباب الوفيات العشر الأولى بين النساء هي: مرض السكري، وأمراض القلب، وأمراض الأعصاب والعظام، والالتهابات التي تحدث قبل الولادة، والالتهابات الرئوية الحادة، وتليف الكبد وأمراض الكبد الأخرى، والتهابات الجهاز التنفسي السفلي الحادة، والأمراض الناتجة عن ارتفاع ضغط الدم، وأمراض الكلى وأورام الرحم.

١٠٦٥- أما الأمراض المتعلقة بالحمل والوفيات قبل الولادة وما بعد الولادة، وهي فئة تشمل الوفيات المتعلقة بالإجهاض من أي نوع، فهي ليست من بين الأسباب العشرين الرئيسية للوفيات بين النساء في المكسيك. بل إنها ليست ضمن الأسباب العشرة الرئيسية للوفيات بين النساء في سن الإنجاب (١٥ إلى ٦٤)، فالأسباب الخمسة الرئيسية للوفيات بين النساء في هذه المجموعة العمرية هي أمراض السكري وأمراض القلب والأورام الخبيثة وأمراض الجهاز العصبي وأمراض الجهاز التنفسي.

١٠٦٦- أما فيما يتعلق بوفيات الولادة في المكسيك فإن السبب الرابع للوفيات هو المضاعفات الناتجة عن الإجهاض، ولا تقتصر هذه الفئة على الإجهاض المستحث، ولكنها تشمل جميع أنواع الإجهاض بما في ذلك الإجهاض المفاجئ. ومن الصعب حساب عدد حالات الإجهاض غير القانوني على وجه التحديد لأنه لا توجد سجلات بها.

١٠٦٧- وتركّز البرامج الصحية والأنشطة التي تهدف إلى منع الإجهاض في المكسيك على منع الحمل غير المخطط، والتوسع في التعليم عن الجنس للشباب، وحملات التوعية والاتصال التي تركّز على مزايا تنظيم الأسرة بشكل مسؤول وعن علم وبقرار من الأسرة، وتيسير سبل وصول السكان إلى خدمات تنظيم الأسرة، وخدمات الرعاية قبل الولادة والخدمات الطبية أثناء الولادة، والتعرّف المبكر على الأخطار والمضاعفات.

٣٠- توصي اللجنة بأن تقوم الدولة الطرف بوضع بيانات أساسية تساعدها في رصد التقدم الذي يتم في مكافحة الفقر. وتتمنى اللجنة لو قامت الدولة الطرف، في تقريرها الرابع، بتقييم التقدم الذي تحقّق في تحسين التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسكان البلد، باستخدام البيانات الأساسية كنقاط مرجعية، واستكمالها بمعلومات إحصائية.

١٠٦٨- تعتبر الحكومة المكسيكية مكافحة الفقر والأسباب الهيكلية للفقر أهم التحديات التي تواجهها. ومن الجوانب الرئيسية في استراتيجية مكافحة الفقر الاعتراف بأن هذه الظاهرة متعددة الأبعاد وذات طبيعة مختلفة جداً ولا تقتصر على الأسباب المادية البحتة. ولهذا السبب فإن مكافحة الفقر لن تتأتى عن طريق النمو الاقتصادي وحده. إذا لابد من وجود نمو اقتصادي مستدام وبيئة مستقرة، وكذلك توزيع أفضل للثروة، لأن هذه كلها مستلزمات أساسية لتحقيق مستويات معيشة أفضل. وبالجمع بين هذه العوامل يمكن العمل على تهيئة فرص حقيقية للعمالة ودخول أفضل لأولئك الذين لا يملكون.

١٠٦٩- وإذ تضع الحكومة هذا الهدف نصب عينها فهي تسعى في المقام الأول إلى ضمان مستوى لائق من المعيشة لجميع السكان، وهيئة الظروف التي تساعد كل شخص في المكسيك على أن يكون له دور متكامل في الأنشطة الإنتاجية والاجتماعية في البلد على أساس مساواة الفرص. ومن ثم فإن الفرد هو مصدر السياسات العامة وهدفها، وتهدف هذه السياسات إلى التنمية الشاملة التي لا تستثني أحداً والتي تتيح تحسين مستويات المعيشة لجميع السكان وبذلك تقضي على الأسباب الجذرية لانتقال الفقر من جيل إلى جيل.

١٠٧٠- وبالإضافة إلى الجهود التي تبذل في جميع أنحاء البلد تسعى وزارة التنمية الاجتماعية إلى الحصول على مقاييس رسمية للفقر لاستعمالها كنقطة مرجعية ينطلق منها تخطيط السياسة الاجتماعية وتصميم برامجها وتقييم آثارها.

١٠٧١- ونظراً لعدم وجود تعريف رسمي مقبول عموماً للفقر، عقدت وزارة التنمية الاجتماعية في سنة ٢٠٠١ اجتماعاً لفريق من الخبراء الوطنيين المستقلين المشهود لهم بالكفاءة بغرض تكوين لجنة لقياس الفقر في المكسيك.

١٠٧٢- واقترحت اللجنة استعمال بيانات المسح الوطني لدخل الأسرة وإنفاقها، الذي تنظمه المؤسسة الوطنية للإحصاء والجغرافيا والمعلوماتية، كمصدر رئيسي للمعلومات من أجل تقدير الفقر على أساس المنهجية المتفق عليها. واستخدمت اللجنة أيضاً مقياساً للفرد هو دخل الفرد (بعد الضرائب) المبلغ في عمليات المسح.

١٠٧٣- وأقرت وزارة التنمية الاجتماعية المنهجية التي اقترحتها اللجنة، وبناءً عليه حدّدت ثلاثة مقاييس أساسية لتصنيف السكان حسب مستوى الدخل اعتماداً على المعايير التي أقرتها اللجنة وباستخدام مسح دخل الأسرة ونفقاتها في سنة ٢٠٠٠:

١- عتبة الفقر الغذائي: الأسر المعيشية التي لا يكفي فيها دخل الفرد لتلبية المتطلبات الغذائية الأساسية تعتبر تحت هذه العتبة؛

٢- عتبة تنمية القدرات: تستخدم في تصنيف الأسر المعيشية التي يقل فيها دخل الفرد عن الحد الضروري لتلبية المتطلبات الغذائية (طبقاً للتعريف الوارد في الفئة السابقة) زائداً الدخل اللازم لتغطية نفقات التعليم والصحة؛

٣- عتبة التنمية الاجتماعية: وتستخدم في تصنيف الأسر التي يقل فيها دخل الفرد عن الحد الضروري اللازم لتلبية المتطلبات الغذائية والإنفاق الأساسي في مجالات الصحة والتعليم والملابس والأحذية والإسكان والمواصلات.

١٠٧٤- ويبين الجدول التالي العتبات الثلاث المستعملة في تقييم الفقر، والتي حُسبت أساساً على أساس مسح دخل ونفقات الأسرة لسنة ٢٠٠٠، وتم تحديثها على أساس نفس البيانات لسنة ٢٠٠٢.

### عتبات الفقر ٢٠٠٠-٢٠٠٢

نوع الفقر	القطاع	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٠*	٢٠٠٢**
		(شهري)	(يومي)		
الغذائي	حضري	٦٢٦,٠٠	٦٧٢,٢٥	٢٠,٨٧	٢٢,٤١
	ريفني	٤٦٢,٩٦	٤٩٤,٧٧	١٥,٤٣	١٦,٤٩
القدرات	حضري	٧٦٨,١٠	٧٩٢,٢٩	٢٥,٦٠	٢٦,٤١
	ريفني	٥٤٨,٥٣	٥٨٧,٥٧	١٨,٢٨	١٩,٥٩
تراثي	حضري	١٢٥٤,٥١	١٣٦٦,٨٥	٤١,٨٢	٤٥,٥٦
	ريفني	٨٤٣,٢٨	٩٤٦,٩٤	٢٨,١١	٣١,٥٦

المصدر: مسح دخل ونفقات الأسرة ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢.

\* بأسعار آب/أغسطس ٢٠٠٠.

\*\* بأسعار آب/أغسطس ٢٠٠٢.

١٠٧٥- وكانت الإدارات في السابق تخلط بين التدابير المتخذة والنتائج المتحصلة. وكانت تبليغ في العادة عن التدابير المتخذة، إلا إننا باستخدام نظام القياس الجديد، الذي يوفر لأول مرة بيانات أساسية للمقارنة، نقدم قياساً للنتائج الفعلية.

١٠٧٦- وبفضل إمكانية المقارنة بين مسحي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢ لدخل الأسرة وإنفاقها، يمكن الآن قياس الاتجاهات لنسبة السكان الذين هم أدنى من العتبة في كل من الفئات الثلاث. ومن أجل إجراء هذه المقارنة تم تحديث المنهجية الرسمية المقترحة من قِبَل اللجنة التقنية لقياس الفقر وتطبيق المنهجية الجديدة على البيانات الناتجة عن المسح الوطني لدخل الأسر وإنفاقها في سنة ٢٠٠٢.

### النسبة المئوية للأسر الفقيرة والأفراد في سنة ٢٠٠٢

نوع الفقر	حضري		ريفني		وطني	
	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٠	٢٠٠٢	٢٠٠٠	٢٠٠٢
غذائي	٩,٨	٨,٥	٣٤,١	٢٨,٥	١٨,٦	١٥,٨
	١٢,٦	١١,٤	٤٢,٤	٣٤,٨	٢٤,٢	٢٠,٣
القدرات	١٦,٢	١٢,٢	٤١,٤	٣٦,٥	٢٥,٣	٢١,١
	٢٠,٢	١٦,٠	٥٠,٠	٤٣,٨	٣١,٩	٢٦,٥
تراثي	٣٧,٤	٣٥,٤	٦٠,٧	٥٩,٤	٤٥,٩	٤٤,١
	٤٣,٨	٤٢,٠	٦٩,٣	٦٧,٥	٥٣,٧	٥١,٧

المصدر: بيانات المسح الوطني لدخل ونفقات الأسرة ٢٠٠٠ و ٢٠٠٢.

١٠٧٧- ويتبين من النتائج ما يلي:

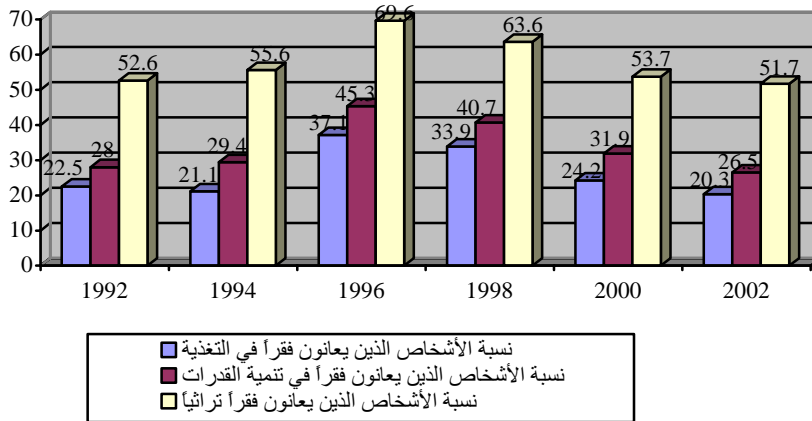
- تراجعت نسبة السكان التي تعاني من الفقر الغذائي على المستوى الوطني من ٢٤,٢ في المائة إلى ٢٠,٣ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢؛
- تراجعت نسبة السكان تحت عتبة تنمية القدرات من ٣١,٩ في المائة إلى ٢٦,٥ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢؛
- تراجعت نسبة السكان تحت عتبة التنمية التراثية من ٥٣,٧ في المائة إلى ٥١,٧ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢.

١٠٧٨- يتبين مما سبق أن ٣,٢ مليون شخص انتقلوا إلى ما فوق عتبة الفقر الغذائي فيما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢، أي أنهم انتقلوا إلى وضع يتمكنون فيه من تغطية احتياجاتهم الغذائية وكانوا قادرين على تخصيص استثمارات متواضعة في التعليم والصحة.

١٠٧٩- وإذا استمر هذا الاتجاه فستكون المكسيك قادرة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل موعدها. ويتبين من الشكل ١ أن نسبة السكان الذين يعانون من الفقر الغذائي تراجعت بين سنتي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢ بنحو ١٦ في المائة لتصل إلى مستوى ٢٠,٣ في المائة.

### الاتجاهات الحديثة للفقر في المكسيك

تخفيض الفقر في المكسيك



المصدر: حسابات قامت بها وزارة التنمية الاجتماعية على أساس مسح دخل ونفقات الأسرة ١٩٩٢-٢٠٠٢.

١٠٨٠- ورغم تناقص نسبة السكان الذين هم تحت هذه العتبات أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٢ إلا أنه لا بد من الاعتراف أن المعدلات المستمرة هي عالية جداً بالنسبة لمعدلات التنمية والثروة في المكسيك. ومع ذلك فإن ما تحقق من تقدم أثناء الفترة المرجعية يمكن تفسيره على أنه اتجاه إيجابي لو استمر فإن من شأنه أن يحسّن كثيراً من الحياة المعيشية لعناصر السكان الأشد حاجة.

١٠٨١- وعلاوة على التقدم الذي حدث في مجال تخفيض الفقر فإن المكسيك قد سجلت عدداً من أوجه التقدم الذي يقاس بمجموعة من المؤشرات الاجتماعية، مما يؤكد الأهمية التي توليها حكومة المكسيك لتحسين مستويات المعيشة والرفاه للسكان.

١٠٨٢- فمعدل توقع الحياة عند الولادة في المكسيك الآن ٧٤,٩ سنوات بينما يبلغ المتوسط لأمريكا اللاتينية ٧٠ عاماً. وتبلغ نسبة الأمية عند الكبار ٨,٥ في المائة، هذا بينما يبلغ عدد المسجلين في مدارس التعليم الابتدائي ١٠٠ في المائة تقريباً من الفئة العمرية المعنية، وعلاوة على ذلك فإن ٨٩,٢ في المائة من السكان تصلهم مياه الشرب و ٧٦,٩ في المائة من السكان تصلهم خدمات الإصحاح.

١٠٨٣- وبالإضافة إلى ذلك فقد تم القضاء على مرض شلل الأطفال منذ ١٩٩٠ وعلى الدفتيريا منذ ١٩٩١ بينما أمكن السيطرة على أمراض الحصبة والسعال الديكي والتيتانوس، وعلاوة على ذلك فإن المكسيك لديها أعلى نسبة من التحصين ضد الأمراض في أمريكا اللاتينية.

٣١- تحت اللجنة الدولية الطرف على التصدي للأسباب الهيكلية للفقر في المكسيك وأن تدخل التعديلات اللازمة على البرامج الاجتماعية لتحقيق هذا الغرض. كذلك تدعو اللجنة الدولية الطرف إلى إشراك المجتمع المدني إشراكاً وثيقاً وخاصة منه المجموعات المستهدفة، في تخطيط تلك البرامج وتنفيذها وتقييمها.

١٠٨٤- تسعى حكومة المكسيك جاهدة إلى تلبية هذه الاحتياجات الأساسية وتعزيز الرفاه وتحسين القدرات الفردية لكل مواطن مكسيكي. ومن أجل تحقيق هذه الغاية تقوم مختلف المؤسسات والوكالات التابعة للحكومة الاتحادية المسؤولة عن تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية مثل التعليم والصحة والضمان الاجتماعي والتدريب المهني والإسكان بإصلاح هياكلها من أجل تحسين أدائها عملاً على تقديم خدمات إلى السكان بكفاءة وتنفيذ المهام بشكل فعال دون ازدواجية.

١٠٨٥- وتحقيقاً لهذا الغرض، وفي إطار التدابير التي اتخذتها الإدارة الحالية على المستوى الوطني من أجل تخفيف الفقر، لا بد من ذكر استراتيجية السياسة الاجتماعية المعروفة باسم كنتيغو، التي تسعى إلى تزويد جميع سكان المكسيك بالخدمات الأساسية واستحداث أدوات تؤدي إلى حفز التنمية البشرية وإلى تحريك النمو الاقتصادي.

١٠٨٦- وتعمل هذه الاستراتيجية على تحقيق تنسيق أكبر بين مستويات الحكومة الثلاثة الاتحادية ومستوى الولايات والمحليات، وتوثيق العرى بين الحكومة والمواطنين من أجل تحقيق مزيد من الكفاءة في أنشطة القطاعين العام والخاص في مجال السياسة الاجتماعية. وتسعى هذه الاستراتيجية إلى تعزيز إدماج مختلف الفئات في المجتمع والتوسع في الآليات التي تحفز المبادرات التي تقوم بها المجتمعات ومنظمات المجتمع سعيًا وراء التغلب على الفقر والتهميش.

١٠٨٧- ويقوم هذا المسعى من أجل ضمان مشاركة جميع مواطني المكسيك على أساس الاعتراف بأن العمل الحكومي لا يكفي في حد ذاته لتحقيق التنمية الاجتماعية وأن من الضروري أن يشترك المجتمع المدني في هذه المسؤولية. وبفضل هذا

النهج تسعى الحكومة إلى ضمان نمو اقتصادي يحقق عائداً مادياً لجميع المواطنين. وتشتمل استراتيجية كورنتيغو على أربعة روافد تصب في سياسة اجتماعية شاملة تسعى إلى التغلب على الفقر وضمان التحسّن المستمر في مستويات المعيشة لجميع السكان:

- ١- تعزيز القدرات من أجل إتاحة الفرصة أمام كل مواطن لتعليم من نوعية جيدة وخدمات صحية تتسم بالكفاءة ومستويات تغذية تمكنه من المشاركة الكاملة في المجتمع.
  - ٢- توسيع الخيارات أمام المواطنين لتكوين الدخل والاستفادة من قدراتهم. ومن شأن إتاحة الفرصة للالتحاق بأعمال والبدء بمشاريع إنتاجية أن تمكن الفرد من تحقيق مستوى أعلى من الرفاه والدخل بما يلي حاجات كل أسرة.
  - ٣- العمل على تحقيق السلامة والأمن لكل أسرة من أجل تشجيع الكبار وأسرهم على تحقيق الدخل وإطلاق طاقاتهم والاستفادة من الفرص المتاحة لتحقيق مزيد من الدخل والتأمين ضد المخاطر على المدى القصير، والقيام بأنشطة جديدة، والاهتمام بتقدم أبنائهم وتأمين حياة مريحة لكبار السن.
  - ٤- تأمين الحماية للجميع عملاً على ضمان الأمن للأفراد والجماعات وهم يسعون إلى تنمية قدراتهم والاستفادة من فرص تحقيق الدخل. ومن شأن ذلك أن يساعد الأسر على تخطيط مستقبلها والحفاظ على مستوى معيشتها في مواجهة أي أخطار غير متوقعة تمس الأسرة.
- ١٠٨٨- وتوسعى استراتيجية كورنتيغو إلى أن تصب هذه الروافد الأربعة في تلبية احتياجات الأفراد والأسر والمجتمعات من أجل تحقيق مزيد من المساواة والعدالة.

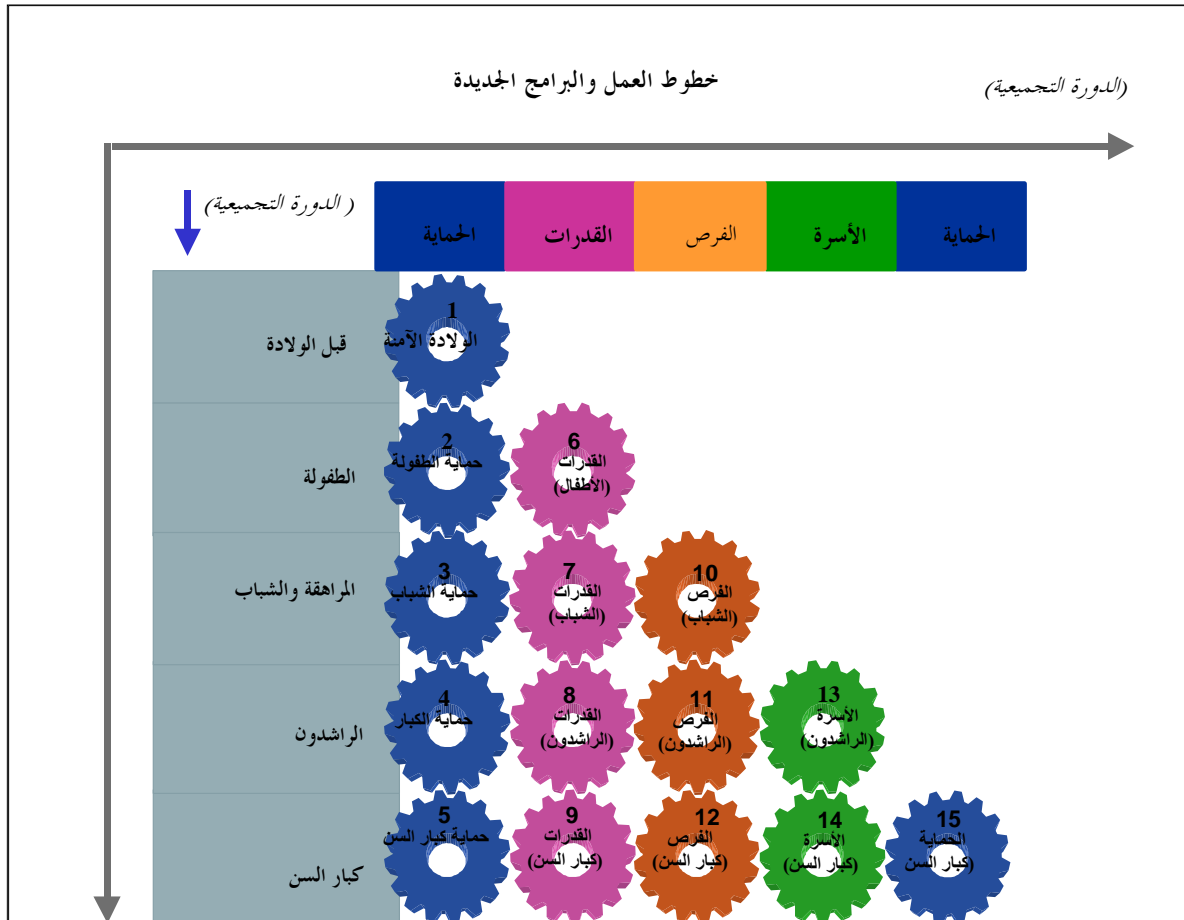
#### روافد استراتيجية كورنتيغو

مجال العمل	الروافد
١- التعليم	أولاً- تعزيز القدرات
٢- الصحة وخدمات التغذية	
٣- التدريب	
٤- التنمية المحلية والوصول إلى الائتمان	ثانياً - هئية فرص تحقيق الدخل
٥- خلق فرص العمل	
٦- المساكن	ثالثاً - تنمية الأسرة
٧- المدخرات	
٨- حقوق الملكية	
٩- التأمين	رابعاً - توفير الحماية الاجتماعية
١٠- الضمان الاجتماعي	
١١- الحماية من المخاطر الجماعية	

المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية.

١٠٨٩- ويجري تشغيل برنامج كونتيغو وفقاً لمبادئ المسؤولية الجماعية والإنصاف والشمول، ويعتبر الأفراد والأسر ودورة الحياة هي العناصر الرئيسية التي يستهدفها البرنامج.

الشمول: الربط بين دورة الحياة والاستراتيجيات



المصدر: وزارة التنمية الاجتماعية.

## البرامج

١٠٩٠- تسعى استراتيجية كونتيغو إلى تنسيق أعمال جميع الوزارات والوكالات في المجال الاجتماعي على المستوى الاتحادي. وبهذه الطريقة يتم الربط بين جميع الاستراتيجيات والبرامج الحالية وتعديلها أو تقويتها، وإلغاء البرامج التي لا تسهم في الاستراتيجية، وإنشاء برامج جديدة في المجالات غير المشمولة. وهذا مما يعزز البرامج الاجتماعية من أجل تفادي الازدواجية وتعزيز التآزر.

١٠٩١- وتشتمل الاستراتيجية على عدد كبير من البرامج. ويأتي فيما يلي وصف لبعض برامج وزارة الضمان الاجتماعي التي تشكل جزءاً من الاستراتيجية، وهي برامج من شأنها أن تحفز وتشجع اشتراك المجتمع المدني.



## الفرص

١٠٩٢- تقوم وزارة الضمان الاجتماعي في إطار استراتيجية كونتيغو بتنسيق برنامج فرص التنمية البشرية، وهو برنامج يتصل بإثنين من الروافد هما: زيادة القدرات وفتح مجال الاختيار أمام الأسر. والهدف العام من برنامج الفرص هو دعم الأسر التي تعيش في فقر مدقع في إطار هدف تنمية قدرات أفرادها وتحسين الفرص أمامهم للارتقاء بمستوى معيشتهم من خلال تحسين الخيارات أمامهم في التعليم والصحة والتغذية، وتمكينهم من الوصول إلى خدمات جديدة وبرامج إنمائية لمساعدتهم على تحسين حالتهم الاقتصادية والاجتماعية ونوعية حياتهم.

١٠٩٣- ومن أهم توجهات برنامج الفرص ما يلي:

- الإسهام في التنمية البشرية من خلال تدابير شاملة؛
- مساعدة الأفراد على تحسين قدراتهم؛
- استهداف الأسر التي تعاني من فقر مدقع؛
- التركيز على الأسر وتشجيع الشبكات الاجتماعية؛
- تعزيز الشفافية والمساءلة في برامجها؛
- تحسين فرص المساواة بين الجنسين وتعزيز الأدوار القيادية للمرأة؛
- تعزيز المسؤولية المشتركة؛
- إشراك المجتمع ككل في المهام المتعلقة بالقضاء على الفقر المدقع؛
- التنسيق بين مختلف المؤسسات والقطاعات؛
- تشجيع الروابط مع البرامج الاجتماعية الأخرى؛
- المتابعة المستمرة لعملياتها وتقييم أثرها.

١٠٩٤- ويقدم برنامج الفرص أنواع الدعم التالية:

- المساهمة في نفقات التعليم للبنين والبنات والشباب في الأسر المستفيدة ممن يحضرون الدراسة ما بين الصف الثالث الابتدائي والصف الأخير في التعليم الثانوي؛

- مساعدة مالية في مشتريات اللوازم المدرسية؛
- مجموعة أساسية من الخدمات الصحية المجانية لجميع أفراد الأسرة؛
- دورات تثقيفية عن الصحة والتغذية والصحة الشخصية لتعزيز العناية الصحية بالأفراد؛
- معونات غذائية تكميلية للأفراد من سن أربعة أشهر إلى سنتين وللأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ما بين سنتين وخمس سنوات وللحوامل والمرضعات؛
- مساعدات مالية لتكملة الدخل للأسر وللمساعدة على تكوين عادات غذائية جيدة.

١٠٩٥- وقد أثبت برنامج الفرص فعاليته في الحملة ضد الفقر والتهميش وأدخلت فيه إجراءات جديدة لمصلحة الفقراء من السكان. وعلاوة على ذلك فإن البرنامج ينمو باستمرار بسبب زيادة تغطيته للمحليات والأسر وزيادة ميزانيته. وفي نهاية ٢٠٠٣ كان ينضوي تحت هذا البرنامج ٢٤٠.٠٠٠ أسرة في ٧٠.٥٢٠ من المحليات. ويبلغ مجموع المستفيدين في هذه الأسر ٢٢ مليون شخص كما أن البرنامج أمكنه الوصول إلى أربع من كل خمس أسر تعاني من الفقر في التغذية و٢ من كل ثلاث أسر تعاني نقصاً في القدرات.

١٠٩٦- وتخطط وزارة الضمان الاجتماعي في سنة ٢٠٠٤ إلى توسيع البرنامج ليشمل ٥ ملايين أسرة، ومعنى ذلك أنه سيصل إلى جميع الأسر التي تعاني من فقر في التغذية.

١٠٩٧- ويتبين من الجدول التالي مدى التأثير الإيجابي للبرنامج منذ بدء تشغيله في ١٩٩٧.

#### تغطية برنامج الفرص

البنـد	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	*٢٠٠٣
المستفيدون							
الأسر (بالآلاف)	٣٠٠,٧	١٥٩٥,٦	٢٣٠٦,٣	٢٤٧٦,٤	٣٢٣٧,٧	٤٢٤٠,٠	٤٢٤٠,٠
المناطق الريفية	٣٠٠,٧	١٥٩٥,٦	٢٣٠٦,٣	٢١٢٩,٨	٢٥٢٤,٥	٣٠٩٠,٨	٣٠٩٠,٨
المناطق شبه الحضرية				٣٤١,٦	٥٩٩,٤	٦١٦,١	٦١٦,١
المناطق الحضرية				٥,٠	١١٣,٨	٥٣٣,١	٥٣٣,١
المحليات	٤٥٦	١,٧٤٣	٢,١٥٥	٢,١٦٦	٢,٣١٧	٢,٣٥٤	٢,٣٥٤
البلديات	١٠٧٦٩	٤٠٩٠٦	٥٣٠٥٥	٥٣٢٣٢	٦٧٧٣٧	٧٠٥٢٠	٧٠٥٢٠
الولايات	١٣	٣٠	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١

البنـد	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	*٢٠٠٣
المكونات							
التعليم							
مساعدات تعليمية (بالآلاف)	١٠١,١	١ ٢٩٩,٠	٢ ١٩٢,٦	٢ ٤٨٥,٣	٣ ٣١٥,٥	٤ ٣٥٥,٩	٤ ٤٩٢,١
مجموعات الأدوات المدرسية الموزعة (بالآلاف)	٧٢,٦	٦٨٤,٩	١ ٣١٤,٥	١ ٢٨١,٦	١ ٥٠٤,٧	١ ٧٦١,٦	١ ٨٢٠,٤
الصحة							
متوسط عدد الاستشارات الصحية شهرياً (بالآلاف)	٤٣٥,٠	١ ٣٥٩,٨	١ ٦٢٤,٤	١ ٨٣٦,٤	٢ ٢٩٥,٨	٢ ٧٥٨,٠	
برامج التدريب على الصحة والتغذية والصحة الشخصية (بالآلاف)	١ ٦٣٧,١	٢ ٨٦٧,٥	٢ ٠٠٤,٤	٢ ٠٨٨,٧	٢ ٢٦٦,٩	٢ ٦٠٤,٠	
التغذية							
التغذية التكميلية الموزعة (بالآلاف الوحدات)	٥,٠	٢٥٤,١	٥٤٣,٨	٥٥٥,٧	٦٦٥,٣	٥٦٦,٤	٦٠١,٤
للأطفال تحت سن خمس سنوات	٢,٧	١٥٣,١	٣٧٢,٨	٣٨٦,٧	٤٩٤,٥	٤١٠,٦	٤٣٦,٦
للحوامل والرُّضع	٢,٣	١٠١,٠	١٧١,٠	١٦٩,٠	١٧٠,٨	١٥٥,٨	١٦٤,٨
الأطفال تحت سن خمس سنوات المسجلون:				١ ٤٦٨,٤	١ ٦٥٦,٨	٢ ٠٠٨,٥	٢ ٠٧٨,٨
تحت إشراف بسبب سوء التغذية				١ ٢٧٤,٣	١ ٥٢٥,٧	١ ٩١٠,٢	١ ٩٧٦,٦
يعانون من سوء التغذية				٣١٨,٣	٣٣٣,٠	٤٠٤,٢	٤١٦,٠
الحوامل والرُّضع				٣٠٤,٤	٣١٧,٩	٣٥٨,٩	٣٦٢,٨
تحت الإشراف				٢٨٢,٦	٢٩٨,٨	٣٤٨,٩	٣٥٦,١

المصدر: الجهاز التنفيذي الاتحادي: التقرير الثالث إلى الحكومة.

\* تقديرات.

١٠٩٨- وبالإضافة إلى ذلك فلدى المكسيك مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تديرها وزارة الضمان الاجتماعي تهدف إلى دعم الفئات السكانية المحدودة الدخل. ومن بين تلك البرامج ينبغي التنويه ببرامج تقديم الأغذية الأساسية بأسعار ميسرة.

### البرنامج الاجتماعي لتوزيع الألبان

١٠٩٩- الغرض من هذا البرنامج هو تزويد السكان في المناطق المهمشة والمناطق شبه الحضرية والمناطق الريفية في البلد بألبان من نوعية جيدة بأسعار مدعومة. وهناك جانبان لهذا البرنامج: الأول يركّز على الناحية الإنتاجية عن طريق تحويل الدخل إلى الأسر التي لديها أطفال تحت سن ١٢ سنة ويعيشون في فقر، وذلك بتزويدهم بألبان من نوعية غذائية عالية بأسعار مدعومة. والهدف هو تحسين تغذيتهم من أجل تكوين وتنمية رأس المال البشري. أما

الجانب الثاني فهو ذو طبيعة إنسانية ويرمي إلى مساعدة كبار السن فوق سن الستين والمرضى وذوي العاهات فوق سن ١٢ سنة والنساء الحوامل الذين يعيشون في فقر، وذلك بتزويدهم بألبان ذات قيمة غذائية عالية بأسعار مدعومة.

١١٠٠- ويجري تشغيل هذا البرنامج عن طريق شركة الألبان الصناعية كونا سوبو التابعة لشركة ليكونسا، وهي جهاز مستقل تابع لوزارة التنمية الاجتماعية، ويقوم بتوزيع الألبان المقوّاة بأسعار أقل من أسعار السوق. وتسعى ليكونسا إلى أن يستفيد من ألبانها أكبر عدد ممكن من الأشخاص المعسرّين. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٣ بلغ مجموع عدد المستفيدين المسجلين في هذا البرنامج ٤,٩ مليون شخص، أي ٩٨,٢ في المائة من السكان المستهدفين وهم خمسة ملايين. ويعني هذا أيضاً أن المستفيدين من البرنامج زادوا بمقدار ٢٤٨ ٢٠٠ شخص عن العام السابق.

١١٠١- وأثناء الشهور الثمانية الأولى من عام ٢٠٠٣ كان يوزّع يومياً ٣,٣ مليون لتر من اللبن. وفي نفس الفترة تم تصنيع ٦٦٨ مليون لتر من اللبن ذي القيمة الغذائية والصحية العالية، حسب المواصفات الرسمية لدولة المكسيك.

١١٠٢- ويذكر أن ٩٠,٦ في المائة من مجموع المسجلين في البرنامج هم من الأطفال تحت سن ١٢ سنة، وأن النسبة المتبقية وهي ٩,٤ في المائة هم من الحوامل والمرضى بأمراض مستعصية وذوي العاهات فوق سن ١٢ والمسنين فوق سن ٦٠ سنة.

### النتائج الرئيسية للبرنامج الاجتماعي لتوزيع الألبان أثناء الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٣

البند	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	*٢٠٠٣
ألبان من إنتاج ليكونسا (بملايين اللترات)	١٠٧٧	١٠٢٢	٩٢٣	٩٢٠	٩٤١	٩٧٢	٩٩٧
الألبان الموزعة يومياً (بالآلاف اللترات)	٣٥٨٩	٣٤٤٠	٣١٧١	٣١٠٥	٣١٠٢	٣٢٠٦	٣٣٥٩
عدد المستفيدين (بالآلاف)	٥٣١٧	٤٦٨٧	٤١٨٥	٤١٨٥	٤٥٤٩	٤٨٣٤	٥٠٠٠
الأطفال المستفيدون (بالآلاف)	٥٠٨١	٤٤٨٩	٣٩٦٩	٣٩٤٤	٤٢٣٦	٤٤٥٢	٤٥٣٢
منافذ التوزيع	١١٠٧٦	٨٣١٥	٦٦١٠	٦٦٤٧	٧٦٠٧	٨٤٧٧	٩٢٥٠
الحليات المستفيدة	١٩٠٧	١٨٤٨	١٧٣١	١٩٣٨	١٨١٦	١٨٣٧	١٨٤٥

المصدر: الفرع التنفيذي للاتحادي، تقرير الحكومة لعام ٢٠٠١، ووزارة المالية والائتمان العام، وتقرير عن المالية الاتحادية العامة ٢٠٠١. وبالنسبة لأرقام ٢٠٠٣-٢٠٠٠ فمأخوذة من وزارة التنمية الاجتماعية، التقرير الثالث عن الأنشطة.

\* تقديرات آخر العام.

### برنامج التموين الريفي

١١٠٣- تهدف أنشطة هذا البرنامج إلى ضمان حصول السكان في المناطق الريفية الواقعة في مناطق مهمشة والذين يعيشون في فقر غذائي على المواد الغذائية الأساسية والسلع التكميلية بأسعار تناسب ظروف السوق المحلية، مع مراعاة الكفاءة وحسن التوقيت والكفاية والنوعية والقيمة الغذائية العالية، وذلك عن طريق تشجيع المشاركة الاجتماعية المسؤولة والمتبادلة.

١١٠٤- وتشرف على البرنامج شركة التوزيع التابعة لشركة ديكونسا، وهي شركة تملك الحكومة فيها حصة الأغلبية وتخضع لإشراف وزارة التنمية الاجتماعية، وهو يمثل جزءاً من أدوات السياسة الاجتماعية للحكومة الاتحادية. والغرض من البرنامج هو ضمان تزويد المجتمعات الريفية الواقعة في المناطق المهتمشة والذين يعيشون في فقر غذائي بالمواد الغذائية الرئيسية والسلع التكميلية بأسعار أقل من الأسعار السائدة في السوق المحلي.

١١٠٥- ولدى ديكونسا الآن بنية تحتية على اتساع المكسيك تتكون من ٢٢ ٠٧٩ محلاً منها ٦ ٣٢٦ تقع في محليات السكان الأصليين و١٨ ٧٦٤ في محليات ينشط فيها أيضاً برنامج الفرص. ولدى البرنامج ٣١ محلاً مركزياً و٢٧١ محلاً في مناطق ريفية وأسطول من الشاحنات يبلغ ١ ٩٦٧ عربة و١ ٤٨٠ عربة أخرى للإشراف والدعم.

١١٠٦- وبلغت الكمية الإجمالية من الأغذية الأساسية التي وزعت ٣ ٥٧٤ مليون بيزو (نحو ٣١٠ مليون دولار أمريكي) وتتكون في مجموعها من ٢٨٣ ٥٤٥ طناً مترياً من دقيق الذرة و١٢٩٥٠ طناً من البقوليات و١٥ ٠٣٦ طناً من الأرز و٤١ ٧٩١ طناً من السكر و٨٠ ٩٥٩ طناً من دقيق الذرة و٦ ٨٥٦ طناً من الحليب المجفف. وعلاوة على ذلك وزعت مواد بقالة وبضائع أخرى تبلغ قيمتها ١ ٩٦٨ مليون بيزو (نحو ١٨٠ مليون دولار أمريكي).

١١٠٧- ويؤدي برنامج التموين الريفي دوراً داعماً مباشراً في اقتصاد السكان الذين يشترون السلع الأساسية من خلال شبكة توزيع ديكونسا. وهم يوفرون في كل سلعة يشترونها ٦,٠٦ في المائة من سعر السوق.

#### النتائج الرئيسية لبرنامج التموين الريفي أثناء الفترة ١٩٩٧ و ٢٠٠٣

البند	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	*٢٠٠٣
العدد الإجمالي للمحلات والمخازن الريفية	٢٣ ٧٣٤	٢٤ ٢٣٠	٢٣ ٦٢٨	٢٢ ٧٧٧	٢٢ ٨٦١	٢٢ ٥١٦	٢٢ ٠٧٩

المصدر: الجناح التنفيذي، الاتحادي، تقرير الحكومة، وزارة المالية والائتمان العام، تقرير عن المالية الاتحادية العامة ٢٠٠١، ووزارة التنمية الاجتماعية.

#### برنامج الحوافز للولايات

١١٠٨- هذا البرنامج حديث نسبياً، وهو يعمل على تعزيز جهود الدولة والمسؤولية المشتركة بين الولايات والشفافية والمساءلة فيما يتعلق بتدابير التنمية الاجتماعية التي تشارك فيها الولايات، باعتبار هذه العوامل مستلزمات أساسية لتحقيق سياسات التنمية الاجتماعية والبشرية. ويسعى البرنامج أيضاً إلى تعزيز الابتكار والتنمية لدى سلطات الولايات بحيث تضع الأدوات اللازمة للتغلب على الفقر. ويستخدم البرنامج طريقتي دعم موجهة إلى هذه الغاية.

١١٠٩- الطريقة الأولى هي عبارة عن تقديم منح إلى الولايات التي تتميز في أدائها في مجال جهود الولايات والمسؤولية المشتركة والشفافية والمساءلة. ويمكن للولايات أن تستخدم هذه الموارد في دعم مشاريع وبرامج التنمية الاجتماعية.

١١١٠- والطريقة الثانية هي تقديم دعم الحكومة الاتحادية إلى المشاريع والبرامج المؤهلة في الولايات، على أساس المنافسة المفتوحة، حين يثبت أن لهذه المشاريع إمكانات كبيرة في أن تصبح أدوات فعالة لتعزيز التنمية الاجتماعية والبشرية لفئات السكان الذين يعيشون في ظروف الفقر أو التهميش.

### برنامج الاستثمار الاجتماعي المشترك

١١١١- يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز المسؤولية المشتركة بين المستويات الحكومية الثلاثة والوكالات التي تشارك في مسؤولية تعزيز التنمية الاجتماعية الشاملة لفئات السكان التي تعاني من الفقر والاستبعاد والتهميش أو من عدم المساواة بسبب الجنس أو الضعف، وذلك عن طريق إقامة مشاريع استثمارية مشتركة أو تدابير استثمارية أخرى ووضع استراتيجيات تسهم في التوزيع العادل للثروة والفرص والمزايا التي تتيحها البرامج للنساء والرجال.

١١١٢- ويهدف هذا البرنامج إلى التخفيف من الفقر المدقع، وتحقيق تكافؤ الفرص للسكان الفقراء والضعفاء، وإزالة الفوارق تدريجياً بين الرجال والنساء، ودعم تنمية قدرات السكان الذين يعيشون في فقر، وتقوية النسيج الاجتماعي، وتعزيز مشاركة المجتمع والتنمية، وزيادة الوعي بين مختلف الوكالات التي تشارك في المسؤولية عملاً على تحسين تدابير السياسة الاجتماعية العامة.

١١١٣- وتتصل المشاريع التي تنفذ في إطار هذا البرنامج اتصالاً مباشراً بفئات العمل التالية:

- الناحية الاجتماعية: المساعدة، والتنمية البشرية والتنمية المجتمعية، والمشاريع التي تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي.
- الناحية الاقتصادية: مشاريع إنتاجية ومشاريع تسويق وبشكل عام المشاريع التي تحقق فوائد اقتصادية وتوجد فرصاً للعمالة والاستدامة وتحقيق الرفاه للمجتمعات.
- دعم المؤسسات: المشاريع التي تهدف إلى تحسين قدرات المشاركة في تقديم الخدمات وأيضاً تعزيز روابط العمل بين مستويات الحكومة الثلاثة.
- تنمية المهارات: التدريب ومشاريع تنمية المهارات التي تبني المهارات وتعززها وتنشر المعارف وقيم المشاركة السكانية.
- الأبحاث: مشاريع ودراسات تنتج عنها آليات واقتراحات وتوصيات من أجل تعزيز سياسات التنمية الاجتماعية.

١١١٤- وقد قُدم الدعم في إطار هذا البرنامج حتى حزيران/يونيه ٢٠٠٣ إلى ٢٨٦ مشروعاً اقترحتها ونفذتها منظمات المجتمع المدني، ومؤسسات التعليم العالي والأبحاث والحكومات المحلية، وهي مشاريع يشار إليها باعتبارها المسؤولية المشتركة بين الوكالات.

### برنامج مبادرات المواطنين (١×٣)

١١١٥- يهدف برنامج مبادرة المواطنين ١×٣ إلى دعم وتقوية المبادرات التي يتخذها المواطنون في إقامة مشاريع تسهم في تحسين نوعية الحياة للسكان مع مساعدة مشتركة من الموارد الاتحادية وموارد الولايات والسلطات المحلية، وفي نفس الوقت يسعى البرنامج إلى تقوية الروابط بين المكسيكيين الذين استقروا خارج البلاد وبين مجتمعاتهم الأصلية.

١١١٦- ومن المهم التأكيد على أن المشروعات التي تموّل من خلال هذا البرنامج هي مبادرات تتخذها منظمات المهاجرين وتحظى بدعم جماعي من مجتمعاتهم ومن مستويات الحكومة الثلاثة.

١١١٧- والهدف الأساسي من البرنامج هو ضمان تمويل المشاريع التي تساعد على سد النقص في البنية الأساسية للخدمات والتي تخلق فرصاً للعمل والدخل للسكان. وتقوم هذه المشاريع على مبادئ الشفافية والمساءلة لأن المواطنين أنفسهم هم الذين يقومون بمراجعة الحسابات المالية لتلك المشاريع.

### التقييمات الخارجية للبرامج الاجتماعية

١١١٨- فيما يتعلق بالتوصية الموجهة إلى المكسيك بشأن تقييم البرامج الاجتماعية من المهم بيان أن وزارة التنمية الاجتماعية قد أوفت بهذه المهمة، سواءً من ناحية التوقيت أو من ناحية الشكل، وذلك تماشياً مع القواعد المحددة في المرسوم الخاص بنفقات ميزانية الاتحاد، وأما تقدّم إلى مجلس النواب وإلى وزارة المالية ووزارة الخدمات العامة نتائج التقييمات الخارجية للبرامج الاجتماعية الخاضعة لقواعد التشغيل لوزارة التنمية الاجتماعية وللمنظمات القطاعية التابعة لها.

١١١٩- وتشتمل الدراسات المشار إليها، ضمن ما تشتمل عليه، على تحليلات لأهمية كل برنامج ومدى تطبيق قواعد التشغيل والتحقق من تغطيته ومن تركيزه، وعلى وصف للمزايا المستخلصة من المشروع وتحليل لفاعليته وكفاءته في الوفاء بالأهداف، وحيثما أمكن تحليل لكفاءة التكلفة للمشاريع. وتوفر هذه العناصر لوزارة التنمية الاجتماعية ما يمكنها من استعراض قواعد التشغيل والعمل على تفادي الازدواجية في الأنشطة مما ينعكس في حسن وكفاءة استغلال الموارد.

١١٢٠- وفيما يلي قائمة بالمشاريع التي تديرها مباشرة وزارة التنمية الاجتماعية:

- المدخرات والإعانات للإسكان التقدمي؛
- رعاية عمال اليومية في الزراعة؛
- تنمية الشعوب والمجتمعات الأصلية؛
- العمالة المؤقتة؛
- تدخل الولاية حسب الطلب؛
- الهوية القانونية؛

- مبادرة المواطنين ١×٣؛
- المعهد الوطني للتنمية الاجتماعية؛
- التدريب من أجل دعم المجتمع المدني والمشاركة الاجتماعية؛
- الاستثمار الاجتماعي المشترك؛
- أبحاث التنمية المحلية؛
- الدعم المؤسسي للإدارة الاجتماعية على المستويات المحلية؛
- الشباب في المكسيك؛
- المناطق الصغيرة؛
- ربات الأسر؛
- الفرص الإنتاجية؛
- التدابير الإقليمية للمناطق المهمشة ومناطق السكان الأصليين؛
- القضاء على الفقر في المناطق الحضرية؛
- الكيانات القطاعية؛
- اللجنة الوطنية للمناطق الجافة؛
- فرص التنمية البشرية؛
- مشروع ديكونسا؛
- التموين الريفي؛
- الصندوق الوطني للنهوض بالحرف اليدوية؛
- المعهد الوطني لكبار السن؛
- الخبراء في العمل؛
- المعهد الوطني للسكان الأصليين؛
- الرفاه الاجتماعي؛
- التنمية الاقتصادية والإنتاجية للسكان الأصليين؛
- إدارة أماكن الإقامة الداخلية في المدارس؛
- تعزيز ثقافة السكان الأصليين؛
- نشر العدالة وضمانها؛
- إصلاح أماكن الإقامة الداخلية في المدارس وتجهيزها؛
- برنامج ليكونسا؛



- برنامج الحليب الاجتماعي؛
- تورتيللا.

١١٢١- وكانت البرامج التي تقوم بإدارتها وزارة التنمية الاجتماعية مباشرة في سنة ٢٠٠٣ على النحو التالي:

- رعاية عمال اليومية في الزراعة؛
- العمالة المؤقتة؛
- مبادرة السكان ١×٣؛
- شباب المكسيك؛
- التنمية المحلية (المناطق الصغيرة)؛
- الخيارات الإنتاجية.

#### **التقييمات الداخلية للبرامج الاجتماعية**

١١٢٢- بالإضافة إلى ذلك قامت وزارة التنمية الاجتماعية كجزء من استراتيجية التقييم الداخلية، بإجراء تقييمات لبرامج التنمية الإقليمية في الشعبة ٢٠ بغرض قياس الكفاءة من حيث إدارة النفقات والسكان المستفيدين وتحقيق الأهداف. وشملت العملية أيضاً تحليلاً لمؤشرات التقييم والإدارة، وتحديد المشاكل التشغيلية وعرض توصيات بديلة لحلها بما يساهم في تحسين الأداء وتحسين توصيل الخدمة إلى السكان الذين يعيشون في فقر.

١١٢٣- وبالإضافة إلى هذه التدابير تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بإدخال عنصر الشفافية في استخدام الموارد وتقدم حساباً إلى المجتمع بشأن استعمال الأموال المخصصة لتنفيذ البرامج وأثر تلك البرامج على قطاعات السكان التي تعيش في فقر.

١١٢٤- وسعيًا من الوزارة إلى تحقيق علاقات أفضل مع المجتمع فإنها تقوم بالاستفادة من المجلس الاستشاري للمواطنين المعني بالتنمية الاجتماعية، وهو هيئة تهدف إلى تواصل الحوار بين القطاعات العامة والاجتماعية والخاصة سعيًا وراء نهج تساعد في الحملة على الفقر باعتبارها مهمة شاملة تقوم على المسؤولية المشتركة.

١١٢٥- بدأ هذا المجلس أعماله في ١٩٩٨ وكان من أهم أهدافه ما يلي:

- إبداء الآراء والمقترحات الخاصة بتنفيذ السياسة الوطنية للتنمية الاجتماعية وتوجيهها وتقييمها.
- تشجيع مشاركة المواطنين والمنظمات الاجتماعية في رصد سياسة التنمية الاجتماعية الوطنية وتشغيلها وتقييمها.
- تعزيز الحوار المتواصل بين القطاعات العامة والاجتماعية والخاصة من أجل الاتفاق على نهج تساعد في تحسين إدارة المؤسسات وجهود المجتمع المدني في التغلب على الفقر.

١١٢٦- وقد حقق المجلس الاستشاري تقدماً كبيراً منذ إنشائه، خاصة في مجالات التوسع في مشاركة المجتمع والمساءلة ووضع سياسات اجتماعية للولايات تعمل على تعزيز الديمقراطية.

١١٢٧- ومن أجل تحسين صياغة السياسة الاجتماعية، من الضروري معرفة كيف ينظر الفقراء أنفسهم إلى مشاكلهم وما هي الحلول التي يتوقعونها، ومن المهم أيضاً معرفة وجهات نظرهم بشأن مشكلة الفقر. ولهذا الغرض قام معهد التنمية الاجتماعية بإجراء مسح بعنوان "ماذا يقول الفقراء".

١١٢٨- وقد تم إجراء هذا المسح في تموز/يوليه ٢٠٠٣، وهو يسعى إلى تسجيل ما يقوله الفقراء وما يفكرون فيه في المكسيك المعاصرة. وقامت وزارة التنمية الاجتماعية بتصميم البحث وتنفيذه في ٣٠٠٠ أسرة تعاني من الفقر الغذائي ومن الفقر في القدرات ومن الفقر الاجتماعي، حسب التعاريف الرسمية لهذه الفئات، وأجريت مقابلات مع هذه الأسر التي تمثل عينة تمثل البلد ككل، وقد عولجت المناطق الحضرية والمناطق الريفية بصورة منفصلة وكذلك أقاليم البلد الثلاثة الشمال والوسط والجنوب.

١١٢٩- وكانت أهداف المسح كالتالي:

- الحصول على معلومات عن الخصائص العامة للفئات السكانية التي هي في حالة فقر؛
- التعرف على وجهات نظر السكان بشأن الموضوعات التي تمسهم مثل تحسين مستوى المعيشة والعدالة الاجتماعية؛
- الحصول على معلومات بشأن وجهات نظر السكان من ناحية الضعف والتحيُّز التي يشعر بها فئات السكان الذين هم في حالة فقر؛
- معرفة آراء فئات السكان الذين هم في حالة فقر في الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات وتقييمهم للدعم الاجتماعي.

١١٣٠- وتمثّل نتائج مسح "ما يقوله الفقراء" مورداً قيماً للمعلومات من شأنه أن يساعد في تحسين تصميم وتنفيذ البرامج التي تقوم بها وزارة التنمية الاجتماعية وبذلك تترك أثراً أكبر على المستفيدين.

٣٢- توصي اللجنة الدولية الطرف بأن تتخذ تدابير فعالة وأن تكثف جهودها في محاربة الفساد، لأن هذه المشكلة تؤثر تأثيراً سيئاً على جميع جوانب تنفيذ الحقوق التي يحميها العهد، بما في ذلك اتخاذ إجراءات قانونية ضد المسؤولين عن أعمال الفساد.

١١٣١- انظر الإجابة على الملاحظة ١٩.

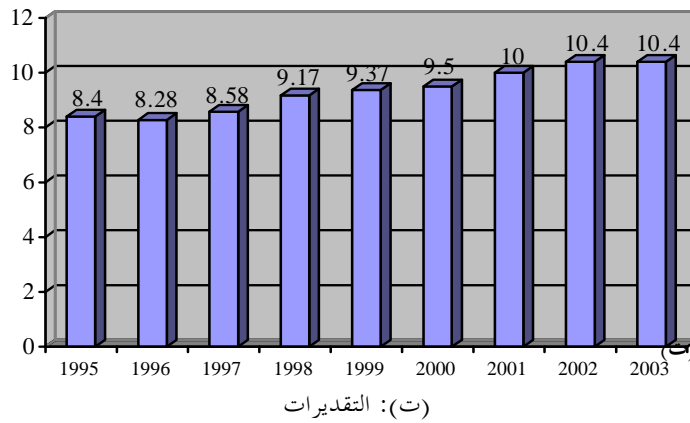
٣٣- توصي اللجنة الدولية الطرف بأن تخصص موارد التنمية بطريقة عادلة بغض النظر عن الموقع الجغرافي أو السكان المعنيين.

١١٣٢- بالنسبة للموارد التي تخصصها الحكومة الاتحادية للإنفاق الاجتماعي فإنها تولى دائماً اعتباراً أكبر لتوجيه الميزانية نحو التنمية البشرية والاجتماعية، ويتضح ذلك من أن الإنفاق على مهام التنمية الاجتماعية، كنسبة من الإنفاق البرنامجي، قد زاد في السنوات الأخيرة. ففي ١٩٩٨ انفق ٥٨٣ ٦٠٠ مليون بيزو على الإنفاق البرنامجي الخاص بالمهام الاجتماعية، وهو ما يمثل ٥٧,٨٦ في المائة من الإنفاق البرنامجي. وكان المبلغ المناظر في سنة ٢٠٠٣ هو ٦٨١ ٩٥٥,٦ مليون بيزو، أو ٦١,٦ في المائة من الإنفاق البرنامجي.

١١٣٣- وزاد الإنفاق على مهام التنمية الاجتماعية كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي أثناء الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٣ من ٩,١٧ في المائة إلى ١٠,٤ في المائة.

### اتجاهات الإنفاق الاجتماعي في المكسيك

الإنفاق الاجتماعي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي



المصدر: وزارة المالية والائتمان العام، مشروع ميزانية إنفاق الاتحاد، سنوات مختلفة، مكتب رئيس الجمهورية، التقرير الثالث لحكومة.

٣٤- تدعو اللجنة الدولة الطرف إلى أن تراعي في مفاوضاتها مع المؤسسات المالية الدولية وفي تنفيذ برامج التكيف الهيكلي وسياسات الاقتصاد الكلي التي تؤثر على خدمة الدين الخارجي، والتكامل مع اقتصاد السوق الحر العالمي، إلخ، وتأثير هذه الإجراءات والتدابير على الفئات الضعيفة في المجتمع، من حيث تمتعها بالحقوق الاقتصادية والسياسة والثقافية.

١١٣٤- تولى حكومة المكسيك أولوية عالية لتهيئة الظروف الاقتصادية التي تتيح تأمين الموارد اللازمة للقضاء على الفقر وتقليل الفوارق الإقليمية وتحسين التنافسية في المكسيك في السياق الدولي الحالي. وقد تعهدت الدولة باتباع سياسة اقتصادية تؤدي إلى تحسُّن دائم في مستوى المعيشة ونوعية الحياة للسكان، ليس من ناحية الطعام والصحة والتعليم والإسكان فحسب، ولكن أيضاً من النواحي الثقافية والترفيهية، بما يتيح التنمية الكاملة والمنصفة للفرد.

١١٣٥- وتتبع السياسة الاقتصادية توجهات تهيئ بيئة الاقتصاد الكلي لتشجيع وطمأننة المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية. ومن الأدوات المهمة في هذا الصدد توحي الحكمة والنظام في أمور المالية العامة بغرض السيطرة على التضخم

وتقليل الضغوط على الأسواق المالية ومنع تصاعد تكلفة الاقتراض وتيسير إمكانية وضع إسقاطات دقيقة للربح من الاستثمارات. كما أن تخفيض سعر الفائدة يعطي مجالاً في الميزانية لزيادة الإنفاق الاجتماعي.

١١٣٦- وتلتزم المكسيك في سياستها المالية بتخفيض العجز العام تدريجياً للوصول إلى توازن في الميزانية. وقد اشتملت ميزانية الإنفاق الاتحادي على تدابير تهدف إلى تحقيق توازن للميزانية من خلال آليات لضبط الإنفاق فيما لو اختلفت اتجاهات الإيرادات عما هو متوقع. وقد أثبتت هذه التدابير فعاليتها في تحقيق الأهداف المالية وحافظت في نفس الوقت على إعطاء الأولوية في الإنفاق للمجالات الاستراتيجية بالنسبة للتنمية الوطنية مثل التعليم والصحة وتساوي الفرص والتنمية الريفية والبنية التحتية.

١١٣٧- وتولي سياسة الإنفاق أولوية لبند الإنفاق التي تتصل مباشرة بما يعود بالفائدة على المواطنين: فقد زاد الإنفاق على التنمية الاجتماعية، خاصة على التعليم والصحة والضمان الاجتماعي، كما زادت الموارد المخصصة لبرامج مكافحة الفقر، ومن ثم فإن الحكومة تؤدي واجبها في هذا الصدد على نحو أكمل.

١١٣٨- وتسعى الحكومة أيضاً إلى زيادة الإنفاق المخصص للولايات والمحليات ولفئات السكان في المناطق غير النامية، وتقوية الاتحادية من حيث تحسين تخصيص الموارد والمسؤوليات بين الاتحاد والولايات والمحليات، مع إعطاء أفضلية للتنمية الريفية بما في ذلك الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الحكومة الاتحادية على نفسها لمنظمات المنتجين في الاتفاق الوطني من أجل المناطق الريفية.

١١٣٩- وتعتقد الحكومة أن سياسة الائتمان السليمة هي جزء أساسي من السياسة الضريبية السليمة التي تهدف إلى دعم استقرار بيئة الاقتصاد الكلي على المدى المتوسط، ومن أجل هذا ستواصل الحكومة الاستفادة من الشروط المالية المناسبة التي تعرضها المنظمات المالية الدولية، مع إيلاء الأولوية إلى تعزيز الاستثمار في المشاريع والبرامج الإصلاحية التي تحفز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد.

٣٥- توصي اللجنة بأن تواصل الدولة الطرف تعزيز جهودها من أجل تخفيف الآثار السلبية التي يمكن أن يؤثر بها تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة لبلدان أمريكا الشمالية (نافتا) على قطاعات السكان الأضعف.

١١٤٠- كما هو معلوم، ورغم النمو الاقتصادي الذي حدث بعد دخول اتفاقية نافتا حيز النفاذ، فلا تزال توجد نواحي عدم مساواة بين المناطق. وقد نجحت اتفاقية نافتا في إقامة أعمدة أساسية للتنمية، خاصة في المناطق الحدودية وفي وسط البلد، ولكن هناك مناطق أخرى ظلت مهمشة من هذا النمو. ولمواجهة الآثار الضارة لاتفاقية التجارة الحرة التي تفاقمت في بعض مناطق البلد، اتخذت حكومة المكسيك تدابير لوضع سياسات شاملة للأقاليم تركز على مكافحة الفقر وعدم المساواة.

١١٤١- وأكدت حكومة المكسيك على اهتمامها والتزامها بوضع سياسات التنمية الإقليمية على رأس اهتماماتها. ويلاحظ هذا الجهد في إدماج التنمية الإقليمية في خطة التنمية الوطنية للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦ وفي إقامة مكتب التخطيط الاستراتيجي والتنمية الإقليمية في مكتب رئيس الجمهورية. ويقوم هذا المكتب بدور أساسي في التنمية الريفية لأن هدفه الرئيسي هو تعزيز تصميم وتنفيذ سياسات إقليمية طويلة المدى وتقييم تلك السياسات، وتنسيق السياسات والبرامج التي

تعزز التنمية الإقليمية وتنفيذها. ومن شأن هذه التدابير أيضاً أن تساعد على التنسيق بين جهود الولايات والمحليات عملاً على تعزيز التنمية الإقليمية الشاملة التي تهيئ الحوافز للنمو الاقتصادي المنصف في جميع أنحاء البلد.

١١٤٢- وهناك مبادرات للتنمية الإقليمية تسعى إلى حفز التنمية في مختلف المناطق، ومن هذه المبادرات خطة شعب بنما التي تهدف إلى تعزيز التنمية والتوصيلية في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من البلاد. وهناك أيضاً خطة التنمية الحضرية الوطنية وبرنامج التخطيط الإقليمي، والهدف منهما هو تعزيز النمو المنتظم في جميع مناطق البلد وتقليل الفوارق بين المناطق.

٣٦- تدعو اللجنة الدولة الطرف إلى اتخاذ تدابير فعالة لضمان الالتزام بالمادة ٧ (ألف) ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تنعكس في المادة ١٢٣ - رابعاً في الدستور المكسيكي، فيما يتعلق بسلة الطعام الأساسية.

١١٤٣- أنظر الرد على الملاحظة ٢٠.

٣٧- تحث اللجنة أيضاً الدولة الطرف على اتخاذ خطوات مباشرة نحو حماية العاملات في المناطق الصناعية بما في ذلك منع ممارسة طلب شهادة طبية بأن العاملة ليست حاملاً واتخاذ إجراءات قانونية ضد أصحاب العمل الذين لا ينفذون القانون.

١١٤٤- في مجال العمل تقوم وزارة العمل والخدمات الاجتماعية بحملة متواصلة من أجل القضاء على التمييز ضد المرأة في مسائل العمل وتعزيز التدريب مع مراعاة مصلحة الجنسين. وجدير بالذكر من بين التدابير الإيجابية التي تتخذها الوزارة ما يلي: (١) توقيع ١٣ اتفاقاً مع مختلف المؤسسات وحكومات الولايات وجمعيات المرأة تحظر طلب شهادة من العاملة بأنها غير حامل كشرط للحصول على وظيفة، وبشأن المسؤوليات الأسرية، والرضاعة الطبيعية؛ (٢) نشر المعلومات عن حقوق العمال بين النساء عن طريق الإذاعة والملصقات والرسائل التي تشرح حقوق العمال وواجباتهم، إلخ؛ (٣) تنظيم حدثين هما: الاجتماع الوطني الأول للمرأة العاملة: حماية الأمومة: من أجل حركة نقابية تراعي المساواة بين الجنسين والقضاء على التحرش الجنسي والعنف في بيئات العمل.

١١٤٥- وبالإضافة إلى ذلك توجد عدد من التعديلات على بعض مواد الدستور السياسي للولايات المكسيكية المتحدة فيما يتصل بأمور العمل والضمان الاجتماعي والقانون الاتحادي للعمل، وهذه التعديلات هي الآن رهن الموافقة، وهي تهدف إلى منع أصحاب العمل من طلب شهادات من العاملات بعدم الحمل كشرط لحصولهن على الوظائف.

٣٨- توصي اللجنة الدولة الطرف بأن تنظر في المصادقة على اتفاقية منظمة العمل الدولية الخاصة بالحد الأدنى لسن العمل، ١٩٧٣ (الاتفاقية رقم ١٣٨).

١١٤٦- بدأت وزارة العمل والخدمات الاجتماعية في فتح باب المناقشة حول الموضوع بين القطاعات الإنتاجية، وهذه هي الخطوة الأساسية نحو تقديم مقترحات بتعديل التشريعات المحلية.

١١٤٧- توجد أحكام في التشريع المحلي لا تتفق مع نصوص اتفاقية الحد الأدنى لسن العمل رقم ١٣٨ وهذه تعوق التصديق على الاتفاقية.

٣٩- تدعو اللجنة الدولة الطرف إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب المادة ٨ من العهد وسحب تحفظها على تلك المادة.

١١٤٨- انظر الإجابة على الملاحظة ٢٣.

٤٠- تحت اللجنة الدولة الطرف على أن تتخذ مزيداً من الإجراءات الفعالة للقضاء على العنف المنزلي، خاصة العنف المنزلي ضد المرأة، وعلى مشكلة أطفال الشوارع الخطيرة. وتحت اللجنة الدولة الطرف أيضاً على علاج الأسباب التي تكمن وراء هاتين المشكلتين.

١١٤٩- تدير اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان برنامج شؤون المرأة والطفل والأسرة لضمان النظر في الشكاوى الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان للمرأة والطفل. وفي نفس الوقت تسعى اللجنة إلى إدخال تحسينات على التدابير القائمة التشريعية والإدارية سعياً وراء القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء والأطفال.

١١٥٠- وبالإضافة إلى ذلك أنشئت المؤسسة الوطنية للمرأة في سنة ٢٠٠١ بهدف تهيئة ثقافة تساند المساواة والإنصاف بعيداً عن العنف والتمييز، وقادرة على إتاحة فرص التنمية الكاملة لجميع النساء في المكسيك وتمكين الرجال والنساء من الممارسة الكاملة لحقوقهم.

١١٥١- ويسعى النظام الوطني للتنمية المتكاملة للأسرة، من خلال برنامج الرعاية والوقاية من العنف وسوء المعاملة ضد الأطفال، إلى تعزيز أنشطة التعليم والتدريب للموظفين المسؤولين عن رعاية القصر والمسؤولين في المدارس ودور الحضانه والمستشفيات وسائر المؤسسات بهدف زيادة وعيهم بنواحي العنف المنزلي، وكذلك مجموعات من الآباء والأمهات في المجتمعات لتحسين نوعية الرعاية والتعليم والتدريب للقصر.

١١٥٢- ووفاء بالتزامات حكومة المكسيك فيما يتعلق بتقديم الرعاية إلى الأولاد والبنات والشباب في الشوارع، تم إنشاء برنامج وطني للوقاية والرعاية لهذه الفئات يعرف بإسم "من الشوارع إلى الحياة" بهدف "تعزيز الروابط وتنسيق الجهود بين القطاعات العامة والخاصة والاجتماعية من أجل وقاية أطفال الشوارع وتقديم الرعاية لهم بغرض إتاحة الرعاية الشاملة والحلول المناسبة لهذه المشكلة على المدّين المتوسط والطويل".

١١٥٣- ويجري العمل في هذا البرنامج بنشاط في ثماني ولايات و١٣٦ من المحليات، وتشترك فيه ٨٣ منظمة من منظمات المجتمع المدني، واستفاد منه ٩٩٢ ٣٦ ولداً وبناتاً وشاباً من أطفال الشوارع في سنة ٢٠٠٣ من خلال ١٢٩ مشروعاً و١١ بحثاً و١٤٠ مشروعاً للمساعدة المالية.

٤١- تحث اللجنة الدولة الطرف على زيادة جهودها من أجل توفير الإسكان المناسب بأسعار يتحملها المواطن، خاصة للقطاعات الفقيرة في المجتمع. وتود اللجنة أن تتلقى معلومات تفصيلية عن عدد حالات الطرد من المساكن والطرق التي تنفذ بها هذه العملية. وتوصي اللجنة الدولة الطرف بأن تنشئ آليات لتسجيل حالات الطرد ومتابعتها، واتخاذ إجراءات علاجية سريعة ضد عمليات الطرد، وإبلاغ اللجنة بما يستجد في هذه المسألة في تقريرها الدوري الرابع.

١١٥٤- فيما يتعلق بهذه التوصية نود أن نشير إلى أن سياسة الإسكان التي تتبعها الحكومة الاتحادية موجهة نحو تعزيز الظروف التي تتيح لكل أسرة فرصة حقيقية في التمتع بالحق في حياة كريمة. وفي نفس الوقت تسعى إلى وضع القواعد التي تمكن جميع مؤسسات تمويل الإسكان من تقديم مزيد من القروض والعمل على حل مشكلة النقص في المساكن.

١١٥٥- وقد اقترح المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالمسكن المناسب كجزء من الحق في مستوى معيشي مناسب والحق في عدم التمييز، السيد ميلون كوئاري، بأن تنشئ المكسيك فريق عمل يهتم بمسائل الطرد من المساكن على المستويين الوطني والمحلي بمشاركة المجتمع المدني لرصد هذه الظاهرة وجمع معلومات عن حالات الإخلاء ومناقشة الخيارات اللازمة لحل هذه المشكلة.

١١٥٦- وتنفيذاً لهذه التوصية قررت اللجنة الفرعية المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للجنة السياسات الحكومية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، إنشاء فريق عمل يتناول مختلف المسائل المتعلقة بالحق في الإسكان وخاصة مسألة الإخلاء الإجباري.

١١٥٧- وقد حقق فريق العمل تقدماً في تعريف "الإخلاء الإجباري" على أساس التعليقات العامة المقدمة من لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحديد السلطات المسؤولة عن كل من هذه الحالات التي تؤدي إلى الطرد الإجباري. ويرى الفريق العامل إشراك الجهات القضائية الاتحادية في اجتماعاته عملاً على إثراء تحليله بما لهذه الهيئات من خبرة، ومناقشة كيفية ضمان الحق في المسكن بالوسائل القانونية.

١١٥٨- وعلاوة على ذلك تبذل جهود من خلال أحد عناصر استراتيجية التنمية الشاملة (كونتيغو)، "تكوين الأسرة" من أجل مساعدة السكان في إقامة المساكن وتحسين برامج الإسكان القائمة لكي تعمل على استقرار الأسرة وتشجيع التنقل في مجال الإسكان.

١١٥٩- ويذكر أنه في ٢٦ تموز/يوليه ٢٠٠١ أنشئت اللجنة الوطنية لتعزيز الإسكان، وهي وكالة لا مركزية تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وذات استقلال ذاتي. ومهمة اللجنة هي وضع سياسات وبرامج الإسكان على مستوى الحكومة الاتحادية وتنسيق هذه البرامج والأنشطة وتعزيزها وتنفيذها وتشجيع الجهات الأخرى، مثل صندوق الإسكان والسلامة والخدمات الاجتماعية لموظفي الدولة، وصندوق الإسكان في عمليات البنوك المالية والصندوق الوطني لإسكان العاملين، إلى الإسهام في أهداف برنامج الإسكان القطاعي.

١١٦٠- وفي آب/أغسطس من نفس السنة أنشئ المجلس الوطني للإسكان كمحفل للمشاورات وتقديم النصيحة، ويشترك فيه معظم الجهات الفاعلة في المجالات الإنتاجية والمالية المتعلقة بالإسكان والعاملون في مجال تشييد المساكن، من أجل تنظيم إنشاء المساكن وتمويلها على نحو أمثل.

١١٦١- وقامت الإدارة الحالية بوضع سلسلة من الاستراتيجيات والخطوط التوجيهية لتسترشد بها السياسة الوطنية للإسكان، وهي:

- الربط بين المؤسسات في مجال الإسكان وتقويتها؛
- زيادة دعم تمويل الإسكان من القطاعين العام والخاص؛
- الدعم الاجتماعي لفئات السكان المحتاجة لتمكينها من الحصول على المسكن وتحسين الإسكان في المناطق الريفية والحضرية ودعم الضمانات القانونية للملكية المساكن؛
- تخفيض الضرائب وتخفيف القيود على المساكن ومستويات المساكن؛
- تهيئة الظروف اللازمة للتمكين من إيجاد المسكن المناسب وتنمية البنية التحتية والخدمات المتعلقة بالإسكان؛
- التنمية التقنية، والمنافسة في مجال مواد البناء، والتوحيد القياسي، وإصدار شهادات صلاحية للمساكن من أجل زيادة الإنتاج.

١١٦٢- وتدرك الحكومة الاتحادية التحديات التي تواجهها في مجال الإسكان والناجمة أساساً عن زيادة السكان، كما تدرك ضرورة تجميع الموارد المالية اللازمة لدعم مختلف برامج الإسكان ومساندتها وتجميعها في برنامج وحيد يديره الصندوق الوطني لإسكان الشعب، وهو وكالة لا مركزية تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية.

١١٦٣- ومن أجل تلبية حاجات الإسكان والقضاء على النقص في المساكن تم إنشاء برنامج الادخار والدعم والائتمان للإسكان التقدمي (المعروف ببرنامج بيتك) بالتنسيق مع مختلف مستويات الحكومة وقطاعات المجتمع، على أساس المسؤولية المشتركة، من أجل تلبية حاجات السكان ذوي الدخل المحدود الذين هم بحاجة إلى مساكن جديدة أو تحسين مساكنهم أو توسيعها، ويقدم المشروع دعماً للمدخرات المستفيدين كما يتيح لهم فرص الاقتراض والاستفادة من تبرعات من مصادر أخرى. وترد مزيد من التفاصيل عن هذا البرنامج فيما يلي:

١١٦٤- منذ عام ٢٠٠٢، وبموجب اتفاق مع وزارة الضمان الاجتماعي، يقوم صندوق الإسكان بإدارة برنامج المدخرات والدعم الائتمان للإسكان التقدمي، والذي أصبح يطلق عليه ابتداءً من سنة ٢٠٠٣ برنامج بيتك.

١١٦٥- ويعمل برنامج الادخار والدعم والائتمان للإسكان التقدمي على تلبية حاجات السكن لفئات السكان الذين يعيشون في فقر مدقع عن طريق بناء مساكن من النوع التقدمي تتوفر لها الخدمات الأساسية من صرف صحي ومياه للشرب وكهرباء في إطار خطة تجمع بين المدخرات والدعم المباشر، وفي نفس الوقت تعمل على تعزيز المشاركة في المسؤولية بين الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات والحكومات المحلية والمستفيدين أنفسهم.

- أثناء السنة المالية ٢٠٠٢ أنفق ٨٩٧,٩ مليون بيزو في تقديم إعانات لأسر يبلغ عددها ١٨٦ ١٢١ أسرة، وهو ما يمثل ٩٣,٨ في المائة من الميزانية المعتمدة (التي تبلغ ٩٥٧,٥ مليون بيزو).



• وأثناء الفترة أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ - آب/أغسطس ٢٠٠٣ تم منح ١٧٢ ٦٩٣ إعانة منها ٣٩ ٩٠٤ للمساكن التقدمية و١٣٢ ٧٨٩ للتحسينات. وكان مجموع الأموال المستثمرة ١ ٧٩٩,٩ مليون بيزو، منها ٣,٣ ١ ٣٠٥ مليون بيزو لبرامج الإسكان التقدمي و٦,٦ ٤٩٤ مليون بيزو للتحسينات.

١١٦٦- وعلاوة على ذلك أدخلت تغييرات تهدف إلى توسيع تغطية الخدمات على المستوى الاتحادي، عملاً على تحسين الكفاءة في الوكالات الوطنية التي تقوم بدور وكالات التمويل، وذلك عن طريق تغيير أساليب عملها وإعادة هيكلتها في المجالات التي تعمل فيها من أجل إيجاد هيكل انطلاق يساعد على زيادة إنشاء المساكن وضمان هذه الزيادة بشكل مضطرد:

• في نهاية سنة ٢٠٠٢ كانت جميع الهيئات الوطنية والتابعة للولايات والمحليات والمصارف التجارية ومصروف التنمية وسائر الجهات التي تمنح قروضاً للإسكان لفائدة العاملين فيها، قد خصصت بمجمعة مبلغ ٩٢٨ ٦٢٤ قرصاً وإعانة، منها ٢,٢ ٦٣ في المائة قدّمت من أجل شراء المساكن، والنسبة المتبقية وهي ٨,٨ ٣٦ في المائة كانت للتحسينات ولسائر أغراض الائتمان. وبلغ مجموع المبالغ المستثمرة في هذا الصدد ٥,٥ ٨٢ بليون بيزو.

١١٧٦- وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ أبلغت وكالة الإسكان عن أرقام أولية بلغت ٦٠٧ ٦٩٢ قروض وإعانات من مختلف الأنواع، منها ٢,٢ ٧٢ في المائة لشراء المساكن و٨,٨ ٢٧ في المائة لتحسينات المساكن وأنواع القروض الأخرى. وبلغ إجمالي المبلغ المستثمر ما يزيد على ١١١ بليون بيزو.

٤٢- تحث اللجنة الدولة الطرف على مواصلة اتخاذ إجراءات فعالة لضمان وصول الخدمات الصحية الأساسية لجميع الأطفال والقضاء على سوء التغذية، خاصة بين الأطفال الذين ينتمون إلى فئات السكان الأصليين الذين يعيشون في مناطق ريفية أو نائية.

١١٦٨- في نيسان/أبريل ٢٠٠٣ وافق مجلس الاتحاد على تعديلات على قانون الصحة العامة وأنشأ نظام الحماية الصحية الاجتماعية. والغرض من هذا النظام هو العمل على تصحيح أوجه اللامساواة في الشؤون الصحية وحماية الأسر التي لا تنضوي تحت نظام حماية اجتماعية.

١١٦٩- ويتم تنفيذ هذا النظام من خلال مشروع التأمين الصحي الشعبي، الذي بدأ تنفيذه في خمس ولايات على سبيل التجربة. وفي ٢٠٠٢ توسعت تغطية البرنامج ليشمل ٢٠ ولاية ثم أربع ولايات أخرى في سنة ٢٠٠٣، وبذلك أصبح عدد الولايات التي وقّعت اتفاقات تنسيق من أجل تنفيذ هذا البرنامج ٢٤ ولاية. وفي نهاية ٢٠٠٣ كانت ٨١٩ ٦٢٢ أسرة مسجلة في هذا البرنامج في ٢٤ ولاية.

١١٧٠- وفي تلك السنة تم تقديم نحو ١,٤ مليون استشارة طبية خارجية وما يزيد عن ٢٦٦ ٠٠٠ استشارة متخصصة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ كان هناك ٩٣٨ مركزاً صحياً و١١١ مستشفى عاماً وشاملاً في مشروع التأمين الصحي الشعبي.

- ١١٧١- ويقدم نظام التأمين الصحي الشعبي دعماً للأسر ذات الموارد المحدودة، حيث إن ٩٨ في المائة من جميع الأسر المنضمة إلى المشروع هي في فئة الدخل الأدنى من ٤٠ في المائة من متوسط الدخل في البلد.
- ١١٧٢- وتم في إطار أنشطة برنامج الصحة والتغذية للسكان الأصليين توزيع مكملات تغذوية في صورة فيتامينات ومعادن إلى ٦٦١ ٤٠٠ طفلاً في فئة العمر ٦ شهور إلى سنتين وإلى ٤٩٢ ٢١٧ امرأة من الحوامل والمرضعات في مجموعات السكان الأصليين في ٥٩٤ محلية و٢١ ولاية من الولايات الاتحادية.
- ١١٧٣- وفي سنة ٢٠٠٣ تم تحسين الفيتامينات التي تعطى للأطفال ما بين سن ستة أشهر وسنتين وذلك من خلال تحسين طعمها من أجل تحسين قابليتها.
- ١١٧٤- وتبين من تقييم خارجي للتقدم في قطاع الصحة في برنامج الصحة والتغذية للسكان الأصليين في المناطق الريفية أن عدد الاستشارات الخاصة بالتغذية للأطفال تحت سن خمس سنوات زاد بنسبة ٤٩ في المائة في الفترة من ١٩٩٧ إلى ٢٠٠٢.
- ١١٧٥- وقامت وزارة الخدمات الاجتماعية بتنفيذ التدابير التالية.
- ١١٦٧- تم شراء ٣٩٠,٣ مليون جرعة من جرعات التغذية التكميلية في سنة ٢٠٠٣ للأطفال تحت سن خمس سنوات. وهذه الجرعات التي تحتوي على ١٠٠ في المائة من متطلبات التغذية اليومية و٢٠ في المائة من متطلبات السعرات اليومية، موزعة للاستهلاك اليومي.
- ١١٧٧- وتبين من تقييم للأثر أُجري في ١٩٩٨ و١٩٩٩ أن طول الأطفال ما بين سن ١٢ و٣٦ شهراً قد زاد بنسبة ١٦ في المائة وأن حالات المرض بين الأطفال تحت سن ٥ سنين انخفضت بنسبة ١٢ في المائة.
- ١١٧٨- وتسعى السياسة الجديدة لوزارة الخدمات الاجتماعية، قبل توسيع التغطية، إلى تحسين تركيز البرنامج من حيث زيادة الخدمات وضمان النوعية، وبذلك تقدم الخدمات إلى الأشخاص والعائلات والمجتمعات ذات الأولوية، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية أو المشردين، وعلى مجتمعات وشعوب السكان الأصليين.
- ١١٧٩- وتستخدم في عملية التعرف على الأشخاص المستهدفين تقنيات جديدة تقوم على أساس مؤشر الضعف الاجتماعي، وهو من الأدوات التي تتيح التعرف على فئات السكان في المناطق الجغرافية التي تضم أكبر عدد من الأشخاص من ذوي الضعف.
- ١١٨٠- وتعمل وزارة الخدمات الاجتماعية على تعزيز النمو المتكامل للفرد والأسرة والمجتمع. وقد قدمت مقترحات من أجل تحقيق هذا الهدف ترمي إلى توحيد معايير التشغيل والاتفاق على آليات للتنسيق بين مختلف مستويات الحكومة (المستوى الوطني ومستوى الولايات والمحليات). وقد أنشئت لجان عمل، إحداها هي لجنة التوجيه التغذوي، وهي التي وضعت الاستراتيجية الوطنية للتغذية. وقد أُجريت تقييمات لهذه الاستراتيجية وتم الاتفاق عليها باتفاق الآراء وقبولها من ٣٢ وكالة من وكالات الولايات التابعة لوزارة الخدمات الاجتماعية.

ووضعت الاستراتيجية الوطنية لتوجيه التغذية كاستجابة خلاقية لسياسة الوزارة الجديدة، وهي تتوخى اتخاذ تدابير مستدامة في إطار المساعدة الغذائية الاجتماعية، وبمعنى آخر فإن السكان المستهدفين لا يقتصر إمدادهم على الدعم الغذائي ولكن يجب أن تيسر لهم أيضاً الأدوات اللازمة لتمكينهم من استغلال الموارد المتاحة محلياً، من أجل تحسين مستوى معيشتهم. وتهدف هذه الاستراتيجية بشكل رئيسي إلى تحسين العادات الغذائية للسكان عن طريق إحياء الثقافات الغذائية الإقليمية وتزويدهم بالقدرات التي تمكنهم من تقرير واختيار العادات الغذائية السليمة.

١١٨١- وقد أبرم بين الشبكة الوطنية للتنمية المتكاملة للأسرة والمركز الوطني لصحة الشاب والطفل، وهو وكالة تابعة لوزارة الصحة، "اتفاق تعاون" يهدف إلى القيام بعمل مشترك من أجل دعم البرنامج الاستراتيجي لتوجيه التغذية لصالح الأطفال من بين السكان. وينص الاتفاق على الأسس والإجراءات التي يتم بها الإشراف على تغذية الأولاد والبنات والمراهقين، عن طريق بطاقة التطعيم الوطنية. وسوف تستخدم هذه البطاقات كأداة من أدوات تقييم الحالة فيما يتعلق بتغذية مجموعات السكان التي تشملها خدمات الرعاية والمساعدة الاجتماعية والوقائية، وفي نفس الوقت يشجع على استخدام بطاقات التحصين الوطنية من قبل الولايات والفروع المحلية للشبكة الوطنية للتنمية المتكاملة للأسرة.

١١٨٢- ويجري العمل حالياً على وضع علامة مميزة من قبل الإدارة الوطنية لصحة الزراعة والأغذية وسلامتها ونوعيتها، وهي وكالة تابعة لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية والتنمية الريفية ومصائد الأسماك والأغذية، بغرض تعزيز ودعم ضمانة نوعية الألبان على أساس المعايير الرسمية للمكسيك. وبناءً على هذه المعايير يجب أن يحتوي لبن البقر الكامل الدسم على ٣٠ غرام/لتر من البروتين الأصلي كحد أدنى، و ٣٠ جرام/لتر من زبد اللبن و ٢١ غرام/لتر من الكاسين.

١١٨٣- وتقوم بدراسة المشروع الآن الإدارات القانونية في كلتا المنطقتين.

٤٣- تدعو اللجنة الدولية الطرف إلى أن ترقب عن كثب معدلات وفيات الإناث وأن تتخذ الخطوات اللازمة لتقليل حدوث الوفيات الناتجة عن الإجهاد غير القانوني. وتوصي اللجنة على وجه الخصوص بأن تكشف الدولة الطرف من هملتها التعليمية بشأن الصحة الجنسية والإنجابية للمرأة، وأن تدخل هذه الموضوعات في المناهج الدراسية.

١١٨٤- ابتداءً من ٢٠٠٤، وبناءً على قرار من اللجنة الوطنية للمساواة في بداية الحياة، تم إنشاء آلية للرصد الوبائي لمراقبة جميع حالات الوفاة المتصلة بالأمومة، وهي تلزم الولايات باتخاذ إجراءات مستقلة لتقليل أعداد الوفيات من هذا النوع- وليس الوفيات الناتجة عن الإجهاد المستحث وحسب.

١١٨٥- وقد تمت تلبية التوصية الخاصة بتعزيز الحملات التعليمية بشأن الصحة الجنسية بصدر المعيار الرسمي المكسيكي 005-SSA2-1993 بشأن خدمات تنظيم الأسرة، ونشر تعديل هذا المعيار في الجريدة الرسمية للاتحاد في ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

١١٨٦- وفيما يتعلق بإدراج مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية للمرأة في المناهج التعليمية، فإن هذه المواضيع داخلة فعلاً في مناهج الصفين الخامس والسادس من التعليم الابتدائي، من وجهة نظر جنسانية، منذ ١٩٩٨، وفي مناهج التعليم الثانوي منذ أواخر الثمانينيات على الأقل.

٤٤- توصي اللجنة بأن تقوم الدولة الطرف في ولاية شيباس والولايات الأخرى في المنطقة بالإشراف على دور القوات المسلحة وشبه المسلحة وتنظيم دورها عملاً على ضمان مشاركة السكان في برامج التنمية والمساعدة الاجتماعية وتنفيذها دون تدخل من القوات المسلحة.

١١٨٧- كما ذكر في الرد على الملاحظة ٢٥، لا توجد أي ميلشيات مسلحة في المكسيك.

١١٨٨- ومنذ كانون الأول/ديسمبر يوجد منسق للحوار والتفاوض في ولاية شيباس، مهمته فتح الحوار مع جيش التحرير الوطني لثاباتيستا كنقطة انطلاق لتواصل الحوار مع مختلف الفئات في شيباس. وتبذل محاولات أيضاً لتوجيه الاهتمام نحو تلبية الطلبات الاقتصادية والاجتماعية والمجتمعية التي أدت إلى خلافات مع جيش التحرير الوطني لثاباتيستا.

١١٨٩- وانصب دور منسق الحوار من حيث المبدأ على تأكيد الإشارات التي ترسها الحكومة المكسيكية تعبيراً عن رغبتها الصادقة في استئناف عملية السلام مع جيش التحرير الوطني لثاباتيستا. وفي إطار هذا السيناريو يقوم منسق الحوار منذ ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بلقاءات مع المشرعين في لجنة الصلح والتهدئة وفي وزارة الداخلية لمواصلة الأعمال ذات الطبيعة التي تهيء المناخ المناسب للحوار والسلم مع العدالة في شيباس.

١١٩٠- وأثناء نفس الشهر قام المنسق بدور في إطلاق سراح ١٧ سجيناً من سجن سيرو هويكو في توكتلا غوتيريز. وكانت هذه خطوة في تلبية الطلبات الثلاثة التي تقدم بها جيش تحرير شيباس كشرط لاستئناف محادثات السلام، وهي (أ) انسحاب الجيش المكسيكي من سبعة مواقع في شيباس؛ و(ب) إطلاق سراح السجناء؛ و(ج) الموافقة على إصلاح دستوري بشأن حقوق وثقافة السكان الأصليين اقترحتة لجنة الوفاق والتهدئة.

١١٩١- وفي بداية ٢٠٠١ حضر منسق الحوار عدداً من الاجتماعات مع وزير الداخلية وأعضاء من لجنة الوفاق والتهدئة وممثل جيش تحرير شيباس للتحقق من انسحاب القوات من المراكز السبعة القريبة من أماكن ثاباتيستا، وهي امادور هيرانانديز، وخواناتشوخ، وكوكسولخا، وروبرتو باريوس، ولاغارتشا، وريو يوسيبا، وجوادالوب تيبياك. وقد انسحبت القوات من المركزين الأخيرين في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠١، وبذلك تم الوفاء بأحد المطالب الرئيسية لثاباتيستا.

١١٩٢- وساعدت لجنة الوفاق والتهدئة أيضاً في توفير الشروط التي تضمن سلامة واحترام أعضاء وفد ثاباتيستا الذين بدأوا في أواخر شباط/فبراير ٢٠٠١ رحلة من شيباس إلى ولاية مقر الاتحاد. وكانت هذه الحادثة الأولى من نوعها في الحياة السياسية في المكسيك ومكنت زعماء ثاباتيستا من التعبير عن وجهات نظرهم أمام أعلى محفل في البلاد - وهو كونغرس الاتحاد- لعرض حججهم إزاء الموافقة على مقترحات لجنة الوفاق والتهدئة بشأن حقوق السكان الأصليين وثقافتهم.

١١٩٣- وفي ٢٠٠٢ كَثَّفَ منسق الحوار من مناقشاته مع الجهات الفاعلة ومع الخبراء في مشكلة الشيباس، وأيضاً مع محافظ الشيباس وممثلي لجنة الصليب الأحمر الدولية وأعضاء المجلس النيابي من الشيباس والقسس في كاتدرائية سان كريستوبل دي لاسكاساس. وأثناء النصف الثاني من العام بدأ تبادل الآراء مع رؤساء المحليات في مناطق سلبا ونورتية والتوس للتعرف على انطباعاتهم بشأن الوضع في مناطق الصراع.

١١٩٤- ومع إنشاء مكتب اتصال في سان كريستوبل دي لاسكاساس، في أواسط ٢٠٠٢، وُجِّهت لجنة الوفاق والتهدئة أنشطتها نحو السفر في المنطقة من أجل تحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي: (١) الحوار مع المجتمعات؛ و(٢) التحقق من وجهات نظر القطاعات المتأثرة بالطريق المسدود الذي وصل إليه الحوار، وهي السلطات المحلية والقطاعات الإنتاجية ومجموعات السكان من غير الثابتين؛ و(٣) العمل على إزالة التهميش الاجتماعي والاقتصادي للسكان الأصليين في المنطقة وتناول المسائل التي أدت إلى الصراع.

١١٩٥- وأعرب السكان عن رجائهم بإيلاء مزيد من الاهتمام بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية من خلال اجتماعات مع رؤساء المحليات والمجتمعات الأصلية، وأشاروا إلى أن استمرار الصراع لم يؤد إلى تعطيل إرادة اتخاذ المبادرات في المجالات الإنتاجية ومجالات التنمية فحسب وإنما أثر تأثيراً مباشراً على حياتهم بسبب انعدام الأمن خاصة حين يحدث اقتحام للأراضي أو صراع بين المجتمعات.

١١٩٦- وأثناء تجواله المستمر بين المجتمعات أكد منسق الحوار باستمرار على تصميم الحكومة الاتحادية الكامل على تحقيق السلام واستعدادها للحوار مع العناصر المتورطة في الصراع، وعلى شفافية أنشطتها، وأوضح أن الحكومة تسعى قبل كل شيء إلى فتح أبواب الحوار مع المجتمعات المتأثرة بشكل مباشر من الظروف الناشئة عن توقف مباحثات السلام.

١١٩٧- وكان من نتيجة هذا العمل الميداني تراكم معلومات مباشرة عن حالة الاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي التي تعيشها المجتمعات، وعن تلقي طلباتها لإحالتها إلى السلطات المسؤولة في الحكومة. وقد شاهد منسق الحوار يوماً في جولاته مزيداً من التهميش، ومن أجل ذلك أخذ على عاتقه مواصلة التنقل في المنطقة والمطالبة بإجراءات اقتصادية واجتماعية لعلاج الموقف والعمل على أن تقوم الحكومة الاتحادية بالوفاء بالتزاماتها كدولة إزاء السكان المكسيكيين.

١١٩٨- وفي عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣ قام منسق الحوار بزيارة عدد من المحليات وتلقى ٤٠٩ طلبات من المجتمعات. وكانت أكثر المحليات التي تقدمت بطلبات بشأن احتياجاتها هي أوكوسينغو، حيث وردت طلبات من ١٣٦ من مجتمعاتها.

١١٩٩- وتحليل الطلبات المقدمة يتبين أن معظم المجتمعات، بما فيها المجتمعات في سلبا لاكاندونا وكنيادا، تحتاج إلى بنية تحتية من الطرق والجسور لتمكن من تسويق منتجاتها الزراعية ومن الاتصال مع عواصمها الإقليمية.

٤٦- توصي اللجنة بأن تقوم الدولة الطرف باتخاذ التدابير اللازمة لضمان التوعية بأحكام العهد من خلال تدريس حقوق الإنسان في جميع المناهج الدراسية، ونشره بين جميع قطاعات المجتمع، وخاصة بين العاملين في القضاء والسلطات الإدارية.

١٢٠٠- تدير وزارة التعليم العام برنامج التوعية بحقوق الإنسان. وتشمل أنشطتها الرئيسية نشر المعارف وتنمية المهارات والتوجهات المتعلقة بممارسة حقوق الإنسان في برامج التعليم والمواد التعليمية للمعلمين والطلاب في التعليم الأساسي وهيئة الظروف المناسبة والممارسات في المدارس من أجل تنمية ثقافة تحترم حقوق الإنسان وتدافع عنها.

١٢٠١- ومنذ الإصلاح التعليمي في عام ١٩٩٣ أُدخلت في مناهج التعليم مواد حقوق الإنسان وذلك في التعليم الأساسي من خلال نهج ذي ثلاثة عناصر: العنصر الأول من هذا النهج هو برامج الدراسة التي تتناول حقوق الإنسان كموضوع واضح. والعنصر الثاني يتمثل في التفكير في حقوق الإنسان لدى وضع سائر المناهج الدراسية. أما العنصر الثالث فهو التدريب الأساسي وتكوين المهارات لدى المعلمين الذين هم في الخدمة، وينطوي على إيضاح الأشكال التي يمكن التعبير بها عن حقوق الإنسان في الحياة اليومية من خلال التعايش في المدرسة والفصول الدراسية.

١٢٠٢- وفي سنة ١٩٩٧ بدأت وزارة التعليم العام إدخال تغييرات على الخطط الدراسية بالنسبة للتدريب الأوّلي لمدرسي المدارس الابتدائية والثانوية. وأدى التغيير إلى جعل حقوق الإنسان جزءاً أساسياً من المناهج الدراسية، ومن ذلك: التدريب الأخلاقي والمدني في الصفين الأول والثاني في المدارس الابتدائية؛ ومبادئ حكم القانون والضمانات الفردية وحقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية.

١٢٠٣- ويحتوي المرفق السابع على قائمة بالمواد المطبوعة والمسموعة/ المرئية التي تنشرها وزارة التعليم، وتحتوي على مواد تتصل بحقوق الإنسان. ويبين الملحق بالنسبة لكل حالة نوع التوزيع للمواد المقصودة.

١٢٠٤- ووفقاً للتدابير المخططة في البرنامج التعليمي الوطني ٢٠٠١ - ٢٠٠٦ بدأت وزارة التعليم العام في وضع البرامج التي تشكّل عناصر في ثقافة حقوق الإنسان. وهذه البرامج هي: الإصلاح الشامل للتعليم الثانوي، وبرنامج التدريب على المواطنة، وثقافة حكم القانون. ويرد وصف الملامح الرئيسية لهذه البرامج وصلتها بتدريب التلاميذ في مراحل التعليم الأوّلي على مسائل حقوق الإنسان والتقدم الذي تم في إدخال هذه المفاهيم في الفقرات التالية.

### الإصلاح الشامل للتعليم الثانوي

١٢٠٥- يهدف الإصلاح الشامل للتعليم الثانوي إلى ضمان روابط منطقية بين مختلف مستويات التعليم الأساسي، وهو يعتبر تغييراً جذرياً في هذا المستوى من التعليم فيما يتعلق بالمناهج والتنظيم وتدريب المعلمين. ففيما يتعلق بالمناهج الدراسية من المخطط إجراء تغييرات في مناهج الأخلاق والتدريب المدني عملاً على توجيه الطلاب للتفكير في وضعهم كشباب والحقوق التي يكتسبونها في هذا السن، وعلى تطوير المهارات اللازمة لهم في حياتهم الصحية والاجتماعية على أساس التوازن بين كرامتهم الشخصية وضرورات التعايش مع الآخرين في مجتمع ديمقراطي وتعليمهم الأطر القانونية والمؤسسية القائمة في المكسيك لضمان احترام حقوق الإنسان.

١٢٠٦- وسيراعي في تخطيط جميع المناهج الدراسية في تلك المرحلة أن تسهم في تنمية حقوق الإنسان والوعي بها والالتزام بها في مختلف مجالات النشاط الإنساني، وصلتها بالبيئة الطبيعية والاجتماعية، والتنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين واحترام التنوع ومنع الفساد والجرائم، إلى آخره.

١٢٠٧- وفي المجال التنظيمي يجري تحليل للأحوال التي تحتاج إلى تغيير في المدارس الثانوية من أجل إشاعة مناخ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الحياة الاجتماعية اليومية في المدرسة. ويذكر في هذا الصدد أن العلاقات القائمة بين الطلاب ومعلميهم وسلطات المدرسة والآباء هي ذاتها مجال لتعليم الطلاب المبادئ الأخلاقية والتدريب المدني وتنعكس على سائر مناهج التعليم المتصلة بحقوق الإنسان. وينبغي لطلاب المدارس الثانوية أن يكونوا على وعي بإمكانات المدرسة باعتبارها مركزاً لتدريب الطلاب في شؤون المجتمع بحيث تحقق لهم المدرسة حقهم كاملاً في التعليم.

١٢٠٨- ويجري العمل حالياً في وضع البرامج الدراسية، وستكون جاهزة في عام ٢٠٠٤.

### برنامج التدريب على المواطنة وثقافة سيادة القانون

١٢٠٩- من المخطط في هذا البرنامج إدخال ممارسات في التعليم الابتدائي، سواءً في الفصول أو في المدرسة ككل، تسهم في تهيئة بيئة تعليمية تعمل على تعزيز أفضل الظروف التي تمكن الطلاب من أن يعيشوا معاً في المدرسة على أساس من احترام حقوق الإنسان وقيم الاحترام والتسامح والمساواة والعدالة. وسيعاد النظر في برامج التعليم المدني الحالية بحيث تصبح برامج للتعليم المدني والأخلاقي في صفوف التعليم من الأول إلى السادس.

١٢١٠- وفي كلا المجالين (بيئة المدرسة ومحتوى المناهج) ينظر في وسائل تعزيز تجربة العيش في ديمقراطية من خلال الممارسة والتفاعل، بما ينمي في الطلاب احترامهم لأنفسهم كأفراد، من أجل وضع معايير مشتركة تضمن حقوق كل شخص في المدرسة، وإمكانية تطبيق ممارسات مثل الحوار والتفاوض للتغلب على المشاكل وتسوية المنازعات.

١٢١١- وينظر في تنظيم تدريب مدني وأخلاقي في ثلاثة فروع: *التدريب على الأخلاقيات* وهو يهدف إلى بث روح الأخلاق بين الطلاب بحيث يصبح الأسلوب الأخلاقي طبيعة سائدة؛ *والتدريب من أجل الحياة*، وهو يهدف إلى تنمية القدرات اللازمة لمواجهة التحديات اليومية في الحياة العملية بشكل واضح وقوي من أجل تهيئة الظروف التي تمكن من التنمية الكاملة والحررة، *والتدريب على المواطنة* الذي يؤكد على السلوك والقيم والمبادئ والمعايير التي لا غنى عنها من أجل التعايش الديمقراطي، وكذلك تنمية المهارات التي تتيح للطلاب المشاركة في شؤون المجتمع بشكل مدروس وموجه وقانوني. وتظل العلاقة بين هذه الفروع الثلاثة وحقوق الإنسان علاقة مستمرة حيث تقوم على نفس القاعدة من الأخلاق، وعلى المعرفة بالذات واحترام الذات بين الطلاب والفهم الواضح لممارساتهم اليومية في الحياة، وقواعد السلوك التي ينبغي لهم الالتزام بها.

١٢١٢- وقد بدأ العمل بهذه التغييرات على نطاق تجريبي أثناء السنة الدراسية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ من أجل العمل على التأثير على البيئة المدرسية في عينة من المدارس في ١٤ ولاية اتحادية. ويجري التفكير في تنفيذ اقتراح بشأن إدخال برامج الأخلاق والتدريب المدني في جميع المدارس في السنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

## الدورات العامة لتجديد المعارف

١٢١٣ - يتكون البرنامج الوطني لتجديد مهارات المعلمين في الخدمة في التعليم الأساسي من عدد من التدابير التي يقصد بها تحسين نوعية التعليم عن طريق برنامج للتحسين المستمر لعمل المدرسين وتجديد معارفهم ومهاراتهم التعليمية. ومن الوسائل المتاحة للمعلمين في البلد دورات التدريب التجديدية العامة ودورات التدريب في الولايات، وهي دورات تناقش فيها برامج تعليم حقوق الإنسان.

١٢١٤ - وقام بتصميم برامج الدراسة المذكورة مختلف إدارات وزارة التعليم العام ووكالات حكومية أخرى.

١٢١٥ - وأهم أهدافها هي:

- تزويد المدرسين بالأدوات التي تمكنهم من وضع البرامج والمشاريع التعليمية التي تقرر الحكومة الاتحادية إدخالها في مختلف المستويات التعليمية في التعليم الأساسي.
- إدخال مواضيع مهمة جديدة في جدول أعمال الدورات التجديدية للمدرسين ربما لم تلق العناية الكافية من قبل مع أنها ذات أهمية للبلد، وكذلك المواضيع الناتجة عن إصلاح الخطط والبرامج الدراسية في التعليم الأساسي.

١٢١٦ - وأدخلت البرامج العامة في قاعدة البيانات الوطنية لدورات التدريب التجديدية، ويمكن أن تطلبها السلطات التعليمية في الولايات لإتاحتها للمدرسين في التعليم الابتدائي في ولاياتهم.

عدد الوكالات التي طلبت مواد الدورة	الدورة	المؤسسة
١٥	تأسيس المساواة بين الجنسين في المدارس الابتدائية	المؤسسة الوطنية للمرأة
٢	الانتقال إلى المرحلة الثانوية. الخطوات الداعمة للقبول بالمدرسة الثانوية على أساس المساواة بين الجنسين	المجلس الوطني للارتقاء بالتعليم
٥	تنمية المهارات المدنية والأخلاقية في التعليم قبل الابتدائي. المشاركة الديمقراطية	المعهد الانتخابي الاتحادي
٤	دور الحضارة: مكان لتنمية المهارات من أجل المشاركة الديمقراطية	
٦	عناصر لتنمية المهارات المدنية والأخلاقية بين تلاميذ المدرسة الابتدائية	
١١	التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية في بيئة متنوعة ومن أجل التنوع	وكالة التنسيق العام للتعليم المزدوج اللغة والمتعدد الثقافات
٤	أهمية المصطلحات التقنية التربوية في التعليم من أجل التعدد	
٣	التعليم في بيئة متعددة ومن أجل التعدد	
٥	وظيفة التوجيه في التعليم من أجل التعدد	
١٥	دورة تجديدية بشأن الاندماج التعليمي للمعلمين في مدارس التعليم الخاص والعام	الإدارة العامة للأبحاث التعليمية



عدد الوكالات التي طلبت مواد الدورة	الدورة	المؤسسة
١٩	الجوانب الأساسية والاستراتيجية الداعمة للعمل مع آباء الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مرحلة الحضنة	فيراكروز <sup>(٢٤)</sup>

المصدر: وزارة التعليم العام.

### الدورات التجديدية في الولايات

١٢١٧- تمثل هذه الدورات فرصاً ممكنة للتحديث موجّهة إلى المعلمين في التعليم الأساسي في المكسيك وتمثل مساهمة هامة في تحسين المهارات المهنية للمعلمين.

١٢١٨- والدورات التجديدية التي تنظمها الولايات هي برامج دراسية تنظمها وتديرها السلطات التعليمية في الولايات الاتحادية. ولضمان نوعية هذه الدورات تقوم وزارة التعليم العام بوضع خطوط توجيهية عامة لإعداد مواد التدريب والتأكد من اتفاقها مع عملية التقييم.

١٢١٩- وهذه الدورات حضورية. وهي تقوم على أساس وثيقة وصفية، عبارة عن دليل للقائم بالتدريب، ومواد متنوعة للمشاركين في الدورة مثل الكراسات والمراجع وبطاقات الفهارس وإرشادات دراسية.

١٢٢٠- ومدة الدورة من ٣٠ إلى ٤٠ ساعة في المتوسط، وتنظم هذه الدورات عادة ما بين شهري تشرين الثاني/نوفمبر وأيار/مايو. وتجرى علمية تقييم رسمية على أساس المهام التي أداها كل مشترك في الدورة.

الدورة	الولاية
المساواة بين الجنسين كعامل في التعايش في ظل التزامات متبادلة في التعليم الأساسي	اغواكالينتيس
مقترحات للمعاملة التعليمية للأطفال من السكان الأصليين ذوي الاحتياجات الخاصة	كامبيشي
الحقوق الجنسية والتنوع	الولاية مقر الحكومة الاتحادية
البحث عن كنز: نحو عملية تعليمية تركز على تكوين القيم	غيريرو
المساواة بين الجنسين: عنصر لا غنى عنه في الممارسة التعليمية في المدارس الابتدائية والثانوية	هيدالغو
الفصل الدراسي: بيئة ممتازة لتعزيز احترام قيمة التنوع	
المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي	نوفو ليون
التعليم من منظور جنساني: المساواة في الفرص بين الأولاد والبنات في الممارسات المدرسية	أوكساكو
عناصر أساسية في وضع البرنامج: المحتوى والأنشطة في التدريب المدني والأخلاقي	سينالوا
التغير في المواقف والقيم لدى المعلمين في التعليم الأساسي من أجل تعزيز العلاقات الطيبة مع الطلاب	تلاكسكالا
التعليم الجنسي في سياق المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي وقبل الابتدائي	يوكاتان

(٢٤) هذه الدورة عن "الجوانب الأساسية والاستراتيجية الداعمة للعمل مع آباء الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مرحلة دور الحضنة" هي من تصميم ولاية فيراكروز، ولكنها تشكل جزءاً من قاعدة المعلومات الوطنية للدورات التدريبية.

١٢٢١- وفي إطار النظام القضائي للاتحاد قام معهد الأبحاث القضائية الاتحادي، وهو هيئة فرعية تابعة للمجلس الاتحادي للقضاء المعني بالأبحاث والتدريب وإعداد برامج التدريب والبرامج التجديدية لأعضاء القضاء الاتحادي والمرشحين لتولي وظائف فيه، بإدراج حقوق الإنسان كجزء من عملية التدريب والتأهيل ضمن برامج دراساته وبرامجه التدريبية والتجديدية. وفيما يلي تفاصيل حول هذا الموضوع:

- في دورة متخصصة حول إدارة العدالة في محاكم الدوائر الفرعية، يأتي موضوع حقوق الإنسان بشكل واضح في أربعة من النماذج الستة للدورة (المبادئ الأخلاقية والقانونية في الوظيفة القضائية، الاختصاص الدولي وحقوق الإنسان، الوصول إلى العدالة، إدارة المؤسسات القضائية) كما يأتي بشكل مباشر في الدوريتين المتبقيتين (تحليل حق الحماية ووقفه).
- في الدورة المتخصصة عن أمانة الدراسات والحسابات يعالج الموضوع بشكل مركزي ضمن موضوعي "الأخلاقيات القضائية" و"الإجراءات الجنائية وحقوق الإنسان" وبشكل غير مباشر في الموضوعات المتعلقة بحق الحماية.
- في الدورة المتخصصة "إدارة العدالة في المحاكم الفرعية" تجري دراسة حقوق الإنسان تحت موضوع "الوصول إلى العدالة".
- تشمل الدورات الخاصة بالتدريب القضائي والتخصص القضائي على مواد عن "مشاكل العولمة وحقوق الإنسان" و"القانون الدستوري والضمانات الشخصية".

١٢٢٢- وبالإضافة إلى ذلك، وفي سياق الدورات الخاصة بالتغييرات الحديثة في القوانين والدورات والمحاضرات ودورات الشهادات والمؤتمرات وعرض الكتب، تتعرض كل هذه الأنشطة إلى موضوع حقوق الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر كما حدث في الأحداث التالية:

- دورة عن القانون الدولي: حقوق الإنسان (٢٠٠٠)؛ الدورة المتخصصة الأولى عن حقوق الطفل (٢٠٠١)؛ دورة متخصصة عن حقوق الطفل (٢٠٠٢)؛ العدالة والسياسة اللغوية في المكسيك (٢٠٠٣)؛ دورة متخصصة عن تطبيق المعاهدات الدولية في القرارات القضائية: حالة خاصة: العدالة الجنائية للأحداث (٢٠٠٣).
- ندوات بعنوان "الشعوب الأصلية: نظم وضع المعايير، والتشريعات الوطنية والدولية" ٢٠٠١؛ المشاكل الحالية في القانون الدستوري (٢٠٠٢).
- دورة دراسية تفضي إلى شهادة في قانون المجتمعات المحلية (٢٠٠٢) ودورة دراسية تفضي إلى شهادة بشأن "الإجراءات القانونية والسياق الاجتماعي والقانون الدولي" (٢٠٠٣)، النموذج ٣. العملية القانونية وتدويل العدالة؛ والنموذج ٤ (العملية القضائية وحقوق الإنسان)؛ ودورة تفضي إلى شهادة عن "القانون الدستوري وحق الحماية" (٢٠٠١): النموذج الثاني. الضمانات الشخصية وحقوق الإنسان.

- ورشة عمل عن حقوق الإنسان في المكسيك (٢٠٠٠).
- مؤتمر عن الضمانات الشخصية والإجراءات القضائية (٢٠٠١).
- عروض كتب عن: "الحماية الجماعية: حماية حق البيئة والحقوق الأخرى" بقلم الدكتور ليسيو كابيرا (٢٠٠١)، و"حقوق الإنسان في الدستور والمعاهدات الدولية" تقديم المستشار إنريك شانسيو بيرنجاز (٢٠٠١)، و"الضمانات الدستورية في الأحكام والحماية غير المباشرة في القضايا الجنائية" تقديم القاضي ريكاردو جوزمان وولفر (٢٠٠٢)، و"الضمانات الشخصية في المكسيك، تفسيرها في القضاء الاتحادي" تقديم القاضي اربيل روخاس كابليرو (٢٠٠٢)، و"القانون ومسائل الجنسين والطفولة: النساء والأولاد والبنات في مرحلة المراهقة في القانون الجنائي في أمريكا اللاتينية وبلاد البحر الكاريبي الناطقة بالأسبانية" تقديم لورا ساليناس بيرنستاين (٢٠٠٣).
- أحداث أخرى: قرص مدمج بعنوان "دليل حقوق الإنسان" إعداد الدكتور ألفريدو إسلاس كولين (٢٠٠١) واجتماع بين القضاة الاتحاديين وقضاة المايا التقليديين (٢٠٠٢).

١٢٢٣- وبالإضافة إلى الجهود التي تبذلها وزارة التعليم العام والمؤسسة الاتحادية للعدالة في سياق مهامهما، تسعى اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان إلى تعزيز دراسة حقوق الإنسان وتعليمها ونشرها، على المستويين الوطني والدولي. ومن أجل هذه الغاية أقامت دورة تدريبية للموظفين الاتحاديين المسؤولين عن إدارة العدالة والأمن العام وشؤون الهجرة والخدمات الصحية، والقوات المسلحة، كما تنظم دورات للمعلمين في التعليم الأساسي. وفي عام ٢٠٠٠ تم تنظيم ١٤٥ دورة للعاملين في قطاع التعليم. وحضر هذه الدورات ٩٠١١ شخصاً، وكانت موزعة على النحو التالي:

عدد المشتركين	الأحداث	
٤ ٩٧٠	٦٨	التعليم العالي
٢ ٦٧١	٦٠	التعليم الأساسي
١ ٣٧٠	١٧	التعليم الثانوي
٩ ٠١١	١٤٥	المجموع

١٢٢٤- وفي عام ٢٠٠١، وبهدف توفير التدريب على المبادئ والقيم المتعلقة بحقوق الإنسان منذ سنوات الطفولة، تم تنظيم ٩٠ نشاطاً في مجال التعليم الأساسي، حضرها ٥٥٤٠ شخصاً منهم مديرو المدارس والمدرسون والآباء والأمهات وكذلك الطلاب.

١٢٢٥- وتعتبر الفصول العليا من التعليم الثانوي مناسبة تماماً لعرض حقوق الإنسان وطريقة حمايتها. وانطلاقاً من هذه الغاية تم تنظيم ٥٢ نشاطاً حضرها ٣٩٤٢ شخصاً. وتوجد علاوة على ذلك عدد من الشهادات والدورات الأخرى وورشات العمل والندوات واللقاءات التي تم تنظيمها (بمجموعها ٤٤ حدثاً)، وحضرها ٣٠١٤ شخصاً.

١٢٢٦- وفي عام ٢٠٠٢ تم تنظيم ٣٦ نشاطاً في مجال التعليم الأساسي وحضرها ١٥٦٧ شخصاً.

١٢٢٧- وينبغي التنويه بإعداد ستة شرائط فيديو تكون جزءاً من "برنامج تدريب عن حقوق الإنسان للتعليم الأساسي" تم إعداده بالتنسيق مع وزارة التعليم ومعهد أمريكا اللاتينية للاتصالات التعليمية، وهو يهدف إلى تدريب معلمي التعليم الأساسي في جميع أنحاء جمهورية المكسيك.

١٢٢٨- وعلى مستوى التعليم الثانوي تم تنظيم ٢٠ نشاطاً حضرها ١ ٧٥٩ شخصاً، وعلى مستوى التعليم العالي تم تنظيم ٤٧ نشاطاً حضرها ٣ ٢٢٥ شخصاً. ومن هذه الأنشطة يمكن إبراز ما يلي:

١٢٢٩- المنتدى الإقليمي الأول لحقوق الإنسان، تم تنظيمه في أيار/مايو بالاشتراك بين اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وجامعة مارست في ماريدا، وحضره طلاب الجامعة من ولايات كوينتانا رو وكبشي ويوكاتان.

١٢٣٠- وقامت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ومكتب المنسق العام لحقوق الإنسان في المجلس التنفيذي لولاية أوكساكا بتنظيم سلسلة من المحاضرات عن "حقوق الإنسان في الجامعة"، وعُقدت في مقر الجامعات الإقليمية للجنوب الشرقي وجامعات ولاية ميسواميراكانا وجامعة خوسي فاسكونسيلوس، وجامعة بينيتو خواريز المستقلة في أوكساكا، في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه.

١٢٣١- وقامت اللجنة بتنظيم دورة عن حقوق الإنسان تعطى فيها شهادة دبلوم، بالاشتراك مع حكومة ولاية زاكاتيكاس ولجنة حقوق الإنسان في زاكاتيكاس والجامعة المستقلة في زاكاتيكاس، في الفترة من ١٩ نيسان/أبريل إلى ١٥ حزيران/يونيه في مدينة زاكاتيكاس (ولاية زاكاتيكاس).

١٢٣٢- وقامت اللجنة أيضاً بتنظيم دورة دراسية يعقبها شهادة دبلوم عن حقوق الإنسان، بالاشتراك مع معهد الشباب المكسيكي ومؤسسة الرياضة والشباب في حكومة ولاية شياباس والجامعة المستقلة في شياباس، في الفترة من ٢٤ أيار/مايو إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٢ في المدينة توكسلا غوتيريز (ولاية شياباس).

١٢٣٣- وفي ٢٠٠٣ وبمناسبة التوقيع على اتفاقات التعاون مع حكومات ولايات كيراتورو وتاموليباس وتاباسكو من أجل إدخال برنامج تدريبي عن حقوق الإنسان في التعليم الأساسي، تم تنظيم ٥٢ نشاطاً حضرها ٢٠١٤ من المعلمين في قطاع التعليم الأساسي. وتم تنظيم خمسة عشرة نشاطاً لقطاع التعليم الثانوي حضرها ١٠١٠ من الطلاب والمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي.

١٢٣٤- وفي قطاع التعليم العالي تم تنظيم ٤٤ نشاطاً حضرها ٣ ٩١٣ شخصاً، كان من أهمها ما يلي:

- دورة دراسية تنتهي بالدبلوم عن علم الضحايا وحقوق الإنسان في مدينة المكسيك، نظمتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وبدأت أثناء الأيام الأولى من السنة الدراسية وانتهت في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٣.
- دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، نظمتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان في ولاية كواهويلا والجامعة المستقلة في كواهويلا، وعُقدت في مدينة توريون (ولاية كواهويلا) في الفترة ١٤ شباط/فبراير إلى ٨ أيار/مايو أثناء الفترة التي يغطيها هذا التقرير.

- دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بالاشتراك مع الجامعة المستقلة في ناياريت ولجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في ولاية ناياريت، وعُقدت من ١٤ شباط/فبراير إلى ٨ أيار/مايو ٢٠٠٣ في مدينة تيبك (ولاية ناياريت).
  - دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، والجامعة المستقلة في يوكاتان ولجنة حقوق الإنسان في ولاية يوكاتان، في الفترة من ٤ نيسان/أبريل إلى ٢٧ حزيران/يونيه أثناء الفترة التي يغطيها التقرير، في مدينة ميريدا (ولاية يوكاتان).
  - دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ومؤسسة الشباب المكسيكي ومؤسسة الرياضة والشباب ومكتب مشاركة الشباب ومنظمة تنمية الشباب في شيباس، في الفترة من ٢٧ آذار/مارس إلى ٢ آب/أغسطس في مدينة تاباشولا (ولاية شيباس).
  - دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ولجنة حقوق الإنسان في ولاية كنتانا رو وجامعة كنتانا رو، في الفترة من ١٥ آب/أغسطس إلى ١٨ تشرين الأول/أكتوبر في الفترة التي يغطيها التقرير في مدينة شيكتومال (ولاية كنتانا رو).
  - دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، مؤسسة الشباب المكسيكي ومؤسسة الرياضة والشباب ومكتب مشاركة الشباب وجمعية تنمية الشباب في شيباس، في الفترة من ٢٨ آب/أغسطس إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر في مدينة توكسبلا جوتيريز (ولاية شيباس).
  - دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم عقدتها اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، ولجنة حقوق الإنسان في ولاية بويلا وكلية الحقوق الحرة في بويلا، في الفترة من ٣ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٦ كانون الأول/ديسمبر في الفترة التي يغطيها التقرير في مدينة بويلا (ولاية بويلا).
- ١٢٣٥- وكان مجموع الذين حصلوا على الدبلوم في الدورات المذكورة أعلاه ٣٠٠ شخص.
- ١٢٣٦- وعملاً على بناء المعرفة في مجال حقوق الإنسان أعدت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان ونشرت عدداً كبيراً من الكتب والكتيبات والأدلة والكراسات والملصقات الموجهة إلى مختلف قطاعات المجتمع.
- ١٢٣٧- وبذل المجلس الوطني للثقافة جهوداً كبيرة في تنفيذ برامج تتعلق بحقوق الإنسان، وقام في هذا الصدد بتنظيم دورة دراسية تنتهي بشهادة دبلوم في الفترة من ١٥ آب/أغسطس إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ عن المرأة في السجون.
- ١٢٣٨- وكان الغرض من هذه الدورة هو تحليل الظروف المعيشية للمرأة في السجن ووضع استراتيجيات متعددة التخصصات ووسائل يمكن تنفيذها من أجل تحسين نوعية الاهتمام بحقوق الإنسان واحترامها في التجمعات التي من هذا النوع، وبهذه الطريقة يمكن إذكاء الوعي بين موظفي الأمن والموظفين الآخرين في سجون النساء بشأن معاملة المسجونات وحقوقهن والمعاملة التي يجب أن يلقاها أطفالهن.

## تعليقات بشأن المجتمع المدني

١٢٣٩- تعود الحكومة المكسيكية أن تبين أنه أثناء إعداد هذا التقرير تم أخذ آراء المجتمع المدني، وأنه أتاحت فرص للمجتمع المدني لحضور عدد من الاجتماعات، بما فيها اجتماعات اللجنة الفرعية المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث قام ممثلو منظمات المجتمع المدني بإبداء ملاحظاتهم والاطلاع على الملاحظات التي تساق بشأن التقرير.

١٢٤٠- وقد وردت ملاحظات مكتوبة من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الاجتماعية التالية في إعداد التقرير الثاني البديل بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

المسكن والمواطن، من التحالف المكسيكي للإسكان  
زمالة من اليونسكو عن حقوق الإنسان في جامعة يونام  
مركز حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية  
مركز حقوق الإنسان "فري فرانسيكو دي فيكتوريا"  
مركز حقوق الإنسان "ميغيل أغوستين برو خواريز"  
مركز الدراسات الاجتماعية والثقافية "أنطونيو دي منتيسينوس"  
مركز الدراسات الكنسية  
مركز الدراسات للتنمية الريفية  
مركز التدريب والدراسات المحلية  
مركز "فري خوليان جارسيا" لحقوق الإنسان والتنمية الريفية  
المركز المكسيكي لحقوق البيئة  
مركز التفكير والعمل الحر للتنمية الثقافية والتعليمية  
المركز الوطني للاتصالات الاجتماعية  
لجنة الإشراف على الشباب في تاباسكو  
تجمع جمعيات المجتمع المدني من أجل الديمقراطية  
لجنة التنسيق المجتمعي ميرافال  
ديكا، الجهاز الشعبي  
الدفاع عن الحق في الصحة  
الانطلاقة والاتصال والتأهيل  
مؤسسة فيان، فرع المكسيك  
منتدى التنمية المستدامة  
مركز التحليل والدراسات (فوندار)  
مبادرات الهوية والاندماج  
المعهد المكسيكي للتنمية المجتمعية  
الرابطة المكسيكية للدفاع عن حقوق الإنسان  
حركة المواطنين من أجل الديمقراطية

المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية للتحالف الدولي من أجل البيئة  
برنامج حقوق الإنسان في الجامعة الأيبيرية الأمريكية  
تنمية القدرات في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وحقوق المرأة  
شبكة الشباب من أجل الحقوق الجنسية والإنجابية  
الشبكة المكسيكية للدراسات  
شبكة حقوق الطفولة في المكسيك  
الصحة المتكاملة للمرأة  
إدارات التعليم البديل  
الخدمات والتضامن في المكسيك

١٢٤١- وأدخلت في هذا التقرير الملاحظات التالية المقدمة من المنظمات والجمعيات المشتركة في إعداد التقرير الثاني البديل المقدم إلى لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتصل التعليقات بمسودة التقرير:

- يحتوي التقرير على عدد من الثغرات الموضوعية مما يجعل من المستحيل تكوين صورة موضوعية عن الأعمال التي تقوم بها الحكومة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- يفتقر التقرير إلى توضيح جوانب حقوق الإنسان ويقتصر على المعلومات ومختلف القوانين ووصف لإطار كثير من البرامج دون أن يلقي الضوء على درجة الوفاء بالتزامات الدولة بموجب العهد، كما أنه يفسر التوجيهات التي وضعتها لجنة الأمم المتحدة للحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل قاصر.
- من المسائل الأخرى التي تدعو إلى إنعام النظر مناقشة الجوانب الهامة في النظرة الشاملة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وخاصة حرية اتخاذ القرار وسلامة البيئة.
- عدم التوضيح الكافي للمشاكل الحالية والعقبات التي تحول دون الوصول إلى مختلف الحقوق والتمتع بها وضرورة اتخاذ التدابير التي تعالج هذه النواحي.
- تعطي المؤشرات الإحصائية المقدمة في التقرير أهمية للعناصر الكمية على حساب العناصر النوعية فضلاً عن أن تلك المؤشرات لا تدعم المعلومات المتصلة بفترة التقرير.
- نظراً لعدم وجود عناصر وصفية لنهج البرامج، فإن التقرير لا تنعكس فيه المشاكل المتعلقة بتصميم وتنفيذ تلك البرامج، ويصدق هذا بشكل أكبر على نتائج تقييمات الأثر.
- بعض المصادر ينقصها الإشارات المرجعية.

١٢٤٢- تود حكومة المكسيك أن تذكر أنها تشارك في الآراء التي أعربت عنها منظمات المجتمع المدني سواء شفويًا أثناء الاجتماعات أو المقدمة كتابة. وهي واردة في هذا التقرير، وقد أخذت تلك الملاحظات جميعاً في الاعتبار في إعداد التقرير.

## رابعاً - الخلاصة

- ١٢٤٣- كان إعداد هذا التقرير فرصة ممتازة استطاعت فيها حكومة المكسيك أن تجمع في وثيقة واحدة جميع الجهود والأعمال التي قامت بها لتنفيذ الحقوق المدونة في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ١٢٤٤- والمكسيك على اقتناع بالتزام الدولة بتهيئة الظروف التي تمكن كل شخص من التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك بالحقوق المدنية والسياسية، لأن هذه هي السبيل الوحيد التي تمكن المرء من التمتع بالحرية الحقيقية.
- ١٢٤٥- ومع أن حكومة المكسيك تعتبر أنها قطعت أشواطاً بعيدة في التقدم على طريق هذه الحقوق، فإنها على وعي بأن هناك الكثير الذي يجب عمله من أجل تمتع جميع المكسيكيين رجالاً ونساءً دون استثناء بهذه الحقوق.
- ١٢٤٦- يوجد في المكسيك اليوم أكثر من ٤٠ مليون من الفقراء، ولذلك فإن من أهم أولويات الحكومة ومن أكبر التحديات التي تواجهها القضاء على الفقر، وهو ما لا يتحقق إلا بإعطاء السكان جميعاً فرصة التمتع بهذه الحقوق. ولذلك تنفق الحكومة موارد طائلة على وضع برامج وسياسات عامة تتيح المزيد من التقدم في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتحصر على تنفيذ هذه البرامج والسياسات.
- ١٢٤٧- ويتوقف التحقيق الحقيقي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى درجة كبيرة على اقتصادات كل بلد ومواردها. والمكسيك، باعتبارها بلداً ذات اقتصاد ناشئ، تواجه صعوبات كبيرة لا بد من التغلب عليها بسرعة من أجل ضمان تمتع جميع المواطنين بحقوقهم. وهي تدرك أن هذه ليست مهمة سهلة ولا يمكن القيام بها بمعزل عن باقي العوامل.
- ١٢٤٨- وقد دخلت المكسيك مرحلة دقيقة ومعقدة تواكب مرحلة التحول الديمقراطي التي تمر بها وهي مرحلة تقف فيها عقبات كثيرة أمام التقدم نحو القرارات التي تنعكس بالخير على البلد، إلا أن تكلفة هذا التحول سيتم استيعابها في النهاية وسيصبح من الممكن تحقيق تقدم أفضل وأكثر توازناً ينعكس في قرارات تعزز التحقيق التدريجي لهذه الحقوق.
- ١٢٤٩- وفي سياق إعداد هذا التقرير دعيت منظمات المجتمع المدني إلى تقديم تعليقاتها. وقد تلقت حكومة المكسيك هذه التعليقات وأدخلتها ضمن هذا التقرير.
- ١٢٥٠- وبالرغم من نواحي القصور التي لا يزال من الضروري التغلب عليها من أجل التحقيق الكامل للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤكد حكومة المكسيك في هذا التقرير إرادتها السياسية على تحقيق تمتع جميع المكسيكيين بحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتمكينهم من ممارستها وستواصل العمل بإصرار في هذا السبيل.